

محمد حسنين هيكل

سياحة صيف فى الوثائق الإسرائيلية

Publitheca Chosantiana



الطائرة المصرية رقم ٩٩٠

تقرير يحاول كشف الغموض

الغرب يعلن الحرب على أوبك

بعد الجينوم

ثورة فى صناعة الدواء

عصر الفساد

من فساد السفح إلى فساد القمة

الأموال والصوت اليهودى

فى معركة الرئاسة الأمريكية

شامليون

الولع بمصر يتحول إلى علم

الإنجليزية

هل تقضى على اللغات الأخرى؟



من التطرف

إلى التأمل

فن الشباب فى
صالون الشباب





رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم المعالم
عضو مجلس الإدارة المنتدب للإنتاج
أحمد الزوي
البحوث والمراجعة
هديل غدايم



« كل المقالات المنشورة في هذه المجلة تعبر بالضرورة عن رأي أصحابها طالما علموا توثيقاتهم.. وعندما تكون للمجلة «وجهة نظر» تمثل سياستها صوف يكون توقيع المقال باسمها. »

كتاب العدد :

- إيلين سكارى : أستاذة علم الجمال والنقدية العامة للقيمة في جامعة هارفارد، جوشوا : فيلسوفان .. أستاذات الفنونيات وعلم الاجتماع اللغة بجامعة ستانفورد
- هسن عبد الله .. أستاذ اقتصاديات البنزول ووكيل سابق لوزارة البنزول المصرية
- سلامة أحمد سلامة .. صحفي
- صلاح عبد الله .. باحث في التراث الإسلامي
- عاطف المغربي .. صحفي
- فاطمة علي .. نائبة لنية
- ليلى الجبالي .. صحفية
- محمد حسين شيكل .. صحفي
- محمد جاني .. صحفي مصري عظيم في واشنطن
- محمد رفوف حامد .. أستاذة علم الأدبية في الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية
- محمود الخراشي .. صحفي
- نيلولا زيادة .. مؤرخ مصرية
- يوسف القعيد .. صحفي وروائي

رسود القفانين : محمد حجي - سعد الدين شحاتة

يحظر النسخ أو الطبع أو التصوير على دعامة ورقية أو غير الحاسبات لكل أو يعطي للمقالات المنشورة أو أجزاء منها، بغیر أن كتابي مسبق من الناشر.



المراسلات :

الشركة المصرية للنشر العربي والدولي
٣ ميدان طلعت حرب، القاهرة، جمهورية مصر العربية
ت ٢٠٢٠-١٩٠٠ / ٢٠٢٠-١٩٢ / ٢٠٢٠-١٩٨ / ٢٠٢٠-١٩٨ (٢٠٢٠)
البريد الإلكتروني (التحرير) : info@alkotob.com
e-mail: weghat@alkotob.com

الاشتراكات :

الأسنة الواحدة (تحت شتا غدا) شاملة أجرة البريد : داخل مصر : ١٠٠ جنيه مصري - اتحاد بريد عربي : ١٠ دولار أمريكي - أوروبا والبريطانيا : ٧٠ دولار أمريكي - أمريكا : ٨٠ دولار أمريكي - باقي دول العالم : ١٠٠ دولار أمريكي
إدارة الاشتراكات : شارع سيويو المصري، ص ب ٢٢٢ هليانراما - مدينة نصر
هاتف : ٢٢٢٢٩٩ - ٢٠٢٠-١٩٨ / ٢٠٢٠-١٩٨

ضمن النسخة :

في مصر : ١٠ جنيهات مصرية، السعودية : ٢٠ ريال - الكويت : ١٠ دينار - الإمارات : ٢٠ درهما - البحرين : دينار - قطر : ١٥ ريال - عمان : ريال - لبنان : ٥٠٠٠ ليرة - سوريا : ١٥٠ ليرة - الأردن : دينار - مصر : ليرة - ليبيا : دينار واحد - الجزائر : ١٠٠٠ دينار - المغرب : ٣٠٠ درهم - تونس : ٤ دينار - اليمن : ٢٠٠ ريال

Austria SCH 175 - France 30FF - United Kingdom £3

طبع بمطابع الشرق بالقاهرة

محتويات العدد :

- ٣ كلمة .. حديث الوثائق
- ٤ محمد حسين فيكل
- « سياحة صيف في الوثائق الإسرائيلية »
- ١٦ إيلين سكارى
- « النكز الأخير لسلطان الطائر المصرية »
- ٢٤ محمد جاني
- « معركة الرئاسة بين بوش وأل جور تحسمها الأموال الناعمة وأصوات اليهود »
- ١. The Corruption of American Politics : تأليف : إيزابيث درو
- ٢. Inside the American Jewish Establishment : تأليف : جى. جى. كولديري
- ٣٠ حسين عبد الله
- « الغرب يعلن الحرب على أوبك »
- ٣٤ يوسف القعيد
- « شاميليون ومصر وحجر رشيد »
- ١. شاميليون : رجل من نور، تأليف : جان لوكثير
- ٢. شاميليون في مصر : الرسائل والمذكرات، ترجمة : عماد على
- ٤٠ فاطمة علي
- « فن الشباب في صالون الشباب »
- ٤٤ محمود الخراشي
- « عصر الفساد .. من فساد السفح إلى فساد السلطة ومن الرشاش الصغيرة إلى رشاش الجزارات »
- ٥٠ جوشوا : فيلسوفان
- « هل تقضي الإنجليزية على اللغات الأخرى ؟ »
- ٥٤ محمد رفوف حامد
- « ثورة في صناعة الدواء بعد اكتشاف الجينوم »
- ٦٠ نيلولا زيادة
- « زيارة إلى بخارى »
- ٦٤ أبلي الجبالي
- « من يغير الآخر : الإنسان أم الطبيعة »
- The Future of Climate : تأليف : أندرو جودي
- ٦٦ عاطف المغربي
- « المسرح التجريبي في أمريكا »
- Contemporary American Playwrights : تأليف : كريستوفر جاستلي
- ٧٠ صلاح عبد الله
- « نظرة في التراث الجنسي عند العرب »
- نزهة الألبان : فيما لا يوجد في كتاب : تأليف : شهاب الدين أحمد التفتاش
- ٧٢ عروض موجزة
- ٧٧ قصائد جديدة
- ٨٢ سلامة أحمد سلامة
- « فون » : النورة الألبانية وثقافة الرياضة

حديث الوثائق

ليس كتابة في السياسة ولا في التاريخ، وإنما هو قراءة في السياسة وفي التاريخ.. التعبير للاستاذ هيكل، والوصف هو لمقاله هذا الشهر الذي يبدأ به سلسلة «قراءات» في الوثائق الإسرائيلية. متابعاً لمجرى الحوادث من الضفة الأخرى، لصراع درامي استغرق نصف قرن كامل من الحياة والسياسة والحرب والتاريخ، وربما - يعتبره البعض على الأقل - قد وصل الآن إلى ذروته.

الد وخمس عشرة ورقة مصورة من ملفات وزارة الخارجية الإسرائيلية، ومن محاضر اجتماعات مجلس الوزراء الإسرائيلي، بالإضافة إلى مجموعة من ٥٢٠ صفحة مصورة من يوميات مؤسس الدولة «دافيد بن جوريون» كانت هي «المادة الرئيسة» تلك «القراءة» بالإضافة إلى تقرير الجنرال «إيلي زاتيرا» رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية إبان حرب ١٩٧٣ والذي يتضمن مطوابع - تظل مثيرة - من الدور الذي قام به بعض الملوك العرب في علاقاته الخفية بإسرائيل.

ولأن حقائق التاريخ تقول بأن «الأسس هو الأب الشرعي لليوم كما هو للغد» تأتي أهمية «قراءة اليوم» لمحضرات اجتماع مجلس الوزراء الإسرائيلي في جلسته يوم ٢٩ مايو ١٩٤٩، والتي يعرض فيها بن جوريون مقترحات إستراتيجية إسرائيل حول مصر ودول الجوار، والتي قد لا يكون أكثرها إثارة، تلكه على أهمية التعامل مع «المرزايك» الإنساني في الشرق الأوسط، فيفتح عن إقامة علاقات مميزة مع «المرارة» في لبنان، معتبراً أن «اقتباس مصر حالة ميتوس منها لأن حرصهم على حياتهم المشتركة مع المسلمين طلى منهم على أي اعتبار آخر».

ليس باقل إثارة أيضاً مذكرته الوثائق الإسرائيلية من تفاصيل محاولة بن جوريون ترسيب المسير «دنيص هاملتون» (رئيس تحرير «الصحائدي تايمز» وصديق هيكل) في فتح قاعة حواء مع جمال عبد الناصر «الذي لابد أنه يشعر بخيبة أمل في كل العرب..» على حد قول بن جوريون في يومياته، التي يعود إليها هيكل في مقاله معلقاً على مايلها بما يعرف.. «ويما دون» في أوراه» ويغض النظر عن أن القصة لم تنته أبداً كما كان يأمل الزعيم الصهيوني بأن تحط طائرة في مطار القاهرة، فإن وقائعها التي تمتد إلى ذلك اليوم اللميع من ربيع عام ١٩٧٣ تظل تفاصيلها التي جات في يوميات بن جوريون وأوراق هيكل حافلة بالإثارة.



والإثارة «الخبرية» التي تربط عادة بقصص الساسة والسياسة، قد تربط أكثر، عند البعض - بقصص الفساد والمال، خاصة إذا اقترنت الحكاية من أسماء كبيرة، وإذا فاحت في تفاصيلها - ربما لأسباب قصصية بحتة - وإثارة النساء، الأمر الذي يدفع عادة بالمتقنين التريثيين في احكامهم إلى التثني أو بالأحرى إلى التأييد بالنفسهم عن لحد «خطئه» بصاحب مادة مثل تلك القصص والروايات. هذا لا ينفي أن الفساد موجود (وإن احتاجت الأحكام ولما إلى التوثيق) والجدير أنه لم يعد - وحسب - قضية أخلاقية، بل أصبحت له سياساته وعلقه واقتصادياته. وأصبح محلاً لانتقام مراكز أبحاث محترمة ومؤسسات دواية لها شأنها ومصدقاتها، بعيداً عن الشائعات وقصصها - وما أكثر سخيفها وضبابها - تعرض «وجهات نظر» لتقرير صادر عن مؤسسة دراية في «مستوق النقد الدولي» والتقرير الذي يصفه أصحابه بأنه «الأول من نوعه» رُجَّح في فبراير ٢٠٠٠ تحت عنوان «الفساد والإنفاق العسكري».

محمود الرافعي الكاتب المتخصص في الشؤون الاقتصادية يقدم لنا قراءته الخاصة للتقرير في ضوء أوراق أخرى صادرة عن «البنك الدولي» تتناول أيضاً قضية الفساد وتخلص إلى حقيقة ملخصها أن «كل الطرق تؤدي إلى المسرفة».

والسرقه اسمها الآن «بيزنس». أبطال البيزنس قد يكونون هم الأمم في بلادهم ومواقعهم. إنها لعبة الكبار، وليست لعبة الصغار.



ترتيب «وجهات نظر» باتفاقات نشر مع نظيرتها الأمريكية الرصينة «نيويورك ريفيو أوف بوكس». وفي العدد الحالي ويمناسه مرور عام على سقوط طائرة مصر للطيران ٩٩٠ (٢١ أكتوبر ١٩٩٩)، تنشر المجلتان تحقيقاً مرسماً ومفصلاً، ربما يجد البعض فيه اختلافاً قوياً لهجة سادت في بعض وسائل الإعلام الأمريكية الأخرى التي تبعد بها أحياناً خسرويات التنافس التوزيعي والسبق الصحفي - وربما عوامل أخرى - عن البقة والتحصيل والدراسة الوافية التي تحرص عليها مجلات مثل «New York Review of Books».

وبين التحقيق الصحفي - الأكثر من ممتاز - كيف اهتمت صاحبة يتحرى الحقائق بدقة، تصل إلى التمييز بين ليس الدقائق فقط، بل بين الثانوي ذاتها. وكيف كان عليها لكي تثبت هذا التحقيق أن تعود إلى العديد من الوثائق من قبيل السجلات اليومية لإدارة الطيران الفيدرالية، وكذلك السجلات العسكرية الواردة من مراقبة الأسطول في «فيجينيا كيبس».

العودة للوثائق - مع الاعتماد بتوثيقها وإشارتها إلى مصادرها - غابت في حقيقة الأمر عن العديد من الكتابات التي تناوت قضية الطائرة، سواء تلك التي رجعت لنظرية المؤامرة - أو لتحملاتها، أو الأخرى التي تصدت لكتابات اعتمدت على مفاهيم ثقافية وبنيية مطروحة.

وكان مبدأ حرية الإطلاع على المطومات، والذي دونه لا يمكن أن تكون هناك مساحلة قسراً للثقة، قد أتاح لكافة التقرير الإطلاع على تقارير لها حساسية خاصة مثل بيانات هوانيتا «إدار» القواة الجوية الأمريكية في «ديفر» بلونج أيلاند، وكذلك على خرائط الطيران العسكرية.

والتحقيق الصحفي «المفوق» والتتمعن، يمتد أيضاً على العديد من الدراسات المتخصصة ذات الصلة. منها دراسة لوكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» عن التشويش الكهرومغناطيسي وعلاقته بانفصال أو تعطل الطيار الكي (١٩٩٤)، ودراسة لمعهد فيينا لطب الطيران وبيولوجيا الفضاء، ودراسة لسلاح الجو الأمريكي (١٩٨٨) عن الموضوح ذاته. فضلاً عن دراسة مطولة لفراسة الدفاع الأمريكية استمرت ثلاث سنوات كاملة.

وينطلق التحقيق الصحفي - الأشبه في شموله بالتحقيق القضائي - من «الحقائق الجبردة» التي لاخلالات عليها ويحدثها بارتع (ويبقى ماعداً تلك في إطار التخصيمات) وهي: أن مقبلة الطائرة كان حاداً ومفاجئاً، وأن الطيار الكي كان معطلاً، وكذلك المحركات، بالإضافة إلى أن مجموعة الروافع كانت تعمل بصورة غير عادية.. وفي حين تحرص الوثائق الصحفية على الإشارة بالمقوف «الرائع» للمجلس القومي لإسلامة النقل، والتي يجرى على ألا يدعى معرفة السبب قبل الوصول للآلة، تنقد بعنف الإشارة الإعلامية بغير التماسكة منطقياً، والتي تدعي أن اتهام مساعد قائد طائرة مصر للطيران ٩٩٠ بتعمد الانتحار وقتل ٢٦٦ راكباً، وفي هذا السياق يعود التحقيق الصحفي - كماهت - إلى دراسات اجتماعية توضح أن العبارة الشهيرة «يحدثنا كثير من المصيرين حوالى مائتي مرة في اليوم، ويشغلها الأمريكيون المصيرين ثلاثين مرة».

ولأنه كتابة الخيال، رغم كل مايله من جهد توثيقي. أنها قد وصلت للسبب «المؤكد» لسقوط الطائرة، ولكنها توضح أنها «مقطعة لفت الانتباه إلى عوامل ربما كان من اللئيد اخذها في الاعتبار». خاصة في ظل حقيقة أن الساحل ذاته، في المنطقة الجغرافية ذاتها، شهد أكثر من طيارين سابقين.

وجهات نظر

سياحة صيف في



محمد حسين هيكل

وكانت هذه البداية سُخِّبَتْ لآلئ
ومؤكدة لانطباع سيق، لكن حقائق الأشياء
مع حركة تعامل دموية دُفِّنت خطوة بعد
خطوة إلى مسمار أضر، خصوصاً مع
اطمئنان الدولة اليهودية لقوتها - مقابل
خسعت خصوصاً - وهذا لأن الطرقات
الأولى المخبئية لآلئ سُخِّبَتْ إلى خط ماء
ينزل من صُنْجُون، ثم إن هذا الخفيض تُخَوِّل
ثم إن هذا المجرى اتسع عند نضره ليصبح
سطح ماء له أن يكون بصراً، ولعله أقرب
إلى بحيرة، ويبدأ ذلك كافيًا لإثارة الفضول،
ثم الإهمال، - وذلك ما كان بالنسبة لي -
هكذا على شواطئ البحر الأبيض جنوباً

وشمالاً كان عسى مره حقيقة كاملة من
الوثائق الإسرائيلية - تحتوي أكثر من ألف
وخمسمائة وثيقة مُصَوَّرَةٌ من الوثائق
الإسرائيلية، مُستفَرَّجَةٌ من ملفات وزارة
الخارجية الإسرائيلية المخرجة تحت عنوان
Foreign Ministry Record Groups - في
من الملفات التي يرسل إليها بالبحر
el. S. A. وهي اختصار Israel State
Archives، أي أرشيف دولة إسرائيل، ومن
سُخِّبَتْها محاضر لاجتماعات مجلس الوزراء
في الفترة ما بين سنة ١٩٥١ إلى سنة
١٩٦٦، وكانت هذه الوثائق مجموعات
تُنتَظَرُ قام على نقلها من العبرية إلى
الإنجليزية مكتب لترجمة في إسرائيل
يتعامل مع عدد من الاجهات ومراكز
ومراكز الأبحاث السياسية والإستراتيجية
الكبرى في العالم، مشفولة بالشرق الأوسط
وما يجري فيه.

● الأولى مجموعة من ٢٥٠ صفحة
مُصَوَّرَةٌ من يوميات مؤسس الدولة «دايد
بن جوريون» ومجموعة في مكتبته بجامعة

باصحابها حين يركبون إليها حتى نلجدهم
عن المتابعة والمراجعة!



والذي حدث بعد ذلك هو أن الملفات
بالفعل فُتِّحت - في الأثر جزئياً، بمعنى
أن الإطلاع عليها قيد بتصريح خاص، ثم إن
الإطلاع اقتصر على فئة مختارة، ولعل ذلك
كان نوعاً من التجريبية لتخبرات النطاق قبل
اعتماد تطبيقه، وكان الدكتور «مايكل
بريش» مباحث المراجع القِيَمَةُ والمؤولة عن
صنع القرار في إسرائيل (وهي حتى الآن
أربعة أجزاء) أكثر من استفاد من رخصة
الإطلاع لاصدود لتجربة لنظام التعامل مع
الوثائق في إسرائيل.

وكانت مؤلفات «بريش» عوناً لا غنى
عنه لأي مؤلفات بعملية صنع القرار في
إسرائيل، لكنها لا توازي رؤية الصور
الأصلية للوثائق الإسرائيلية، والإسكاف في
البديهة، والأطلاع عليها، ودراساتها
مباشرة ومن موقع نظر قد يختلف من موقع
نظر بريشر.



وفي الثمانينات من القرن الأخير - القرن
العتشرين - بدأت بعض الملفات الإسرائيلية
تُفَتِّحُ - لكن البداية لم تكن مشجعة، فقد
كان الإستيهلال أوقاساً من تقارير للوكالة
اليهودية - قبل قيام الدولة - في
موسوعات تتخلل بالبحرية، وشؤون
الجيئات اليهودية في الولايات المتحدة
الأمريكية وأوروبا، ومشاكل المؤسسات
العاملة وسط هذه الجاليات خصوصاً في
علاقتها مع حكومات البلاد التي تعمل فيها.

مع الوثائق في وزارته يُسَاقِرُهُ «دايد» تجري
عليه الدول المتحيرة.
كذلك فُتِّحت أعرف أن واحداً من أبرز
سماعى ومستشاري «شاريت» وهو «روغن
شيلوا»، سبق غيره في الإلتزام بمسألة
«شاريت» - أن تفتح إسرائيل ملفاتها بعد
ثلاثين سنة «حتى تستطيع الذاكسة
الإسرائيلية أن تستكمل الحقائق اللازمة
لاتصال فقرها العام، وإن ضلّحجوات أو
تعيد تصحيح تصورات قد تكون الخوف
الشرت بها على سطح وشكل الصوائد،
وحتى يكون في مفعول المهتمين في العالم أن
يطلعوا على عناصر وموجبات صنع القرار
الإسرائيلي» (ربما من هذا أن واحداً من أهم
مراكز الدراسات السياسية والإستراتيجية
في إسرائيل اليوم يحمل اسم «شيلوا»،
تكريماً للرجل وقادراً لجهده).

وأخيراً فُتِّحت أعرف أن مقترحات
التعامل مع الوثائق عُرِضَتْ على رئيس
وزراء إسرائيل في ذلك الوقت «دايد» بن
جوريون»، وقد قبل «بن جوريون» بهذه
المقترحات للدولة كلها وليس فقط لوزارة
الخارجية - لكنه استثنى من «أجل اللائح
سنة، ملفات عدة جهات منها رئاسة
الوزراء، والمخابرات العامة (هيهات
«لوساد»، والجيش بما في ذلك الخبايا
العسكرية (هيئة «اسمان»)، و«لجنة التوجيه
العلمي والتكنولوجي لإسرائيل، ولجنة
الامن والدفاع في التقيمت، وكان قرار «بن
جوريون» بالنسبة لملفات هذه الجهات ضد
الأجل إلى خمسين سنة، مع إعطاء مكتب
رئيس الوزراء (ووجهاء) سلطة إطلاعته إلى
خمسين سنة أو أكثر إن تحقق الأمر
بأسباب للامن القومي «يكون لها تأثير
بناق ومستمر».
وبرغم ذلك كله - ما كنت أعرفه - فقد
نظرت لى ما تلحقه «الانطباعات الشائنة»

■ قضيت أسابيع من شهر هذا الصيف
الذي يوشك على الانقضاء - تاركاً لنفسى
سياحة واسعة وخيرة وسط الوثائق
الإسرائيلية.

مكناً، فقد ظلت على سواحل البحر
الأبيض المتوسط - مرة على شاطئه
المصري الممتد والفخج إلى نهاية الأفق،
ومرة أخرى على شاطئه الإيطالي في جزيرة
«ساردينيا» وخليجها المتلاصقة والمتعانة
في منطقة «كوستا سميترالد» (ساحل
الزُهر)،
ورماناً - بعد «مكناً» - فقد قضيت كل
الوقت - أو معظمه - على شواطئ البحر
الأبيض المتوسط مُستَفَرِّجاً - أو غارفاً -
مع مجموعات وفيرة ومشييرة من الوثائق
الإسرائيلية!



والوثائق الإسرائيلية مادة جديدة
بالنسبة لى، فمن زمن طويل تَعَرَّفْتُ على
الوثائق البريطانية، وتُصَوَّرُ الإطلاع
عليها قراءة ودراسة عند الزُوم، ونفس
الشعر بالنسبة للوثائق الأمريكية
والوثائق الفرنسية، أما الوثائق
الإسرائيلية فقد بُدِئت لي بعيدة المجال،
أو هكذا خُطِرْتُ لي تحت انطباع (تُبِتْ
خطأه) - بأن الهوس الأمنى الذي تبديه
إسرائيل (حقيقياً كان أو مُصطنعاً) يُضَعِّقُ
على الملفات الإسرائيلية فضلاً عن ضياع
ملفاتها!

وكتت أعرف أن «موشى شاريت»
ممثل السياسة الخارجية في الوكالة
اليهودية قبل إعلان قيام الدولة - وأول
وزير خارجيتها بعد الإعلان - اعتمد -
ضمن عملية «إنشاء وترتيب وزارة
الخارجية دولة إسرائيل» - نظاماً للتعامل

الوثائق الإسرائيلية



يتصل فيه بالدور الذي قام به بعض الحواري العرب في علاقاتهم الخفية مع إسرائيل.

وقد وصلت الرغبة بي حتى رجوت الصديق الكريم الدكتور «عزمي بشارة» - وهو استاذ ومفكر لومسي بارز، وفي نفس الوقت عضو في الكنيست الإسرائيلي - أن يجد لي وسيلة إلى التقرير. ولخصص الدكتور «عزمي بشارة» وأرسل لي صفحات منه طلبتها ومنها ترجمة عربية لأم بها بنفسه عن الأصل العبري.

ثم كان أن التقرير أُرجم بشكل ما في بيروت وطبع على الآلة الكاتبة في نسخ محدودة، ولم يلقَ إليه أحد بالدر الكافي على الأثر. ثم تمكن المؤرخ العسكري المصري الدكتور «إبراهيم شكيب» من الحصول على صورة له، وحين عرف اهتمامي بالتقرير تفحص إهدائي «صورة» من الصورة، التي كانت في حوزته، وهي في قراءة أربعمائة صفحة.

وإن لمسي الآن في هذا الصدد - وما بعده - سباحة واسعة وشرة وسط الوثائق الإسرائيلية - شاغل صيف باكمله على شواطئ البحر الأبيض جنوباً وشمالاً: على أنسى قبل التوسُّع إلى الماء والخور والسباحة فيه إذا توافر العمق - استعان في لغت انظر إلى عدد من الملاحظات:

● الأولى - أن هذا الحديث كله يعتمد بالكامل على الوثائق الإسرائيلية. وسوف أشير إلى بعضها تحديداً خلال السياق إذا كانت الوثائق فيها أساسية، ثم إنني اخترت لهذا الحديث أن يكون «وقائع» سريعة عند بعض المواقع



«بير سيع»، وقد تُرجمت هذه اليوميات إلى الإنجليزية، وتُشر كما حدث في الجزء الأول من يوميات «بن يوريون» الذي نشره مركز الدراسات الفلسطينية في بيروت، وكانت نهاية هذا الجزء عند سنة ١٩٤٩ بعد إعلان دولة إسرائيل وقيامها، وحربها الأولى مع العرب، وأثارتها للهدنة مع بعضهم سنة ١٩٤٩.

● والمرجع الثاني هو آخر كتب المؤرخ الإسرائيلي القديم والمؤلف «أبي سلام» - الأستاذ الآن بجامعة «أكسفورد» - والكتاب بعنوان «السلط العديدة»، وموضوعه مجرى الصراع العربي-الإسرائيلي طوال نصف قرن (١٩٤٨ - ١٩٨٨).

● وثالثها كتاب «الفتور كوين» والصادر عن جامعة «كولومبيا» بعنوان «إسرائيل والقبلة»، والكتاب موضوع تحليل سياسي وجنائي في إسرائيل الآن يسمي: كيف تُسربت في هذه الأسرار إلى «كوهين»؟ وكيف سُنَّ لنفسه بدعيته، الآن الإسرائيلي حين نُشره (سنة ٢٠٠٠).

● وأخيراً هو ذلك التقرير الملغى في معلوماته والذي قدمه الجنرال «إيلي زائير» رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية أيام حرب سنة ١٩٧٣، وكانت اللجنة الخاصة التي شُكِّلت برئاسة كبير القضاة «إحسان» للتحقيق في أسباب مفاجأة إسرائيل بنشوب القتال يوم ٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣ قد اتهمت الجنرال «زائير» بالتقصير، وزَّ الجنرال على ذلك بتقرير مُضاد تأخر ثلاثين سنة قبل أن يقدسه لأنه أُرث أن انتفاضة سرعان قانون الوثائق حتى يكون مدافعه عن نفسه مؤسلاً. وتحت قد سمحت عن هذا التقرير الذي قدمه الجنرال «زائير» إلى الكنيست، وتحت شديد الرغبة في الحصول عليه كاسألاً أو إجابة منه، خصوصاً ما



بين جوريون... مصر مسألة أعقد. هي الوقت الحالي لا خطر منها. لكنها في المستقبل خطر محتمل. الحقيقة أن مصر هي ما يجب أن نتحسب له. لماذا؟ لأن مصر هي الدولة الحقيقية الوحيدة في العالم العربي حتى الآن، وهذا يجعلها تهديداً كاملاً. إن المصريين لا يهتمون أننا لا نريد شيئاً عندهم. كل ما نريده منهم أن يبقوا وراء حدودهم وأن يفعلوا هذا كما يشاؤون.

لـ «ماكلوي» «انهم» (يقصد الأمريكيون) كان يجب أن يتسللوا بالمخلف العادي على أن نظاماً قام على حركة بدات من القوات المسلحة، وبدات كبراً فعل لتجربة حرب فلسطين التي شارك فيها عدد من أعضاء قيادة الثورة - كان مستحسباً عليها استحالة كاملة من - تقريب - وفي بداية أياره - من أي غفارة مع إسرائيل وراء سيناء، وخسوعاً أن اسمها ازمة مع الإنجليز الذين يحكمون صفات قلة السويس - كما أجد داعياً أن القول الآن في الموضوع أكثر، لكن التحقيق وتناقله - كما اسلفت - موجودة ومخطوفة في الرئاسة وفي الخبايا، وبعض التفاصيل ليست فريضة» [

[ثم كان أن محاولات «روبرت ماكلوي» وبعضها محاولات «روبرت ماكلوي» وهو مبعوث آخر لـ «إسرائيل»، إلى مصر (سنة ١٩٥٥) - اصعدت مشكلة أساسية كبرى هي «القبلي». فقد أصدرت مصر - في عهد هي - الفتوة كان في العهد الملكي من قبل - أنه من المستحسن عليها قبول أن كل الصراع في الشرق الأوسط لا يقتصر إلا على كون الصراع «القبلي» عربية (ورغم أن القسطنطين كما في العهد العثماني، وبداوة، وسيطد الأمم المتحدة في هذه فلسطين سنة ١٩٤٨) - وداعى الإصرار العربي أن «القبلي» عربياً يقتل استعمار الإسرائيليين على مصر ويقيه العالم العربي في الشرق، وذلك هو للعصر التاريخي الأكبر في حياته بالذين (السياسية والإسلام) - لم باله (العربية).

وهذا طرأ على السلسلة أولويات «بين جوريون» بنادى سبق اهتمامه بالقبلي» - بلخص مسأله كان أن «القبلي» سبق -

لذلك أنه هنا أصبحت الأولوية الأولى لـ «القبلي» هي: «القبلي»!



■ «تمنى» الوثائق الإسرائيلية بتقاريرها وشهادتها ومعلوماتها بإسرائيل دافعة ومكررة ولمحة إلى ضرورة أن إسرائيل قبلت «توبة» «الحامي» التي لها - وجسوع العرب المحطين بها في كل ناحية، والذين اضمروا لها عدم حتى من قبل قبليهم. ثم رفضوا احتمال الطبيعي (التيقظ) معها بعد قبليهم، حتى بعد

النظام الجديد، ولا يستطيع شُمل عواقبه، ثم إن الرغص الصراخ قد يشير على الجانب الآخر ما لا لزوم لإراتته، خصوصاً في هذا الوقت البكر من عصر النظام الجديد، وهو في كل الأحوال مشغول بفتح باب المفاوضات مع الإنجليز من أجل الجلاء، وليس في صالحه أن تتقاطع الخطوط وتتداخل بأي شكل في حوارٍ معها لكن طبيعته مع إسرائيل. لكن وجهه الغريب أن الوثائق الإسرائيلية تواصل الإصرار على الفصائل ورسل جيري تسالها بين القاهرة وتل أبيب مروراً بباريس.

[ربما افصحت أنني أعرف من تحفيض جري في شأن هذا البذر عند بدات بعض كتاباته لتسليح وتصل إلى أسمع الصوتية الأمريكية في الغروب التي خُلق فيها الرئيس «إيزنهاور» مساعيه الفتيحة لتحقيق «سلام» في الأرض مشغولاً - وهو نفس ما يحاوله «كيتسون» الآن سنة ١٩٥٠ - ثم حدث في ذلك الفترة (أواخر سنة ١٩٤٨) «روبرت ماكلوي» الجيوش الحسني لتسليح «إيزنهاور» سال في القاهرة عن «تلقية» معينة، فقال إنها وُزعت في سياق رسائل متبادلة بين القاهرة وتل أبيب عن طريق باريس. وبدأ ذلك في القاهرة مبعث دهشة - وبسيرة - ثم تكرر لإصرار بعض كُتُوب جري تحفيض تبيين عن «بعض» «الشرق» - المصريين في باريس قاموا بعملية لتسليمه الشفهي.

[وعلق تقرير مكتوب ومخووف في ملفات رئاسة الجمهورية في مصر (في أول مجلة المخابرات العامة أياً) - فقد ظهر أن هؤلاء «الشرق» تطوعوا لعمل سياسي لا يؤهل اختصاصهم. بل تقاعوا بفتح الجابات في مصر وقتها بينما كانوا من تجنيد دولهم فيهم بالأسلحة الإسرائيلية إلى باريس، يحصلون منه على معلومات سرية في مقابل مبالغ يدفعونها له - وعلى التأكيد القليلة فإن ذلك التلقين الإسرائيلي جرى إيهامه باتق بفتح حد اتصال مع القاهرة، ورأى كلام، وطرح مبالغ حذوكتها المخابرات المصرية وفي إلى باريس لصالح «مهمة» - ثم تبيين في التلقين أنها أحلام مسيئة في ناحية، وأوامر كثيرة إلى التأكيد الأخير [

■ [ووجد «جمال عبد الناصر» نفسه مضطراً إلى إيلاع «ماكلوي» بأن ما وصل إليهم عن التصالح التجري في باريس «مضحك» (صعب عير) لا أساس له - يعثر بأن بعضهم - السخط - وجدوا وسيلة لزيادة كبره واستماع بديع لجماله أكثر في باريس، وأن إجراءات متعسبة قد تم اتخاذها معها بعد قبليهم، حتى بعد

له سنة المرحلة، بمعنى أن مشروع الدولة اعتمد على يهود أوروبا ليمو جديداً ويؤكد - والآن - وتحت موازين قوة جديدة - فعله أن يتعلم على يهود أمريكا ليعيش ويكبر. ويهود أمريكا لا تحركهم إلى نصرة إسرائيل أن يتكبرهم أحد بابائه بينهم الذين هربوا من أوروبا إلى إسرائيل في القرن التاسع عشر، ولاتسبر خيلهم حياة المستعمرات ضمن حركة اليهود إلى كيبوتس، ولا يهتمهم أن المهاجرين اليهود إلى فلسطين مشغولون أمام أغلبية عربية في ذلك البلد تقاوم وجودهم - تلك كلها صنو عرفها اليهود حتى في تجربتهم الأمريكية، وحين كان العالم الجديد (أمريكا) في خيالهم (وليس فلسطين) - هو «اليهود».

في مجتمع شذون (وسم) بالهائية (الشهيرة) مثل المجتمع الأمريكي في القرن التاسع عشر. لم بعد ذلك في عصر الظهور والخرج إلى العالم في القرن العشرين - فإن يهود أمريكا استطاعوا إلى نصرة إسرائيل عامل رئيسي واحد هو فلسطين، وهنا وقع أن تكون القدس استرجاعاً للعاشي اليهودي، (زمع أن هذا لم يأت في أي وقت على وجه التاريخ عامة لأن من القليلات اليهودية ومالكتها أشعة العمر في فلسطين (عشان القديمة) كانت في القدس باباً لفتح، أو عقداً قلة - هذه حول هذه البقيا كما لا بد من تحت ضم أسطوري مُشجّد يدعو ويأدي يهود أمريكا ويسألني في مشاعره.

وعندما قامت الثورة المصرية سنة ١٩٥٢ فإن «دافيد بين جوريون» بحث في كل سجلات الدولة الإسرائيلية عن معلومات يستقي بها الشؤني بما عسى أن تكون عليه تصرفات الرجل الذي ظهر في مقدمة المصروفات وهو «محمد نجيب». ولكن لم يجد معلومات جوريون على ما يليه، لكن المعلومات الواردة من القاهرة كانت تشير إلى رغبة في التكريز على الإصرار التناخلي. وأولفة تصنّف من جوريون أن دولة فرنسا للتعامل مع «محمد نجيب» وتقبليهم وتشتيج من وزير خارجيته «موني شاربنت» بدات محاولة ليدو ساجحة أو مسيحية في الوثائق الإسرائيلية. إذا فُوت حفظاً الأسوي زماها الإسرائيلية، والذي حدث - كما تسري الوثائق الإسرائيلية - هو أن كان مستشاري سفارة إسرائيل في باريس سلك لتوزير الموفو المصري «علي شوقي» (وهو أحد أبناء الشاعر الكبير «دعده شوقي») خطايا من «بين جوريون» إلى اللواء «محمد نجيب» - وعندما وصل إلى الخطاب إلى القاهرة - وكانت وزارة «علي ماهر» (يأشاي) هي القائمة بأمور الحكم فهي خلال الشهور الثلاثة الأولى - كان قرار «علي ماهر» (يأشاي) بعد التناضح مع اللواء «محمد نجيب» وعدم من أعضاء مجلس قيادة الثورة (بينهم جمال عبد الناصر) - هو أن نه المحاذرة الإسرائيلية لا ينبغي إرد عيلها. - ذلك أن الرد بأي جواب يعني الدخول في حوار مع إسرائيل لا يريده

من ذلك إلى القول (وكانه يلقى نبوءة!) بما تصه: «عظفوا على دولة إسرائيل أن تقامر بامنها، ولهذا فإن استيقاي أي تهديد محتمل بضربة وإفناء هو عمل له مدراته السياسية والأخلاقية حتى وإن ثبت فيما بعد عدم صحتها»!

وفي ذلك الاجتماع، وقبل ذلك في يومياته بسواء في الجزء الأول الذي أُرجم وشتر بالخلاف العربية. أو في الجزئين الثاني والثالث وكلاًهما سال «علي» (علي حادي علمي) جوساً في أصله الجعري وإن أرخت قربة السك مسحة منه إلى الإنجليزية والفرنسية ولم تُشر بعد - كان «بين جوريون» يادي اللق من احتمال أن «يظهر في العرب رجل له قدرات قيادية ولديه الجاذبية الإنسانية (charisma) التي تجعله قادراً على تحريض الجيوش العربية ليعصم قلوب قدامى على نحو ما صنع «مصطفى أتاتورك» في تركيا! - كذلك قال وكثر، وأعاد وكثر: وكان ذلك ما حوسه الهادئ في خواطره طوال السنوات من ١٩٤٨ إلى ١٩٥٢. ■



٣ كاية

■ ومن اللافت للنظر أن إصرار الوثائق الإسرائيلية في المرحلة الأولى لتسليم الدولة - تُظهر بكل وضوح أن «القبلي» لم تكن على قناعة الأولويات الكبيرة على جدول أعمال مؤسس الدولة «دافيد بين جوريون». كانت منظمة القدس على رأس الجدول، وأما مدينة القدس فغرب القليل، والسبب أن «بين جوريون» كان يخاص من القدس على «روح الدولة»، كما تُسجل للحاضر مراراً. وكان رايه أن روح الدولة الجديدة - علمانية بالضرورة، وكانت خشية أن القدس سوف تقلب حركة الموازين لصالح الشئيين والذين، وقد تُوُزِر على فكرة العلم والتحديث وبناء قواعد الدولة المدنية دولة إسرائيل.

كان ذلك رايه مبكراً ومن قبل قيام الدولة، وفي ذلك الحين لم يكن يعانق في تقسيم المدينة بين العرب واليهود، ولا في وضعها كايها تحت سلطة الأمم المتحدة، ولا في إقرار الصلح من الجمعية العامة في نوفمبر سنة ١٩٤٧ - من «بين جوريون» - وقد يُشير رايه وتزيد حرصه على القدس موقفاً بضيق اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية. - فكان هؤلاء المدنية دولة إسرائيل.

بدأ ، بن جورويون ، يتحرك هلال نحو خيبر النورى إسرائيلى
 راج يتحدث عنه وإستمرار بإعتباره ، الضممان النهائي ، إذا جدا
 أن كل شيء يمكن أن ضيع ، وكانت أول خطوة له هي تعيين العالم
 الألماني اليهودي الشهير ، إرنست بيرجمان ، مستشارا خاصا
 له للشئون العلمية وكان قراره أن يكون مشروع النوروى
 الإسرائيلي تحت الإشراف المباشر لرئاسة الوزراء

[illegible]

تحت هذا - يقول «بن جويون» - اسم
مرسة أو معادلة سياسية جيدة ونافعة.
أرض. جزء من أراضيهم كبير أو صغير
حسب الظروف - يتم احتلاله بواسطة قواتنا
وإذا أرادوا أرضهم فعليهم أن يدعوا الناس
ثم يضيف «بن جويون» في الخاتمة:

«الأرض مقابل السلام»
(ويصير التعبير مغلًا، ثم شعاراً، ثم
سياسة وتغذية كاملة طُلِبَت في حينه وما زالت
تُطبَّق حتى الآن)

[ومن المفرد أن السياسة العربية للرأفة تستعمل الآن هذا الشعار وهذه النظرة وكان كليهما من اجتهاداتها أو اختراعاتها، بخلافه عن الأصل، وتأسيس تجارب عديدة جرى فيها لإسكاف بمواقف متعددة كبيرة وصغيرة من لأرض العربية - رهائن في مقابل قذيفة - عودة أرض في مقابل تراجع حق!]

[illegible]

البحر

[illegible]

هـ - إن إسرائيل يخطط من القوميات اليهودية والعربية ضد مصر إن الحرب الأهلية قد دونه في إسرائيل تشهيرا إسرائيل ميسيرة، ودولة إسرائيل (إسرائيل) تستطيع أن تواجه العالم من موفات الحدي، هـ - إن إسرائيل لا تتحاشى أن تلحق استنزافا كبيرا من حكومة مصر - فلسطين - بغدادا وحربا للحلول العربية إسرائيل - إن مصر أسيلا فلسطينا تشهيرا إسرائيل - إن مصر إسرائيل أن تكون مفسخة أن تكون الحدي "decolon" في إسرائيل أن زمة في إسرائيل الاستعاضة بيهوويلها إن فرسة فلسطين للتجديد (أزوي) باعاضية، وهكذا إن القضية التي تقدمت بها إسرائيل الأكراني القلبية العربية (أسيلا استنزاف مصر، فلسطين) وتكبره ومجاعة في القدس مفتوحة أمام صناعات القرائن الإسرائيلي شغل من مشاءه من أجل الامتلاء هـ

وعندما ألما «بن جوريون» مذكرة رئيس
الأركان كان طلبه أن تعد رئاسة الأركان
وتعرض عليه حطاطاً بديلة:
— خطة لاحتلال غزة وفصل القطاع
عن مصر.

— خطة لاحتلال شرم الشيخ والمنطقة المحيطة بها.
— خطة لاحتلال خندق العريش - رأس محمد في سيناء
— وخطة لاحتلال سيناء كلها.

وهذا يظهر في الوثائق الإسرائيلية لأول مرة بداية شعاع «الأرض مقابل السلام»، يُتفقور فيما بعد إلى نظرية كاملة

قد شرح «نابذ بر جيرون» باستفاضة في اجتماع لبيشة الأركان فكرة وسياسة (ثم نظرية) «الأرض مقابل السلام» على النحو التالي:

«عندما قامت قوات جيش الدفاع باحتلال منطقة العريش في مصر في الأيام الأخيرة من حرب سنة ١٩٤٨ (سديمي) فقد لاحظنا الملك «فاروق» ووزارته وكل فئران حكه كانوا

السويس حسب ما تقول به الوثائق
الإسرائيلية.

والشاهد أن الطريق العسكري إلى السويس
لم يكن طارفاً إلى وثيقة ذات أهمية خاصة
تتكمّل تفاصيل لها، بين «بورعلى ماتوري»
وزير الدفاع الفرنسي و«إيل توماس» مدير
القواعد الإسرائيلية في
الوثائق الإسرائيلية. كما يرى بضمفها
مدير ووزير الدفاع الإسرائيلي، ويدّعى النجدة
بإدارة - طبقاً لتقريره ضمن الوثائق
الإسرائيلية - القلائد، والذي يلزمه أن يحزّري
توماس - ما هو الوقت الذي يلزمه لتجسّس
الإسرائيلي على يدّخل إلى سبّاهة، وبالتالي إلى
قواعد السويس - وما هي العمليات التي
تستطيع إجرائها لكن إذ كنتم على استعداد
لعمل».

لم راج وزير الدفاع الفرنسي يروي
تضيقه الإسرائيلي أن فرنسا لم تُعد قادرة
على تحمل انتشار النواذ المصرية في شمال
البحر الأبيض، وتحريض ناصر اليومي لشعوب
المغرب العربي حتى تتحرر من السيطرة
الفرنسية - إضافة إلى أن ناصر فيما يبدو
يقترع في الشجوش بشركة قناة السويس وهي
ملك لفرنسا تحرس عليه وتقاتل من أجل
الحفاظ به !»

[illegible]

إِذْ الطُّرُوفُ مَشَتْ بِهَذَا ذَلِكَ إِلَى سَحَابِ
عَرَضِ قَعْمَةِ الدُّوَلِ الْغَرِيبَةِ (الولايات المتحدة
بريطانيا - ومعهما البنك الدولي) يُحْمَلُ

ولطيفاً للوئاثق الإسرائيلية فقد ذهب

موسى بن حيان، ٢٩٥ و ٢٩٦ هـ، ١٩٠٦ هـ،
 قبل ثلاثة ايام من تاسع اكتوبر / ١٩٦٥ هـ
 مع داماديه بن جويروز، وبحضور شيوخ
 بيريز، يبرش على خطب جيش ادعاه
 الى الثورة الفورية ضد مصر. ويطلب توجهه الى
 فلسطين، والتمسك بالثورة ضد مصر في العراق
 المستعبد. احتلالاً للجزء - ١ من احتلال شرق
 الخليج - ٢ من احتلال سيناء كسر ووضي
 "ديان" - ٣ على ضد اسرائيل والوقوف
 الاسرائيلى - ٤ ضد اسرائيل - ٥ يطلب
 اليه ان يرضى اعدائه لان اسرائيل لن تطلب
 له الفدية. ان يتركها - ٦ ان يتركها - ٧
 لخدمة الله خطب الواجبه، واسرائيل
 انفسك - ٨ صرعه ورفاه ان تفكر على انها
 تطلب لنفسها كيف تتصرف، لاساعد
 الدولتين العربيتين.

ثم بلغنا (أهل البيت) من جرجان، إلى مدينتي
ويعولون، إلى المجرم أن نحصل على المفاعل
الأنشوري الذي وعدوا به،
ونتمشى الضواحي - كما تسمى الوثائق -
من مؤثر «فرمان» إلى مؤثر «سيرة» أشهر
يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٦٩، في مؤتمر شاركته
بريطانيا مع فرنسا ضمن جائرة توطأ على
مجلس عموم في إسرائيل بدور الانسلاخ
وتتصرف جميع رؤساء هذه الهيئات في عملها في
تجاه هيئة السويس لكي تغطي الدولتين
كثيرين في فرصة لتتجهل بتوجيه إنذار إلى
مجلس بإزالة منطقة الخطأ،

هنا (وذلك من أولها) أخرها السراير لم يبق
 سواها من الخفاء شيء، حتى تكون معاهدة
 سيقومها المراسلة، وأولها من الطرف - وهي
 مرة وقع فيها الدول في العصر الحديث
 مؤامرة - مؤامرة - مؤامرة في شك متين
 وأساسه - حتى جرى شرح صورة هذه المعاهدة
 وبها من عطر باحثون من هيئة الإذاعة
 البريطانية، أثناء إعداد فيلم تسجيلي عن
 حرب السويس - على التسلسل المعتمد
 لتأليفين من جويرون - من هذه المعاهدة
 السورية، وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد
 أقرها ماسبقاً ووضعها في جيبه واحتفظ
 بها في أولها.

وربما ان هذه مساعي في الواقع الإسرائيلية من تلك الفترة بعد اغضبت العرب من عملية السويس لان إغلاء يوربيين وإسرائيل تصرفوا دون استشارة الشعب وادخلوا - ذو بعد الإضرار الروسي وحده - خدوش، في الأضرار التي تلحقه - له اثره - بعد صدور قرار الإضرار البريطاني - الفرنسي يوم ٢٩ أكتوبر - المطرّب في مواجهة القوى الثلاثة الحديثة ان اركان الجامعة الثلاثية - ذو بعد فسادها - ملأته من الامّة الإسرائيلية على بلدان اسيا - افريقيا - من إبطاء اضرار على جهتها - قتال رؤف يوم ١ نوفمبر - ١٩٤٨ - في بلدان - ذو فساد



هناك وثيقة من مكتب رئيس الوزراء
موشى شاريت، تشير إلى أن رئيس أركان الحزب
موشى ديان، اقترح عليه (في ذلك الوقت من أواخر ١٩٥٤) خطة
عمل مسجلة عسل قطاع غزة عن مصر
لإقصادها الاعتبار وسط الحزب، والتأثير
على هيبتها في آسيا وأفريقيا.

ينسحب منها، ويأت على العدوان الثلاثي في
 يمتدح،
 «وكن «بن جوريون» - طبقاً للوثائق -
 مروراً وسامناً وشعر أنه الذي نصيبه في
 اتفاق «سيفور»، لكن الآخرين تذاكروا ووقفوا
 يور سعيد، وتركوا إسرائيل وحيدة وسط
 سيماء،
 ثم حدث أن «بورجيس مائوري» وزير
 الدفاع الفرنسي تولى رئاسة الوزارة بعد
 سقوط رئيسه السابق «جس مولييه»، وقام
 «مائوري» بدعوة «بيريز، إلى باريس ليحول
 له أن «برسا لم تثير أدها، ولها ما زالت
 مصممة على دعم إسرائيل إلى الأبدية،
 وأنه من ذلك قرر أن المسألة الشوري الذي
 تقدمه فرنسا لإسرائيل يجب أن يكون بصفت
 طاقية الأولى «حتى تسامحوا أن تقبلوا ما
 تريون»
 وكان ذلك الصبي ما يلعب به «الفيد من
 جوريون»، وقد أدرك (كما أوضح الوثائق) أن
 إسرائيل عليها الآن أن تعتمد على الواجهة في
 الشرق الأوسط، وأن تقبض بعيداً وتكتب
 صامتة على تشغيل قطعها الذرية - ولتأخذ
 قنيتها الفادرة على الصمم النهائي قبل
 الدخيلة الأخيرة
 وعندما أعلن الرئيس الأمريكي «نوايت
 إيزنهاور» مسؤوليته الولايات المتحدة عن
 المنطقة بقطعي إعلانه الشهير يوم ٥ يناير
 ١٩٥٧، لقد بدأ مشقاً لدون جوريون، أن
 انتحالا إسرائيلياً كبيراً تم في المنطقة، وأن
 ختم فرنسا على أقل، وأن التمسس
 البروطانية على الشرق الأوسط تدرجرت
 إلى حالة الغروب، وأن عصراً جدياً قد بدأ
 وقيامه دولاً للولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك
 فإن على إسرائيل أن تخطي الساحة، وتكون
 شكل الصوت المهيمن، وتقرر من معنها
 طريقة دخلها مستخدمة من الأحوال
 المستجدة»

أما مدير «امسان» (المخابرات العسكرية)
 الجنرال «ماتير أبيت» فقد كان له منقولاً آخر:
«فهل لا يقلل من خطر ما نضعه مصر،
لنحده بزماء خفياً مسجوناً على تحقيق
المشروعات المصرية سوف يستحق زماً
طويلاً
«ثم هو يرى أن الولايات المتحدة تشن
حرب اعصاب قوية على مصر (التي كانت في
تضيق من التوسع السوفياتي، ومنه الأسمه
غير التقليدية عموماً، وبينها الأسلحة
المصرية والجزائرية) - وعلاها تحذيرات
تضمنتها رسائل لم تطلع من الرئيسين
«عديس» و«جونسون» إلى الرئاسة
المصرية»
 وفي هذه الرسائل فقد بُدئ في قلق
 الولايات المتحدة من شروطات الأسلحة غير
 التقليدية التي تتاحل مصر منها لابل من
 قلق إسرائيل. وفي حين أن إسرائيل لم تكن
 تأثراً بقلق مصر إلى الولايات المتحدة
 تقدر على الأقل أن تُشَدَّ عن الذنوب ويوف
 شحات الفصح الأمريكي إلى مصر
 «وليسوا فإن إسرائيل في غنى عن
 غضاب الدول «دع القدر»، وخموساً
 أنها قد حصلت على صفقة أسلحة ممتنة -
 استكملت للتصاريح الأتية، ما ساعد على أن
 صون صهرها السياسية بالصيغة الإسرائيلية
 اعترضت بالمنايا الشرفية، وبيني تشجيعها
 وليس إخراجها
 وكان القرار على المستوى الإسرائيلي
 في إسرائيل حلاً بصفها إلى الجنرالين:
 رئيس «الموساد» ورئيس «امسان»
 «من أن يصل كاسل شرقاً إلى بورسعيد -
 يعرض نشاطه في إرباب العلماء الألمان
 متجلباً - قدر استطاع - أن تخدم مصلاته في
 ألمانيا، ومن ناحية أخرى إمدادية «ماتير
 أبيت» بأن رئاسة الوزارة ووزارة الخارجية في

الجوار اليمني من عدن المخاضفة لوزارة
 المستعمرات البريطانية - مشكوف - ثم أدى
 اعتناقه (إلا جاء من سهول «هامة» الجنوبية،
 «ومن «حيزان» و«نجران» - مؤد إلى عواطف
 سياسية متقدة:
 «و والتأمر من قراءة الملفات وما تحمله
 من إشارات - فن إسرائيل في تلك الفترة انهكت
 في حملة من نشاط المخابرات يستهدف
 العلماء الألمان الذين استجالت مصر بجمعهم
 لعدم براصحتها في صنع السلاح غير
 التقليدي، وهذا هوذا هؤلاء العلماء «خمس
 لمحات من القتل والشهر والطرادة، وكان
 المشر على هذه الحملة هو «يوسر هارل»
 مدير «الموساد»
 وتشير الوثائق الإسرائيلية من جديد إلى
 أن خلافاً وقع بين المخابرات الإسرائيلية
 العامة (الموساد) «يوسر هارل» وبين مدير
 المخابرات العسكرية (امسان) «ماتير أبيت» -
 موضوعه كما يلي:

مدير «الموساد» يرى أن برنامج التسلل
 المصري يدخل في نطاق أصبحت تشكل
 خطراً على إسرائيل، ومنطقه:
 «إن مصر تدار بأمر فعالين إسرائيليين
 السوري (الذي حصلت عليه من فرنسا)
 وباترت تشد من قوة أن إسرائيل لها والمعا
 «فمن تسوق إلى صنع القنبلة، ولكنها
 فإنها (مصر) من باب التضييق وحتى تشك
 من سة الأجوبة التي بصمتها النوع
 الذوري الإسرائيلي - تركز الآن على صنع
 من السلاح:
 - السلاح الكيميائي (غاز السارين) -
 أو القنبلة الذرية المظلمة - كما سعى السلاح
 الكيميائي (وتأهنا).
 -والسلاح البيولوجي (أبتسده من
 حرائد الحمى الصفراء إلى الطاعون).
 (ومع أن إسرائيل ادعيا ما يقضي من هذين
 السبلين - والكيميائي والبيولوجي - فإن
 مؤهل مصر إلى هذه الألاع من الأسلحة،
 والتوسع في إنتاجهما، على أن مصر
 مخاطر هائلة يسبب رجعها المصنوعة
 وتقدس الجزء الأكبر من سكانها داخل تلك
 القدس / تل أبيب / حيفا).
 ● والنظر إلى ما حققته مصر وفاجت به
 الحامد وإسرائيل معه في يوليو ١٩٦٢ من
 إطلاق صواريخ مسؤفة لدى تطور ل
 إسرائيل، فإن لتقدير إسرائيل كانت أن
 الأسلحة الكيميائية والبيولوجية - وفي حال
 تهديد خطر المصنوع - يمكن أن تكون رادعاً
 حقيقياً لخطأ استعمال القنبلة النووية
 الإسرائيلية التي لم صنع منها بعد، ولأنها هي
 في قلب القابلات سبب أن تظهر آثاره قبل
 سنة ١٩٦٨ أو بعدها على الأقل.
 وتشير الوثائق الإسرائيلية إلى أن
 الصواريخ المصرية كانت تعاني من مشكلة لم

الفرسي كله في التعامل مع حركة القومية
 العربية، وكان إحصاس إسرائيل أن في ظهور
 لها في الحملات السياسية والنفسية الكبيرة
 الحصة على ساحة المنطقة يُعَدُّ المسأل ولا
 ينهلها
 ٢ - أن إسرائيل - كما يتبدى من الوثائق -
 تركت قلب العالم العربي للولايات المتحدة
 وتفرغت في ما أسماه «محاولة بناء طرق
 خارجي حول الطرق العربي المحيط بهاء،
 وبذلك فهي تحول العرب الذين يحاصرونها
 إلى عرب محاصرين، وسبيلها إلى ذلك إقامة
 علاقات تعاون وثيق مع دول الحافة
 الخارجية للعالم العربي، وبالتحديد: تركيا،
 إيران، وألبانيا
 ٣ - أن تلك الفترة شهدت نشوء واشتداد
 شوع من الحزب الأفعالية العربية - عرباً ضد
 عرب - كما كان «بن جوريون» يريد ويتبنى
 فالملك «مسعود» انفسية تاسيع فتاة
 السوريس ومن تشاور صديق معه، وكذلك
 أرحجه التقرب للمسارة خطاً بين مصر
 وسوريا، ثم لوزة الملك في محاولة لضرب
 الوحدة المصرية - السورية، والخيال جمال
 السوريس، وفشل المحاولة وانكسرت
 وشكرت لفتها، وسادت علاقة مصر
 بالأسود، بعد حدث جدد لك أن الوحدة
 السورية - المصرية نفسها انتهت بالانفصال
 شاركت في الترتيب له ودمع عناصر عربية
 مجارة وقريبة قدمت وحججتها وضمت
 حين تلك الرباط بين مصر والقاهرة - ثم أن
 النظام الهامشي الذي ساد في العراق بدوره
 ١٤ يوليو ١٩٥٨، خلَّصه حكم «عبد الكريم
 قاسم» الذي ألغيت بيطرة الشيوعية عليه
 أنه أكثر عماء لحركة القومية العربية من كل
 الحركات
 ٤ - وكان أن الحرب الأهلية العربية التي
 دارت بانتصار ومبال وباتحريض، تفلقت على
 جميع حروب مسلحة في اليمن، وقد جرى
 استنجاز الآن للرتبة الأتية (انجليز ولبنان
 وسائر «فرنسين» لكي يتولوا هذه
 صمات حذرة ضد القوات المصرية ضد
 إنكها في اليمن، على أن المصالحين
 تنظيم حرب أهلية الجيش المصري في اليمن
 هو لورد، جوليان إيري، وكان وزيراً سابقاً
 للحزب في حزب الممثلين (وزوج أبتة رئيس
 الوزراء أباها «ماركو مكيان»، وهو لم
 يكن يهودياً قسداً، ولما كان إلى جانب
 يهوديته صهيونياً متحمساً، وفي نفس الوقت
 صديقاً لمصر من بعض الحزب المؤيد، وقد
 التقاء الملك «حسن» - باسمه وتبادله عن
 آخرين - (طبقاً للوثائق) - عدة مرات سنة
 ١٩٦٥، وتحدث إبتة عن بيت «جوليان
 إيري» في القوتين سوكور، قلب بلجريف
 ووسط لندن، وقد وصفه كات تصرف لأم
 «مديرة» ولجنة من أفرادها مهمات متعلقة
 «موشة» - وكان إسرائيل في العملية دور
 خفياً، هو أن يقوم طرفها إلهامات متعلقة
 في ضوء قوات إسرائيلية بالهجمات
 والدخول من الجو، وذلك لأن الإمداد من طريق

الفرسي كله في التعامل مع حركة القومية
 العربية، وكان إحصاس إسرائيل أن في ظهور
 لها في الحملات السياسية والنفسية الكبيرة
 الحصة على ساحة المنطقة يُعَدُّ المسأل ولا
 ينهلها
 ٢ - أن إسرائيل - كما يتبدى من الوثائق -
 تركت قلب العالم العربي للولايات المتحدة
 وتفرغت في ما أسماه «محاولة بناء طرق
 خارجي حول الطرق العربي المحيط بهاء،
 وبذلك فهي تحول العرب الذين يحاصرونها
 إلى عرب محاصرين، وسبيلها إلى ذلك إقامة
 علاقات تعاون وثيق مع دول الحافة
 الخارجية للعالم العربي، وبالتحديد: تركيا،
 إيران، وألبانيا
 ٣ - أن تلك الفترة شهدت نشوء واشتداد
 شوع من الحزب الأفعالية العربية - عرباً ضد
 عرب - كما كان «بن جوريون» يريد ويتبنى
 فالملك «مسعود» انفسية تاسيع فتاة
 السوريس ومن تشاور صديق معه، وكذلك
 أرحجه التقرب للمسارة خطاً بين مصر
 وسوريا، ثم لوزة الملك في محاولة لضرب
 الوحدة المصرية - السورية، والخيال جمال
 السوريس، وفشل المحاولة وانكسرت
 وشكرت لفتها، وسادت علاقة مصر
 بالأسود، بعد حدث جدد لك أن الوحدة
 السورية - المصرية نفسها انتهت بالانفصال
 شاركت في الترتيب له ودمع عناصر عربية
 مجارة وقريبة قدمت وحججتها وضمت
 حين تلك الرباط بين مصر والقاهرة - ثم أن
 النظام الهامشي الذي ساد في العراق بدوره
 ١٤ يوليو ١٩٥٨، خلَّصه حكم «عبد الكريم
 قاسم» الذي ألغيت بيطرة الشيوعية عليه
 أنه أكثر عماء لحركة القومية العربية من كل
 الحركات
 ٤ - وكان أن الحرب الأهلية العربية التي
 دارت بانتصار ومبال وباتحريض، تفلقت على
 جميع حروب مسلحة في اليمن، وقد جرى
 استنجاز الآن للرتبة الأتية (انجليز ولبنان
 وسائر «فرنسين» لكي يتولوا هذه
 صمات حذرة ضد القوات المصرية ضد
 إنكها في اليمن، على أن المصالحين
 تنظيم حرب أهلية الجيش المصري في اليمن
 هو لورد، جوليان إيري، وكان وزيراً سابقاً
 للحزب في حزب الممثلين (وزوج أبتة رئيس
 الوزراء أباها «ماركو مكيان»، وهو لم
 يكن يهودياً قسداً، ولما كان إلى جانب
 يهوديته صهيونياً متحمساً، وفي نفس الوقت
 صديقاً لمصر من بعض الحزب المؤيد، وقد
 التقاء الملك «حسن» - باسمه وتبادله عن
 آخرين - (طبقاً للوثائق) - عدة مرات سنة
 ١٩٦٥، وتحدث إبتة عن بيت «جوليان
 إيري» في القوتين سوكور، قلب بلجريف
 ووسط لندن، وقد وصفه كات تصرف لأم
 «مديرة» ولجنة من أفرادها مهمات متعلقة
 «موشة» - وكان إسرائيل في العملية دور
 خفياً، هو أن يقوم طرفها إلهامات متعلقة
 في ضوء قوات إسرائيلية بالهجمات
 والدخول من الجو، وذلك لأن الإمداد من طريق

٩

١٢ وجهات نظر

شرح، من جورويون، باستفاضة إلى اجتماع هيئة الأركان نظرية الأرض مقابل السلام، على النحو التالي، «صندما قامت إسرائيل بإحتلال منطقة العريش في مصر في الأيام الأخيرة من حرب سنة ١٩٤٨، فقد لاحظ أن الملك، فاروق، ووزارته وكل أركان حكمه كانوا في حالة يرثى لها. وقد هرولوا إلى سفارات بريطانيا والولايات المتحدة يطلبون تدخل حكوماتها بسرعة قبل أن تتكشف الحقيقة.



السنين إلا أنه أصبح أكبر من غيره بمشاعرهم التي يتخففون من الأعداء والاضداد على السواء، وهذا يجعلهم مستحقين. وكذلك فإنه لا يكون مستعداً لأن يصغي للصوت من لقاء يعتبره مفيداً له، ومن يعرف أن «اضدادته العربية» ومدم، وأن إسرائيل تملك على الأقل أن تضحه اليهود الذي يحتفلون، وتستطيع أن تؤثر على الموارد التي يهرسها على يديهم ليصبح برنامج إسرائيل العسكرية، رغم أنه أنها سبقته، ووفق ذلك نته فلن «ناصر» يمكن أن يدرى «الآن خليفة» من إسرائيل وحدها تستطيع إصلاح علاقاتها مع الأمريكان.

.....

وعندما هذا الموضوع من الوثائق التاريخية يظهر مشهود وثائق نفسى طرفاً خائراً في واقعهم ومشاركتاً في حواراته!

في تلك الوقت (مارس سنة ١٩٦٣) جاء زيارتي في القاهرة ولقد تم لي معاهدة مع وهو السيد «دينيس هاملتون» وكان وقتها رئيساً لتحرير جريدة «السنديا» التي، على عهد ملكية اللورد «روى موسون» لها. كان «دينيس» أياًها أهم رؤساء تحرير الصحف البريطانية، فقد استطاع صنع معجزة في «السنديا» جعلها «فكرت بها إلى صفة وحدا في طرفة العاصف البريطانية» المنادية حتى استحق اسمها وصف The Innovator في «المجلة» (وهو الوصف الذي أطلقه عليه سجل تاريخ «التجسس» في القرن العشرين).

وكان «دينيس» هاملتون إنسانية يدعك إلى جانب تميزه الشخصي أنه كان يملك وراءه تجربة ضخمة - وإضافة - بدأت مع منذ شارك في الحرب العالمية كضابط مقاتل للتحقيق بقيادة الجنرال «سمو» في أثناء غزو الحلفاء لأوروبا وفتح عسكري «أوسلر» ويوسف تحريرها من سيطرة «هتلر» (وكان «دينيس» واحداً من أول النازيين على شواطئ «نورماندي»، وأصبحته هناك ضابط تحقيق استقرت في رساله وبرفت منه آخر حياته، وكانت تسبب له عذاباً ثوابت من الصراع العنيف.

وبمصر ضاعه الزمن كان «دينيس» رجلاً سعيداً في حياته، محظوظاً بزوجة ممتازة وأربعة أبناء جميلين في مهنته. وكانت قد عمال سماعت الرجل ليل فقط على تفوقه المهني وإنما أيضاً على مكانة سياسية واجتماعية مرموقة وغير مختلف عليه، بإذلات له لا يكن صفحياً «يكتم» غير ضمني عن بعض الناس ويذهب إليه فيهم خبير، وإنما كان صفحياً «يكتم» وعن بعض تفرد «التجسس» فيما بعد نعلن من تفرد «التجسس» الذي خلف «دينيس هاملتون» على رئاسة تحرير «السنديا» المنداء

تيمس» انفسا، غير نجوم كمال هنل «فراكت حبايز» و«سيمون هيكينز» وغيرهم - وهذا فإن «دينيس» كان في موضع يسمح له بالتأثير على الذين يتكلمون. لكنه نفسه لا يتكلم، ولذلك فهو لا يلام على شيء، إلا أنه المسئول الذي يترجي ويتشكى من هؤلاء الذين يتكلمون إذا أخذوا أو لم يفعلوا! وكذلك كانت صلات «دينيس هاملتون» مليئة مع كل القوى في العاصمة البريطانية - وفي غيرها من العواصم بتأثير نفوذ «السنديا» تيمس - وكانت الأوب معجزة له في عصر «بالستشام» إلى مدير رئاسة الوزارة في «دانولج ستريت»، ومن التيمس الأبيص في واشنطن في الكرملين في موسكو! وكان ذلك الرجل - «دينيس هاملتون» - هو الرجل الذي جاء زيارتي في القاهرة في مارس سنة ١٩٦٣ - وأظهر لي بعضاً من الكثير من الوثائق التاريخية، وسخنيها إليها - دون أن أدري - حتى أعرضت هذه الوثائق الإسرائيلية إلى بدي وشنت عاصف على سفورها! []



١١ السند

■ وصل «دينيس هاملتون» إلى مصر (يوم ١٢ مارس ١٩٦٣) ومعه زوجته «أوليف» ضيوقة غليظة، وكبيرة عمدا في القاهرة أماماً لم أبدي «دينيس» وعنده في زيارة الأقصر وأسوان بذكر أن هناك قاهر على أن «صدام في القصص» أياًها بغير أن يقاطعه أحد أو يتسبى على خير!

ولم تستطع أن تذهب معها اشواغل النشء. وبعد فراقه الأسبوع عاها، وطلب «دينيس» مقابلة «جمال عبد الناصر» ولم يبدئي عليه رغم أنه جاء إلى مصر في زيارة شخصية، وكثيراً أن «دينيس» حتى وإن لم يكن صفحياً كاتباً فإنه كصفي «دينيس» يحتاح دائماً أن يكون صفحياً «عارفاً» كما يحتاح إلى صلة بمتاع الأبرار في إسماعيل، وكانت القاهرة في تلك الأيام صعداً من قبل مصانع الأخبار في الشرق والعرب على السواء (وهكذا انضمت «دينيس هاملتون» وبعدها ما إلى موع

بندل تحت «الأسن» فيه أكبر مساحة من اهتمامات السياسة، بمعنى أن المساة في هذا العزم أو ذلك، وفي هذه الحكومة أو تلك، وفي هذا الائتلاف أو غيره، أيسوا هم المسئولون عن تحديد هذه المطالب - مستخدمه مع تغيير الظروف - وتوله بذلك الجهات السياسية والدولية والمسئولة وراء كل الأحزاب والوزارات والانتماءات من أي - ومن كل - ألوان الطيف على ألق الصيغة السياسية في إسرائيل (مثل - ليكود - شاس - ميريتز - وغيرهم جميعاً وبين استطلاء).

٣- وعلى نحو ما قلل من جورويون، وادوه قبل أن يقرن الاعتزال ليهناي طبع التوصل إلى اتفاق مع مصر شرط أن لا أخلفه قيد خشف اسمه على مدى التاريخ الإسرائيلي، ليس فقط باعتباره يائس اليهودية وإنما يكونه صانع سلامها أيضاً.

وكان تقدير «دين جورويون» في ذلك الوقت سنة ١٩٦٣ إلى عامي في ساس أن جمال عبد الناصر، ربما جاء ضيفاً الآن كما لم يكن من قبل للوصول إلى نظام من نوع ما مع إسرائيل

وكانت أسباب «دين جورويون» كما شرحها بنفسه في حديث بينه وبين البارون «إيموند دي روتشيلده» الذي قام بتسجيلها - على النحو التالي:

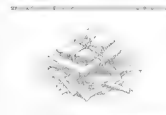
«أرى د. ب. (المرشد بن جورويون) أن «ناصر» شككاً أن الخارجية ما لم يكن هناك حين صمم لنفسه بعبادة إسرائيل إلى آخر المدي.

هو الآن (في رأي «دين جورويون») مجرد من الانفصال بين مصر وسوريا، وهذا الانفصال كان بفضله له مساحة حرة مهيبة. وقد ساعد «ناصر» على قيام ثورة في العراق لكن زعيم هذه الثورة، عبد الكريم قاسم، انقلب عليه، ثم - أي «ناصر» - لا يبق في الملل العرب، وهم أيضاً لا يبقون به، وقد ذهب إلى مساندة الثورة في اليمن فاضطرب الملك العرب واضطربم الغربيون وسط جيالها الوحشة وحجزوا ذلك جيشه هناك، وقد تمكن أن يهبطوا في أيقود حلفاً عربياً كميحاً بواجبه إسرائيل، لكنه وجد نفسه في النهاية يواجه الولايات المتحدة الأمريكية وهي قوة طاقه لا أدها. ثم إن لديه في مصر مشاكل مالية لا تنهك من ساعدت للتمويل التمهيدية حتى يتسوا لحدادة مطروحة داخل مصر نفسها، والواقع أن في تقدير «دين جورويون»، وقد انضوا السرون «إيموند دي روتشيلده» وأبو زرقا - وثائق إسرائيل مثكرة - أن «ناصر» واجبه عهداً لهم كركين ملتصقين في العالم العربي، حزب البعث في سوريا والعراق والأردن، وحزب الإخوان المسلمين في مصر، فزاره في مصر.

وكان رأي «دين جورويون» كما سجلته عنه «إيموند دي روتشيلده» أن «ناصر» الآن رجل مرهق متعب، ومع أنه ما زال شاباً يدع

إسرائيل عليها العمل على زيادة التقارب - بكل الوسائل - مع «يون» (عاصمة ألمانيا الغربية) حتى تقلل شخات السلاح الألماني متفككة.

وكان هناك سبب آخر لإبقاء الأوب المقاتل الإسرائيلي في «بيونه» ويتوقع عليه، ويصل محل مقابل «ناصر» (أنش - الصنع) القصير الذي أدى دور وزيد في شريي وإعداد كادر إسماعلي مصري قادر كانت إسرائيل تخشى منه حجماً وكفاءة (وكن نديها ورد دقيق لعدم من عناصر، ولخط لخطاف إلى إسرائيل يجري تحضيرها في «بيون» - وفي طلب إبقاء الأوب في لعملة لخطاف سياسي واعلامي على الدوام الغربية يتشاهد ويؤدى إلى وفاد عهده شركة «ديمنس».



١٢ هاملتون

■ مع بداية سنة ١٩٦٣ عسانت إلى الوثائق الإسرائيلية إلى في حود ما في أي تصبح شريحة مرة أخرى ومطيرة، وقد طهر فيها سياق وتفاصيل مهمة تتكشف مقدماتها خطوة بخطوة.

١- كان «دين جورويون» قد بدأ يشعر بالتعب ويبدو من لئال سببه إرهاق السنين وضغط السياسة على «الفرق» - وقد عده تحديده - من مؤثرات السياسات الخارجية في إسرائيل، وقد عده أيضاً مشقة بالهجوم وتكداد تكون مشقة بالهجوم (على كل هؤلاء).

٢- وقد قرر «دين جورويون» أن يتعهد لكي يبرح واستريح، وكان لديه ما يدهوه إلى الانفصال إلى أن مشروع إسرائيل الشورى يعيسى في طريقه، وأنه مهما كان جرح وحفاظات السياسة العربية الإسرائيلية فإن مؤسسة الآن الإسرائيلية (جيش الدفاع مثلاً) يهتبه أركان إسرائيل وفروعها ومؤسسات القدرات والعمليات - والخبرات العسكرية (الموسادة) - والخبرات الحكومية (المان) - ومؤسسات العلوم والتكنولوجيا (الواعة) تحت تصرف رئاسة الوزراء - ومراكز البحث العلمي في الجامعات (المنعقدة) في السلطة لعلنا من تحديد مطالب «المان» في



أخذت دنوس هاملتون، وذهبتا معا إلى موعد مع جمال عبد الناصر، في بيته، وهناك راح حوارا عام عن الأوضاع العامة في المنطقة وفي العالم لم يخرج عن المؤلف في تلك الأيام إلى درجة أنني لم أسجل من وقائعها فيما دونت عنه أكثر من سبعة صفحات. لكن الوثائق الإسرائيلية راحت تقول عن هذا الاجتماع شيئا آخر بدا لي مستوجبا للفضيحة

«ناصر، القُرْبى» سوف تصل مباشرة. وجهاً لوجه، ويدين مرأساً».

وفي الوثائق الإسرائيلية وفي يومياته يكتب «بن جوريون»: «نحو، الحظ أن دنوس هاملتون عاد من القاهرة إلى لندن، ثم ديس لندن ومع دنوس ليقول إن عبد الناصر رفض أن عرض عليه، وإن كل محاولات (محاولات دنوس) مناقشة تفاصيل رسالتي لم تلحق، وإن ناصر كسر عليه الصجج المألوف».

ويضيف «بن جوريون»: «مخسرة أن تضع هذه الأوراق الأخيرة. من الواضح أن ناصر غير مستعد لأن اتفاق معه إلا أن الأمر عليه ورغم أن القلوب المحيطة به الآن لتجمل اتفاقه معاً الفصل الخيارات المتاحة له».

والغريب أن الوثائق الإسرائيلية لا تشرح كيف فهم «بن جوريون» من روثشيلد، ما فهم - أو ربما كيف فهم - روثشيلد، ما «دينوس هاملتون» ما تلقاه لرئيس الوزراء الإسرائيلي؟

على أنه لم تضح كيف إمام على هذه القضية كلها إلا أن «بن جوريون» قد خرج من رئاسة الوزراء ساخناً مرة أخرى على «ناصر».

وانتقلت المسئولية منه إلى «دينوس هاملتون» وكان «دينوس» مُشغلاً من «بن جوريون» بعد أن خرج من الحركة الفلسطينية بانه دولة لا مبادئ نظرية أمن. وأما كانت مسؤوليته في الوكالة اليهودية وبمعايير الدولة في مجال توفير إدارة موارد مالية لا لزوم إسرائيلي، سواء المستعمرات أو غير المستعمرات الجديدة.

ولمدمر الصعوبة الجديدة «دينوس» بعد ذلك تضحى بعد رئاسة «اشكول» للوزارة تَعَلَّقَت الأمور وصلت إلى الحرب في يونيو ١٩٦٧.

وكانت مسألة المياه المطلوبة لإسرائيل هي للتحل في كل حالات الأمن. وكانت مساعيها من أجل القضاء على المسألة... وعلى نفس المستوى كانت قضية القنبلة النووية الإسرائيلية! وتبينت جلياً في الوثائق الإسرائيلية أن «الهاء» والقنبلة، معاً، شكلتا الخطران الرئيسيان في تحديد موعد الحرب سنة ١٩٦٧.

يقفون رئيس تحرير «الصداء» تيمس، بلن «سلام الشرق الأوسط وسلام العالم» اسم من السلام بين إدارة «الصداء» تيمس، ونقابة عمل الطباعة بها

واستطرد «دينوس» ونحس ما زلنا على كوبري قصر النيل يقول إنه «توجه إلى مطار «هيثرو» صباحاً في رفقة الملقب العسكري الإسرائيلي في لندن، وعند انقراض كان جالساً على المقعد في بيت رئيس وزراء إسرائيل «دايفيد بن جوريون» وكان صوته ما قاله له «بن جوريون» أنه «يعتقد أن الوقت مهيا ليبدء في صنع السلام بين مصر وإسرائيل»، وشرح له الأسباب «وأولها» «هيثرو» صباحاً في رفقة الملقب العسكري بالإنحباط، ولم يعرفه (بن جوريون) من خبيرة اعلة في كل الحرب، وللخاطر التي تهدده (ناصر) من ضغوط من اللئون ومن العبدلين ومن المسلمين المتحمسين، واستعداده (ناصر) لتجنيب ذلك أن يجري جهوده كلها على التخلل في مصر، وإن ذلك يجده مفتوحاً لتلارب مع إسرائيل»!

ثم قال «دينوس» (ونحن على كوبري قصر النيل ما زلنا) «إن «بن جوريون» طلب منه أن يتوجه إلى القاهرة وأن يتحدث معي، وأن يقابل «جمال عبد الناصر» في حصوري ويطلبه أن رئيس وزراء إسرائيل عما يريد قوله، له أنه قد يجد شيئاً عامداً معه» ثم توجه إلى «ناصر» وفيه كبرياءه كعظيم زعماء وطني مصري، إن سمعه، من ويكشفت (ناصر) بنفسه «إن التقينا بسر في أي مكان بحتار، عند غداً صديقه تيمس».. إن أمامه فرصة لا تتاح مع ضروحاته لخص، بل العكس لعلمنا نتحقق أكثر مما يعالج به:

واستطرد «دينوس هاملتون» في كوبري قصر النيل بعد منتصف الليل «إن «بن جوريون» أورد أن برتريك برتريك إن إبيد إلى القاهرة راسماً، لكنه خشي أن يلقى المصريون عليها الشكر إلا أن لم يكن يعلم بمعهمته، وألا توقع إضرابهم مسبقاً بعجمه القادة في نيويورك، أو اللصوص نكارة مفتوحة، وإن القصة منه إن إضراب - ولها فاته (بن جوريون) جديده (دينوس) منها كان في ذلك إرضاح له أن يبدو إليه في السها ويعود أقد في الأمر، ثم يعود بالطائرة الخاصة إلى لندن، ومن هناك دون انتظار يتوجه إلى القاهرة فيسأل عنها في «مؤسسه سلام».. وقد كان «دينوس» إلى القاهرة وقد تَعَلَّقَت برصه من صديق وصفي، إلى ويصدي سياسي ويعود من رئيس وزراء إسرائيل!

ومثلي «دينوس» في النهاية: «ما رأيك؟» ولم يتجيب ليستمع جوابي، وإنما استمر قائلاً: «إن «بن جوريون» أورد أنه «توجه معاه في بيته بعد لقائه الذي معه في يوم واحد» ويحدث برصاً في تضحى المعنى إلى «ناصر» من طريق «دينوس»، لكنه نفس إن رسالته عن طريق «دينوس» في حصوري (صديق

وعاد «دينوس» يؤكد «ناصر» كانت في إسرائيل مسخوفاً تكريماً. وهناك جلست ساعات مع رئيس الوزراء «دايفيد بن جوريون» الذي سألني عن مقابلي معاً لرئيس رسالة منه إلى الرئيس «راسمى عنه، وطلب إلى أن أقبل إلى القصة بالتصلي

وكانت روايته أنه «اتفاقي في اليوم التالي لصعوده من القاهرة إلى لندن على كساح «بنايارون» «إيموند دي روثشيلد».. وكرفاً منه روثشيلد أنه كان قبل يومين مع «جمال عبد الناصر».. وقد وجه إليه «روثشيلد» عدة أسئلة «عامة» و«طبيعية» عن القابلة وما دار فيها. ثم عن شخصية «ناصر» كما رأيته، ثم صفة «ناصر» في وعدي عهدها.

وفي منسبه ذلك اليوم «نحس» «دينوس هاملتون» عن ذاتي اتصالاً من البيرتون «روثشيلد» في جو قد إن يتترو في بيته على شرب «for de drink» إلى الساعة العاشرة مساءً وفي الموعد للحدث جاء البيرتون «روثشيلد» ولم يسيروا وحدهم وأدخل وصده السفير الإسرائيلي في لندن واللقب العسكري سقرته.

وقال «دينوس» إنه لاتفق أن يكن أداراً على استيعاب المشهد، ولكن «روثشيلد» شرح له أنه كان يتحدث بتلويحاً من رئيس الوزراء الإسرائيلي لم عرض استعداده أن ما سمعه من «دينوس» عن نفسه مع جمال عبد الناصر، وألا «دايفيد بن جوريون» يهدد ويسأل عما رأيته في الفاضل، وقد كان هيجل وحده مع هاملتون ما كان هناك غيرة».

وأبعد «روثشيلد» أنه الآخر استغرب اهتمام «بن جوريون» في هذه التربة بلفاء «هاملتون» مع «ناصر».. عاد بعد أقل من ربع ساعة بطيعة إلى القليوب وسأله: «هل تستطيع أن تيرسل إلى «دينوس هاملتون» في تل أبيب، إن بيريد أن يلقاه، وأن يلقاه على الفور وتل شدي ما زلنا متفاجئاً».

وقال له «روثشيلد» إنه «لا يستطيع أن يفتح «دينوس» في طائفة ويبحثه إلى إسرائيل، وأيسمع إن توجه إليه دعوة باسم رئيس وزرائها.. وقد عليه «بن جوريون» بأنه «سوف يبعثه بتلويحات إلى سفير إسرائيل في لندن بأن يبعث إلى «دينوس هاملتون» - «دينوس» هاملتون» - «دينوس» هاملتون» في القاهرة، طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن يلقاه فوراً.. ثم إن طائفة «دينوس» سوف تسي إلى في لندن في الصباح ليقابل عداً لتعمل «دينوس» إلى إسرائيل.

وقال لي «دينوس هاملتون» وهو وأنا ننشئ على رصيف كوبري قصر النيل حول منتصف الليل - إنه حاول أن يلمحس لروثشيلد، والسفير الإسرائيلي، وكان موجب اعترافه الرسي أن «رواه» عاد احتكاماً معاً مع نقابة عمال الطباعة في جريدة «الهارتز» تيمس».. وهذه المقابلة نهدد بإلزام «دينوس» بسجج لخطابها، ولكن «روثشيلد» والسفير الإسرائيلي وعنده العسكري راحوا لالتهم

مع جمال عبد الناصر» في بيته، وهناك دار حوار عام عن الأوضاع العامة في المنطقة وفي العالم لم يخرج عن المؤلف في تلك الأيام. إلى مرة أنني لم أسجل من وقائعها فيما دونت عنه أكثر من سبعة صفحات. لكن الوثائق الإسرائيلية - وأولاً بعد إوران - راحت تقول عن هذا الاجتماع شيئاً آخر بدا لي مستوجبا للفضيحة حين أتيت إلى الإطلاع عليه

وكتب «بن جوريون» في يومياته ما يلي «التصل بي إيموند دي روثشيلد من لندن يقول إن دنوس هاملتون (صديق هيجل القُرْبى من ناصر) - قابل الرئيس المصري وسمع معاً قوله إنه «إلا التقي هو وأسا في غرفة واحدة بعد ساعات غداً وأتفق أن إن كل التشاك القديمة بين مصر وإسرائيل سوف تنهى إلى حد يرضى الطرفي».

«وإلم يكن ذلك ما حدث كان ما حدث، وقد حدث أصابي وحشد بعشركتي، هو إن مقابلة «دينوس هاملتون» لا جمال بعد ناصر» حرت - كما أصفت - في الأثر العادي بالمقوف من فصائل تلك الأيام (تعميمات الحزب المصري الإسرائيلي - العلاقات بين مصر وسوريا والعراق مع كلام واحد إمام حول مشروع وحدة فيالقبة مقترحة من ثلاثة - من جهة اليمن وعين والنجف)

وبعد المسابقة سافر «دينوس» وأولاً «ثلاثين إلى لندن» ومرت ثمانية أيام بالعاصم وليس القدر فوجئت بتعليق من «دينوس هاملتون» يقول إن لندن إن «قام إلى القاهرة معاه أحد ويريد مسافتي فور وصوله».. وقلت إنه سيستأجر سوف تكون ياطل في انتظاره لتخلفه إلى «الاصرام» مباشرة ويصل «دينوس» إلى مكتب صليبي.

ولكن مؤثر من مادة الإحراق بالشمع» «وإلى عليه بأن «ذلك ما أظن».. وأضيف «أنني أستطيع أن أطلع والي على خبري في مكان في العالم بطيعة ليس هناك من يصمت إليه».

ويقول «دينوس» «إن نسر إلى الشارح، بعد الفصل كامل».. وأفسحت إن مدعي إلى بيتي «دينوس» إن بيتي أكثر حصالة من مكتبتي، وكنا راحاً.. حوالي منتصف الليل.. تنمشي على رصيف كوبري قصر النيل جليشة وعندها أدرك أنني غيبقة.. وكان «دينوس» يروي لي قصة أبشع ما تكون ناقصه سألني «هل تحرق ابن كمت أول أصل قبل أنطيك بالكتيون من نندن؟»

وتجيب ناصمي «قلت في إسرائيل».. قال دهنشي

موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية

نموذج تفسيري جديد
تأليف وإشراف
عبد الوهاب المسيري

الموسوعة الأولى من نوعها
والشاملة لتاريخ اليهود واليهودية
والصهيونية

أكثر من ١٠٠ باحث ومؤلف
على مدى ٢٥ عامًا

عبد الوهاب المسيري	اليهود واليهودية والصهيونية	١
عبد الوهاب المسيري	اليهود واليهودية والصهيونية	٢
عبد الوهاب المسيري	اليهود واليهودية والصهيونية	٣
عبد الوهاب المسيري	اليهود واليهودية والصهيونية	٤
عبد الوهاب المسيري	اليهود واليهودية والصهيونية	٥
عبد الوهاب المسيري	اليهود واليهودية والصهيونية	٦
عبد الوهاب المسيري	اليهود واليهودية والصهيونية	٧
عبد الوهاب المسيري	اليهود واليهودية والصهيونية	٨

تتناول ابوابها:

- كل جوانب تاريخ العبرانيين.
- تواريخ الجماعات اليهودية
- بأستناد بلدان العالم وسماستها
- الأساسية، وهيكلها التنظيمية.
- وعلاقتها بالصهيونية وإسرائيل.
- أشهر أعلام اليهود وغير
- اليهود الذين ارتبطوا بتاريخ
- الجماعات اليهودية.
- تاريخ اليهودية وفروعها، وكتبها
- الدينية، وطقوسها وشعائرها
- الحركة الصهيونية وشأنها
- ومدارسها وأعلامها، وهيكلها
- التشيعمية
- البؤلة لصهيونية وسماستها
- الخاصة، وأعلامها، ومؤسساتها
- وأزماتها.

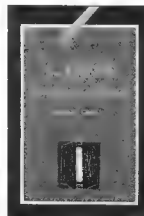
... ويصدر قريباً



يد الله
هافز إبراهيم
مترجمها من أجل الشروق
هافز هاشم
ترجمتها: محمد الصالح



أزمة الحماية الدينية
الدين والدولة في مصر
هافز إبراهيم
ترجمتها: د. محمد سليم العوا



ثقافتنا بين الانفتاح والانغلاق
د. يوسف القرضاوي



أمتنا بين قرنين
د. يوسف القرضاوي

تطلب من دار الشروق ٨ شارع سيدييوي المصري - رابعة العدوية مدينة نصر، ٤٠٢٣٣٩٩ ومكتبة الشروق ١ ميدان طلعت حرب ت، ٣٩١٢٤٨٠
مبنى «فرست»، الجيزة. أمام حديقة الحيوان ٣٥ ش الجيزة مبنى فرست مول محل رقم ١٩ ت. فاكس ٥٨٥١٨٧ - ٥٧٣٥٠٣٥
ومن المكتبات الكبرى

في السابع عشر من يوليو ١٩٩٦ قامت طائرة من دبليو إيه ١٠٠ من مطار جون كينيدي الدولي، وبعد اثنتي عشرة ساعة بوقت ونصف سفلت في المحيط جويي فوق البلاد. وفي الثاني من سبتمبر ١٩٩٨ أُلقيت طائرة «سويس إير» الرحلة رقم ١١١ من مطار جون كينيدي، وبعد أربع عشرة دقيقة أُقيمت الاتصالات الاسلكي بالمرافقين الجويين» وطلت الطائرة من سفلت في اتجاه الشمال. وفي النهاية عاد الاتصال وأُقيمت عن وجود دُخان في كابينة القيادة بينما كانت تحترق من فوقها مكوتيتا. ثم هوت في المحيط الاطلسي وفي العاصري الشلالين من أكتوبر ١٩٩٩ أُلقيت طائرة مصر للطيران الرحلة رقم ٩٩٠ من مطار جون كينيدي، وطارت الطائرة شرقاً لدة إحدى ولالين دقيقة، ثم هوت فضاء في المحيط شرقي لونغ آيلاند جويي ماموكيت. وفي السابعة وستة وسبعين شخصاً الذين كانوا على متن الطائرة الشلال حثفهم. وخلال تلك السنوات الثلاثة ولالات أشهر لم يحدث أن سفلت طائرة ركاب كبيرة أُلقيت من الولايات المتحدة.

إن وقوع تلك الحوادث في منطقة واحدة يوحي بأن المنطقة ذاتها -أي القبة- الموجودة خارج الطائرة -يتأخي وضعها في كل الحالات ضمن الأسباب التي يتم التحقيق فيها. وقد فُلتت الدراسات المهمة التي يقوم بها مركز «سويت سيكتر» وكانت «شام» لاجئ الطيران والفضاء شوطاً طويلاً نحو إعادة بناء القبة الكهرومغناطيسية لساعات الأول: إلا أن العمل بخصوص رحلة «تي دبليو إيه» رقم ٨٠٠ لم يقتل بعد، ولا يكاد يكون قد بدأ في حثاكتي رحتي «سويس إير» رقم ١١١ ومصر للطيران رقم ٩٩٠.

لا تبدو الحاجة ملحة لإعادة بناء الظروف المحيطة، بسبب وقوع الحوادث الشلال في منطقة واحدة محسب، وإنما ترجيح ألا شيء عدم وجود أي سبب داخلي محدد. فيعتقد أن «رحلة تي دبليو إيه» رقم ٨٠٠ سفلت نتيجة لتأجير خزان وقود مركزي، غير أنه لم يضل على مصر الاحتراق الخاص بذلك التأجير. (إنشاء جلسة الاستماع الخاصة بهذا الحادث في شهر أغسطس، قسم المجلس القومي لسلامة النقل مصادر الاحتراق للخمسة إلى «محتلة» وغير محتلة. وجد «مساء» كهربيًا على أنه الأقل من حيث عدم الاحتمال: إلا أن المحققين اعترفوا مراراً بأنهم لم يعثروا على دليل محدد على ذلك المسبب الكهربي أو حتى على موضوع محتمل له).

ويحدث كل من مجلس سلامة النقل الكندي وشركة «دويج» -إن سقوط رحلة «سويس إير» رقم ١١١ مطار كهربي، إلا أنه مساً من نظام على الطائرة، أو قلنا عن قطعات الأسلاك، أو حتى شريحة من الطائرة حكم عليها حتى وقتنا هذا بأنها هي السبب وطبقاً لما ذكره المجلس القومي لسلامة النقل في الولايات المتحدة، فإن رحلة مصر للطيران رقم ٩٩٠ لم يصحبها عطب ميكانيكي يمكن إرجاع هبوطها المفاجئ في اتجاه المحيط إليه. وقد ذكر مجلس السلامة وكذلك الصحافة مراراً عدم وجود أي سبب ميكانيكي كدليل على أنه لا

بد أن أحد الطيارين اختار عمداً أن ينهي حياته وحياة كل المسافرين معه (وهي النقطة التي سوف أعود إليها).



أهتم الجزء الأول من هذا المقال بالملاح المشتركة بين رحلة «تي دبليو إيه» رقم ٨٠٠ ورحلة «سويس إير» رقم ١١١، والذي نشرته مجلة نيويورك ريفيو أوف بوكس في ٢١ سبتمبر الماضي، ويبدو أن كلًا منهما أصابتهما كارثة كهربية، إلا أن سبب كل حادث قد ثبت

حتى الآن أنه يصعب تحديده كما أن كلا منهما أُلقيت من مطار جون كينيدي، واتجهت الطائرتان شرقاً على امتداد لونغ آيلاند على مسار «بيت» (الذي يسجل الطائرات تتجاسي منطقة من فضاء المحيط تسمى W-105 و W-106). عندما تكون محجوزة للتدريبات العسكرية): ولاتقت الطائرتان في يوم الأربعاء الساعة ٨:١٩ مساءً: وواجهت كل من الطائرتين أولى مسابها: وأقيمت على أربع عشرة دقيقة من الطيران (صعوبة فائلة بالنسبة لـ «تي دبليو إيه» ٨٠٠، وصعوبة خاصة بالاسلكي تتخطى جددياً غير معلومة حتى الآن بالنسبة لرحلة «سويس إير» ٩٩٠ مع أن مجلس سلامة النقل الكندي لم يحدد انقطاع الاتصال الاسلكي في أنه مركز أقسام أكبر أهمية من بين مواضع الطائرة، فهو الأكثر شيوعاً بين مواقع انقطاعها. في ٩ مارس ١٩٩٩ أرسل مجلس السلامة خطاب «توصيات سلامة جوية مؤقتة» إلى فليد مايكل وزير النقل الكندي بحث على عدد زمن مسجلات الصوت في كابينة القيادة من طوله المالي، وهو نصف ساعة، إلى فترة أطول من ذلك بكثير. وذكر المجلس أن هناك حاجة إلى شريط مسددة أطول من الثلاثين دقيقة التي انقطع فيها الاتصال بالاسلكي في رحلة «سويس إير» رقم ١١١: ذلك أن وجود تسجيلات صوتية معدة كان سيسجل محادثات كابينة القيادة، أو شؤنها التقنية، أو محاولات الإرسال التي قام بها طاقم الطائرة، وهو ما كان سيساعد مجلس السلامة صاعدة كبيرة في تقييم الانقطاع. ومع أن جملتين فقط خصصتا للانقطاع الخاص، فإن كون المحلل بالشرطة معدة تقوم على هذا الحال للموس الوحيد بأهميتها المحتملة، كما أن كلاً من الرحلتين طارت في ألبه كانت الخصائص وملازمات P3 التابعة للبحرية تعمل قبالة الساحل.

أُلقيت رحلة مصر للطيران رقم ٩٩٠، شأن شأن «تي دبليو إيه» ٨٠٠ و«سويس إير» ١١١، من مطار جون كينيدي وسفلت

و W-106. (هاتان هما المنطقتان اللتان المحددتان على خرائط الطيران كما يلي: «تحتين مناطق عمليات الدمار القومي، عمليات خطرة على طيران الطائرات داخل هاتين المنطقتين»).

وبدلاً من ذلك فإن مصر للطيران ٩٩٠ وكما تبين الخريطة، دخلت من خلال منطقة التدريب العسكري W-106 ولم تغيرها أي منطقة التدريب W-105، حيث طارت لمسافة ١٢٠ ميلاً تقريباً قبل أن تسفل سقوطاً لا معهود بعده في اتجاه البحر، ويبلغ موضع سقوطها بمق داخل منطقة التدريب العسكري W-105.

المحيط لسقوط

إيلين «سكارى



سقطت طائرة مصر للطيران

رقم ٩٩٠ في نفس الطائرة، «تي دبليو إيه» ٨٠٠، قد سقطت فيها طائرتي «تي دبليو إيه» ٨٠٠، و«سويس إير» ١١١، وقت قصير من اقلاع كل منهما من مطار جون كينيدي. إن وقوع تلك الحوادث في منطقة واحدة يوحي بأن المنطقة ذاتها -أي القبة- الموجودة خارج الطائرة -يتأخي وضعها في كل الحالات ضمن الأسباب التي يتم التحقيق فيها.



إن مسألة الأهداف تصبح الطائرات المدنية

هذا خاصاً للمراقبة وفي ظل أي ظروف وفي أي فترة زمنية موضوع لا يناقش على نطاق واسع في الولايات المتحدة، بينما هو موضوع تنبهي مناقشته. هل ينبغي أن يتصوره المدنيون في التدريبات العسكرية دون علمهم أو تصرفهم بذلك؟ وببساطة يكون من المستحيل بالنسبة للمواطنين أن يعطوا تصريعاتهم على أساس كل رحلة على حدة، فمن المؤكد أن القضية العامة يمكن مناقشتها ولجدل بشأنها.

في المحيط، دون أن تضر أو على Linnrd
Dovey و Lacks

مراقبة الاطلنطي مصر للطيران ٩٩٠،
أربع دقائق على مستوى الطيران ثلاثة لثلاثه
مصر Dovey ١٥٥٠٠، المبحر خلال
مصر للطيران ٩٩٠ ثلاثة لثلاثه مصر
Dovey المبحر، مصر للطيران ٩٩٠
وعلى الخريطة، كان هذه هي اللحظة
التي استندير فيها الطائرة المتجسجة حوثيا
تحت Linnrd، فجأة شرقاً وتبدأ في الطيران
عبر المنطقة W 105

من المعتقد أنه ما إن تمسح الطائرة في الجو
حتى يقدم لها المراقبون الجويون على طول
طريقها مساراً مباشراً، إما كان الطريق
الأصفر حالياً من الزور، أو إذا كانت المنطقة
في حالة مناطق التخدير، كالسما الجيئيل
إدارة الطيران القيدالية ويحلل الساعة
١٠٣٥ صباحاً كانت مصر للطيران ٩٩٠ قد
سرت من قطاعي رادار نيويورك، كنيدى
وسانتا، ووصلت إلى القطاع الثالث،
الاطنطي، الذي يراقب القطاع الأول من
الرحلة عبر الاطلنطي وقيل الساعة ١٠٣٦
بأن سمحت مراقبة الاطلنطي لمصر للطيران
٩٩٠ بالطيران مباشرة إلى نقطة Dovey

إلى Shipp ثم إلى Linnrd ثم إلى Lacks ثم
Dovey ما كانت لتدخل المنطقة
المصرية W 105، لا حاجة إلى القول بأن
مصر للطيران ٩٩٠ ربما كانت تستقبط حتى
وإن اتجهت مساراً مختلفاً، إلا أن هذا المجال
معني ببحث إمكانية أن البنية الموجودة فيها
الطائرة ومن ثم المسار - كان لها دور مهم
في الحادث، وعادة عندما يستخدم المصطلح
W 105 فإنه يشير، كما هو الحال في هذا
المقال، إلى منطقة تتكون من أربعة قطاعات،
هي (A, B, C, D 1٠٥) انظر الخريطة
والمقتطعتان W-105 و W-106 في الأفل
استخداماً في التهربات العسكرية، إلا أنه

وعندما عادت مصر للطيران ٩٩٠ مطار
جور كنيدى، كان قد حدد لها مديناً مسار
كان سيدور بها حول منطقة التهربات
المصرية W-105، وهو مسار وُصف بأنه
Ship Linnrd Lacks Dovey
هذه الكلمات وهي تعبير عن اللقطاعات
التي تمر بها الطائرة استخدمها مراقب جوي
نيويورك في قطاع رادار كنيدى عند الحديث
إلى مراقب جوي نيويورك في قطاع سانتا،
الذي كانت مصر للطيران ٩٩٠ تنجيه إليه،
وتشير الأسماء الأربعة إلى تسلسل نشاط
القطاعات في المحيط، وعمداً تبيّن الخريطة،
فإنه لو كانت مصر للطيران ٩٩٠ قد طارت

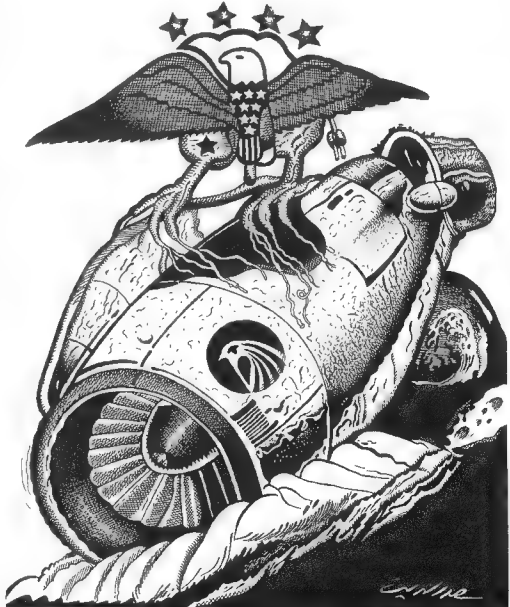
تقرير فني دولي يشرح احتمالات لذلك غموضه

الطائرة المصرية

يبدو لكثير من الناس - ومن بينهم كاتبه
المقال - بكل تأكيد - أنه من المدهني عندما
تسقط طائرة مدنية ينشئ أن يتم بسرعة
تحديد عدة وطبيعة كل العوامل
الكروماتيسية في منطقة الحادث، ويبدو
من المدهني كذلك أن يتخذ هذا الإجراء
بطريقة أوتوماتيكية، تماماً مثل التغير غيرها
من أشكال الآلة - فالصمم الجوي يلبد عند
ووقود حاد (في القسم الأول من هذا المقال،
أوصي المدير السابق لركن حويت سيكتر
بمعل ذلك)، وعندما تسقط طائرة مدنية
داخل منطقة عسكرية أو بالقرب منها، فإنه
من الواضح أن يكون هناك سبب السوى
لضمان أن يتم من هذا التحديد الشامل
لصاحب الترددات

وليس هناك حاجة لأمر محدد لوجود
مشكلة في الصيانة، أو مشكلة في الوقود، أو
مشكلة في كاتبة العنصر تحت المحس
القومي لتسالة النقل على جميع محطات
الصيانة، وعمليات الوقود، وماينفستو
الضمن: إن جميع هذه المادة أوتوماتيكية يبدأ
في نفس اليوم الذي تسقط فيه طائرة ركاب
ويُنشئ كذلك أن يتطلب أدلة أو مساحات
خاصة لتحديد مواقع الهوانيت في البيئة
الخارجية

وحالية أنه سمح لمصر للطيران ٩٩٠
بالطيران داخل المنطقة W-106 و W-105
ينشئ أن يكون معضاهما أنه لم تكن هناك
تدريبات عسكرية تجري في هاتين
المنطقتين: وأتاح المجلس القومي لسلامة
الطيران للجمهور الإطلاع على السمحات
اليومية إدارة الطيران القيدالية التي تؤكد
أن مناطق التهرب العسكرية كانت مفرجة
لرحلات الجوية المدنية خلال الساعة (أو ما
انصح في حالة W-105 أنها ربع الساعة)
التي كانت تطير فيها مصر للطيران ٩٩٠
منه كما أتاح المجلس القومي لسلامة النقل
للجمهور الإطلاع على السجل الوارد من
مراقبة منطقة الأسطول ومضاه المراقبة في
فريقين كيبس (عادة ما يكون لخصص
اسم هذه المشاة هو PACFACS VaCapes)،
إلا أنها تشير إلى نفسها في وثائقها الداخلية
واتصالها مع إدارة الطيران القيدالية بـ
(GIANT KILLER) في القاتل المعلق
وتبين سجلات هذه المشاة فقط تدريماً
وإذا فقط كان ملاحظاً أن يتم في المنطقة
W-105 يوم ٣١ أكتوبر، وهو في وقت متأخر
كثيراً عن رحلة الساعة ١٠١٩ صباحاً، إلا أن
عياب التهربات العسكرية المفردة لا يضمن
عدم وجود طائرات عسكرية في للمرات
المحيطة بمناطق التخدير أو داخلها الواقع
في الطائرة الوحيدة الأخرى صلاص مصر
لطييران ٩٩٠ التي اتصلت بها مرافقة
الاطنطي الجوى خلال العشرة السابقة
للحادث هي طائرة تابعة
للأسطول تحمل علامة A75 57



كسائنت تحلق في ممر بين منصات التسيير (وهي الحفظة التي تمثل فيها An57 يسود المراقب الذي كان قد ابتعد لفترة قصيرة عن شاشة الرادار ويبدو أن مصر لطيران ٩٩٠ اختفت من على شاشات الرادار ومن اللاسلكي). ويبدو أن An57 كانت تطير على مسافة بعيدة - حوالي ١٥٠ ميلاً - من مصر لطيران ٩٩٠، ويشير التقرير في ممر عشرين من نقاط Champ التي المحيط إلى موقع المحيط Sea Island هاتان المنطقتان جنوبي المنطقة العسكرية على الخريطة) ولن تظهر المناورات العسكرية التي تطير داخل المنطقة W 105 على الخريطة المرافقة الصور الجوية للرادار الطيران الفيدرالية لأنها قد تخطت دخول المنطقة تتوافق مع الاتصال بالوحدات الجوية، ولا تنشأ الأخطار المحتملة داخل مناطق التسيير والممرات من وجود ذخيرة، ولكن من الرادار على القدرة أو غيره من الأضرار الكهرومغناطيسية الصادرة عن الإشعاع أرضية ثابتة أو من هوائيات على المناورات التي في المنطقة.

كما تُعرف من التقارير الإسرائيلية خلال الأسبوع التالي للحادثة مباشرة أن هوائيات رادار القوات الجوية التي كانت تشعّب مصر لطيران ٩٩٠، وأن هذه الإرسالات ممتعة بحيث تكشف صواريخ كروز. حان لديها فرص لا تُشارك فيها أية أجهزة رادار سي، ويمكن للرادار الذي قرأه ارتفاع أي طائرة لقط في حال وجود جهاز إرسال واستقبال يعمل، وهو الجهاز الذي يوجد موقع الطائرة. وعلى العكس من ذلك، فإن هوائيات القوات الجوية مصممة بحيث تشعّر على ارتفاع أي جسم طلي. حتى ولو كان الجسم الطلي نفسه ليس به جهاز إرسال واستقبال، سواء أكان ذلك يربط في إخفاء ارتباطه (كما في حالة صواريخ كروز أو طائرة تابعة للقوات الجوية قد تذهب لديها ما أو لأنه قد تلتقي على تشغيل جهاز الرصد السطحي الخاص به (كما حدث في حالة مصر لطيران ٩٩٠، وكذلك في دبليو ١٠٠٠ أسبوع ١١١ قبل أن تسقط).

حدث انقراض مصر لطيران ٩٩٠ في البحر على شاطئ ثلاث مراحل: حدث هوان من ارتفاع ٣٣ ألف قدم إلى ١٦ ألف قدم، ثم حدث ارتفاع مفاجئ إلى ٢٢ ألف قدم، ثم هوان في نهاية الأمر إلى أعاء البحر. فقدت مصر لطيران ٩٩٠ جهاز الرادار الاستقبال والاستقبال الخاص بها قرب نهاية اليوم الأول. ولأن الطائرة كانت هدفًا للقوات الجوية من هوائيات القوات الجوية في ريغريه بولج أيلاند وتروو وكيب كود، استطاعت أن تحطم ما حدث في مرحلتها الأخيرة - أي الارتفاع المفاجئ والسطوع النهائي. أوردت وسائل الإعلام الأمريكية على نطاق واسع دور سرسلات القوات الجوية في النقاش صورة مصر لطيران ٩٩٠، وكذلك عدم قدرة تقطيع الرادار المراقبة والعناني في قاعدة ليل الجوية في بوات، التي تقوم بتجميع الصور الملتقطة من مواقع رادار مختلفة الصور للقوات الجوية. أورد بيان ريغري بولج أيلاند وتروو وكيب كود ليل ورو في وسائل الإعلام، وعلى غرار الطيار، هناك تحوير مديوع بالقرب من تروو وكيب كود. "تخبر: أجهزة رادار القوات الجوية الأمريكية خطر على الطائرات على مسافة ميل بحري واحد، أي الهوائيات الأخرى كملت شرافع مصر لطيران ٩٩٠ وأنها

الطائرة المصرية



كانت تحلق ببعضها بالقرب من مصر لطيران ٩٩٠، سؤالاً يستجيبان إلى إجابة: اهدم الجيش في السنوات الأخيرة بالحرب، المسلحة، مخالف الحرب التي تقع في الجوار المتفرقة، التي كانت مركز اهتمام التدريب المصري في فترة سابقة، وأردى لهاجم الطائرة للرادار العسكرية القوية وهي تلك المحولة على ميارات إيجيس، على سبيل المثال - هو الوصول بقدرتها على تحلق الإصام الصغرى على درجة الكمال، ثم، وهو الأهم، انشطاء صورة ذلك الجسم الطائرة بما يعجزها عن "صحن" حبيبة الطائرة المدفعية، حينئذ يكون من المستحيل مراكبة الطائرات المدفعية بهذه الرسائل والحوارات، وهي جزء من صحن السائل الذي يجب تمييز الأضواء الحقيقية عنه. إن مسألة أن تصبح الطائرات أكثر هدفاً خاصة للعربية على ظل أي طرف وفي أي فترة زمنية موضوع لا يناشئ على نطاق واسع في الولايات المتحدة، على عكس موضوع تخميني متناقض، هل ينبغي أن يتطور النموذج في التدريبات العسكرية دون علمه أو تصريحهم بذلك، وبينما يكون الاستيصال للمواطنين أن يعطوا تصريحاتهم على أساس كل رغبة على حد، هو المكون أن القضية العامة يمكن مناقشتها والجدل بشأنها.



وليس من الصعب التفكير في الأسباب التي جعلت مصر لطيران ٩٩٠ هدفًا عاديًا - أو حتى هدفًا أكثر من عادي - لتراقبها المختلفة. قد كانت مصر لطيران ٩٩٠، على كل شيء، أهدافاً قيمة من دولة لا تعتبر على الدوام حليفاً قريبا لولايات المتحدة، والأمم الثاني هو أنها كانت تحمل ثلاثة من ضباط الجيش المصريين، بينهم ضابط برتبة عميد، ذكرو عميداً واحداً، رغم أن العدد يتباين حسب مصدر الخبر من واحد إلى ثلاثة. وبمبدأ ما ذكرته مجلة Jane's Weekly Defense أن مسيرته من دولة لا ولاين ضابطاً كانت تقف "معيدين" القوات الجوية ومعينين من القوات البرية" وطبقاً لما ذكره كينيث بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية أن الضباط الثلاثة والذين أهدم زيارتهم لولايات المتحدة مقصدين إلى ست مجموعات: كل الرادار إحدى المجموعات يدرسون الاتصالات - وكانت مجموعة ثانية تختبر طائرات ميكروبيك تم شراؤها حديثاً؛ ثالثاً المجموعة الثالثة موجودة كما تطلق "تدريب على معدات" عملية التردد؛ وكانت المجموعة الرابعة الخاصة بتوسيع إصلاح الصواريخ شابرال، وكان أعضاء المجموعة السادسة يتقدمون مشروعات طرفة، ويضبط النثر عن مهامهم، للتصميم، لقد تم تسليحهم ليكرهوا هذه الطائرة ويعينها في عودتهم إلى القاهرة

الاحتشام الثالث هو أن مصر مصر لطيران ٩٩٠ خلال المنطقة W-105. ربما كان مفاجئاً للجيش وربما أدى إلى ذلك استئثار من ضمن من الالتقاء، وقد يكون أي من هذه الاتصالات الثلاثة قد عمل بمعدل من غير، ولتأكد الاحتشام الثاني من سبيل المثال؛ ربما كان مراقبو الجيش الأمريكي على علم بالتحرك ورعاياه المتحمزين قبل وقت طويل من إقلاع الطائرة وعلى طول مسارها. (رقد ذكر كينيث بيكون أن وجود ثلاثة وثلاثين

ضابطاً ليس غير عادي؛ ذلك أن ألفاً من الضباط المصريين يقدون إلى الولايات المتحدة في كل عام)، أو أن الاحتشام قد عملت مجموعة على سبيل المثال، لو كان قد تم إقلاع مراقبي الجيش المصريين الأمريكيين بالقرب الطائرة قبل وقت قصير جداً من وصولها، فإنهم كانوا سيولونها مراكبة خاصة. وما إن يبدوا في المراكبة كانوا ساحتلوا على طائرة ركاب مصرية، وهنا ربما كانوا سيولونها قادمين من مصر. وهم برامحهم خفية الرحلة ويتكشون على عمل متخفا ثلاثة وثلاثين ضابطاً (والطابع ربما قد لا يكون أي من الاحتشام الثلاثة قد حدث، وربما تكون أجهزة رادار القوات الجوية قد تعطلت الطائرة معط لا كل الطائرات المدنية يتم تعقبها هكذا في كل الأحوال).

ولكن ماذا عن الاحتشام الثالث الذي ذكرته من السبب الذي يجعلنا نتحفظ أن مصر لطيران ٩٩٠ قد قاجات المراقبين المصريين في المنطقة (وبالتالي أصبحت هدفاً لتراقبها المختلفة؟) هذا هو كل ما في الأمر: فاجات الطائرة مراكبة جنوبي مدني، وأحد على الأقل في تلك الليلة. ولم تكن تقارير المصورات الجوية، التي كانت ستجلب مرور مصر لطيران ٩٩٠ من قطاع للطعام الثاني مفاجئة تماماً للمراقبين المدنيين، تعمل على الوجهة الأفضل، وربما كانت الاتصالات بين المراقبين المدنيين والعسكريين كذلك بها عيب

وفي الوقت الذي كان فيه يجب تسليم الطائرة من مراقب نيويورك في مطار كندي لواب نيويورك في سانتا. يغير مراقب سانتا إخطاله على كنديوت: مراقب كنديوت، سانتا كنديوت تسليم يدوي، مصر لطيران ٩٩٠. مراقب سانتا: لا أعلم أحد في الدرج أنهم اضطروا لإعداد خطوط الطيران هذه من جديد؟

يلهم المجلس القومي لسلامة النقل ضمن وثائقه وصلاً تحقيقاً أنه، كجزء من إجراء مساحه، أغلقت أجهزة الكمبيوتر لرحله إصلاح روكيتي، "مصحح أنه لا يبدو أن المراقبين وجدوا أن موقعه غير عادي، غير أنهم لا يرونه مطلقاً (إنه مقرر مصعب)، ولا شك في أن التسليم من كندي لطعام سانتا تم تنفيذه بامان اللينين لدى مراقب سانتا خط التسليم على جهاز الكمبيوتر)، إلى مراقب كنديوت يتلو شافكة (Amny Linné Linné Dovey)؛ وليس لدى مراقب سانتا ارتفاع الطيار المطلوب، وتعلم مراقب كنديوت بعده (سانتا)، "هل يمكن ما يبدو في النهاية" كنديوت: "لدى ثلاثة وثلاثين ألفاً).

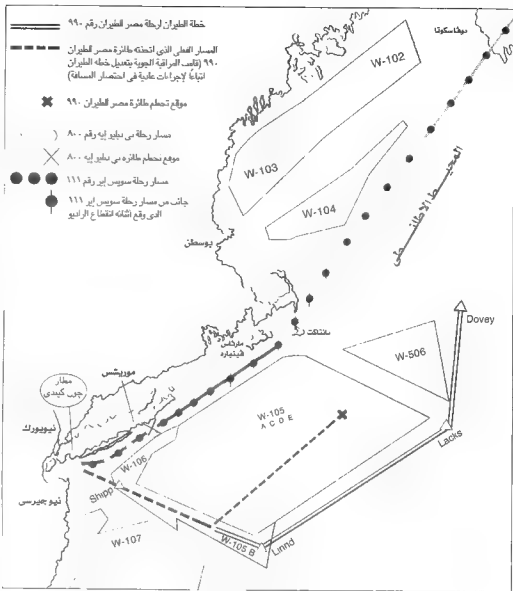


هذه المرحلة الأولى من شكوى المراقب الجوي لتسليمهم ليل قبلًا من دقيقيه واحدة، وربما رأيت على خلفية الشكوى كل خط آخر من خطوط العمل، إلا أن الأمر ليس هو إذا ما كان هناك خطأ يحدث هنا أم لا؛ فالمسألة إذاً كانت إخطاراً غير موجودة على كمبيوتر مراقب سانتا، فيول ستكون موجودة على أجهزة كمبيوتر - GIANT KILLER بعد عشر دقائق حين توجه مراقبه الخطوط الطائرة في تدور شرقاً لتدخل المنطقة W-105. تضمن اتفاقية تمت في ١٥ يوليوي ١٩٩٩ بين مراقبي إدارة الطيران الفيدرالية على المراقب الشرقي

وتطرا انحرافا شديدا وصعبا نتيجة
مضمار الطائرة في اوضاع عديدة من تسول
المراقبة الجوية. ويوجد مضمار الطائرة في
الارض (من ارض الى مكدس)، مضمار الطابق
الارضى (من مضمار كبدى على مضمار كبدى)
مستخرجه عن موعدها سامعا من مضمار
الطيران على مضمار سامع في عدة مضمار
الساعة في كل اللبث على الضوئيات السبعية
الى توقيتات السجحل الشفري. وعن اتمه
اخيرا الساعة وان تاجلدها من ساعتين يمدو
الى عدة ساعة واحدة او تستشير السجحل
المستعمل عن بيانات الطيران (ان كل لول
تجك الطيران عدة ساعة)، هو يؤخذ و
تأخذ كالمدة (تدعم ايا لول ساعة)، الى
تسليم اعمال الطيران كوك جديد لخصان
الى ارباب الاستقبال والاشغال السجلى المستخد
ويؤخذ له. المذكور الى عدة مضمار، الساعة
الى ١٠٠ ساعة وعشرين دقيقة الى
الساعة (١.١٩ صباحا). عندما يمدو لول
الارضى السجلى في كل كبدى الى الرابعية
الطيران الصركية في بيروت، يتذكر كلمة
الاول: مضمار الطيران ١٠٠ مليون فوق Sh p
على مضمار قديم مضمار مضمار مضمار
الطيران القديرة على الساحل الشرى الى
لا لول ساعة.

وبعد ذلك، وبينما يتم وضع الطائرة بين
أربع طرقات مائتا، عرفت مائتا من عدم
قدرة استخدام الكمبيوتر لاختيار مسار
إحدى الرحلات، وهو كذلك، وعلى أمدا
مساراً، وقد انعادت التجربة - أحيانا لا
أعرف كيف أقنع عدم الضيق - (أخبرها
وهو كذلك ومرة أخرى ثلاثة صفر ارتفاع ٢٣
الف قدم، ومرة أخرى، عدم الضيق والارتفاع
بمستوى بها لإجراء أي انتهاك للارتفاع أو
انقطاع للاتجاه من جانب الفرنسيين
الجويين، الذين يبدون في حالة قلق
وانتظار، وإنما لإجلاء بأن فلقهم مشترب
مضان إرسا طائر صفر طرقت من دولة
بعض أفضال كل شيء، معهما، أي حد.

هل كانت مصر ظليمان ٩٩٠ الهجري
 المدينة الوجودية التي تغير حال لمصلحة
 ١٠٠٠ هـ. كما يبدو على الحال خلال فترة
 المماليك التي غطيت بها تعاصير
 المراتب الجوية (هذا أسوأ ما يستحق
 الوصف لأن لا نأخذ بمصره المنطقه
 ١٠٢٠ هـ. أربع المراتب المتكسرة بغير
 ذلك لاحده تنص على انظر (في الديرة)
 ولأن ذلك من غير منظور ٩٩٠ هـ. الطائفة
 الحديثة الوجودية في عهده فغير من غير
 تاريخ نصيري مصري وما يشاهد إلى هذه
 ساعة منظرها في النيل: وقيل من ظلت
 بغير وعقلها من الظلال التي ظلت في
 منظر مشيئة عمر، وصفتي وبنيت
 على طولها وتراكمت بموت ٩٩٠ هـ.
 على الهند: الشئ دالوس ٩٩٠ هـ.
 وهي تاليف شئ شئ من موفى من مصر
 حكمي من موفى من موفى من ظلال في
 ظلالها في ظلال من موفى من موفى من
 الظلال الموصي بغير موفى من موفى من
 موفى من موفى من موفى من موفى من
 موفى من موفى من موفى من موفى من



رسمت تلك الخريطة على أساس المعلومات المقدمة من الوكالة الجغرافية لبحرير، الأميركي ومن المجلس القومي لسلامة الملاحة لتوضيح مسار طريق رحلات كل من سفارة مصر للبحرير رقم ١٠٠، ومنتزلة إلى بحيرير رقم ٨٠٠، وخارطة بحيرير رقم ١٠٠، وكذلك كل من الطائرات الأميركية والسويسرية قد دخلت عبر مسار Bette معين. كما تم تقاريرا في إطار سفارة بحيرير مصر للسفارة في لندن لتحدد المسار الذي تتبعه السفار Linn و Shipp و Lucks. ثم Dovesy، ثم تم توجيهها للبحرير لمباشرة إلى Dovesy، عبر المنطقة الممسكة W-150، والتي طبقا لبيانات الوكالة الجغرافية للبحرير لم تكن مسدودة لأغراض عسكرية كما ظن البعض.

(طبعة) الخريطة الممسكة من رقم W-107 و W-107. تم إرسالها بحرية العالم لحكم الطيران ٢٧ لعام ١٩٩٠، والمصادرة من وزارة التجارة على السمو الفعلي، متضمنة مناطق عمليات الدفاع الوطني، المعطيات خاصة على بطرائق المسالك لهذه المناطق).

وجود بمطابقة مع أي أحد لا يعني أنه ليس
هذه الشخص أحد
مراقب عام
لا أنه معلومات
معرفة كثيرة بعد ذلك
إلى عصفور المصباحة الذي تسمعه في
يبدأت مراقب فانت إلى عريف كصدي
التي قايبت المزيد من المصباحات. ثم
يسجل أحد مصر للظنرات وكهم سجلوا
الأكسلاصا - مصون على التمنين لا
معلومات- يمكن ذلك على قطاع ردار
واحد آخر على الأقل على مسيل المثال، ليس
لدى عريف الأطنفي السجل في جهات
مراقبة -تتبع الشخص بها في طائرة

بعد منا ما هو آخر واحد» ويلي ذلك
توضيح مهم. ذلك أن ما مضى بمراقب منا
س هو أن كل تقارير المخابرات الجوية لم
توضع على الكمبيوتر فاشكته في أنه لم
إدخالها بطريقة غير متسقة

مراقب منا... لم يسجل أحد مصر
لظئيرنا ولكنهم سجلوا الكلاسا (خطوط
كوسينا).

يلعب مراقب كتيدي مراقب منا أنه
لقد تمت بطاقات، (معلومات متقدمة)
بشأن الطائرات التي سوف يوصلها إلى
قطاع منا. ولكنه حينئذ يعض مشيراً إلى
أن عدم وجود الطائرة لا يعني أنه لن يكون
في الحد الأدنى من الطائرات (أي مصرع

ومنتاش المراقبية على أنه عندما يتم تسليم مناطق استخبارات لإدارة المخابرات الخارجية، فإن السلطات الحكومية - التي هي تفتقر القضاء لا بد من الإعلان عنها للجمهور من خلال إجراءات رسمية، مثل الإبلاغ الحكومي.

لقد أطلعت المحادثة بين من قبل كينيدي وماثا لا مراقب ماثا مصطفى أنجيلي المخلصات مع طائرتين، لإزالة مصر لطيران ٩٩٠، قسمة رحلة خطوط كوساريكا رقم ٦٦٦ وتسمى ٢٤٣١ إلا أنه بعد خمس دقائق لا يزال ماثا مصطفى الملتصق بقودات الخيط الموضوع في مساحات على كينيدي، في الوقت الذي تم الحاشات

تستمد القذائف مرحلة غير الانطليطي، وهي طائرة شبحين المقاتلة ٢٨٢١، إنها تستخدم للإقلاع تقريباً إلى نفس الارتفاع الذي تقطع فيه مسطراً ٩٠٠، ويبدأ المرافاة في توجيه (العام ٢٨٢١) الخفيفة إلى أن يبيب عن طريق عن طريق، في تخرج من مطار جون كندی عن طريق من الطائرة رقم سبعة في مطار كيندي (بعض المرافاة تخرج عنه مصر ٩٠٠)، ولكن المرافاة الجديدة يوجه الطيران إلى اسداه من مختلف.

مرافاة برج كيندي المرافاة ٢٨٢١، مباح عليها، صمم لك بالإقلاع إلى فرانكفورت في طريق مصادرة كيندي - سبعة - الواقع أثناء مصادرة بيت القدس ومثل ما كانت.

العام ٢٨٢٢ روض، الحال سمع لها بالإقلاع عيسر بوابة بيت القدس تحول ما كانت.

الطائرة المصرية



الطريق الجوي من مطار جون كيندي إلى تقاطع بيت، هو ويت إلى شانتانت، هو المسار التي تسلكه المقاتلة العاصرية الانطليطي عندما يستخدم الجيش المقاتلين ١٠٥-١٠٥-١٠٥ (وهو الطريق الذي سارت فيه في يوليو ٨٠٠ وسويس ١٠٥-١٠٥).

وحيلة أن هذا، تشارك يستخدم عند إجراء التدريبات العسكرية لا يعني أن الطريق لا يمكن استخدامه عندما تكون ١٠٥-١٠٥-١٠٥.

١٠٥-١٠٥-١٠٥ مقلدتين المقاتلة الحديثة، إلا أن حيلة أن خط مصر طائرة الشبح كان على طريق بيت ولم يكن خط سير مصر للطيران ٩٠٠ كندة (مثل حيلة ٩٠٠ رحلة خطوط كوستاريكا إلى كيندي كانت مكتوبة على كينديوت ربيما لم تكن مصر للطيران ٩٠٠).

كذلك، قلعت الانتباه إلى عزل مصر للطيران ٩٠٠ في رحلة غوثوا في منتصف الليل، على ذلك، قلعت مرافقة الانطليطي مساعداً الكثير من المصادر الحديثة والعسكرية بمجرد إزاحتها الخفيفة الطائرة على شاحنة الزاراد ومن بينها حولت لوفتهازن ١٩٩٠.

وايرفرانس ٣٣، حيث حاولت الأولى العنصر على مصر للطيران ٩٠٠ على الاسلكي، بينما خرجت الثانية عن مسارها في تحلق فوق حزم من المحيط لئلا أن كان من الممكن رؤية أي من الطائرات إلا أنه في الوقت الذي طلبت فيه المساعدة من هاتين الطائرتين، كانت مصر للطيران ٩٠٠ قد تباعدت.

منذ أن طويلاً (١٢٠٠٠ ميل) في حالة لوفتهازن، وخمس وأربعون دقيقة في حالة إيرفرانس.

على فرض أن مستوى الخطر القلبي منطقة التدمير العسكرية على ما هو عليه في السحار المتوخة، فقد يبدو أن العرض والقدرة الاستقصائية مطلحيان إداة بدأت لبنانية أو للإصابات الخطية وقد قدمت تفاصيل عن المسار هذا ليس لأنها تبين أن هناك خطأ ما في المقام، تظهر إشارة

المرافقة الجوية من سويس ١١١ أمراً لا ليس في كونه خطأ، حتى وإن لم يمكنه استمد على العسكرية بين انقطاع اسلكي الطائرة عدة ثلاثين دقيقة وسقوطها في نهاية الأمر، ولكن لأنها تذكرنا بأن العام خارج الخطية كان على أقل تقدير بعض القدر من التعديل الذي على العالم داخل الطائرة التي خضعت لشهور عديدة من البحث والمراجعة.

طبقاً لبيانات متكررة صادرة عن المجلس الأعلى سلامة النقل، لا يطوى سفوط مصر للطيران ٩٠٠ على غلاف ميكانيكي، أو على

من الدهش أن الحقائق: الجردة القليلة

جداً المعروفة عن سقوط مصر للطيران ٩٠٠ هي نفسها تتسق مع التحشيش الكهرمغناطيسي.

وهذه هي الحقائق الأولى، كان الطيار الأولى مصوّلاً، الثانية، هيمنت الطائرة هيوطاً حاداً متاجماً، الثالثة، كانت الارتفاع الموجودة على ذيل الطائرة

تعمل بمسورة غير عادية، الرابعة، توقف المحركين

والخامس، توقف جهاز الإرسال المستجيب، والسادس، توقف كل الانظمة الكهربائية الأخرى، عن العمل.

الأول، ذلك العيب الميكانيكي الذي تم التعرف عليه حتى الآن على سجل بياناتها التحشيش مع أن الأسباب الجذرية لاحداثي في يوليو ٨٠٠ وسويس ١١١ لم يتم الوصل إليها، فإن هناك مشاكل مادية يمكن التعرف عليها على الطريق، انفسجار في خزائن الانطليطي، لوفتهازن في حالة في يوليو ٨٠٠، وماس كهرماني في عشرين سلفاً بالقرب من كابينة القيادة في حالة سويس ١١١، ولم يعثر على شيء مماثل في حالة مصر للطيران ٩٠٠، فيما جاء الاحداث الأربعة التي انطوى عليها السقوط الأخير - ويجب بحث التحشيش الكهرمغناطيسي باعتباره سبباً محتملاً، حتى في حالة حوادث الطائرات التي يبدو فيها وجود مشكلات ميكانيكية، حيث إن الحدث الميكانيكي ذاته قد يكون وراءه حدث كهربي، وهذا مثالان شاملاً لمازالت يوضح ٣٧٧-٧٧٧، مثل سويس طراز طائرة

مصر للطيران ٩٠٠، فلي سنة ١٩٩٢، تعرضت طائرة ٧٧٦ كانت تحاول الهبوط في مطار فرانكفورت لانحراف مفاجيء في الارتفاع بمقدار ١٠ درجة ما أدى إلى خروجها عن المنح وركان الحتم على هذا الحدث هو أن ما سببه هو تشويش كهرمغناطيسي، وفي سنة ١٩٩١ سقطت طائرة ايرباص ١٠٥-١٠٥-١٠٥ المتساوية طراز ٧٧٧ فجأة سقوطاً مميتاً بالقرب من بانكوك عند انسياب احد عواكس

الذيل منها، وسقطت سلطات الطيران البريطانية - التي شاركت في التحقيقات - في تقريرها الصادر سنة ١٩٩٥ أنه ربما يكون تشويش كهرمغناطيسي هو الذي أدى لانسحاب عاكس الذيل، إلا أن عدم وجود أي تفسير ميكانيكي (وهو ما يبدو صحيحاً حتى الآن بادئسرة مصر للطيران ٩٠٠) ينبغي أن يزيد الحساس الذي يده بعد دراسة البيانات المختلفة بهوثيات الاسلكي والرادار في المنطقة.

ومن الدهش أن الحقائق الجردة القليلة جدا المرفوعة عن سقوط مصر للطيران ٩٠٠ هي نفسها تتسق مع التحشيش الكهرمغناطيسي، وهذه هي الحقائق الأربعة التي تعرضها الحقائق الأولى، كان الطيار الأولى مصوّلاً، الثانية، هيمنت الطائرة هيوطاً حاداً متاجماً، الثالثة، كانت الارتفاع الموجودة على ذيل الطائرة، وهي الأسس للمحرك التي على الجزء

الأعلى من الذيل التي تتحكم في الحركة الصاعدة والهابطة للمرة الطائرة (عن طريق تحديق أن كانت مكدسة الطائرة لأعلى أو لأسفل أو في وضع مستقيم)، تعمل بصورة غير عادية، حيث كانت تتحرك بشكل مستقل بدلاً من التنسيق مع بعضها البعض

الطبيعة الرابطة، توقف المحركين (فول كمبرك، قصير من توقف جهاز الإرسال المستجيب، ومن المفترض توقف كل الانظمة الكهربائية الأخرى، عن العمل).

هذا الملامح الأربعة المصاحبة بكثرة مصر للطيران ٩٠٠ جميعها بارزة في معظم ما كتب عن التحشيش الكهرمغناطيسي، دراسة القوات الجوية لسنة ١٩٨٨ عن الطائرات العسكرية ودراسة تانسا لسنة ١٩٩٤ عن المقاتلات الحديثة التي أجراها مارتون شومان، وسوق اتأولها بالبحث تباعاً، بإضافة بالافصاف

الطيار الأولى تتضمن دراسة تانسا لسنة ١٩٩٤ ملحقاً

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن فيه طيارون بشكل مفرد حوادث تحسب في وقوعها التحشيش الكهرمغناطيسي، وهذه مقتطفات: * الطيار الأولى يعطل طائرة ركاب منتقلة عن العمل... * الطيار الأولى الجوى يفصل... * النقل التجاري... في الطيران المستقر، * تعمل عاجزاً للطيار الأولى...

كيف يفصل للطيار الأولى في ظروف التحشيش الكهرمغناطيسي، هناك طريقتان لحدوث ذلك، قد يفصل الطيار الأولى أوتوماتيكياً (كما في بعض الحالات المذكورة

تألفاً، وكذلك في المرحلة الأخيرة من حادث سويس ١١١)، إما أنه يتلقى أمراً كهريياً شارباً يفعله، أو لأنه يصبح مرتبكاً بسبب المعلومات الشبكية التي تلقاها وبذلك يتعطل، والاحتشاش الثاني هو أن الطيار البشري يرى أن أمراً لم يصرح هو بدأ تنفيذاً على واحد من أوضاع أو الجنيحات

الطائرة (مثل الأدلة أو الارتفاع أو الجنيحات أو فلابات الجناح)، وعندما يحدث هذا يكون الناسب - أو بالاحتمال من اللازم - أن يفصل إلسان الطائرة للطيار الأولى، والأمر المبول هو أن الطيار الأولى في مصر للطيران ٩٠٠ ربما يكون قد انفصل من تلقاء نفسه

حيلة أنه لم يصدر إنذار في لحظة انفصال الطيار الأولى أثناءها المفصلة كغيره على أنها دليل أن الطيار الأولى قد انفصل بايدي الطيارين، إلا أنه لا يمكن الوصول إلى مثل هذا الاستنتاج على أساس من عدم وجود

إنذار، ويشير معهد فيينا لعلم الطيران وبيولوجيا الفضاء إلى أن نفس الحدث الكهربي الذي عطل الطيار كان له يمكن كذلك أن يعطل الإنذار المسوع، كما أنه من المبول كذلك أن قائد الطائرة، عندما شاهد شيئاً غير صحيح، فصل الطيار الأولى بسرعة وبشكل

مناصب، ويشير مارتون شومان الجديحة في تانسا إلى أن الطيار الطيار الأولى، سواء ذلك قائد الطيار الأولى نفسه أو قائد الطائرة، يصبح ضرورياً لأبقاء الطائرة (حيث أن سويس ١١١ يبدأ في وضع الطائرة على مساري يدي بها التي يتلقى تعليمات التي على الجزء

الأعلى من الذيل التي تتحكم في الحركة الصاعدة والهابطة للمرة الطائرة (عن طريق تحديق أن كانت مكدسة الطائرة لأعلى أو لأسفل أو في وضع مستقيم)، تعمل بصورة غير عادية، حيث كانت تتحرك بشكل مستقل بدلاً من التنسيق مع بعضها البعض

الطبيعة الرابطة، توقف المحركين (فول كمبرك، قصير من توقف جهاز الإرسال المستجيب، ومن المفترض توقف كل الانظمة الكهربائية الأخرى، عن العمل).

هذا الملامح الأربعة المصاحبة بكثرة مصر للطيران ٩٠٠ جميعها بارزة في معظم ما كتب عن التحشيش الكهرمغناطيسي، دراسة القوات الجوية لسنة ١٩٨٨ عن الطائرات العسكرية ودراسة تانسا لسنة ١٩٩٤ عن المقاتلات الحديثة التي أجراها مارتون شومان، وسوق اتأولها بالبحث تباعاً، بإضافة بالافصاف

الطيار الأولى تتضمن دراسة تانسا لسنة ١٩٩٤ ملحقاً

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

تضمن من المرافقة

الدراسة لخصمه الكونفيلير تشسارلن كوينزبيرى، وهو أحد من قاموا بالدراسة في التشويش الكهرومغناطيسى يمكن أن يدفع بالطائرة إلى النقلب الذى لا يمكن التحكم فيه أو السقوط السريع. ويمكن للتشويش الكهرومغناطيسى أن يتخذ عشرات الأشكال المختلفة مع أن كونفيليرى لم يذكر عشرات النماذج، فكله كان يقدم منفصلاً. لقد ذكر فلهام ثلاث نماذج، كانت إحداها السقوط المفاغى، ولا يمكن التحكم فيه. والسقوط المفاغى مسجل كحدث في دراسة ناسا لسنة ١٩٩٤ الخاصة بالطائرات المنيحة، سفلت طائرة تجارية من على ارتفاع ٣٠ ألف قدم، وسفلت طائرة تصاريح أخرى من على ارتفاع ٢٠ ألف قدم.

ويبدو غريباً أن بالرغم من زيادة حالات السقوط التي لا يمكن تفسيرها في السنوات التي يحدث فيها تشويش كهرومغناطيسى، فإن المجلس القومى لسلامة النقل لم يخصص حتى الآن ضمن الأسياب ابتي تحتاج إلى تحليل في حالة مصر للطيران ٩٩٠، وخاصة في ظل حقيقة أن هذه الحفلة الجغرافية نفسها شهدت كارثتي طيران سابقتين، ما يزيد احتمال أن سبب النقلة جديراً يمكن في الظروف الخارجية.

والحدث لهما الثالث (وهو وضع روافع الطائرة) يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحدث الثاني. فالرافع ضمن الأسطح التي يمكن أن يشوش البث الكهرومغناطيسى عليها. وعندما كان كونفيليرى يشرح الطائرات يمكن أن تتعرض لسقوط مفاجئ، كما يمكن أن يخفض سطح التحكم في الطائرة (وهي الروافع) والبدن والسلايات (الجناح) يمكن تغييرها بطريقة تجعل الطائرة تخرج من السيطرة وتبدد في السقوط. وقد ضمن مصنع فينيكس طيب الطيران وبيوجونافضاء، بعد استشارة الطيارين الناساويين من لديهم خبرة كبيرة في قيادة الطائرة بويج ٧٦١، أن يكون السبب المحتمل لارتفاع من الطيران «عدم السيطرة على موازن الطائرة» إحدى أحدث ميزات فصل التوامتياكيا لطيار الكي. وموازن الطائرة عبارة عن دفة الطائرة، وهو كما يدعى باسمه يحافظ عادة على توازن الطائرة، ولكنه في حالة فقدان السيطرة يخفض الدفة الطائرة مائلة للأمام، كما أن الوضع المقلوب للطائرة قد يكون جزءاً من فقدان السيطرة، أو أنه يمكن الجهود التي يقوم بها الطيارون للتغلب على عدم السيطرة على موازن الطائرة بتعديل وضع روافع

والحدث الرابع، وهو ارتفاع المحركات المفاغى للأسفل، جزء يازم ما كتب عن التشويش الكهرومغناطيسى، وإذ عدا للمجلس الكونفيليرى تشسارلن كوينزبيرى لدراسة القصور التجوية، سنجيد ضمن قائمته القصيرة للاحداث الاساسية الانطباع المفاغى لتفصيل البترول إلى المحركات ويمكن أن يصاغ هذا الكلام بطريقة أخرى على أنه توقف مفاغى «المحركات» حيث إنه عندما يوقف أحد الطيارين (واحد من الإشارات الكهربية الشاردة) المحرك، فإن ما يفعله في مثل هذا الأمر هو منع تدفق الوقود. وتظهر روايات التوقف المفاغى للمحركات كحدث في دراسة ناسا لسنة ١٩٩٤: تعطل محرك إحدى الطائرات فجأة وهي تمر مباشرة فوق موانئ قوى لإنقاذ «صوت أمريكا في نورث كارولاينا، في هذه

الحالة اصرفت أجهزة التحكم الكهربية في المحرك، وإن توقفت المحركات في حالات أخرى دون القصور ضمن مدى دائم. وفي حالة أخرى، توقف محرك طائرة أخرى في نفس الوقت الذي تعطل فيه المحرك الأخرى عندما كان في منطقة تبو.

ولأن كل من البشر والإشارات الكهربية الشاردة يتحكم «إصدار» «الإصدار» لسطح التحكم في أية طائرة، فإنه من الصعبية بعان التمييز بينهما. وإن كان التمييز بينهما ضرورياً في الوقت ذاته يمكن للصانين السوءاء وأجهزة تصويت دخول كائفة الفائدة أن تساعده في التمييز بين حادث من الصوائت التي تسبب فيها الطيارون وتلك التي كان لها مصدر آخر. إلا أنه حتى مصادر المعلومات لا ليست حاسمة دائماً، وهي في بعض الأحيان خاطئة. ويمكن بعض البيانات أن يشير إلى الأحداث التي يعرف للمخالفين لها تقع. وعلى العكس من ذلك، يمكن ألا تتعان عن أحداث يعرف المخالفون أنها وقعت بالفعل، ففي حالة سويس اير ١١١ ليس الضمان الذي ظهر في كاسيتة الاقصاد والعميق الذي تلاه مباشرة مسجلاً على مسجل البيانات، طبقاً لما ذكره كبير المخالفين فيك جيريمن، لم يكن لدينا الحوار الذي تم بين قائد الطائرة والمراسلين الجويين، لكي نعرف تلك الأحداث المهمة التي وقعت

والصين إلى أسباب شديدة الصعوبة في مراحل الكارثة المبكرة: بل أنه أكثر صعوبة بمجرد أن تقع الكارثة بالفعل. لما أن دخلت مصر للطيران ٩٩٠ فوقها البحار، ربما يكون الطيارون قد أصدروا أوامر خاطئة حيث كانوا يحاولون محاولة يتأسس لاستعادة السيطرة على الطائرة واتخاذ الفصل القرارات التي يمكنهم اتخاذها، وربما كانت تلك الأفعال جيدة إلى قدر عال من الكفاءة لإدارة الطائرة، وقد تكون أقل كفاءة، مهما كانت مثيرة للاعجاب، من المحتمل أن تحدث الأخطاء الأساسية الأربعة جميعها - عدم التحكم الطيار الكي والسقوط والاصدام وانحراف الروافع وتعطل المحركات - سببها تشويش كهرومغناطيسى، أو أن بعضها فقط من الأربعة أحصد التفسيرات الكهرومغناطيسية، بينما كان الباقي نتيجة لتدخل قائد الطائرة ومحاولة الانقاذ. بين الأحداث الأربعة، نجد أن أحدث الأخير - وهو تعطل المحركات - به أنه تولى بأنه عمل تسبب فيه الطيارون. ذلك أن صندوق البيانات ومسجل الأصوات يشيران إلى أن توجيهات إيقاف المحركات، أو على الأقل إيقافها جزئياً، كان يصدرها قائد القيادة. وإن هذا الحدث جيد حدث بعد ثلاثين ثانية من بدء السقوط بسرعة وزاوية مخيفتين (٤٠ درجة في وقت من الأوقات)، فقد رأى عدد من المخلطين أن إيقاف المحركات ربما كان حدثاً طارئاً - ذلك أن قائد الطائرة ربما كان يده إلى ذراع مختلفة تماماً، أو ربما حاول تودته سرعة المحركات، وهو إجراء مناسب في حالة الهبوط الإضطراري، ولكنه يده لم تدمر في ذلك. وخلال المناقشة العامة لمرادى مصر للطيران ٩٩٠، كان الحديث عن أن إيقاف المحركات (سواء عن طريق الطيارين أو نتيجة عطل في) هو العامل الذي تسبب في هلاك كل من هم على سطح الطائرة والمعروف أنه ما إن صيغ ونوع الأحداث أمر حتمياً، فإن ذلك الطائرة قد يقرب إيقاف المحركات على الفور قبل الإطعام بغرض

الطائرة المصدرة



٩٩٠

يبدو غريباً

أنه بالرغم من زيادة

حالات السقوط التي

لا يمكن تفسيرها في

الحوادث التي يحدث فيها

تشويش كهرومغناطيسى،

فإن المجلس القومى لسلامة

النقل لم يخصص

الأن ضمن الأسباب

التي تحتاج إلى

تحقيق في

حالة مصر

الطيران ٩٩٠

٩٩٠

٩٩٠

٩٩٠

٩٩٠

تقليل خطر الحريق. (كانت مصر للطيران ٩٩٠ وشك يوهنا الأول عندما تولفت محركاتها وربما كان ذلك الضباب من الأسباب ما يجعلهم يتقنون أن الانطام بعد أن كان، مع أنهم نتجوا بعد ذلك في تغيير أوضاع الروافع وبدأت الطائرة في الصعود. وكانت طائرة مختلفة من طراز ٦٧ تابعة لخطوط الجوية الليبية قد عطلت هبوطاً اضطرارياً في البحر عبر ١٩٩٦ بعد نقاد أولئك وتوقف محركها، حيث نجا ٥٣ من بين ركابها وعددهم ١٧٨ راكباً. وبما أنها من نفس طراز طائرة مصر للطيران، فعن المحتمل أن طاقم مصر للطيران ٩٩٠ كان يعرف تاريخ الطائرة الليبية وما حدث للطائرة الليبية بين خطا اقتراس أن إيقاف محركات الطائرة المصرية ضمن شاك كل من كانوا على متنها، تماماً مثلما أنه بين حادث اقتراس أن قرار إيقاف المحركات لا يمكن أن يكون وراءه سوى الرغبة في قتل النحس والأخريين

وبلن التشويش الكهرومغناطيسى على طائرات مختلفة طرق متجانية وهي بعض الأحيان غير متوافقة، إنه يتقاسم مع أكثر العاطف الكهرومغناطيسى في طائرة من الطائرات. فإذاً كانت الطائرة به تدسس بين الأسلاك (كما في حالة تي دبليو ٨٠٠)، فقد يؤدي هذا إلى وقوع مشكلة فيها، وإذا كانت إحدى الطائرات بها ترفيه شديد للركاب (كما يزعم في بعض الأحيان بشأن سويس اير ١١١)، مع أن مجلس السلامة الكندي ذكر مراراً أنه لا يرى في ذلك العنصر في الحادث تزييد على نظام تجريبي آخر في الطائرة، فإن الحفلة قد تظهر فيه أول ما تظهر. وإذا كانت طائرة ترفيه اعتماداً كبيراً على الأنظمة الرافعية (كما هو الحال بالمشروع طراز طائرة مصر للطيران ٩٩٠)، فإنها قد تتعطل بتدبيره أمر كاتب الطيار الكي أو الإشعال أو التوازن غير من أسطح التحكم

وحرص المجلس القومى لسلامة النقل دائماً على ألا يدعى المحرك سبباً فيل الحصول على أدلة. وفي بعض الأسباب يمكن انتقادها بسبب بعض التواضع. من السطوي يتعدهم قتل ٢١٦ راكباً، أو عدم فرض نفس معيار التحقيق على الأفعال العمومية التي تفرضه على أعمال مصانع الأسلاك أو أقراء المصنوعات أو الركاب المدنيين. غير أنه لا يكون من الصعب وصفه بأنه يرتكب عملاً خاطئاً. إن قدرته على الاستمرار أربع سنوات في تحقيق حادث في دبليو ٨٠٠ دون أن يدعى بغير حق أنه عثر على سبب مصدر لأمر

والع. وبذلك فليس مجهولاً كيف أن هذا المجلس نفسه اقرب بشدة (على الأقل كما أصبحت بياناته في وسائل الإعلام) إلى اتهام مساع فائد مصر للطيران ٩٩٠ بجمل السطوي يتعدهم قتل ٢١٦ راكباً، أو عدم اعتراف مسؤولو مجلس السلامة أمام التوجرس وأما الناس بأنه ليس لديهم حتى الآن الإرادة الكافية على تحميل الخطي مسؤولية الحادث، إلا أن تشويش من أجل لهدم الموضوع (وسم كاسيتة المقاتل) برن أن ما توصف بأنها أدلة «غير كافية» تعادل تماماً عدم وجود أية «غير

٩٩٠ وحادثا نظير



الطائرة المصرية

يرغب في التاكيد من أن المحرك أوقف كلياً أو جزئياً، فهو في البداية يسأل «هل أوقفت المحرك؟»، ثم يعيد الكلام بعد ذلك على أنه توجيه: «أوقف المحركات»، وعندما يؤكد له مساعدته «نقد أوقفت»، يضيء إلى التوجيه الثاني «اصحب مسي»، وهو ما يبدو أنه مسعى للتشويق وضغ الرافع. وعبارة «اصحب مسي»، التي تبدأ بها الطيار، فسرت على نطاق واسع وكانها توحى بأن البطوطي لم يكن متعاوناً مع زميله الطيار وكان لا بد من حذره على التعاون معه (وطبقاً لوجهة النظر هذه، اعترف الطيار بأن البطوطي هو متعمداً بالطائرة إلى البحر، ولكنه كان يأمل في أن يبعده عن عمله الجنوني بالهيد من الأواسر المتضخمة). والكلمات «اصحب... اصحب...» نطق بهما منذ أربع سنوات قللت طائرة لمساعدته عندما هوت طائرة بواص إير ٤٢٧ نحو الأرض بالقرب من بيتسبرج. «هينذاك ذكرت الكلمات على نطاق واسع في الصحافة دون أن يصدق أحد أن مساعد الطيار لم يكن متعاوناً أو متسارعاً. ومن المؤكد أنه لا يبدو أن القضية هي أن عمل الطيار المتعمد يمكن أن يؤدي إلى ذلك الأحداث المتأسفة» (انفصال الطيار الآلي واسقوط الحاد وتناثر الوفاق الموجودة على ذيل الطائرة وإيقاف المحركات) التي وقعت في ذلك المثلث.

وعن طريق تجميع الجلسات الجوية لسلامة النقل لتقارير إدارة المراقبين الجويين، وسجلات أجهزة الطيارين الجبرائية، والاتصالات من مشاة المراقبة في فيرجينيا كيبس، وكثير غيرها من المصادر، وتقديمها لتجهيز، بما في ذلك في تنفيذ إعادة بناء أو تركيب لتسلسل الوقائع كما يمكن أن يكون قد حدث. وتعلم أن تكون هذه هي الخطوة الأولى ما قد يصبح في النهاية مراجعة شاملة للعمليات المتكاملة ومفاتيح طبيعية الخارجية. ومثل هذه المراجعة لا يزال من الواجب تنفيذها بالمسيرة للطائرات الثلاث التي سقلت منذ يونيو ١٩٩٦ بعد مفادرتها لاختار جون كينيدي.

ترتيب خاص مع

The New York Review of Books
Copyright © 2000 NYREV, Inc

ترجمة أحمد محمود

العدد الحادي والعشرون، أكتوبر ٢٠٠٠م

كتاب الزاوية

من أوراق عبد الرزاق السنهوري

• ولد الفقيه الدستوري الكبير عبد الرزاق السنهوري في ١١ أغسطس ١٨٩٥ بالإسكندرية وتلقى فيها تعليمه الأولي، ثم التحق بكلية الحقوق بالقاهرة (مدرسة الحقوق آنذاك) وتخرج منها في عام ١٩١٧.

تقلب السنهوري في وظائف عدة بالحكام والقضاء، وتولى رئاسة مجلس الدولة ووزارة المعارف، وتعتبر جهوده في وضع دستائر دول عربية عديدة أشهر من أن يشار إليها.

توفي السنهوري في أغسطس عام ١٩٦٩. وهذه بعض من مذكراته التي كتبها بخط يده وأعدتها ابنته الدكتورة نادية وزوجها (تلميذ السنهوري) الدكتور توفيق الشاوي وصدرت عام ١٩٨٨ بعنوان «عبد الرزاق السنهوري من خلال أوراقه الشخصية».

١- الصبغة الشرقية الإسلامية في مصر

أفة الجامعات الشرقية في مصر فريقان: فريق يتمسك بالمأى الإسلامى تمسكاً أعمى ولا يتطور مع العصر، فيجلب بذلك عبادة العالم المتعدين ويضفى بالأقليات الدينية الشطة المنيقة في الشرق الأدنى، وهذه تلجأ إلى أوروبا طمعاً في حمايتها، وبدلاً من أن تبذل مجهوداتها معنا تقلب علينا. وفريق يريد أن يقطع جبل الماضي فلا يعود له به صلة، وعند ذلك يتمسك من إدخال المدنية الأوروبية في مصر حتى تصبح جزءاً من أوروبا، دون أن يراعى تقاليد البلاد وتاريخها ومزاجها الشرقي. وكلا الفريقين خطر على الجامعات الشرقية. على أنه يجب الاعتراف بأن حاجتنا إلى أوروبا الآن كبيرة، ولكن هذا ليس معنا نصيحة بتقاليدنا القومية وإدخال مدينة غريبة عنا في بلادنا الشرقية فنقدم بذلك روحنا القومية.



Your Account Browser

فقط مع المجموعة المالية - هيرمس تستعامل مع حساباتك إلكترونياً

Now available
Your Account Browser

Now available
Your Account Browser

٢٤ ساعة محفظتك تحت يديك

يستخدم أحدث مستوى من التكنولوجيا
تقدم شركة هيرمس للوساطة في الأوراق المالية خدمة جديدة لعملائها

من اليوم وبسرعة تامة يمكنك في أي وقت من خلال شبكة الإنترنت:

- الإطلاع على رصيد حسابك النقدي لدى الشركة.
 - الإطلاع على محفظة أوراقك المالية ومعرفة تكلفة شرائها وقيمتها السوقية.
 - إعطاء أوامر بيع أو شراء الأسهم بسهولة.
 - الإطلاع على أوامر البيع والشراء سواء المفتوحة أو المنفذ منها.
 - الإطلاع على أحدث التحليلات المالية للشركات المتداولة لإتخاذ أفضل قرار للاستثمار.
- انضم إلى شركة هيرمس للوساطة واستفد من خدماتها المتميزة

لمزيد من المعلومات

يرجاء زيارة موقعنا على شبكة الإنترنت www.efg-hermes.com أو الإتصال بمدير حسابك ت: ٣٣٨٨٦٤/٧ - ٣٣٨٨٦٦٩ - ٣٣٨٨٨٥١/٩ ٥٨ شارع التحرير - الدقي - الجيزة



EFG - Hermes
مصرف الاستثمار في العالم العربي والإفريقي

والتصفيات بين سائر المرشحين، ويصل
المرشحان إلى مؤتمر الحزبين، حيث يتحدد
برنامج كل منهما، ويختار كل منهما نائبه، غير
أنهم كانوا يقولون دائماً إنه بالتحديد فإن
القبض يجرى في عجلة عيد العمال، عندما تنتهي
لفترة الصيف، وتعود الانتخابات من الصيف،
وبهذا الأساس في السركيسر على من الذي
سختارونه يوم الانتخابات، وكانوا يقولون
دائماً إن الذي يتوقع في استطلاعات الرأي يوم
عجلة عيد العمال، وهي ١ سبتمبر من كل عام،
تكون له الظلية يوم الانتخابات العادة في
الأسبوع الأول من نوفمبر

من هنا فقد تسأل البعض هذا العام ترى
هل تختير عيد العمال بداية الحملة الانتخابية
أم نهائيتها؟ وتشهد الإحصائيات وسجل
الاستطلاعات يصدق هذه النظرية، باستثناء ما
حدث سنة ١٩١٨، عندما كان هاري ترومان
يتخلف عن منافسه بهاتمي نقاط يوم عيد
العمال، ولكنه تمكن من مفاجأة الشعب
الأمريكي كله بهزيمة منافسه توماس ريو
بنفسية ٥٠ في المائة مقابل ٤٥ في المائة من
الأصوات. أما في المرئتين الأخيرين وهما معركة

انقسام المجتمع الأمريكي وابتعاد قلبه اليمين
واليسار بقدر ما حدث هذا العام،
وباستثناء القواص التي كانت تحدث أثناء
المناقشات التلفزيونية، ووقوع بعض المرشحين
في بعض الأخطاء، أو الذين لم تسعهم سرعة
البدعة، أو البعض مثل إيلان بعضهم استخدام
بعض القضاة، كما فعل الرئيس رومان
ريجان وهو يدعو غالب الرئيس السابق وولتر
مودسل عندما قال إجابة على سؤال حول سنة،
وكان عمره يومها ٧٦ عاماً. لأنه إن يستغل
محادثه سن، موبيل ضده في الحملة، وصحت
الغاية بالصحف، أو عندما قال الرئيس فورده إن
بولشا حرة ولا تسير عليها الشيوعية، أو عندما
سئل مايكل دوكتيس، التي كان يعارض
عقوبة الإعدام، ماذا يكون رد فعله - إزاء مجرم
اغتصب زوجته ثم قتلها؟ ووقف دوكتيس
متمسكاً لا يبري بفأنا جيده.

باستثناء هذه المحطات، أو المناقشات كلها إن
سنت، فإن التصفيات الأولية والحملة عامة لم
تكن تشهدها اهتمام الشعب الأمريكي، وكانت معظم
الحملة قبل سقوط الشيوعية وإنهيار الاتحاد
السوفيتي، تجري حول السياسة الخارجية ومن

شاهد الطوفان أو إغاليش والتابع
الانقسامات الأمريكية سنة ١٩٦٤، بين الرئيس
بيدون جونسون، والسائق باري جولدووتر،
ثم شاهد الألمان أن أعود للولايات المتحدة سنة
١٩٧٢ لإغاليش والتابع كل الانتخابات الأمريكية
منذ سنة ١٩٧٤ وحتى الآن. وقد كانت معظم
الحملة الانتخابية مملعة وتعمت على التثاقل،
وبالرغم من أن الصحافة الديمقراطية كانت تصور
استندون باري جولدووتر بأنه هاشي البرعة
ويمثل القسي اليمين البالغ الخطورة، فلم يسبق
لرئة حملة قبل انتخابات هذا العام أن جسدت

The Corruption of American Politics - ١
What Went Wrong and Why

الحياة السياسية

Elizabeth Drew
Overlookpress, 278pp., \$595, 2000

Jewish Power
Inside the American Jewish
Establishment

الثوة اليهودية

J.J. Goldberg
Perseus PR, 448 pp, \$15, 1997

بوش الابن



معركة الرئاسة بين بوش وآل جور

تحسمها الأموال الناعمة
والصوت اليهودي

تقرير من واشنطن

محمد حقي

جون كيمدى ضد ريتشارد نيكسون سنة ١٩٦٠، ورونالد ريغان ضد جيمى كارتر سنة ١٩٨٠، فشهد دخل السباق «العمى درجات السخونة» - كما يقولون هنا - يوم عيد العمال. وبالرغم من متابعتي - دون أية دهشة - لتجيز الصحافة والتلفزيون فاقية ضد جورج بوش طوال الحملة، واقتناعها له في كل متعطف، وبعد كل خطاب، فلم أكن أتوقع أن تخرج جميع الصحف يوم عيد العمال لتقول إن «بوش ينشق على نائب الرئيس البيرت جور بدمرق واسع يتجاوز العشر نقاط، وكانت معصيته أنه يتعوق بنسبة ١٧ نقطة والبعض الآخر أنه يتعوق بنسبة ١٩ نقطة

ولمها عادت في نهاية الأسبوع الأول من سبتمبر عدلت من أرقامها، وأصبحت الحركة تخرى في إطار أقصى درجات السخونة» مرة أخرى

وقبل أن نسال، ما الذي حدث هذا العام.

يبقى أن نسال، ما هي الظروف التي تجعل معركة هذا العام كلها تختلف عن أية معركة سابقة؟

وترد لنا اليزابيث مرو، وهي واحدة من أكثر الصحفيات دراية بشئون السياسة الداخلية، التي كتبت عنها عدة كتب كان آخرها بعنوان «اقتصاد الحياة السياسية»، الذي صدر هذا العام.

وتذكر مرو عدة تغيرات طرأت على الحياة السياسية الأمريكية خلال ربع القرن الماضي، لعل أهمها تدهور مستوى رجال السياسة خلال هذه الحقبة، وهو تغيير قد لا يحس به المواطن الأمريكي العادي، لو قل أنه يحس به فغدا لا يستطيع فهم اسماءه أو تحديد ماهيته، فرجال السياسة الجدد ليسوا فقط أقل إلهاماً بالقضايا السياسية، بل إنهم بلا تجربة سياسية سابقة، ذلك أنه بعد أن ساد مناخ عام خلال فترة طويلة من الحداثة، أصبح عدم الدراية بأصول الحكم فضيحة.

ووجهت الكاتبة هجومها إلى ما يسمى بـ «بطلانيه» انقلاب ثيودر جيتجر بنش سنة ١٩٩٤ (رئيس مجلس النواب السابق)، الذي

الخصم فيه الجناح اليميني في الحزب الجمهوري الانتخايات العامة، والذي جلب معه لصداء من أعضاء الكونجرس الذين يمثلون مصالحهم، فغلابيون، مترشون، أكثر منهم مترسوسون. فقال للجمهور بلا أية حيلة سياسية وبلا أية حكمة سابقة في الحكم أو الممارسة الحزبية أو السياسية، وقد أدت مكالمتهم وهو وهم الشرس على الكونجرس - إلى إضعاف مؤسسة الكونجرس وأدى إلى تهميش الأيديولوجي إلى نفشي الوضعية، وتخرج بعض هؤلاء النواب لينتقلوا إلى مجلس الشيوخ، الأمر الذي نخر في جسد مجلس الشيوخ بشكل كامل.

تدهور لصفحة الخطاب السياسي

وتعتقد الكاتبة في غالبية الناس، أو العناصر الصالحة للاشتغال بالسياسة بدلوا بعزائون عن الخوض فيها لعدة أسباب: ارتفاع

تقلبات الترشيع المباشرة، وعقدان الحياة الخاصة تماماً، وخوض وسائل الإعلام في عل صغيرة وكبيره عن أنفسهم، وأصبح الحزبان يجدان صعوبة في تجديد العناصر الصالحة للعمل السياسي.

بل إن تشارلز لويس مدير مركز «الأحلاق في الحياة العامة»، في كتبه «شراهة الرئيس سنة ٢٠٠٠» قال إن نحو ٩٠ مقعداً من مقاعد مجلس النواب قد بدأ يصاحبها بمرحلة زمنية لم ينافسها معها أحد سبب هذه الصفات المباشرة حتى عرف ١٠٠ مليون أمريكي عن الإثارة بصوابه في الانتخابات بصفحة مع ١٩٩٦ من ضمن من صف الأصوات لصالحه الضميمة وفي أعلى سدة في دريح وروما والعالم العربي كله.

وبعدت الضمرون من أعضاء الكونجرس عن تدهور بعض العنصر السياسي وهو المقاضات البرلمانية من أي معنى أوروبي، وبعد أن كانت قاعات الكونجرس تمثل بأفراد الشعب الذين كانوا يستمعون لخطبات الكونجرس، وبلاسة الشيوخ والنواب ويتابعون مناقشة الموضوعات التي تهمهم بالدرجة الأولى، فلم

ميدان



جور





بعد هزات حملته يعتد بهم. وأصبحت جلسات التفرس كعادته تخلق توتراً من المحاور وقال لويس إن أرسجيدان كوكس الحاقق الخاص في هضبة وترجيح التي أدت إلى استقالة الرئيس نيكسون سنة ١٩٧٣ قال. إن قفسا تمويج الصلوات الانتخابية أسوأ بكثير من حدث أبدي ووتر جيت. كما قال إن الأمور اختلعت إلى مرحلة أن مسامد الشيوخ والنواب أصبحوا يتركون مناصبهم ليصلوا إلى جمعاعات «الووبي» للضغط على أعضاء الكونجرس بمرشحات توارى أعضاها أعضاها مرشحاتهم إسماعلة. وبعد أن كاد عدد العاملين في هذه الجمعاعات منذ ثلاثين سنة لا يزيد على ١٠٠ فإن عددهم يصل الآن إلى ١٦ ألفاً.

ويضحي لويس بنحى هبوط المستوى السياسي بقوله: لقد أصبح الليبراليون يقيمون بالدهم الكليفريني، مثل قيام أن ريشارزون حاكمة ولا تكتسب ماريو كوكو حاكم ولا تزيوروك السانديا لتطاولها الصخرة بينما يسلم السانطور روموت دول بالديعة الفاحش؟

أما التفكير الأخرى التي تحدثت عنه التيارات مرو. فهو الذي طرأ على الحزب الجمهوري الذي كان يقبل تاريخياً ما يسمى «بالأساسة» أي المؤسسة الحاكمة، التي تستند أساساً على المحافظين في يمثلون تيار الوسط الذي يترنح عادة في الشمال الشرقي، أما الآن فقد أصبح المحافظون يمثلون تياراً شعبياً يعتقد في قاعدته أوسع تمركز في الجنوب والغرب، وهو التوجه الذي بدأ مع باري جولدووتر ١٩٦٤، وحتى يفوز بفوزة غلظة بفوز روثاند ريجان. وكان يعتقد على الاقتصاد والسياسة الخارجية، وينادي بتقليص الحكومة الفيدرالية المركزية، بالرغم من أن استخدام تسمية «المؤسسة الحاكمة» كانت حادثة لها كانت تقسم على قيادة القوات العسكرية فقط.

وقالت إيزابا العبد المزارية والمتحداة لسفر أعضاء الكونجرس المتكبر في رحلته مدفوعة بسبب وبخير سبب، فقد حاطة الأعضاء لا يسافرون خارج أمريكا، ومن ثم امعنوا تماماً وأصبحوا جيلة تماماً ما يجري في العالم.

هذا العام فقه، أدى إلى عدم تغيير حدث في الحياة السياسية في والتمثل تلك وهو صندوق دور المال. وتمويل الصلوات السياسية، بحيث أصبح لكل هو العامل السياسي والأول في أي مؤسسة. وكذا استقالة لويس.

أعمل أو أي شيء آخر فقد كان قانون الانتخابات الصادر سنة ١٩٧١ الذي صدر بغرض إصلاح هذا الخلل في الواقع. يقضي بالترشيح للأعلى الذي يتدرج به الفرد في ألف دولار. كما كان يقضي بالا تيريات ترجمات. جمعاعات السياسية، التي أصبحت تعرف بالPACS، لأي عضو في خمسة آلاف دولار. إن القصة طعن في هذا الدستور سنة ١٩٧٦. وأصبح في مقدور أي

ممول أن يدفع أي مبلغ ما دامت هذه المبالغ لم تنذهب إلى عضو بعينه، وإنما للحملة عامة، وكان من شأن هذا التهور أن أصبح ٣٩ عضواً من أعضاء مجلس الشيوخ مليونيرات. ١٦ منهم ملياريرات. وأصبحت معظم جماعات الضغط قادرة على التآكل المباشر على الأعضاء وعلى البرامج بشكل مباشر. كثيراً ما يعارض مع رأي العضو الحقيق.

الأصول الخامسة

خسائر إطار القضاة

لم زو عامل أكثر خطورة وهو ما يسمى به الأموال الخائفة، وهي الأموال التي يجمعها الحزب خارج إطار قانون سنة ١٩٧٤، وكان الأصل فيها أن تنفق فقط على نشاط الحزب عامة وليس لصالح أي عضو بذاته، حتى ولو كان المرشح للرئاسة، ولكن الحزبين بدأ في حيلة الخائفتين في جمع الأموال الخائفة، في نطاق واسع للغاية، وبحلول سنة ١٩٩٦.

التي الرئيس جيل كينتون وتلاهيه البرت جور بكل المقاييس والمعايير من الثقافة، وبدأ باستخدام الأموال الخائفة في حملاته الخاصة والاعلاقات السياسية بطريقة فجة ولا إيا حدود أخلاقية، وأتى القانوني، بعد أن جمعها بطرق مشبوهة وصنبر مشبوهة ومراراً حتى في قانونية، حتى بلغ ما جمع سنة ١٩٩٦ أكثر من ٦٢٢ مليون دولار. وهو أغنى رجل وتمت إليه لية الانتخابات، وأكثر من كل الحملات الانتخابية السابقة.

وكشف والرين بالبيت، وهو رجل أعمال ملاريو في صحيفة نيويورك تايمز، يوم ١٠ سبتمبر هذا العام أن مبالغ الأموال الخائفة قدرت من ٨٩ مليون دولار سنة ١٩٩٢ لتصل إلى حوالي ٢٥٠ مليون دولار هذا العام. أي بزيادة قدرها ٢٠ في المائة سنوياً وهو نمو يوفق نمو الاستثمارات في وادي «السليكون» للتكنولوجيا المتقدمة.

واستخدم كينتون وجور كل وسيلة ممكنة لجمع التبرعات. من تاجرير ثوب غرم البيت الأبيض إلى السفر على طائرة الرئيس الخاصة، وطائرة نائب الرئيس الخاصة، حتى سعى البيت الأبيض سفيرة. بالمونين رقم ٦. وقام أحد أعضاء مجلس الشيوخ، وهو فريد ملوسون، بالتحقيق في عملية جمع التبرعات لسميين، هما: إسماع الحبيبة السياسية، وترنيز ألان القوي الأمريكية الخطي.

والأمر الذي يثير غضباً وانتقادات هذا العام بشكل مباشر، رغم أنه وقع سنة ١٩٩٦، هو ما قام به جور لجمع التبرعات في معهد «دي لا» بمدينة لوس أنجلوس، وهو معهد بوذي، والمعروف أن للعبادة الدينية تتمتع بالإعفاء من الضرائب، ويمنع عليها تماماً جمع التبرعات لأغراض سياسية، ولكن يدافع جور عن نفسه قائل إنه لم يكن يعرف أن الحال الآن خسرته كان يفرغ على جمع التبرعات وتجميع يانه كان يشرب كثيراً من الشاي وروما فته وهو يتردد على زينة أكثر من مرة أن العرض كان هو جمع التبرعات.

واستخدم جور تكتيقيه ومقديته بالبيت الأبيض حيث كان يجمع التبرعات، وهو أمر منظور قانوني، وفي البداية قلل لية استئتمنها «بعض مرات فقط» ثم ديين لية استخدمها ٦٥ مرة، ثم قلل في عبارة أصبحت مكان سفيرة قانونية المخصصة فيها إتهامت هناك سلطة قانونية على صنع تلكه، وكرر هذه العبارة سبع مرات في مؤتمر صحفي، وأصبحت نمطاً لتصرف جور وميله إلى التلذذ في كل مرة يجد فيها نفسه محاصراً.

وهو تواتر الامتيازات الماضية ما قاله روجر تامارن: رجل الأعمال الملائني اللطوب القبيض عليه في فرنسا ويتبعه تانيز، يوم ١٠ أكتوبر، التفرس، إن بلغ ٢٠٠ ألف دولار سنة ١٩٩٥ مليون كينتون (جور). مقابل أن يحصل ست خلافاً في البيت الأبيض، رغم اعتراض عمومي في مجلس الأمن القومي. وكان يسعي إلى مساعدة أمريكا في الحصول على حق عماد حظ لا يلبس للتفرس من بحر زروين، وعندما

إن تشارلز لويس مدير مركز

الأخلاق في الحياة العامة، في كنه

«شراء الرئيس سنة ٢٠٠٠» قال إن نحو ٨٠ مقعداً من

مقاعد مجلس النواب فاز بها أصحابها بالتزكية لأنهم لم

يناسبهم فيها أحد بسبب هذه المنتقبات الباطلة، حتى

سنة ١٩٠٠ مليون أمريكي عن الإلام لا ياصورتهم

في الانتخابات العامة سنة ١٩٩٦، وعلى رأسه أسبلة

في تاريخ أوروبا والعالم الغربي كله

سلك صما إن كان قد حصل على ما يريد. قال في المرة القادمة سادف ٦٠٠ ألفاً. وفي نفس هذه الجلسة، قال شاهد آخر وهو وارين ميون، إنه أثناء حفل شاء دفع كل فرد فيه ١٥٠٠ دولار، ناول ميون كينتون وهو يصالعه بطاقة كتب على ظهرها: «أنا زميل يهمني أن يدفع لك ٥ ملايين دولار وخطة كينتون خطوتين قد قرأ الكارت، فعدا إلى ميون بطول منه كارتاً آخر، وبعد ذلك اتصل به هارولد إيكيس مستشار الرئيس من طائرة الرئيس الخاصة «ساحر الطيران واحد»، وأوضح ميون إيكيس أن صديقه يبحث عن وسيلة مقابلة من أميركته، ورده عليه إيكيس برفض مقابلة بعدد له أسماء المؤسسات الخائفة من الضرائب التي تعاون كينتون؟ وشرح له أحد الأصدقاء الديمقراطيين للفرن في البيت الأبيض: لقد دعا الرئيس أن يكسب ثأله، وهو مستعد أن يفعل أي شيء في المادتي كسب.

وعمدت على الفساد - إلى الفساد - إلى السياسة الخارجية، بل إلى الأمن القومي الأمريكي مباشرة.



شركات السلاح تنفق

على الحملات الانتخابية

وهذا يعني دور شركات السلاح، فبعد نشر صحيفة «نيويورك تايمز» دراسة في ٣٠ مارس ١٩٩٨ أنات فينات إن كيرست شركات للسلاح أنفقت ٥١ مليون دولار على عمليات الانتخابية، وتوسعت في نشاطاتها على الحملات الانتخابية للكونجرس حتى بلغت ١٣٧ مليون دولار فيما بين نهيار الشيوخ سنة ١٩٩١ وسنة ١٩٩٦.

وهزيت التبريات تبر مسلأ على دور هذه الشركات في توسيع نطاق خلف شمائل القططلي، لأن ذلك يفتح لهم مسوفاً هائلة لحيقات السلاح، وكان الاقتراح الخاطو حلة ١٩٩٨ هو ضم بواندا والمجر وجمهورية التشيك إلى الحلف. وبطبيعة الحال كانت مع روسيا التي كانت تتعاون مع أمريكا في ذلك نطاق مثل (اليوسفة وكوسوفو والعراق وترغ السلاح وغير ذلك)، وكانت روسيا تعارض ذلك ونرى فيه تهديداً لإنهاء وهامة لها. ولكن إدارة كينتون استمرت في سياستها بجهة أن التراجع سموت حرجاً ومهيباً أمام خلفائه، فضلاً عن أن كينتون حرص على ألا يبرأة أصوات القليلات التي تتحدر من هذه الدول إلى غريمه ومناخه الجمهوري السانطور روبرت دول الذي كان ينادي بتوسيع نطاق الحلف كذلك.

والطريف أنه ما كانت هذه الأمور فارقاً على شراء السلاح، اعتمد البنتاجون ١٦ مليون

العدد الحادي والعشرون. الكثير ٢٠٠٠م

معركة الرئاسة



وتقل فالوز سيرة لتصور أعدها لثلاث من الصحفيين هما بيل تورت وميكال كراولي، بمعون «إعادة اختراع جور حسة ٢٠٠٠»، عاده جور في المنصب بإحداث ع نسمه. كان من السهل رفضا رخصتها فعد أن كان ماثنا حديثا وحنى الانتماءات الأولية له العلام. سطر حور في ذكر بعض الروايات والصفات ع نسمه إما، مزوفاة. أو زافاة. أو مخلطة. وكثيرا ما تكون لا أساس لها من النسمه. لدرجه ادهشت حتى بعض مؤيديه. كان يقول مثلا في أول حسنة له المنصب الرئاسة سمه ١٩٨٨ «إبني وزوجتي وإبناتي الأربعة تمشين في مزة ع خارج قراطح مو إلية تمشين». في الوقت الذي كان استاذو الأرمعه يذهبون إلى المدارس في واشنطن. وهكذا. ويخلص جهور إلى الخلال. إبني بعد أن درست تاريخ جهور ما أن مبدله

وقالت صحفية «لوس إنجليس تايمز» أن جهور لا يبالغ كثيرا في الخفاء. فكذلك عندما تستمع إلى خطابك فإنه يشترع أمامك إلى ما هو سابق. ولا يهمني إذا، في عهدته هي مبادئه وكيفية عصر على أن يبنى محنته كلها على أنه شخص لطيف فعلا. بينما يلتفتت إليه لطيف. ولما يلتفتت إليه سيكون في الصورة التي تريد أنت أن يكون عليها وتنتهي منه

والبرغم من أن الترت جور جيبي من إحدى ولايات الجيوب. التي تخفي فيها أن لم يخي كراهية اليهود. فهم على الأقل لا يلقون قبحهم. وعندما أتت جيسبي كراتر بترشيح الحزب الديمقراطي، لم حاجته كل التغطيات اليهودية. واتهمته بأنه قسيس إن لم يكن بكراهة اليهود. فسوف تلبس ثيابه قاعة فوق رأسه بالسياسة هو حتى شيدت بهم العنصر. ولكن جور لا يسمي وراء الصوت اليهودي بالبرغم من أنه لا يؤمن به ليمارسه بل كليون في فهو يؤمن براسرائيل غلاديا ونسبيا وتاريخيا حتى اصداح

أولافغ إن ميل كيليتون سيرة لصوت اليهودي والأموال اليهودية منسبة تلقو ٨٠ في المائة. وهذا ما يؤكد جيري حولديمر. ابن الخاصي الشهير أرثر حولديمر الذي خدع العرب بقرار ٢٢٢. وقال إنه لم يضمن حروف الألف واللام قبل غلته «أراضي. ليس أن هناك خدفا حول انسحاب إسرائيل بالكام. ولما أجبر أرثر. إجراد بغيره طعنة. وقد كتب جيري حولديمر عن كتاب في استنيت الاميرتين عن الهيمنة اليهودية بوعان. «الغوة لليهودية قال فيه: إن انساني إلى الصوت اليهودي خلال القرن العشرين شيئا مافوق. بنسبه إرشدون. وقد يصحب «القسوة اليهودية. ويرى تصويرهم ما يكون أوجهات لعدة على الطريقة اليهودية «الكوشير». ولكها تخسب في الأثرة الأميرة إلى إعلال التوله الاندي بإسرائيل. وتأييدها في كل ما لتحا إلى. إلى. إلى بل مو ع الانتخابات. ويصفي جوليديمر جهور. وما أن بل صل

المرشح إلى منصبه حتى منظر إلى الصوت اليهودي من ناحية عملية. ويعمل ألف حساب لكل قرار متخذته بإسرائيل أو بمعالجة الكسمبة بالدولة. ويعقل كل مرشح للالين لكسب الصوت اليهودي. وقد حرص كل مرشح منذ سنة ١٩٧٢ على تأسيس تنظيم يهودي مستقل. ممول عليه وتكليفه ليحيا إنشاء امريكا وراء أصوات اليهود الذين لا يزيد عددهم ع ٢٠ في المائة من السكان. وهو شيء يبدو ملا محيا

ويشرح ذلك بولده: إن الأرقام يمكن أن تكون مضللة. لأنه بالرغم من أنه لم يهجو لا يزيد على ٢٠ في المائة. فإنهم يملكون أكثر من ٤ في المائة من الناخبين. ذلك أنهم يمارسون - كسمعة - حكمهم في الانتخاب بنسبة أعلى من الغالبية. إذ تبلغ نسبة اليهود للسجلين في قوائم الانتخاب ٨٠ في المائة من مجموعهم. بينما لا تزيد هذه النسبة على ٥ في المائة في الغالبية السكان. أفعل إلى ذلك أنهم يصوتون أيضا بنسبة أعلى لتبع صفحتي تقريباً. ولكن ذلك لا يبدو أن يكون نصف النسمه. ذلك أن ٨١ في المائة من اليهود يتمركزون في قسم ولايات تقريبا. وهي الولايات اليهودية تحديد الجمع الانتخابي - إلا أن يسبي نكره بعد قليل - بمعنى أنه في الولايات الخافتة في انتخاب وهي: نيويورك وميوسرسي وفلوريدا وماساتشوسس وويريلاند وكونكتكت وكاليفورنيا وميسيلغانيا والينوي

أولاده	النسبة الديموية اليهود من السكان	النسبة الديموية اليهود من الناخبين
نيويورك	٢٨.٠	٢٨.٩
ميوسرسي	٥.٥	١٩.٨
الولايات	١.٧	٨.٢
ماساتشوسس	٤.٥	٨.٢
ميريلاند	٣.٠	٦.٢
كونيكتكت	٣.٠	٦.٢
كاليفورنيا	٣.٧	٥.٨
ميسيلغانيا	٣.٧	٥.٨
الينوي	٢.٨	٣.٩

وتتضمن هذه الولايات ٢٠٢ صوت من أصوات الجمع الانتخابي بين ١٠٥٣. ٢٧ في المائة من المجموع

ويذكر المؤلف أنه بالرغم من أن اليهود يصوتون لصالح الحزب الديمقراطي عادة. فإن نصفهم صوتوا لصالح كلتون بنسبة خاصة. وطبقا لتقديره إن نحو ١٠.٥ مليون يهودي صوتوا لتكثيوت لأنه استطاع أن يستميلهم للتصويت من أجله شخصيا. وليس فقط لأنه المرشح الديمقراطي

الدافع وراء اختصار الساتور اليهودي لغيرمان

ومعنى هذا أن اليهود كانوا يمثلون ربع كل الأصوات التي حصل عليها كليتون في المرين. ٩٩٢ ١٩٩٠. بل أن التجميع الخريف كل ولاية على حدة يظهر أن اليهود استطاعوا في خمس ولايات جميع فيما بينها ٨٦ في المائة من الجمع الانتخابي وهي (نيويورك ونيوجرسي وأوهايو وجورجيا وبنيداد) كانت نسبة اليهود فيها ٧٥ في المائة من مجموع الأصوات التي تمثل لارق الخلف الذي حصل كليتون عليه.

فهل كان هذا هو الدافع وراء اختيار جور للساتور اليهودي جوزيف ليرمان؟ إن ما يشير النعمه في هذا الاختيار إن جور لا يحتاج إلى معالاة اليهود. وليس هناك على الصاحة السموه حائيا من هو أقرب إليهم من جور. فهو معروف بأن إسرائيل الفصل. وقد كان اليهود يقولون عن دوائر وولتر موندل إنهم «مكونه». ولكن جور الرب لهم من ذلك. فقد اختار أن يخلي خبابه أمام الكنيست الإسرائيلي منذ عشرين سنة (احتفال بمرور ٥٠ سنة على إنشاء إسرائيل بالسياسة العبرية. الاسرائلي لم يخلع على سياسي آخر في العالم. بل إنه في خبابه أمام المؤتمر السنوي لخطمته «أيبياك»



هذا المناخ العام كله، أدى إلى أهم تغيير حدث في الحياة السياسية في واشنطن كلها وهو صعود دور اليسار وتضمين الحملات الانتخابية، بحيث أصبح الحال هو العامل الأساسي والأول في أي معركة، وليس العنصرية، أو البائس، أو التعتدات أو الخندة

العمل أو أي شيء آخر



وهو اللوبي الإسرائيلي في واشنطن. وصل - أول كل هيط - جور إلى مستوى من الإفراط السياسي لم يصل إليه أحد من قبله. إذ قال في خطابه إنه عندما ذهب أول سفير أمريكي لقلبته دافيد بن جوريون وجد بن جوريون يقف على رأسه لممارسة رياضة الجوجا. ولما كان السفير دبلوماسيا محترفا. فقد رأى أن يقف هو الآخر على رأسه طوال مقابلته لب جوريون ووع جور بأن تطابق وجهنا نظر البلدين إذا ما فاز بالرئاسة. حتى ولو أدى ذلك إلى أن تترك أمريكا على رأسها. وهذا أكثر من سبب لدهشة في اختيار ليرمان. فعندما عرف أن وارن كريستوفر وزير الخارجية السابق يدرس ملك الساتور ليرمان كأحد المرشحين. كتب دافيد ثابتمان في صحيفته «يوسن جلوب» يقول إن ليرمان المرشح المناسب لأنه يبدو واثقا كسخص اكل سمكة وفاسدة على الغداء ويحتاج إلى صوب مسخرة لنحواض

أضف إلى ذلك أن ليرمان يضيف شيئا إلى المذكرة الانتخابية. إنه يجيء من صغيرة. لو كنت لا أتعلم أصواتها ١٤ صوتا إلى الجمع الانتخابي. وليرمان يولي التناقض الخلف في الديمقراطي تعدد مواقفه التي في مواقف جور من جور. بدافع من مصالح شركات التأمين إذ يمثل ٢٦ تقع فيها ٣٦ من شركات شركات التأمين. كما بدافع من شركات السلاح. وينادي بزيادة الإنفاق على السلاح. بما في ذلك بناء غواصة «ناب المصار» التي كانت مثل جلد وعلل جرد أنه تبني في وإليه ويتكلم بتألا ٢.٥ مليار دولار لكل قطعة. وهاشتر باله كل دولار وكوماتش الهيكوتر. فذلك فهد كان على يد البحارة العالميه والاختراعات التكنولوجية. الأمر الذي أعده من قطاع من من الحزب وهو نقابات العمال. وكان معظم التأييد والدمع المالي يجيئه من هذه الشركات ومن شارع المال في نيويورك وواي السيلوني في كاليفورنيا وشركات الأتوية. وكثيرا ما انتقدته إدارة كلتون - جور لأنه تقدم بفسده من مشروعات الغواشين التي وصفها الإدارة بأنها مسخفة للخابية. وأنها لا تهدف إلا لخدمة شركات التأمين

ولكن مواقف ليرمان لمحافظة تجاه بعض القضايا التي تنسب للسود هي التي أثارت أم عاصفة معادية له بعد اختياره. فقد سبق أن عارض ضريبة قانون العمل الإيجابي. الذي يعتبر كل منها من الحقوق المدنية التي يتمتع بها السود. كما أنه أيد توزيع فاسلهم التعديل على كل من يرغب في إرساء ذلك إلى المدارس العامة. وقام ليرمان عقب ذلك مباشرة بمقتافه تزعمها ألفس جيسبي جاكسون. كما انضمت إليهم باتريشيا إيرلند برئيسة المنظمة



بحلول سنة ١٩٩٦، ألقى الرئيس بيل كلينتون ونائبه أنثرت جورنكل القاييس والمعايير من النافذة، وبدأ يستخدمان الأموال الخاصة في حملاتها الخاصة والإعلانات السياسية بطريقة هجة ولا أية حدود أخلاقية أو قانونية، بعد أن جمعاهما بطرق مشوهة ومصادر مشوهة وممارسات غير قانونية، حتى بلغ ما جمعته سنة ١٩٩٦ أكثر من ٦٢٢ مليون دولار، وهو أعلى رقم وصلت إليه أية انتخابات. وأكثر من كل الحملات الثلاث مجتمعة



القومية للعراق، واتهم حاسون ليرمان بأنه انضم إلى الحزب الجمهوري، وأنه يملك قانون «العمل الإيجابي» رأساً على عقب، ولم يعد «ديمقراطياً» وإنما أصبح «ديمو جمهورياً»، وهاجم حاسون مجلس الشيوخ الديمقراطي الذي يرزله بالحرول (DLC) الذي أسسه يرزله ليرمان واسمها «جاس الطلبة المرفهة».

ولكن ما أن اختار جور ليرمان، حتى انقلبت كل الموازين، وأصبح التيل مياراً، وقامت شبكات التليفزيون الثلاث الكبرى التي قاطعت مؤتمرات الحزب الجمهوري كله، واعتبرته خيراً صغيراً في نشرات الأخبار السياسية، فخطية اختيار ليرمان حيا على جميع صفحاتها، وراح كتاب الصحف ومظهرها جميعاً يهللون لهبوط الوحى على جور، ومذذ ذلك اليوم وهم يقولون إن جور يتلقى على يوش في جميع الاستطلاعات، الأمر الذي ثبت كسدي بعد أيام قليلة إذ أصبحت كل الاستطلاعات - رغم جوعها إلى جور - تقول إن المسافة التي جازها بين المرشحين، وإن الحركة ما زالت تـ «ياغى» درجات السنوات.

دع كتب أحد التلطين عموداً لا تدرى ما إذا كان ميحاً أم كسبة على فيه، إن الاختبار يعلم شيئاً عن قبول الأزلوكس، وهو أمر صعب في جميع الأحوال فهم يحررون يوم السبت على البريكوبو أنواب أو إسيبارات، أو يردوا على التليفزيونات، أو يفسوسوا واكتسبوا، وهم لا يسعون بالظلم، أو يطبخون الطعام، أو يستمعون إلى الراديو، أو يهاضون التليفزيون أو يتناولون البيت، أو يستمعون، أو يأخذون دهن، ولا يودون الدور أو يطلونه، ولا يوقدون ناراً من أى نوع.

ولكن إن ليرمان لا يستطيع أن يركب أصواتاً يوم السبت (مذ غروب الشمس يوم الجمعة وحتى شفاء السبت) فقد كان يبيت في شقة بجوار مكتبه في الكابيتول يمكنها تأييد حرب الخليج في صف بوش، وربما أن جور أن يضع حداً لعمل «الزرق» من كلينتون، وأمام المشكلة الأخلاقية بخرية وادم، فاختار ليرمان.

وباختار ليرمان، وطبع فيل سيمانه طولة على شطري زوجته «ديبر»، أمام الغفير في مؤتمرات الحزب الديمقراطي، كتب بها غائبة النساء في سفن، وبخطية مخصصة زلعة جور فيها جور من شخصيته

العد الحادي والعشرون، أكتوبر ٢٠٠٠م

ومع الشعب الأمريكي، وأول مرشح لا يعتمد على الملايين الطائلة التي تلقها، «شركات الكبرى» و«جاعات الضغط والمصاد الحيات السياسية»، والوحيد الذي يمكن أن يميز سفيته جور بصف، والوحيد الذي ينادى بقوة اللاجنال الفلسطينيين إلى «يارهم، ويعارض ملل السفارة، الأمريكية إلى القدس وقد كتبت أردت لصحيع الأصداق من الأمريكيين العرب، أنهم لو أرادوا حرية ويعملون لهم حل حساب.

وبمهما كانت نتائج الانتخابات فقد استطاع رالف نادر أن يغيبر الضريبة السياسية الأمريكية إلى الأبد، فرد و حيد استطاع أن يعزى الضريبة إلى الفلسطينيين، ويوزع بذرة طلبة الجامعات التي هم الفاروقين على حلق المستطيل الذي يطوبه، لأن المرشحين الفلسطينيين خير ساردين على إصلاح أنفسهم، فقد ولد وأمسد أحباباً السياسية مداه، وأعميت الخليفة السياسية تعتمد على أموال الشركات الكبرى، على أبواب الديمقراطية بدأت في الانسلاق في واشنطن لأنها اختلفت فيها الشركات العالمية التي أصبحت تسيطر على كل قطاعات المجتمع.

ما العمل الثاني الذي سيلعب دوراً كبيراً في الانتخابات القادمة، فقد تكرر بصمات مهمة في هذه النعمة، ولكنه ما أال بديانه، وهو «الانترنت»، فبناد ٨٠ مليون أمريكي يستخدمون «الانترنت» على الكمبيوتر يومياً، وسبعدها ٢٠ مليون حائياً على الحصول على المعلومات، ولم يجدوا المعلومات كذا على الحرة البنية أو القاعة الفضلة، وكذب بيد موريس كتاباً سداه بلغة الكمبيوتر، «التصويت».

يوم، ليسر كيف سيرجر السياسي السياسي «تام بعيننا»، أو أصبح إلى فرد يسعبد أن يكون ناشراً، وشر يشرف بيح يصوت النواب، وحائياً، وعن إن ثاتي الشترعات السخية لصحتره، وفيها تنفق. حق الاقتاعات التي رعب فيها كلينتون في المدن الصغيرة وأصبحت سنة من سداك كعده، حل لصحتها العاقلات والتقاش على الإنترنت، ويعتقد موريس أن الاستطلاعات تروح تحري على الإنترنت، وسكوبن لها تأثير أقوى من الحكومة، وسيفي على تايير لورس والأموال التي أهدت الناس لشدهم في معطيلهم، وهو يتفق مع نادر أن في المرشحين الفلسطينيين متفانين عندما يستحسان عن إصلاح البطال السياسي، وتروى عن نادر أن الإنترنت سوف يخلص أهمية المال في المعارك الانتخابية، ولكنها معركة طولة الأبد ■

وتختلف آراء الشخصيين حتى حول هذه النقطة بحد، إذ اعتقد بعضهم - ملحقاً لصحبة «كريستيان ساينس» - أن بوش يتلقى ببارق ضخم على جور، إذ إنه يضمن حالياً نحو ٢٥٠ صولاً مقابل ١٧٤ لجور، بينما غيرتة من أسادة العلوم السياسية «نيويورك تايمز» من رأيهم بأن جور سيكسب بسمية تتراوح بين ٩٢ و ٥٥ في المئة.

وتنحصر الحركة النائرة حالياً كلها حول الاقتصاد، وما إذا يترى أن يسلع كل من المرشحين حول الاقتصاد الذي يقدر بأنه سيعمل إلى ٦,٤ ترليون دولار خلال السنوات الخمس القادمة، وبالرغم من إصرار جور على أنه يدافع عن الفقراء وأن بوش يدافع عن الأغنياء، فالواقع أن الخلافات بينهما طفيفة.

أما إذا يدافع عن الفقراء بحث، فهو رجل من أصل كسري، وهو رالف نادر، الذي لم تلتفت له الصحافة العربية أو الأمريكية أو تحته كل قدره، بينما عادت منه مجلة «رويلج ستورن»، أنه واحد من أكثر الرجال نفوذاً في أمريكا، فقد كان وراء تحرير العديد من القوانين الجديدة، وأدعته مباشرة مصالة التماسول من أجل المستطيلين والمحطون، فوئيت هذه الصاربات السخية والصحت، والبياس الملتص، والهواء الملوث، وأحوال العمل والصناعت، والبولك السخية، وقد كان وراء تحرير اثنين من أهم القوانين الحارسة على الإطلاق وما قانون حرية الحصول على المعلومات (الحكومة) وقانون الهواء النقي



وبالرغم من تجاهل كل الصحف الكبرى هذا الشخص نادر، قال نيل الخطر والأمل في المستقبل ما، فهو إذا حصل على خمسة من الملة من الأصوات، فسيفتح ذلك في خطبي ربح القصر الذي يملكه حلق كيمما يسمى بالامتعات الحكومية الماملة، أي أنه إذا جمع خمسة أو عشرة ملايين دولار مثلاً، تنقل له الحكومة مائة مليون دولار مثلاً، يفصح على خريطة الانتخابات القادمة بكونه قد لار ذلك على في قلب الرئيس كلينتون منذ الانتخابات الماضية ١٩٩٦، إن ذلك يدك موريس، إن كان كان من استشاريه أيام فضيحة مونيتا بوشينسكي، أن كلينتون أطلق سبائلي عن نادر عد مرات، فكل من يشي أن يفسق نادر له فخره ولوية كاتيلورينا، فكل من كان موريس نادر غير متأكد ما إذا كان قد لار ذلك في حالون إن يدفع نادر خارج مكتب الانتخاب ولكنه كان مرغوباً منه بشكل واضح، وتندر هو أول مرشح صااق مع نفسه

٢٥. کلمات بنظم

على أوبك!

حسين عبداللہ

سعر الصرف) مستوى أربعة دولارات على مدى الجانب الأكبر من عقد السبعينات



في ضوء هذه الخلفية، يصبح التساؤل ما الذي حدث منذ مطلع عام ٢٠٠٠ وما زال يحدث لأن في السوق العالمية للبترول؟ الإجابة ببساطة أن العوامل الأساسية التي تحكم تدفق السوق وأدت إلى انهيار السعر عام ١٩٩٨ عادت إلى التوازن عام ١٩٩٩ ثم تحولت إلى الاتجاه العكسي عام ٢٠٠٠ وزاد عليها بعض التقلبات الفنية وهذا ما نتخضه في الفcap الثانية:

(١) انعكس في عام ١٩٩٩ نمط العرض والطلب الذي ساد منذ منتصف ١٩٩٧ وساد خلال ١٩٩٨، فقد بلغ فائض الإنتاج العالمي الذي لم يتسويحه الاستهلاك نحو نصف مليون ب / ي عام ١٩٩٧ ونحو مليون ونصف مليون ب / ي عام ١٩٩٨ مما تسبب في الصعقة ترويدا على السعر كما ذكرنا، أما في عام ١٩٩٩ فقد انخفض الإنتاج العالمي من البترول بنحو مليون ونصف

الخمسة الأولى من ٢٠٠٠. بذلك سجل السعر ١٨ دولارا كمتوسط عام ١٩٩٩. وحتى بعد أن قفز السعر إلى ٢٩ دولار منذ يونيو ٢٠٠٠ فإنه لم يتجاوز ٢٧ دولارا في المتوسط خلال الأشهر التسعة التي انقضت من عام ٢٠٠٠

وإن تخفيض المجموعة الصناعية الغربية الشركة التجارية الرئيسية في مبادلة البترول بالتسلع التي تصدرها تلك المجموعة إلى دول أوبك، فإن تطور الأسعار في الجانبين يمكن أن يعبر عن القيمة الحقيقية لسعر البترول. وبعبارة أخرى فإن استبعاد أثر التخفيض وأثر تقلبات سعر صرف الدولار الذي يستخدم للتجميع عن سعر البترول يمكن أن يكشف عن تطور القيمة الحقيقية لأسعار البترول. وباستخدام ١٩٧٣ كمنصة الأساس، فقد استمر تآكل سعر البترول في صورته الحقيقية، إلاخذ في التراجع بعد أن بلغ نرؤته ١٩٨١ عند ١٦,٢٣ دولار للأساس. ولم يتجاوز سعر البترول في الأساس (بـدولارات ١٩٧٣) لكي يبلغ ١٥,١٨ دولار عام ١٩٨٥ قبل أن ينهار في عام ١٩٨٦ إلى نحو ١٢ دولار. ولم يتجاوز سعر البترول في صورته الحقيقية (أي بعد استبعاد أثر التخفيض وتقلبات

دولار، وباتى مشروع الاتحاد الأوروبي لفرض غريبة الكربون بحجة حماية البيئة كعبء إضافي على هيكل الضرائب البترولية. بل إن بعض الدول الأوروبية مثل ألمانيا بدأت بالفعل تقترض هذا النوع من الضرائب واستخدمت حصيلته في أغراض لا علاقة لها بحماية البيئة مثل إعانات البطالة أو خفض الضرائب على محدودى الدخل.

أما سعر البترول (معبرا عنه سلة أوبك) فبدأ استمر في التآكل بحيث انخفض من ١٨,٦٢ دولار عام ١٩٩١ إلى ١٥,٥٣ دولار عام ١٩٩٤ وبلغ أدناه عند ١٢,٢٨ دولار عام ١٩٩٨ حيث منيت أوبك بخسائر بلغت نحو ٥٦ مليار دولار كما ذكرنا.

وقد استمر السعر متدنيا خلال الربع الأول من ١٩٩٩ وانخفض أحيانا إلى أقل من عشرة دولارات مع دفع دول أوبك إلى خفض الإنتاج منذ مارس ١٩٩٩، وساندتها في ذلك دول غير أعضاء في المنظمة مثل المكسيك وعمان وروسيا والنرويج، فارتفع السعر إلى ١٨ دولارا في يوليو ١٩٩٩ وتراوح حول ٢٠ دولارا خلال الربع الأخير والشهور

تلك التكاليف وأرباح الشركات الوسيطة - بين الدول المصدرة (معبرا عن خصميتها بالفرق بين تكلفة الإنتاج وسعر البترول الخام) وبين حكومات الدول المستوردة (معبرا عما تحصل عليه في صورة ضرائب تفرضها على المنتجات البترولية).



وتستند حصة الدول المنتجة للبترول في مشروعيتها إلى أن البترول يعتبر مصدرا طبيعيا خاصا، وما تحصل عليه كخصم في الربح يفوضها جزئيا عن نضوب تلك الثروة ويعبر عنها لها مستقلا عن تكلفة الإنتاج ومن ناحية أخرى، فإن هذا الخصم يساعد على توفير استثمارات تستخدم في البحث عن حقول جديدة وتمهيتها لضمان تلبية الاحتياجات المتزايدة للمستهلكين

وكان برميل المنتجات المكررة يباع في عام ١٩٧٠ للمستهلك النهائي في دول المجموعة الأوروبية بنحو ١١,٤٤ دولارا، وباستقلاع إجمالي التكاليف، بما في ذلك تكلفة الإنتاج والمثل والتوزيع والنزوح وأرباح الشركات الوسيطة، كان الربح الصافي يقدر بنحو ٦,٠٧ دولار لم تحصل منه الدول المصدرة للبترول على أكثر من ١,٤٢ دولار وهو ما يعادل ٢٣٪ بينما كانت حكومات الدول المستهلكة للبترول تحصل على ٤,٦٥ دولار أو ما يعادل ٧٧٪.

لما استوردت الدول المصدرة للبترول، في ظل حرب أكتوبر ١٩٧٣، حريتها في تحديد الإنتاج والأسعار، تحول توزيع الربح البترولي إلى صالحها وبلغ نرؤته في عام ١٩٨٠ عندما بلغ سعر البرميل للمستهلك النهائي نحو ٢٥ دولارا في المجموعة الأوروبية. وقد وزع هذا السعر بحيث حصلت الشركات الوسيطة على نحو ١٢ دولارا (أي ٢٩٪) وخصصت الدول المصدرة على نحو ٢٤ دولارا للبرميل (أي ٥٢٪) بينما لم تتجاوز ضرائب الحكومات الأوروبية ١٩ دولارا (أي ٤٦٪). حيث اضطرت لخفض معدل ضرائبها إزاء الموقف التفاوضي القوي الذي كانت دول أوبك ما زالت تتمتع به في ظل انتصارات أكتوبر

غير أن أسعار البترول الخام لم تلبث أن أخذت في التآكل خلال النصف الأول من الثمانينيات مع انهيار من نحو ٢٨ دولارا في ١٩٨٥ إلى نحو ١٣ دولارا عام ١٩٨٦، عتد ثم تسمح الدول الأوروبية بانتقالها الانخفاض إلى المستهلك النهائي، مع ما كان سينعكس أثره في زيادة الطلب على البترول، بل سارعت إلى زيادة ضرائبها البترولية عاما بعد آخر بحيث ارتفعت من نحو ٢٢,٥٠ دولار عام ١٩٨٥ إلى نحو ٦٨ دولارا خلال عام ١٩٩٩ وتجاوز السعر للمستهلك النهائي في أوروبا مستوى المائة



رسمان للرائد لهذا المقال سبق نشرهما في جريدته نازر - بعد نشرهما - لأنه لا شيء يتكرر

القرب يعلن الحرب على أوبك!



الأسعار من نحو ٢٨ دولاراً عام ١٩٨٥ إلى نحو ١٣ دولاراً عام ١٩٨٦ حيث تفلت تتراوح حول مستوى ١٦-١٨ دولاراً منذ ذلك التاريخ.

والأصل في الأسواق المالية أنها تتناول السلع التي يخضع عرضها لتقلبات يصعب التنبؤ بها مثل المنتجات الزراعية التي تتأثر بعوامل غير متوقعة كالتقلبات المناخية وتقلبات تلك الأسواق لن يتسنى السلفة بعدد أجل التحوط ضد مخاطر تغير السعر في المستقبل Hedging، إذ تؤمن احتياجاته المستقبلية من السلعة بسعر ينفق عليه قبل حلول موعد استلامها بغرفة زمنية معينة ودون حاجة لاستلامها عند إبرام العقد وتخزينها إلى وقت الحاجة إليها. كذلك تحلق تلك الأسواق للبالغ تحوطاً مائلاً بتأمين سعر للبيع لا ينفذ للخبير الذي يمكن أن يحدث مستقبله عند تسليم السلعة. وكانت أسعار البترول المخفوض لن يقتصر التعامل في الأسواق المستقبلية على من يبيع ويشترى البترول العتيق. غير أن التعامل في الأسواق المستقبلية لم يعد يقتصر على من يتعامل في البترول ويحرف اصطلاحاً بالمضارب التجاري Commercial speculator. بل أخذ فريق من المضاربين يتعامل في تلك الأسواق بهدف تحقيق الربح بالمراهقة على سلامة تنبؤاتهم لحركة أسعار البترول. كذلك ملهنا تلك الفرض العديد من شركات البترول العالمية، والتي ولقت منها في البداية موقف المخشرد. ويطلق على من يضارب بجهد تحقيق الربح «المضارب التجاري» Non-commercial speculator.

كذلك يطلق على الأنوال المستثمرة في العمليات غير التجارية «أرصدة Funds ومن هنا توسعت المضاربة على أسعار البترول بحيث صارت تتم على مدار الساعة باستخدام شاشات الكمبيوتر التي أهم ثلاث أسواق (ويرومات) كما هي أسواق نيويورك ولندن وسنغافورة. وهي تتم فيها من التعامل اليومي على ما يسمي بالبراميل الورقية Paper barrels ما يزيد عدة مرات على حجم التعامل في براميل البترول السائل Wet barrel ويطلق على من يقوم بإشارة في المستقبليات أن يحقق موفقت «طويل» Long position. أما من يقوم بإشارة فيحفظ موفقت «قصير» Short position. وبالرغم من أن التعامل في ظل العقود الآجلة لا يعدو أن يكون براسيل وراقه إلا أن حركة البيع والشراء يكون لها

خلال الأربع الثلاثة الأولى من ١٩٩٩ إلى مستوى ٧ أيام خلال الربع الأخير والنصف الأول من ٢٠٠٠.

يضاف إلى عوامل الضغط في اتجاه ارتفاع الأسعار ما لجأت إليه المجموعة الصناعية العربية من محاولة إعادة بناء مخزونها معمدل ١,١٢ مليون ب/ب خلال الربع الثاني ويعمدل ٦٥٠ ألف ب/ب تقريباً خلال الربع الثالث ٢٠٠٠. ومعدني ذلك من الجانب الأكبر من الزيادة التي تسفها أوبك في الأسواق لا يذهب إلى التسهيلات المباشرة وتخفيف الضغط على الأسعار بل يتجه إلى التفسيرين ولا يقتصر أن يعكس الفرع على الأسعار إلا في ضوء ما يتخلق من درجة البرودة خلال الشتاء القادم.

في ضوء ما تقدم نستطيع فهم حقيقة ما يهده به الرئيس كيتون من إطلاق جانب من المخزون الاستراتيجي تخفيفاً لتوترات السوق البترولية، إذ الواقع أن إطلاق ذلك المخزون يمكن أن يؤدي إلى زيادة حدة التوترات بدلاً من تخفيفها. وقد سبق أن نوشت ذلك السباسة باستضافة انشاء أزمة الخليج واستبعد هذا الخبر من جانب الدول الصناعية الغربية على هذا الأساس وحتى لو أقدم كيتون على تنفيذ تدبيره، فإسناد لا تتوقع انخفاض السعر إلى الحدود القصوى بدرجة كبيرة. أو على الأقل ليس قبل انقضاء فصل الشتاء

(٥) دراسة المضاربة على البترول التي نظرت منذ منتصف الثمانينيات إلى يعرف بالأسواق المستقبلية Futures markets. ورا فعالاً في شتيد البراميل، حيث تقترن قسورها ودموها مع انشاع ما يعرف بالسوق الورقية Spot markets عقب انهيار

الإضافة إليه. وتضعف حركة هذا المخزون الاختلال الذي قد يطرا على هذا المخزون الغربي نظراً باعتماد السوق البترولية. ومن ذلك ما حدث خلال السنوات القليلة الماضية إذ انخفض عدد الأيام التي يغطيها ذلك المخزون من نحو ٦٢ يوماً خلال ١٩٩٥ إلى نحو ٥٧ يوماً خلال ١٩٩٦ وانخفض ما يغطي منه المخزون من ١٢ يوماً إلى نحو ١٧ يوم. عندئذ أصبحت الصناعة بالمتنوى العزم الذي دفعه إلى المخزون، فاندفعت الشركات في محاولة لاستثماره في مئة مريح. ومن ثم تحرك السعر من نحو ١٩٩٦ إلى نحو ٢٤ دولاراً فيلغ ثروته في يناير ١٩٩٧ دولاراً.

فيما أصاب مخزون الدول الصناعية العربية في الأونة الأخيرة؟ وما حتى نهاية حافلة مع مستوى ٥٧ دولاراً في الربع الثالث من عام ١٩٩٩ ثم أخذ في التقلص إلى مستوى ٥٢ دولاراً خلال الربع الأخير والنصف الأول من ٢٠٠٠. ما تخلص مخزون الطوارئ من مستوى ١٢ يوماً

مليون ب/ب تحت مستواه في عام ١٩٩٩ بينما تجاوز الاستهلاك العالمي مستوى عام ١٩٩٨ بنحو ١,٣ مليون ب/ب. وقد أتت النتيجة المزروعة عام ١٩٩٩. وهي انخفاض الإنشاج بنحو ٢٠٪ وارتفاع الاستهلاك بنحو ١٠٪. الصط على الإنشاج صموداً فحقق السعر نحو ١٨ دولاراً للبرميل في القوسط خلال ١٩٩٩.

(٢) يرجع انخفاض الإنتاج العالمي عام ١٩٩٩ في جانب منه إلى ما فتره أوبك منذ مارس ١٩٩٩، وبمساعدة من أخرى، من تصحيح إنشاجها لانخفاض الطلبات تصاعط وزولوا على الأسعار. كما يرجع الانخفاض في جانب آخر إلى انخفاض ٠,٤ مليون ب/ب في إنتاج مجموعة الدول الصناعية العربية وبصفة خاصة الولايات المتحدة التي أخذت إنشاجها في الانكماش المطرد خلال الأعوام الأخيرة وبلغ الانخفاض عام ١٩٩٩ نحو ٥٠ ب/ب.

(٣) أما انكماش الطلب العالمي على البترول خلال ١٩٩٩ فيمرجع إلى الانكماش الاقتصادي الذي ساء مجموعة الدول لصناعية الغربية الـ OECD والتي يبلغ نصيبها من الاستهلاك العالمي للبترول نحو ٢٦٪ (منها نحو ٢٦٪ للولايات المتحدة). وقد ارتفع استهلاك تلك المجموعة في العام المذكور بنحو ٦٧٥ ألف ب/ب إلى بلغ نصيب الولايات المتحدة منها نحو ٤٦ ألف ب/ب، وذلك بمرور الأمر مع الولايات المتحدة والولايات المتحدة والولايات المتحدة (انخفاض إنشاج وزيادة استهلاك) نحو ١٠,١ مليون ب/ب.

كذلك يعزى القسوس الذي طرأ على الاستهلاك العالمي من البترول عام ١٩٩٩ في جانب منه إلى الانكماش غير المتوقع الذي طرأ على اقتصاديات دول جنوب شرق آسيا والتي يساهم حجم استهلاكها نحو ١/٤ من الاستهلاك العالمي (يعد استبعاد نصيب اليابان، الذي يمثل في المجموعة الصناعية الغربية). فيعد أن التقلص استهلاك دول المنطقة من البترول بنحو ٤٢٠ ألف ب/ب في عام ١٩٩٨ بدلاً من زيادة بنحو ٧٠٠ ألف ب/ب كانت متوقعة قبل الأزمة التي أصابها. ويعد أن انخفاض الطلب على البترول أربعة لسنوات عديدة، عادت المنطقة إلى الإنشاج بسرعة على يرتفع استهلاكها من البترول بنحو ٢٢٠ ألف ب/ب في خلال ١٩٩٩.

(٤) يأتي بعد ذلك من العوامل الأساسية الحاكمة في السوق العالمية للبترول، وهو المخزون العالمي والذي يتم طريقه معالجة الاختلال الذي قد ينشأ بين العرض والطلب بالسحب من أو

من دراسة حديثة لمنظمة أوبك

يستخلص أن معدل الضرائب التي تحصل عليها الدول الأوروبية مجتمعة يبلغ نحو ٦٨٪ من

السعر النهائي للمستهلك الأوروبي والذي يزيد قليلاً على المائة دولار، بينما يبلغ ما تحصل عليه الشركات الوسيطة لتغطية تكاليفها وأرباحها نحو ١٦٪، وتتصل على مثلها سوى دول أوبك بما في ذلك التكتلات النفطية التي تتحمل لإنتاج البترول

مفس الاثر المترتب على البيع والشراء في اسواق البترول الحظيقي.

دروس مستفادة

اخيرا لا يلوغنا ان نستخلص ما تقدم دروسا ينبغي ان تعيها الدول المصدرة للبترول، وخاصة المجموعة العربية التي سوف يزداد الضغط عليها لند احتياجات العام المآزى من الطاقة.

(١) فالضغط الذي تمارسه الدول الصناعية الغربية بقصد ارقام اوبك على زيادة الإنتاج لتلبية احتياجاتها البترولية وباسعار مستدينة لا يصح ان تمر دون استخلاص مدلولها بالنسبة للمستقبل المنظور. ذلك لان الزام دول اوبك القيام بدم المنتج المكمل، أي الزامها بسد الفجوة بين إنتاج البترول خارجها وبين الاحتياجات العالمية، سوف يحل بضموب احتياجات تلك الدول. وفي داخل اوبك لا يوجد سوى ست دول من تتمتع احتياجاتها بالتوسع استجابة لاحتياجات العالم والتي يتوقع ان تلمس بمعدل ٨١,٨ سائوي في المتوسط لكل كيلغ نحو ٩٤ مليون ب/ي عام ٢٠١٠ ونحو ١١٣ مليون ب/ي عام ٢٠٢٠. وهذه الدول الست هي السعودية والعراق والامارات والكويت وايران في منطقة الخليج مع فنزويلا. ويتوقع وفي لندوائر الغربية ان يرتفع إنتاج تلك الدول الست من نحو ٢٤ مليون ب/ي عام ١٩٩٦ لكي يبلغ نحو ٣٣ مليون ب/ي عام ٢٠١٠

إن خسائر مصدري البترول قد بلغت في العام المذكور نحو ١١٠ مليار دولار استخدام منها الاقتصاد الغربي بما لا يقل عن ٨٠ مليار دولار عبر وارداته البترولية التي تقلل نحو ثلاثة أرباع الواردات البترولية العالية

الصيلة دول وصول أي انخفاض في أسعار البترول العام إلى المستهلك النهائي، وتعمل، من ناحية ثانية، على حرمان الدول المصدرة للبترول من تعميمها العادل من الربح البترولي.

(٣) والنسؤال الآن: هل سيكون الضغط الواقع على دول اوبك لزيادة انتاجها في محللتها حافية، وهل تستطيع تلك الدول إذا قبلت تلبية المطالب المتزايدة من بترولها ان تحصل على سعر حقيقي عادل يعوض القيمة الحقيقية للثروة البترولية الناضبة، أم ان ذلك الضغط سوف يكرس توظيف تلك الثروة في خدمة اقتصاديات الدول الصناعية الغربية التي تستورد نحو ثلاثة أرباع الواردات البترولية العالية.

وبدني ان تلك الدول ان يفسوتها استخدام وتحرير دول الثانية من اوبك مدعى ان ارتفاع أسعار البترول يضرها جهود التنمية في تلك الدول ويصيبها بالقتضخ

(٤) ومن الدروس المستفادة ما يتصل بآبادي التصدير، فالحركة الشفيلة لتخزين البترول التي بدأت خلال الربع الثاني من العام الحالي ٢٠٠٠، يمكن ان تحول دون بلوغ الزيادة التي تتخشاها اوبك للمستهلك النهائي، ومن ثم يقل الضغط المصري على الاسعار سائدا لفترة اطول. ولقد حدث مثل ذلك في مناسبات عديدة وكان اشهرها التخزين الجبار الذي نجحت إليه الدول الصناعية الغربية اعضاء وكالة الطاقة الدولية عام ١٩٧٩. وكان من نتائجه الضغط على الاسعار تزويها خلال النصف الأول من علفه الملائماتيات من انهيارها عام ١٩٨٩ إلى أقل من النصف كما ذكرنا. ■

معناها «الطبيعي» بالمخالفة لقواعد حات مما يضر على حرية التجارة، وبالفعل قام الكونجرس بمعاينة بعض دول اوبك بحرامتها من نظام الاقليات المجمع الذي يفرح محاملة تفضيلية للدول النامية وهذا لأحكام جات. وكان قد الاتهام احد أسباب خروج اوبك على نظام تحديد سعر البترول وتركه لقوى السوق والمنافسة مما ادى إلى تدوره على نحو ما سبق شرحه. وآلان، عندما عملت قوى السوق في غير صالح الدول الصناعية الغربية، نتجوا تلك الدول عن مبادء، حرية التجارة التي تادي بها لكي تلتزم اوبك بالا يتخشي سعر البترول حدودا معينة.

كذلك تتخاضل حكومات الدول الصناعية الغربية من الدور الذي تلعبه الضرائب المباشرة التي تفرضها على استهلاك المنتجات البترولية وتؤدي من جانب إلى تقييد الاستهلاك كما في حرية التجارة إلى التزول، كما تؤدي من ناحية ثانية إلى

ونحو ٥ مليون ب/ي عام ٢٠٢٠. أما باقي منابع البترول في العالم، بما في ذلك باقي اعضاء اوبك، فمن المتوقع ان تبلغ طاقتها القصوى عند حدود الفرق بين احتياجات العالم وبين ما سوف يطلب من الدول الست الرئيسية للتوسع لإنتاجه.

(٢) كما أرفضنا من قبل، فقد انهارت أسعار البترول من حيث قيمتها الحقيقية خلال عقد التسعينيات إلى مستوى أربعة دولارات للبرميل بدولارات عام ١٩٧٣ وهو ما يزيد قليلا على متواء قيام حرب أكتوبر (٣ دولارات). وتمازس الدول الصناعية الغربية الآن ضغوطها لكي تلتزم اوبك بعدم تجاوز السعر حد أقصى طبقا لما اطلق عليه آية ضبط الاسعار. وقد حدد هذا السعر بنحو ٢٨ دولارا للبرميل وهو ما يتراوح بين ٧ و٢ دولارات بدولارات عام ١٩٧٣. ووجه التناقض في سوق الدول الصناعية الغربية أنها سبق ان اتهمت اوبك بانها كتلت احتكاري يستهدف رفع الاسعار فوق

ضع أموالك حيث الثقة وتمتع بالخدمة المتكاملة... شهادات ادخار بنك مصر

ذات العائد المتغير
فئة الشهادات ١٠٠٠٠, ٥٠٠٠, ١٠٠٠٠, ٥٠٠٠ حنية
مدتها سنتان قابلة للتجديد

- يصرف عائد متغير كل ثلاثة شهور من أي فرع لبنك مصر
- يمكن إضافة العائد في حساب جاري العميل وصرفة في أي وقت من خلال كارت مصر البنك الشخصي
- يمكن إضافة العائد بدفتر توفير العميل واحتساب عائد إضافي يمكن عن طريقة شراء شهادات جديدة
- يمكن شراء شهادة ادخار مشتركة بإسم أكثر من شخص طبيعي يمكن استرداد قيمة الشهادات بالكامل في أي وقت مضافا إليها

العائد المستحق دور اى خصم

بنك مصر
هكذا يكون البنك



شامبليون ومصر

كبير ورقة متزايدة سيجب في التمدد على هذه الرموز المسحورية والسرية ثم الغلب على وترويضها

قال جان كوكو. الموهبة تغلق ما تريد أما العبقورية فهي تغلق ما يعجبها فعله. وكان شامبليون موهوبا وعبقرياً في وقت واحد. إن كان شاف الصبي بالفلات قد قادته إلى الهرير وعليقية فإن هناك من الشيوخ المبكرة في حياته عارطه بمصر شامبليون الأكبر يقول إننا كنت قد دمت في شيء فهو أي لم اتصم إلى الحملة الفرنسية على مصر وإن كان شامبليون الأكبر لم يذهب فإن ابن عمه العقيد الشريف شامبليون يذهب في هذه الحملة ويكتب رسالة لشقيق له وهو على مائة السعيدة المسافرة وإن كان لا يعرف ابن.

بعد ذلك بسنوات أولئك سيجد كاتب سيرة جاك جوزيف شامبليون الصبي الأكبر متكررات أفضاءها تولى فيها أن الرجال الـ ٣١٠٠٠٠ الذين حملوا هذه عشرين عاماً في بناء الأرام استهلكوا مايزال ٣١٠٠٠٠ كفاً من حملة الإسبانياتورية الأولى من الصوم والبصل والجلج وكذا وصل الاعتماد بمصر من الشاطليون الأكبر إلى التحية التجريبية وما تناولة هذه الأرام من الألفعة.

إن كان بخت حاشيتنا جحان فرانسوا ويقولون عنه الصعيرين فيمينا له من عقبيه الأكبر واسمه جاك جوزيف واسم عائلتهما هو شامبليون ولكن العائلة بينهما بها صلحهم - فيما بعد - شديدة التقدير يستغل كل ما في النهاية بدون الأكبر الأكبر كان الصغير سيجب بأشياء مسفورة يمتد من الخشب من كتبت عبقرية وشيئة الأصغر فإن الأكبر كان مهندماً بأن حسن حياته العملية في الجامعات ويكون له حضور اجتماعي في الدورات ويسرى عن الحضور بقلعة صالونات اجتماعية. ولكن تحالف الشاطليين سمح لهما باجتياز المعاصم والوصول إلى اللغة الاحتفالية لها. وإن كان صاحب اللغة هو الصغير والذي يلقب على في قلعه هو الكبير.

مذ أن استقر الأصغر مع الأكبر في جرونوليه والآخر يتولى الأول في غابة الأسير وسنائل جاك إلى والده لؤكذ الذي لم يدرس له بنفسه ويصغر له الحرسين ويقلعه بالمدراس. كان يران على من سنائل شامبليون الأصغر.

وجان فرانسوا عندما عرف أن ألسنا هناك وما وقد لفت الأنظار إليه حسانه لدراسة اللغات ثم لغها في الذائكة الإسبانية ووجد في هذه الدراسة اللغة اليابانية أي صمى آخر لغة حشيفية. كان يتسلى بك شفرة هذه الاكتشافات وكان يتجول في قصر داخل القاميس وكتب قواعد اللغات الأكثر صعوبة للغة. إن كل هذه علامات العبقرية وهذا معناه

إن جاك فرانسوا عندما وجد نفسه في مواجهة حجر رشيد بعد ذلك بسنوات كان قد أخذ نفسه لتلك المهمة من قبل ولم يبدأ الأمر من لحظة اللقاء مع مستنسخات حجر رشيد. في فترة مبكرة من عمره في الرابعة عشرة - أدرك جان فرانسوا شامبليون أن اللغة القبطية هي الجسر الذي لا غنى عنه للوصول إلى تفسير الرموز الفرعونية والتي تأتت بدورها باللغة اليونانية التي تحدث بها قدماء المصريين. إن الرغبة الاستباقية للشباب المراهق في مرث بكتلات مراحل محصور مؤثر أولاً ثم محصور قبطي، ثم محصور فيوغلفي ثابت

كيف تحول

الولع بمصر

إلى علم

على يديه؟

يوسف القعيد

يقول بل إن المكان الذي كان يسكن فيه الطفل كانت مقصدة الثورة الفرنسية لتضع فيه وعندما القعت زرع مكنتها شجرة الحرية التي كانت تلامح الفلوات الثورة الصاخبة حولها.



ورغم نجوع الطفل المبكر ومساكنه من إمكانية تنمية طوره عادية فلم يكن والده معنيا بتعليمه. ومن مواجهة هذا حاول الالتحاق في وسيلة يخترق بها أسرار الكتب وكان شقيقه الأكبر يكبره بالتي عزم عاماً قد اهتم بطفليته تعليمه عندما أدرك أن والده غير معني بها. عندما كان الطفل في الخامسة كان قد تحصل على مجلده وأسفة في اللاتينية والفرنسية والعبرية بالإضافة إلى التاريخ الطبيعي والفلك. وفي العاشرة سافر إلى ليون ومنها إلى جرونوليه حتى يكون مع شقيقه كانت صورة في هذه السن هكذا.

صبي متوهج المزاج حاد في تحركاته وتقني في انغماسه وسريع في ردود أفعاله. لو نبشركه بنبي شامخ مائل إلى الزنيونتي بسجل كل من رآه موهبته الأولى في إركه لغات واللؤلؤ إلى الرمم وستصبح موهبته حاسمة في حبه للحروف ومن كثرة اللوات التي أعاد به نسخ الحروف الهيروغليفية باعتنا

والده كان صاحب مكتبة كتب قيمة يحصل عليها من البلدان المجاورة ويغريها لتبيع وهي مكنة يملك أن يمو في ظلها عاشق للغة ومحب للتراريج وصاحب خيال يوصل صاحبه إلى مكان بعيد وزمان أبعد.

كان والده يمتلك قلعة من الأرض والمكتبة الممتلئة التي تكتفي على الأسرة. كان رجلاً مرحاً رجل أعمال ناجح وإن كان لم يتم العثور على أي صورة له أو لزوجه من المؤلف يعتمد على علف زواجهما المؤرخ في ٢٣ يناير ١٧٧٣ بين حاك شامبليون التاجر وفرانسوا جاليو الإسته الطبيعي والشريعة لجاك جاليو التاجر. ولم يكن القلم موهب من الزوجة لأنها لم تكن تعرف كيف تكتب لغة. كانت أمه.

اتحد الزوجان لزوجهما خمسة من البنات ثلاثاً من البنات ولدوين جاك جوزيف وتقدمه على الآخرين لامعية من حياة بطل مستعداً - ولد في ١٢ أكتوبر ١٧٧٨ وهو سبعة لأحد الأخ الأكبر والوالد والشرف ورجل أعمال شقيقه وكانت تيريز قد ولدت ١٧٧١ ويثرونيل سنة ١٧٧٦ وجان ماري ١٧٨٢ وفي ٢٣ ديسمبر ١٧٩٠ احتفل آل شامبليون بأخر العتود جان فرانسوا الذي سيطلق اسم آل شامبليون في كتب التاريخ على أنه الطفل في حالة صعبة جيدة شربة سمراء وذلك في المنزل الكائن بشاره ليدو سكوي وعمرت شهادة تعميد في نفس يوم مولده من كنيسة نوتردام رويوي.

ولد شامبليون الصغير والثورة الفرنسية لدى في كل مكان حولها: تصالفاً مسموعة

الوع بمصر حتى الجنون أو الموت. عمار تصلع عنواناً لهذه الحكاية بكل أطرانها ابتداء من مؤلف الكتاب الأول. كان لاكوير عاشر مصر على أيديها في زمن صعود رويوي وعرف عبيد الناس عن قرب. وألف عن مصر ثلاثة كتب سواء يقرده أو باشتراك مع زوجته سيمون لاكوير ويبرده على مصر مر كل سنة على الأقل وحصة لمصر قبل حبه لشامبليون كان دافعه لتدوين هذا الكتاب الضخم الذي إن قرأته على أنه قصة ستجد فيه تشويقاً يناهس أروايات الموليسيه وإن طمرت له على أنه شعر ستجد قطعة بدعية تسابق الحيال الشعبي في حب مصر ذلك الحب الذي لا تسال للقلب عن حب سياهه عادة.

أما جان فرانسوا شامبليون فهو العاشق المثير لمصر ويصير. أخرج بخره آلاف السنوات من تاريخ مصر من أصعبت والقلام. جعلها تفتل وتدعي وتقول للمصريين كل ما كان وما جرى. بعد فزون من الصمت. لقد استمقى شامبليون التاريخ ويطلق اكتشافه العبقري عادت مصر تتحدث عن نفسه. تنفلت لمخاضها بزهر وحرق ووصل ما تطلع في تاريخها الذي ما أكثر من سبعة عشر قرناً توصل شامبليون إلى اكتشافه في زمن محمد علي باشا مؤسس مصر الحديثة والذي استقله - بعد قليل أو جسر - باعتباره أحد أبطاله فحسنتا الراية. وهذا يجعل من اكتشاف شامبليون محاولة لوصول دماغه الناضج بعز الحاضر حتى تنتهي مصر من حديد وهذا الحاضر كل زمن حكم محمد علي لمصر.

إن قصة شامبليون - يقول لاكوير - لا تكس في أنه نصيب من نفسه صانداً لمعجزات ولكن في أنه عرف كيف يجمع ويعتاد الأمور. التي كانت تتردد وتحسني حال البين وجمع شملها لتصبح كشفاً وفي أنه كان يجمع في شخصه اكتشاف التراث والفوت لأعمال إسلامه. هناك من قبله. ولم تشر هذه المحاولات لوهي جيسور صعبة وشرودة ومهوزرة لأمه كانوا يعملون في النظام المناسية إلى شخصيين. إنان شامبليون صاحب تطلعات مشرقة في القرن التاسع عشر مع أنه لم يطلع من سنوات عمره سوى اثني وأربعين عاماً وشؤون ويطلب فقط. إن حجم الأجناس وعلمه كان يتصلب من أي إنسان قرناً من العمل فما بالك من لم يتعد العامين بعد الأربعين فط أن درس حكاية شامبليون التاريخية إلى أن يجازي الإسراى لا علاق له بغيره أمداً

سأبدأ من شامبليون وسأنتهي به. سموه الصغير فيمينا له في شقيقه الأكبر وقالوا عنه المصري الشرقي والمصري وقد أطلق اسماء مصرية على اسمه وأمن شقيقه

شامبليون رجل من نور تكفي حب لاكوير ترجمه وتقدم وتفتل من سعد المشروح القوي للترجمة ٢٠٠٠ للخبير الأعلى للثقافة القاهرة شامبليون في مصر إرسال والمذكرات ترجمه عماد عدلي مترجمة طاهر عبدالحميم دار المجمع لترسيات والترش. القاهرة. ١٩٩٩

يكتب رسالة مهمة لأخيه،

إنك تسعى لإحلال كلية تنوس فيها اليونانية والعبرية والعربية والكلاسيكية والسيربانية. إن الشراطي في المدرسة الخاصة باللغات الشرقية سيخبرني أن أقل في الحقبة الامبراطورية إذ سلكتم من التفرغ القام لدراسة العربية والسيربانية والعبرية والكلاسيكية والفرنسية.

لا يكتب مثل هذا الكلام في هذه السن سوى إسمان هذه مشروع عملاق ١٩ يونيو ١٨٠٧ يحمل لملحقين حادنا يكثر صمو حياتهما وفاة الأم. ماتت عن ستة وثلاثين عاماً وهو عمر صغير وأبهما جال فرانسوا سيموت بعد ذلك في سن صغيرة أيضاً

يصل الشاب إلى باريس لأول مرة وعمره ستة عشر عاماً وتسعة شهور. فوي المصيان سريع الحركة تعوزه الرشاقة.

ومسؤوله إلى باريس كسان في يوم ١٣ سبتمبر ١٨٠٧ وهو اليوم الذي انتصر فيه محمد علي باشا الكبير وأى مصر على الإنجليز بقيادة فرينر محمد علي سيغال شامليون بعد ذلك عندما سيزور مصر وسيقدم له الخدمات التي يطلبها تسهيل لعمته العلمية التخليه وإن خيوط الأحداث تتشابك وتتلاقى وتتبدع وفق قانون لا تفرقه بعد هذا التاريخ بأسبوع سيخوض شاتوبريان من الشرق حيث حاول أن يقبس عبقريته الشخصية بعبقورية القواعد الذين شيدوا الأعمال العلمية يؤصل حاز فرانسوا تقدمه في حقول اللغة يكتب رسالة لتخليه الأكبر.

أصبحت أصرف إلى الحديث بالعربية فاصرف بالأفعال وأترجم حوارات إنه يضع لسانه الأخيرة على كتابيه عن جغرافية مصر رسالة الحب الأولى للمصريين ويواصل إحصائه في الموسيقي الكلاسيكية والسيربانية لصالح أحد الجنرالات المتهتمين بالثقافة ويكتب بعض المقالات للمصحف، ويؤرث كنيسة سان روش لأسباب لا علاقة لها بالشرين ولكن ليقابل القسيس الممرى الشفتيشي ليريد من امتلاكه للغة القبطية جان فرانسوا يتقدم في مشروعه وأن كان لا يبدو سعيداً في باريس

أشعر باختلاف يستلص به الكره نحو عاصمة فرنسا القذرة، ماذا يمكن أن يفعل وسط هؤلاء الإيلاء مصاصي الدماء؟ وفي هذه الأوكار الشيرة للغيالي.

ويصل به الأمر إلى اليأس من العلم ومستقبل العلماء

ويكتب لأخيه:

أفضل ما يمكن عمله هو أن تبحث لي عن وظيفة مناسبة في أي مكان تراه.

حتى أنه بعيد النظر في مشروع عمره الأول وهو السفر إلى الشرق ولكن السفر إلى مصر كان قصة أخرى.

هناك أسباب وجيهة جعلت حماسي للسفر إلى الشرق ياتر بعض الشيء. إلا أن هذا لا ينسحب على مصر. فعلى الرغم من أن حالتها أكثر أسوأ ويؤسا من حقول الفلسفة الطبيعية وطروادة إلا أن لها في نظري من إغراءات قوية تدرجة تجعلني أتحدى الصعاب.

إنها مصر

العدد الحادي والعشرون. أكتوبر ٢٠٠٠م





في فترة مبكرة من عمره.. في الرابعة

عشرة.. أدرك جان فرانسوا شامبليون أن اللغة

القطيعة هي الجسر الذي لا غنى عنه للوصول إلى تفسير الرموز
الفرعونية وتأثرت بدورها بالثقافة اليونانية
التي تصدّت بها قداماء للصوريين



اما جان فرانسوا فقد اكتشف انه اضعاف
اربع سنوات من عمره اسير السيميائية
والترجمة ولهما قد استحوذتا عليه تماما لم
جاء بهما: التعليم ثم ما هو في سنة ١٨١٨
لا يستطيع ان يلهما واكتفه بغير نكره في
الغز وذلك من اجل ان يهله.

ويكتب اخيه في هذه السنة الخامسة من
حياته:
يوجد ان مركز تفكيرنا في مستقبلنا
الجسدي.. اما الجسد فيأتي عندما يريد.. اما
الخيال فيأتي عندما نحتاجه.. اننا نعلم ان
اعرف غنى الان.. لا اراهم الجسد ولا اراهم الفكر
ولا اراهم القلب.. هذا هو قدري.

كتب هذا الخطاب بعد ان بلغ ثلثي عمره
الفصلين.. إنها وصية لثلاثي العمر الاولى.. كان
عمره سوى اربع عشرة سنة وسيمتويز بعد
هذا الخطاب بسنة شهور فقط.

في الرابع والعشرين من يوليو ١٨١٨ يقرأ
شامبليون اوجز صائغ من شرحه لجم
رشيده.. ويوضح خسرته على صورة.. حس
عليها سوما وهو يرمز الى السطر الاول
وحتى السطر الاخير من النص.. إنها الشارة
الاولى نحو تأسيس علم.. الايجيبتولوجي
(الهرميات القديمة) في فرنسا.. بل في العالم
كله



في ٣ ديسمبر ١٨١٨ يترجم جان فرانسوا
من ريز وكينيثا ريزين بول في كاندراثية
جرونوبل ويقول صامسوروه عنه ان لفظة
ضمة الاساسية كانت قلبه.. فخل الذين احبهم
امسوا من اعنائه فيما بعد.. يكتب لصديقه
الاطياني انجيكا بالتي

في نصي عن المسامحة اخطات مثل
كثيرين غيري.. ويخلص موقفه بعد الزواج
بعجسقية.. تزوجت نعم.. احسست
بالاستغناء.. لا اريد ان اكون نصي.. اريد ان اكون
من التحوير في مسجتي.. وقد تكرار توبيخ
الموجة والخبث اكثر من ذي قبل.. اني في
الاطياني من عمره.. مذكور قبل الاوان.. تحفته
الارماس.. وان كان يصرف يجاد يمسد عليه
إلى حفته جواد ويا اسرار مصر القديمة
يكن تقسيم البحث عن ك رموز مصر

عمله على حجر رشيد لا يعتمد سوى على
سليطتين.. واحدة منهما صنعت في لندن
وانهما غير متطابقتين مما قد يضر بارجائه..
ولا ان عمل نسخة من قالب حجر رشيد
الجميل لتوضع تحت تصرفه وتصرف مكتبات
أوروبا الكبرى فإن ذلك سيقتصر هدية لحيي
الآب جديرة بالجدية والكرم.. الثلاثي تنضم
بها الجمعية الملكية في لندن

ويأتي من اتمام مؤلفه المجمع من قاموس
اللغة القطيعة.. وتقرر اللجنة العلمية ان العمل
الذي انشئته من قبل جان فرانسوا شامبليون لا
يرقى لأن يطبع على حساب الحكومة
الفرنسية.

وعندما يصبح الأستاذ الشاب صاحب رأس
ساحن عن انه واضع الرولة.. كان في النصي
حد وان كان مبالا إلى ان يكون عمره ستة
لجساراس لاستطاعا على ترجمة روسو
وليطحن من النصعب الطعمي وكذلك نشي من
الحصان مثل سائل.. كان كاتبه به اشياء
من الاساذية.. وكذلك.. عنيك ١٥ موكد

كان اسرع ما ينبغي
ليتهذه من ٢١ مارس ١٨١٦ يتم نظي
الشليطين عيونا من بارسون يسيب ضابط
سياسي واحد من كبار اساق.. هناك تقرير
امية عنهما.. ويكون النصي إلى سوماضا
الاصلي إلى وسط الامم والاقارب.. البصع
يصور ان في اثار مقاومة ليرجاد الشليطين
شامبليون عن باريس.

ففي في الثاني ١٨ شهر من نهاية عام
١٨١٧ إلى خريف ١٨١٨ وإن كان قد استغل
الفترة في المزيد من العمل.. والعودة إلى
نيسه الاول والبست عن جسوره الاول
ويسب ارقاق العمل يبدأ الارض معه.. كان
يحصاني لخصا شديدا في الوزن وحالات من
الاختناق ويصاحب ارامات مساحل طوبية مع
ارتفاع طماحي في درجات الحرارة



هذا يصبح لكل شليطين طريفه الذي يختلف
عن طريق الآخر.. كان جوزيف الاكبر.. يتمتع
مجانا ايجساجسي الذي هو مزيج من
الحواسية وتقديم القداما والطاعة الذي
يجعله خطرا ما نسمية اليوم من العلاقات
العامة.



في العاشر من نوفمبر سنة ١٨١٥

جان فرانسوا لزملائه البريطانيين أنه في عمله
على حجر رشيد لا يعتمد سوى على نستقطين؛
قد يضر بارجائه.. وإذا تم عمل نسخة من قالب حجر
رشيد الجميل لتوضع تحت تصرفه وتصرف مكتبات
أوروبا الكبرى فإن ذلك سيقتصر هدية لحيي
الآب جديرة بالجدية والكرم



في العاشر من نوفمبر سنة ١٨١٥
جان فرانسوا لزملائه البريطانيين أنه في عمله
على حجر رشيد لا يعتمد سوى على نستقطين؛
قد يضر بارجائه.. وإذا تم عمل نسخة من قالب حجر
رشيد الجميل لتوضع تحت تصرفه وتصرف مكتبات
أوروبا الكبرى فإن ذلك سيقتصر هدية لحيي
الآب جديرة بالجدية والكرم



في العاشر من نوفمبر سنة ١٨١٥
جان فرانسوا لزملائه البريطانيين أنه في عمله
على حجر رشيد لا يعتمد سوى على نستقطين؛
قد يضر بارجائه.. وإذا تم عمل نسخة من قالب حجر
رشيد الجميل لتوضع تحت تصرفه وتصرف مكتبات
أوروبا الكبرى فإن ذلك سيقتصر هدية لحيي
الآب جديرة بالجدية والكرم

لندن إلى أعلى مشارف حجر رشيد حيث
وضع ان توبيرس سان تحت تصرف جان
فرانسوا نسخة منه.. ويكتب في ١٥ أغسطس
١٨١٨ رسالة لزملائه بشرح فيها خطفه العامة
التي ادعاه اسديرات.. وينوب الرسالة العربية من
الشعر كما لو كانت افتاحية اوبرا.. وحتى
تعرف ان هذه الرسالة تقرأ راحيه عليها:
ان مشروعه يتطلب اعتباره ان اشهر
سلفي أوروبا سيسهر بالزهر هو هذا
الاكتشاف.. ولذا يتحدث عليك الارتباط بهذا
المشروع بدون رجعة.

وفالان صيف ١٨١٨ تفرغ جان فرانسوا
لدراة اللغة القطيعة لاضعية ثلثها بظلفها
اها وفي ١٨٠٩ يفرغ لدراسة القطيعة.
إني مشغور بهذه اللغة القطيعة اود ان
تكون ارايتي بهذه اللغة كالفرنسية اود ان
لا عملي على التهربات يصوم على اساسها..
انا لا اقدم إلا بالظلي.. اسقطت لدرجة
التي انني نكسي بترجمة كل ما يخطر على
بالتي بالظلي.. واتحدث عن نفسي بالظلي..
هل سمعت عن فرنسي يعلم بالظلي؟.. ولأن
هل يمكن التحكم حتى في لغة الاطفال؟.. ولأن
جان فرانسوا يدروس العربية ضمن اسراته..
كان من الجيبيين ان ابحث عن موقفه من
الجيبيرو.. يكتب لكونتيرس عن هذه المسألة

الجويرو:
ما هو حياة بريج اليهودي إلى دورهاضي
شاح يصعب فهمها بديم اليهود الجاهلة الاون
بالخرافات والذين يعمون ان في استطاعتهم
ان ينامسوا.. حصاره لاه الدين.. ماضف
ليدور هو متطافه فوتريل.. هذا ما فعله
شامبليون مع اليهود.. في ماذا كان سيصل
لوز عاصم المساهية بعد ذلك.. ان رسالته
ومكره التي ايديتها عنها بعد ذلك لا تأتي على
توهم.. لا.. كالم.. لا يوجد لهم

ويضع جان جوزيف على رئيس جامعة
ليربين جان فرانسوا مساعد استاذ للارخب
القديم ومن الترخين بالتي رضى اعشارا من
١٩ يوليو ١٨٠٩.. ويوجب الشليطين الاكبر
ويجب فرانسوا في اضع اخيه ان يكون اسمه
على.. ويؤكد انه اسم اخيه اساق سيموسين
المسيحيين.. ويعلن جان فرانسوا استاذًا في
عن العشرين وامير مكتبة وصفيها ايضا
وهذا يثبت حرب كامل من الذين يخارونوه..
اعضاء المباح.. ومعاصي التجسجين الذين
وجدوا في كل زمان ومكان وإن كان لا يعاينهم
لا يتوافق حتى من اجل ان عليهم.

في نهاية أكتوبر ١٨١٦ غطيه له احيرا
كتبت صحت تحت حكم القراطة في جزءين
كانت لصديقه له مسرور لانه انجب طفلين
ممنش.. قد تكون بعض الميعود والكهنا
يطمان ان انا ايضا الامام.. مسجتي ارا
بعض ثمر عمله حتى لو كانت هناك
مدى الانوار

ان جيبه خال ومريته الشهري سيط
والمتجع الخلية متدقوه مع ونجاحه في
المتجعة اللغة القديمة ليس بالوضوح الذي
يغيبه.. ووضي في الصامعة اصبح مهذا
سبب وصول اعنائه إلى السلطة.. ان
في صدور الناس.. عن كل هذا يحدث له
بعد ثمره كانه عن مصر

في العاشر من نوفمبر سنة ١٨١٥
جان فرانسوا لزملائه البريطانيين أنه في عمله
على حجر رشيد لا يعتمد سوى على نستقطين؛
قد يضر بارجائه.. وإذا تم عمل نسخة من قالب حجر
رشيد الجميل لتوضع تحت تصرفه وتصرف مكتبات
أوروبا الكبرى فإن ذلك سيقتصر هدية لحيي
الآب جديرة بالجدية والكرم

في العاشر من نوفمبر سنة ١٨١٥
جان فرانسوا لزملائه البريطانيين أنه في عمله
على حجر رشيد لا يعتمد سوى على نستقطين؛
قد يضر بارجائه.. وإذا تم عمل نسخة من قالب حجر
رشيد الجميل لتوضع تحت تصرفه وتصرف مكتبات
أوروبا الكبرى فإن ذلك سيقتصر هدية لحيي
الآب جديرة بالجدية والكرم

في العاشر من نوفمبر سنة ١٨١٥
جان فرانسوا لزملائه البريطانيين أنه في عمله
على حجر رشيد لا يعتمد سوى على نستقطين؛
قد يضر بارجائه.. وإذا تم عمل نسخة من قالب حجر
رشيد الجميل لتوضع تحت تصرفه وتصرف مكتبات
أوروبا الكبرى فإن ذلك سيقتصر هدية لحيي
الآب جديرة بالجدية والكرم

في العاشر من نوفمبر سنة ١٨١٥
جان فرانسوا لزملائه البريطانيين أنه في عمله
على حجر رشيد لا يعتمد سوى على نستقطين؛
قد يضر بارجائه.. وإذا تم عمل نسخة من قالب حجر
رشيد الجميل لتوضع تحت تصرفه وتصرف مكتبات
أوروبا الكبرى فإن ذلك سيقتصر هدية لحيي
الآب جديرة بالجدية والكرم

في العاشر من نوفمبر سنة ١٨١٥
جان فرانسوا لزملائه البريطانيين أنه في عمله
على حجر رشيد لا يعتمد سوى على نستقطين؛
قد يضر بارجائه.. وإذا تم عمل نسخة من قالب حجر
رشيد الجميل لتوضع تحت تصرفه وتصرف مكتبات
أوروبا الكبرى فإن ذلك سيقتصر هدية لحيي
الآب جديرة بالجدية والكرم

القديم.. قبل شامبليون.. إلى ثلاث مراحل
تاريخية
(١) مرحلة اصحاب القطيعة الجزائية
(٢) مرحلة جامعي الرموز
(٣) مرحلة الباحثين في حجر رشيد.

لقد كان على شامبليون ان يكمل رحله من
سببوه.. وحجر رشيد صاحب الشفرة
القطيعة الخذة.. وجده صديقه اذ جدد
الحملة الفرنسية على مصر في مدينة القاهرة..
وقد أدرك الفرنسيون فوراً أهمية الفائلة..
وارادوا الاستيلاء عليه.. وبالله إلى باريس
عليه وتمكنوا من نقله إلى لندن حيث وضع
في المتحف الملكي البريطاني.

هناك كثيرون حاولوا ان يرموه قبل جان
فرانسوا واكتشف جميعها فشوا إلى ذلك..
والحجر كله من البازلت الأسود ١٠ متر ١
٩٠ سم وسكته ٣٠٠٠ كغ مكتوب بالعرب منه
٩٠٠ استيلاء عليه من اللغة رشيد القديمة في
مصر بواسطة الجيش البريطاني سنة ١٨١٠

إنه غنيمة حرب استولى عليها الفريق تونز
وصارها من فوق سفينة فرنسية وكتب:
غنيمة جديدة للسلاح البريطاني من تونز عن
إلى شرب أعزل ولكن أخذت بشرط وطفا
لنوفان الحرب.

كان جان فرانسوا لغيره ومزجها وفائدا..
ولذلك استطاع اكلهم السري حتى ان طلامع
لكم الحصري.. في صيف ١٨٢١.. أي قبل سنة
كاملة من صرخته.. وجدتها.. فدم جان فرانسوا
اذا جميع للسلخ النهائية اخسوبة

في ١٢ ديسمبر ١٨٢١.. في مدينة اللاذقية
.. حادثة فرة كتيبت.. بعد بخر الضلمات
قبل أن يجرد الرموز الهجروفلانية في حصر
رشيد.. وعدد الكلمات الهجروفلانية جردا
اصابه للقول عندما وجد في مقابل ٤٨٨
كلمة يونانية ١٤١٩ كلمة هجروفلانية
ذهب في حسابه ابعده من ذلك.. فوجها

تفتش في ١٨٢١ (١٢٠٠٠) وبالذاتي يوجد فرق
بالم بين العلامات والكلمات والماني
كان هدف كولومبس الوصول إلى
الشواير.. المحلية.. بعد بخر الضلمات
وشامبليون كان يجهد لاه شفرة اللغة
المساهية لأكثر الاسترات في وادي النيل
استعياها حسرا.. وقد صرفة الفرساة
القطيعة اعطى انطاطك بغير نصرة فجاة
عده في الحضارة المصرية.

جاء يوم ٢٧ سبتمبر ١٨٢٢.. وفيه فورا
مكتشف الشواير.. الذي كان سيحصل بعدي
ميلاده اللاذقية واللاذقية بعد ثلاثة اشهر..
الصفحات اللغاني التي اختصر عليها
وقد وصفه.. بعد ذلك للمركيز موساييه
بانه كان غير قادر على التمكن من نفسه
بسهولة ولا على دعم يري اكتشافه.. ولكن
باعتراف الشهود جميعا كانت للحاضرة
مؤثرة للغاية.

في طريقه إلى مصر.. كان لابد ان يمر
بإيطاليا وفيها يقع في قصة جب من طرف
واحد.. لمقصود للاثين رسالة في
لثلاثين شهرا.. فوجها كاتب رسائل من اعزاز
الاول منقاد من الرافعي.. صاحب ثبات ورائة
مثل المنطوي فضلا عن ان الزمان كان يمر

في العاشر من نوفمبر سنة ١٨١٥
جان فرانسوا لزملائه البريطانيين أنه في عمله
على حجر رشيد لا يعتمد سوى على نستقطين؛
قد يضر بارجائه.. وإذا تم عمل نسخة من قالب حجر
رشيد الجميل لتوضع تحت تصرفه وتصرف مكتبات
أوروبا الكبرى فإن ذلك سيقتصر هدية لحيي
الآب جديرة بالجدية والكرم

في العاشر من نوفمبر سنة ١٨١٥
جان فرانسوا لزملائه البريطانيين أنه في عمله
على حجر رشيد لا يعتمد سوى على نستقطين؛
قد يضر بارجائه.. وإذا تم عمل نسخة من قالب حجر
رشيد الجميل لتوضع تحت تصرفه وتصرف مكتبات
أوروبا الكبرى فإن ذلك سيقتصر هدية لحيي
الآب جديرة بالجدية والكرم

في العاشر من نوفمبر سنة ١٨١٥
جان فرانسوا لزملائه البريطانيين أنه في عمله
على حجر رشيد لا يعتمد سوى على نستقطين؛
قد يضر بارجائه.. وإذا تم عمل نسخة من قالب حجر
رشيد الجميل لتوضع تحت تصرفه وتصرف مكتبات
أوروبا الكبرى فإن ذلك سيقتصر هدية لحيي
الآب جديرة بالجدية والكرم

في العاشر من نوفمبر سنة ١٨١٥
جان فرانسوا لزملائه البريطانيين أنه في عمله
على حجر رشيد لا يعتمد سوى على نستقطين؛
قد يضر بارجائه.. وإذا تم عمل نسخة من قالب حجر
رشيد الجميل لتوضع تحت تصرفه وتصرف مكتبات
أوروبا الكبرى فإن ذلك سيقتصر هدية لحيي
الآب جديرة بالجدية والكرم

في العاشر من نوفمبر سنة ١٨١٥
جان فرانسوا لزملائه البريطانيين أنه في عمله
على حجر رشيد لا يعتمد سوى على نستقطين؛
قد يضر بارجائه.. وإذا تم عمل نسخة من قالب حجر
رشيد الجميل لتوضع تحت تصرفه وتصرف مكتبات
أوروبا الكبرى فإن ذلك سيقتصر هدية لحيي
الآب جديرة بالجدية والكرم



في الرابع والعشرين من يوليو ١٩٨٨ يقرأ شاميليون أجزاء من شرحه لبحر رشيد، ويوضح شرحه على صورة، رسم عليها رسوما هيروغليفيّة من السطر الأول، وحتى السطر الأخير من النص. إنها الشراة الأولى نحو تأسيس علم، الإيجيبتولوجي (الصريات القديمة) في فرنسا بل وفي العالم كله



إبراهيم والدمعة الصغيرة يسبحا نحو شاميليون في ترعة الحموية ثم في امين حتى القاهرة عبر أسماء البحر التي يمر عليها دماء ولا يعزى أي قرية أو مدينة ويبحث عن التشابه بين ما يراه وما يعرفه عن مصر القديمة ويقارن رحلته برحلة الحملة الفرنسية ويستمع إلى شكوى الناس من حكم محمد علي يكتب عن القاهرة تعتبر القاهرة بحق مدينة عملاقة هائلة وأغلب منازلها على الارتفاع الطابق الأرضي منها مسجدة من الأحجار وزينان أبو بها بالقنوس والقنايل، كما تكثر فيها المساجد وقد حازت القاهرة إسماعيلي بالرغم من الانتقادات العديدة التي وجهت إليها ويبدو في عرض شوارعها ذات العمانية أو العشرة القدم محسوبا بدلة لاختفاء من الحرارة المرتفعة الشوارع برصوفة إلا أنها لطيفة حتى تمنع أن تبدو باريس في مثل تلك القناعة. إن القاهرة مدينة هائلة مترامية الأطراف

إن شاميليون يبدو سعيدا بمصر لدرجة أنه يولن عن نفسه: أشعر حقا وكأنني إنسان آخر ومن جديد، ويقسم رفائي على أنني أبدو وكأنني مولود في هذا البلد، واستمتع خلال الأسابيع القادمة من إتقان اللغة العربية حتى لا أبدو كمتدبر

إن شاميليون يبدو مهتما بمصر المعاصرة وفي رأي رارها، ولكنه يبدو أكثر مهتم بمصر القديمة من خلال الأثر التي يجدها متناثرة في كل مكان واقتسامها بالآثار يفسق الزمن الحاضر الف مرة

يقف أمام الأهرامات،

من دواعي الدهشة حقا أن الأثر الذي يشاهده ذلك البهائم الهائل في المناس يتناقض كلما موطأ منه. وقد شعرت بشيء من الضيق وأنا ألتفت على علي بعد خمسين قدما إلى ذلك البهائم الذي لا تشعشع ضفافها لا بعد حساب إبعادها والذي أخذ في التصغير كلما اقتربنا منه حتى تبدو أحجارها وكأنها من الدبش الصغير

وبنقل إلى الهول

لقد أحفظ وجه أبي الهول في الأجزاء المصاصة للأبدن بالون الأحمر امدان / الذي كان دعاء المصريين يستمدونه في تلويح بإشارة الرجال من بني وطنهم ويبدأ رحلتها إلى الصعيد

لقد ألتفت لشي عند مروري أمام قرية الاشموين حزنا على وفاتها الرابع الذي قامت الأبدن المحمية بتلقيصه مؤخرا. ثم لم أكن الشيخ عبادة سوى الأصناف بعد أن دمر كل ما فيها ولم يبق سوى بعض الأعمدة الجرانيتية التي لم يبق العالين على مجرد زخمتها يصل إلى سيقوت لا يتم سوى بناتجيات التي فيها ومن أسود يصل إلى طيبة لقد كرست نفسي لعمري حتى أصبحت كل شيء بالنسبة لي، لذلك أشد لديها الكول والوفاة

ويصل إلى نندرة



كتابة الرسائل كفن قائم بذاته يتصدر فنون الكتابة الأخرى

ومع هذه الرحلة تزداد إلحاح التقرير لدرجة أنه لا يستطيع الحركة أحيانا. من مصر لنديا الرسائل التي أرسلها من مصر، ومذكرات الرحلة التي دونها عنها. لقد قل في مصر من شهر أغسطس ١٨٨٨ إلى ديسمبر ١٩٢٩. وهي الرحلة التي راودت خياله عشرين عاما. كانت حلم العمر وشروع العمر. كان يرتلي عمدة القرون السحيقة. كان مسحوا وهو يجد اكتشافه يتحقق على أرض الواقع لحظة بلحظة

يكتب لشقيقه من صليية. دع عنه اللق مصر تحفظنا وترعنا.

يرى الإسكندرية من البحر كفسا الشربينا من تلك المدينة تزايد إحسانا بالهوية

ويؤثر على أرض الإسكندرية. التاريخ ٢٠ أغسطس ١٨٨٨:

قضيت ليلتي في لمس الحجر التي نام فيها منذ ثلاثين عامًا. الفلاح الكبير الذي فتح مصر في يوم واحد بفضل شجاعته الحموية. ثم أضاء بها عند ذلك بسبب ضعفه الخفي. وإن كان الحبيب الذي شربه مع الإفطار لا يحبه ومنظر أحباء المدينة لأرجحية. والكلاب المنتشرة فيها إلى يميني أنها تعيش في حرية مطلقه وإن كان يكتئ

لقد وطلت أرض مصر التي طالما تأت نفس إليها ففي الثامن عشر من أغسطس الماضي. وقد استقبلتنا كام حنون وساحققت حجة جيدة، كاد رويت لغتي من هام النيل الربوب الذي يأتي عبر ترعة الحموية التي أمر الباشا بتفكيكها بتراب مصر

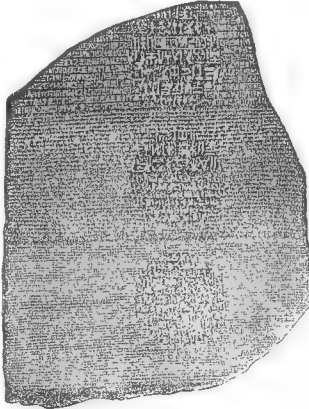
يوم ٢٤ أغسطس يقابل محمد علي. يعلق عليه شاميليون الباشا واللقاء ثم في الإسكندرية. إن انتقال الحاكم إلى الإسكندرية سببها. له جذوره التي تعود إلى أوائل القرن قبل الماضي. لقد وصل شاميليون إلى مصر في أغسطس. لقد حكم محمد علي

هَذَا هُوَ وَصْف

شاميليون للقاء:

قابلت الباشا في الخاتمة صباحا وبعثك سؤم العديد من المآثر الشخصية الجميلة الشديدة بريق وإشراق. وتقع هذه العشرات الجميلة في جزيرة شاذي القديمة. وقد قام الفصل الفرنسي باستحضار لنا ولعلمان الباشرة إلى القصر لتقدمنا إلى الباشا في الخاتمة يجدها حسانا مطهرا، انطلقا بسهولة عجيبة وسط شوارع الإسكندرية الضيقة والمتعرجة بفضل مهارة السياس الكبيرة. كما لرتدي رفافي الشبان لبني ملايسهم واخذوا يركضون خلفنا على ظهر حياه جوحه

صعدنا السلم الكبير المؤدى إلى قاعة الديوان واجتازنا قاعة فسحة تكتظ بالوطنين من دخلنا إلى حجرة أخرى حيث



حجر رشيد صاحب القدرة الفخاطيسية الفذة وجده صدفه

أحد جنود الجمله الفرنسية على مصر في مدينة رشيد. وقد أدرك الفرنسيون فوراً أهميته الفائقة. وأرادوا الاستيلاء عليه ونقله إلى باريس ولكن الإنجليز المنتصرين هم الذين استولوا عليه وتمكنوا من نقله إلى لندن حيث وضع في المتحف الملكي البريطاني



كان شامبليون يحمده الأتراك المصرية الخصخصة المهودة والتدمير انهضلي، أما ياريزت لقطم من الخصصيات الصحية التي ينفذت لاجلها على مصر وانتقال المصري لطبقات الجبل والصحراء وإعادة الروح له والنهوض به إلى مستوى البشر والكرامة الإنسانية.

تحدث شامبليون عن التقدم الذي يحرزوه العتلاب الخمسة والأربعون الذين أوفدهم العياش لدراسة في باريس تحت إشراف جوهان وأستاذ الفيزياء عجوب. وكان شامبليون يعرفهم جميعاً بما فيهم أبناء الإصره الزوج الستة الذين أخصبوا إلى أعضاء البعثة. وكان قد قابلهم قبل مغادرته باريس لرغبتهم في توصيل أخبار صحبته عنهم لخدمه على ياشا. وقد اعلمه بطريقه عليهم عدده كليات المستقبل. وقد أرسل الشيخ بشوتو كتاباً في العلم، في حين أرسل الشيخ الفقيه الطوطوي أشعرا من بينها قصيدة الفخاطيسية التي قام الأستاذ عجوب بصياغة نصها الأصلي خاصة عن العلم خاصة بملع الفك.

يخونان شامبليون وزميله - للكلام عن عطفه شعب مصر رغم الظلم الواقع عليه، فيغير محمد علي مجرى الحديث ويسأل عليه، كان رمسيس حقا أعلم الفراعنة؟ كان محمد علي يهوى الاستماع إلى أخبار بونابرت في مصر. فقللاً، إن بونابرت كان يستقبل في باورة كل صباح علماء الأزهر الذين وعدهم بدخول الإسلام. ويأمن مسجد للواءة ولكن رحيل بونابرت وضع حد لها المؤلمة.

يحكى العياش لشامبليون قصة طمران مدينة ميف الذي أرسله له مجمع التفتيش ليعبر دينه وأن يفتتح محمد علي للمسحبه، فلما علم العياش بوصول السفينة التي نقل الأسقف اللبني في كامل زيه الكهنوتي أرسل له رسالة إن جلالتي في انتظارك. عندئذ أرحم الله خوفه، وولي ماريا صوب مدينة نابولي الإيطالية بل مع روم وأضخم في قصر سانت أنج ولم يبارحه بعدها أبداً

علق شامبليون على قصة العياش عندما فرغ العياش من رواية تلك الواقعة لأخت الإنتماسة العبدية التي كانت تتعاطف شاعته تخفو شيئاً فشيئاً. وراح يفيض بكلمات على رأس الأسد المهيب المستأنس الذي كان تابعها بحوره. عندئذ نهض إبراهيم باشا لتنهته للوقوف خرقاً من بلور الأسد ويقول بصره مياغته نحو الفصيين.

قال إبراهيم باشا: (إشارة كدود من دم مصر، تكفى لتنهته ملك الصحراء).

عندئذ ضحك محمد علي بصره والنفث إلى شامبليون ليقول له بنبيرة فروسية حازمة

من بين كل المذاهب الأوروبية لا أطالب لي وشخصي لا أبغضه بك البرمسون الهيرولغرافية

لم التمس العياش من شامبليون أن يكتب له موجزاً عن تاريخ مصر القديمة. وفي التاسع والعشرين من نوفمبر سلم شامبليون المذكرة المطلوبة ومذكرة أخرى ما يطلبها منه

تخل من روح الفخامة والإنسانية التي يشتمل بها المصريون. إن كان سكان القرى الأريسة الشجدة على موقع طبية الحرية، الكرك، الإصره، القرنة ومدينة هانو محضرون بوميا إلى ومعهم حيوانات حية على اختلاف أنواعها لمرجة أنه أصبحت لديه حديدية حيوانات

في طريق عودته من مصر السيد فبايل إبراهيم باشا الذي أحسن استقباله وقد أطلقا الحديث معه عن متابع النيل كما ولدت له فكرة التي كانت تراوده في تخليد اسمه بهذا الاستكشاف الجغرافي العظيم سواء عن طريق تشجيع الرحالة بمناقشة موضوع آخر أكثر إلحاحاً في ذلك الوقت وهو بقاء المستشفى ومدرسة تعليم الطب في زميل. وكان قد تم إنشاؤها وفقاً لتعليمات كدود من الذي أدام في مصر منذ عام ١٨٢٥ وكان شامبليون قد علم أن ولي عهد مصر قد قرر تحويل المستشفى إلى عمل للحرير مما أثار غضب سكان القاهرة. وقد



يوم ٢٤ أغسطس يقابل محمد علي

يقاط عليه شامبليون العياش. واللقاء تم

في الإسكندرية. إن انتقال الحاكم إلى الإسكندرية

صيفاً له جذوره التي تعود إلى أوائل القرن قبل الماضي،

لقد وصل شامبليون إلى مصر في أغسطس

وأهبة الحكم جعلت محمد علي

يقدم في الإسكندرية



في بكرة كان صوه العفر ساحرا والمعايد في مصرية سمعة من الزمن يمازى هل كان في استطلاعها كخدمة ذلك الإصره إسانا بطبقي الناس مفهوما بالبحماس أو بجذونا إذا بصحت في إظهاره وشواحة وضررة عنها ساستحي بالقول أنه في أوروبا لنسا سوى اقرباء وأنه ما من شعب كديما كان أو حديثاً بلغ من مهم وتصور من العمارة بمثل هذه الدرجة الرفعة والعظمة التي تنفها المصريون القدماء هل كانوا عاقله بتجاوزوا المنة قدم من تصميماهم. بينما نحن لا نكاد نتجاوز خمسة أقدام ولثامن بوميا إن الإصره الذي يخلق فسوق أرواستنا يتقلب حاسنا وهو خير أسل الخلة وأربعين عمودا التي يتكون منها بيو اساطين الكرك.

يكتب في ١ يناير ١٨٢٩ من وادي خلفا الآن ومعد أن تستحق الخيل من مصبه وحي السائل الثاني أنكم لعل مكل وهو وشكر بها رسالتنا حول الأحذية الهيرولغرافية صحبة تمام. لا تتخطى إلى تعدد إلى يمشي تطبق على الأبدية الجارية التي وصعها إلى الناس التجار على الأثر المصرية التي ترجع إلى المصريين الروماني والبطلي. وكذك - وهو ما يماثل أهمية علم - على أن تصوره كافة معابد القصور ومختبرات مختلف العصور الفرعونية

ولأن شامبليون فرنسي ورغم حبه لمصر الذي قد تصور أنه يلقو حبه لفرنسا، إلا أنه لا ينسب أن الحكومة الفرنسية تفرح في ترتيب باريس بيسنتين من مصر إن شرف الوالي وزنه يحتم عليه اختيار مسكني الإصره وترجع هاتان المسكنان إلى الخاندان - وهذا في حالة مدشنة من المخطط - إلى سينوستريريس الذي أمر بضمهما من كتلة حجرية وأحد إلى الأمر لا يكتف فرنسا أكثر من ٣٠٠ ألف نفق نفق.

أما كون ذلك بعد فرصة أو استيلاء على آثار الغير وتلقها خارج للبلاد فلا يخطر على باله. كانت إنجلترا قد استولت على حجر رشيد. وما هي فرنسا وما هو شامبليون عاشق مصر يرسم كل خطط نقل السنتين إلى باريس. بل يصمم السفينة التي ستقلها إلى هناك وليرى في ذلك أي تناقض بين واجباته ولحب وضرورات الصوصية



كأن التفتع بد تمكن من شامبليون بعد هذه الرحلة الضمنية في مصر مصر وإن كان حريصا على عدم صراحة أحد بحديقته مرصه وبذات حوار دور بإقامته الطويلة في وادي الخوات التي استحدثت من الفلاس والعشرين من مارس حتى الثامن من يونيو. وخاصة الأحداث للتجدة والعدة لغاية التي اضطر لإحراقها وسط الصمت المحيط في الممار المتخفية. بهدف التفتق في تحري الطبيعة الحقيقية للتسلسل التاريخي والديانة التي كان يعتقد المصريون القدماء. وقد علروا عليه معددا على الأرض أكثر من مرة وسط سوابك الأتال

ولفترة إقامة شامبليون في قصر القرنة ثم

أهلها القدماي والمصاصون بل حميل
ومعروف

ثم يعود ويكتب مرة ثانية من مرثا أولون
في الأول من يناير ١٨٣٠.

لقد سمع لي آمون راع العظيم شتوبوع
أرضه المقدسة أو الإلهية جنحوق المقدسة فقد
تكرمت بتسميد رحلتي البحرية من شواطئ
الإسكندرية وحتى سواحل البروفانس
سفير البريقال الذي قابل شامبليون وهو
عائد لفرنسا كلف عن الملاء
رايت شخصما يسرع انخطى ناحية ابواب
الأبدية.

يصل شامبليون إلى فرنسا. يمر بمرحلة
احتضار ليست طويلة. فجر ٤ مارس ١٨٣٢
يموت جان فرانسوا شامبليون. كان عمود
لحظة وفاته واحداً وأربعين عاماً وشهرين
وتصفاً. جرت مراسم الجنازة صبيحة الثلاثاء
٦ مارس ١٨٣٢. وأديت الصلاة في كنيسة
سان روث التي كان لها دون سهم في حياة
المؤلف وفي حل شارة الهيريوغليفيات ذلك أنه
قابل فيها القسيس المصري.

ها هي الآثار قد خفتت.
كان هذا ما قاله شاتوبريان عن وفاته
شامبليون ولكن حكيمنا مصرطياً من
الإمبراطورية الحديثة يقول نقلاً عن بريدية
قديمة

رجل ذئب. جثمانه مسجى داخل الأرض
جميع مصاصيه لدعوا به الأرض إلا أن
الكتوف يسبغ ذكراه على شفاء من سيقنلها
إلى شفاء أخرى.

لقد مات شامبليون. نعم. لكن الوبع يصبر
تحويل إلى علم. والعلم أصبح مرضاً يتعمد به
الفرنسيون دون سائر البشر. بل أن يعرض به
المصريون أن يحبوا مصرهم. تلك هي القضية
الغائبة. ■

كانت إنجلترا قد استولت على حجر رشيد وها هي فرنسا لها هو شامبليون عاشق مصر يرسم كل خطه نقل الستين إلى باريس بل ويصمم السفينة التي ستقلها إلى هناك ولا يرى في ذلك أي تناقض بين واجبات الحب وضرورات الصوهمية

محمد علي باشا فهو رجل عظيم ليس له من
مأرب سوى امتياز أكبر قدر ممكن من أموال
الدولة ولما كان يعلم بأن أسلافه الأقدمين كانوا
يصورون مصر على هيئة بقرقة، فإن محمد علي
لا يتردد أن يعلن أنها كليل نهار انتظارا
لشق بطنها. وتحررها في وقت قريب. إن مصر
تعتبر في القمم الأربع والشقيقة في آن، ولا
مناس في الاعتراف بذلك الشقيقة بالرغم من
السيف البراق والمعلم بالذهب الذي أهداه لي
الباشا

وتكتب جريدة لا فيزودي لاسيترانية نقلاً
عن صحف فرنسية أخرى أن محمد علي
استولى بالقوة على رسومات شامبليون
فكتب شامبليون من تولون في ١٥ يناير
١٨٣٠ إلى رئيس تحرير الجريدة يطلب تكثيب
هذا الخبر الذي يتناقض مع المشاعر النبيلة التي
تميزت بها علاقات محمد علي مع الأوروبيين
وبخاصة الفرنسيين.

الراعي ما يكتفه شامبليون عن سفره من
مصر. يكتب أول مرة من الإسكندرية في ٢٨
نوفمبر ١٨٢٩.
أخيراً. ويعد مولو انتقل سمح لي آمون
العظيم شتوبوع أرضه المقدسة وسأعاهد مصر
في الثاني أو الثالث من ديسمبر بعد أن غرمني

في حين أن مكترة الآثار نجد ختامها على
هذا الشكل:
لقد رأيت الأوان لوضع حد لتلك المحرمات
التقريبية البربرية التي تحرم العلم من آثار
في غاية الأهمية وتصيب الرقعة بالحصر
وخبيثة الأذى لاندثار النقوش الفريدة التي
تكسبوها مشاق كثيرة في صهيل القدم
لرؤيتها

إن مصلحة العلم لا تقضي إيقاف الحفلات
التي تكسب من خلالها رويما المزيد من المعارف
غير الخطرة وإنما تقتضي المصلحة انخفاض
تلك الحفلات للواقع والوقائين تضم الصيانة
الكاملة لا يتم اكتشافه من مقابر في الحاضر
والماضي وحمايتها من كافة التهديدات سواء
كان مصدرها الجهل أو الطمع أو الجشع الأعمى.
لا توجد في الأثرة كلمة واحدة من حق
محمد علي في إهداء آثار مصر إلى دول أجنبية
مثل مسئلي الأصغر لتكتين إهداها الباشا
لفرنسا بناء على مكترة كتبه شامبليون نفسه.
هل رايت كم تبدو الحقائق نسيية وليس مطلقة.

كان آخر ما كتبه شامبليون عن محمد علي
وابنه إبراهيم. لقد أكثر من رؤية إبراهيم باشا
في القاهرة والإسكندرية. وهو رجل فريد
مستوى الحضارة المصرية القديمة. أما والده

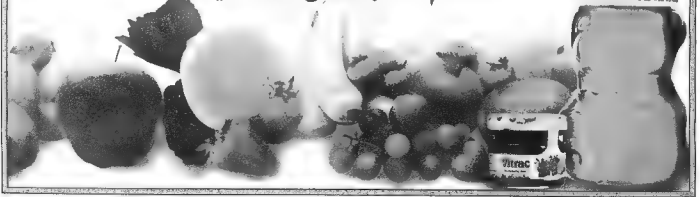
الباشا طول مديانة الآثار المصرية. أعرب فيها
لوالهي عن النور والاحتراب إلى يتحمله من
المسؤولية من إهمال آثار مصر.
وقبل وداعه أهداه سلمه إبراهيم باشا علاوة
على الهدايا فراراً بالإنهاء على مستشاري أبي
زعليل وعدم المراسم به وإن كان إبراهيم باشا
قد بعث بوعده بعد ذلك. نعت إلهام مستشرق
أوروبي. ولكن بعد إرسال مكترة احتجاج له
أبدل المستشاري في آخر لحظة.

أما محمد علي في لحظة الوداع فقد أبلغ
شامبليون قراره بحسم قضية نقل مسئلي
الأصغر لتكتين إهداها إلى فرنسا. وقد كتب
مدير رسالة تولون البحرية بيتنا مركب
علاق لنقل المسكتين واحدة بعد الأخرى من
الأصغر إلى متحف اللوفر شامبليون هو الذي
قام بتصميم مواصلات المركب الذي لم يشهد له
العصر مثيلاً وقد وافق الوالي وولي عهده على
ترتيبات السفر. محجوب بشمولي معارفه
وإن كان شامبليون الذي قابل الوالي وولي
عنه كثيراً يقول في مكترته أنه أضعاف خمسة
وسبعين يوماً من أجل هذه الحفلات.
هناك مكترة لسمعت إلى الوالي دونها
تستدورات عن الحالة الاجتماعية للفلاح
المصري لتكتن عن التعميم الذي خطي به الفلاح
في زمن الحملة الفرنسية. لم تتكلم عن الظلم
الواقع على الفلاح باعتباره قلماً تركياً وإن
كانت نصف نطق الفلاح بدهة وإبراعة نتجت
عنها.

إن مصر تستحق مصيراً أفضل ومستقبلاً
أكثر إشراقاً وسيكون من صالحها أن تأتي قوة
أخرى للقضاء على هيمنة الاتراك ووضع حد
لهذا الشقاء.

Vitrac

نهئتكم بمناسبة حلول العام الدراسي الجديد



فن الشباب في صالون الشباب

الفريب يحصل على الجائزة

فاطمة على

كذلك في لوحة تأمل للنفس وإيضاحاً رصد للأخر قدمت الفنانة في رسالي امرأة تجلس أرضاً في حالة تأمل وتركيز وقد عقدت إحدى ساقيها ثراها من متطور رأسي، ونرى من متطور الفاني في نفس اللوحة رجلاً ممدداً في راحة فوق مسعد وأخذ وضع السكونية في مراجعة متاملة مع النفس.

كذلك في لوحتي الفنان بسمام الباروصي ورحلة تأمل داخلية مع ذات الفنان في الشباب وتوقع الشيفوخة في لوجتين يخرهما التأمل الفلسفي البعيد.

وهناك نماذج كثيرة من حالات التأمل والرسو مع النفس في الصالون.

وكي لا نبتعد عن الصالون كسكرة ومعارضة عبر اثني عشر عاماً علينا أن نعود قليلاً للوراء لنرى بشكل أوضح التجربة شبه كاملة، ثم يعود رمياً إلى صالون هذا الناس عثر في مكانه القمام داخل قصر الفنون.

ولأننا على ذكر الشباب نتوقع أحلاماً، تجارب... ثم مسحات وصول، وقد تصطبغ كل المراحل الثلاث بالتحجول أو ما يسمى ما فوق الواقعية سواء في إنشائية مساهمة العلم أو محاولة إسماع النجوم، وهذا ليس بيسير، ولكن مع محاولة إسماع النجوم يجب ألا نترك موقع القمام فوق الأرض، هذه

المعادلة الصعبة سيباً والتي تتحقق مع الخبرة ومعارضة زمن الشباب إلى زمن التروى والتضلل نراه قد تحقق إلى قدر كبير رغم عدم انصاف الشباب كمرحلة عمرية، كما ذكرت في البداية أن هذا الصالون حمل الكثير من

التأمل الداخلي والرسو مع النفس إلى حد ما وذلك بعد تصنيفات أسفرت عن خروج ثلاثة أرباع الأعمال المقدمة من العرض.



خلال إحدى عشرة دورة سابقة لصالون ترسخ وبشكل نهائي لدى زائريه والفنانين وحتى الشباب المشاركين أن أي شيء يقدم مهما كانت غرائبية أو قاتلة الفاني ما دام غريباً يلائم جائزة وبالتالي هو شيء رائع مطلوب ويصبح نموذجاً يحتذى به الشباب في الدورة التالية حتى يتأثروا بالجائزة... حتى لو لم يكونوا راضين أو مقتنعين ما يقدمون (كثير من الشباب غير جباله الانساني إلى الأعمال الفنية)، وهذه الصعوبة لا تنسيه لفكرة الصالون لسطح، بل تسمى لشباب الحركة التشكيلية ولبوق الزائرين

وسأذكر لكم واقعة حدثت يوم افتتاح هذا الصالون الثاني عشر لظهور حقيقة التمازج والانسجام وراء



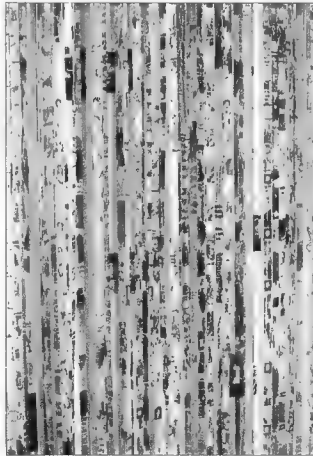
الحد الحادي والعشرون، أكتوبر ٢٠٠٠م

■ على مدى اثني عشر عاماً، هي عمر «صالون الشباب» بطن في مصر، أطلق اصحابون جرية المنافسة بين الشباب إلى دروتها ونشأ هؤلاء الصالون في إبداع كل ما هو غريب ومتطرف في خاماته وتقسيمه والفكره التي تأثروا بها وجدت حتى اصطلح الحركة التشكيلية (الخارجية) لكن في الوقت نفسه كان هذا التطرف في الفن يحدد امجوازه الواحد تلو الأخرى، ولهذا شقان خبير، الأهمية أولهما إيجابي لإطلاق خيال الشباب ليأخذ إبداعاته كاملة الفترة دون وصايات قد تقربها أو تعوقها وهذا مطلوب الإبداع ومهم... ولأنها سلباً حيث يجعل خيال الشباب لا يرسو لنفس الحيرة عدد وسيلة تغيير تخلفه وتؤكد الفكرة، فتصبح الفكرة وتضيق التلقية

في صالون العام الحالي وبعد التصنيفات والأختيارات بدأ التناقض كاشفاً عن الكثير من حالات التأمل الداخلي أو الباطني لدى الشباب، كما بدأ أن الشباب يخوضون تجربة بحالة من التروى كأنهم يراجعون التفسير بعيداً عن الأعمال المتجولة والإبداع الزائف... إحدى حالات التأمل الداخلي تلك ظهرت في العمل المركب للفنان محمد طمان، ففي أيوب من سنة امابيب بلاستيكية صفحة تدرت من السقف أدخل شداً صغيراً وسط قبل من الماء وقد أخذ وضع الجنين داخل أرجح من حركات بطيئة ليديه... وبدأ كما لو أن هذا الفنان خاض بنفسه حالة تأملية لما قبل الجبال... وعاش إحساس الجنين داخل محيط مغلق على وسط مائي مصحوب بإيقاع صوتي كصرايات قلب الأم.

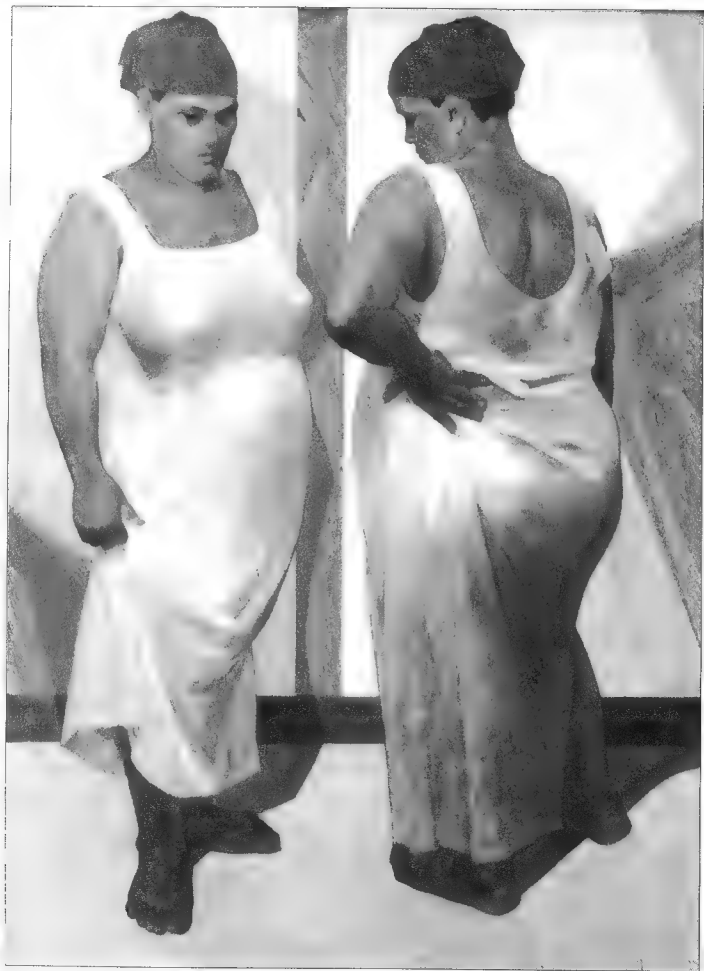
حالة تأملية أخرى موجهة لما وراء المرئي في العمل المركب للفنان حنفي محمود تتماثل في حالة سكونية حسنة تحظى إحماساً في وقلة شخص يرد الصلاة أمام حائط ذهبي يحمل الكثير من الغموض والربوبية وإيضاح الصلوع الضميد الأسر.

وفي التصوير نرى حالة من السكونية المستسلمة أو التناضلية في لوحة الفنان إبراهيم الدسوقي وقد أوقف امرأة يجنيها في لوجتين في أربعة أوضاع واقفة في كل منها، هي مستغرقة متاملة لا تفكرها في استسلام داخلي والتي من قلوبها أمام نفسها في اللوحة الواحدة توحى باللاجئ، وقد كتبت عن سكونية لا مهادية



عمل مركب للفنان صباح مصطفى محرم

صالون الشباب الثاني عشر من ٢٨ إلى ٢٠٠٠ سبتمبر، القاهرة قصر الصنوبر بالحيرية

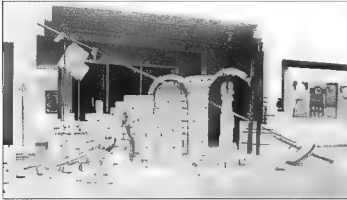


غير المحسوبة، فنظم المتحجبون منهم الجيدين. لذلك، ونتيجة للتجارب غير المحسوبة في غالبيتها في الدورات السابقة كان للجنة الأمن والتحكم هذا العام دور فعال في اختيار الجيد ذي القيمة بعيداً عن الإبهات البصرية التي لا تقوم من فعل التطرف الفتي، ولذلك هذا العام تم عرض ٢٦٪ من مجموع الأعمال التي تقدمت للمصانون ما دامت لها قيمة فنية، أيًا كان اتجاهها الفتي إن كان والغبيا أو سرياليا أو حداثيا المهم القيمة الفنية، لذلك كان حجب الجائزة الكبرى من أهم قرارات اللجنة، فالمصانون بدأ دور حافة إبداعية فاصلة بين مستويات الجيد القبول وبين لائق الفكر الإبداعي، فخلت بدأ سجنهم

القصود منذ البداية ونتيجة لشدة ما شاهد جمهور المصانون من شطط فني في الدورات السابقة وقفوا يتكلمون بتركيز القطع المختارة ويديرون حولها (يشكل جند ماسوري) محتفين أن هذه الشغايا الشرفية هي المقصود بها العمل الفتي في شكله النهائي، وأنها وزعت على الأرض بشكل مقصود ومحدد وإلا للمصان قفز بالجائزة الأولى، وللأسف نشرت إحدى صفحات الفن المتخصصة صورة ركام العمل المخطم المختار مشيرة إلى أن هذا هو العمل الملائم بالجائزة الأولى. هذا التضارب في الذوق الفتي والإدراك هو حصيلة السنوات الإحدى عشرة الماضية، فقد أنت الفنانين الشباب تجاربهم، تلك التجارب

كل ما هو غرائبي شاذ حتى لو لم يكن فيه من الفن شيء، وذلك بسبب فكرة ما قدم المصانون طوال دوراته المسابقة من أفكار متطرفة في شططها الفتي تحدى استقراء الذوق العام.. وهذه الواقعة تظهر أسوأ ما في تحسرة التطرف الفتي غير الواعي رغم أنها بدأت تهدأ كموجة خلال هذا المصانون والمصانون السابق له والواقعة التي حدثت وبعبارة خطيرة للغاية حدثت مع العمل الشاذ في أو سبيهم، وهو العمل الملائم بالجائزة الأولى باسم «التشوية» للفنان حسن زشار فقد سقط متحطاً مع الملائم الأولى للافتتاح وتنازلت أجزاءه على أرض القاعة، والمفارقة، وهو ما

حسن صبحي علي، إبراهيم أحمد العطار، عمل مركب



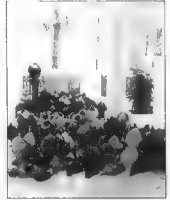
عمل مركب، محمد سمح طاهر، جائزة الأولى



باسم محمد الباروي، جائزة لجنة التحكيم



الشربوي محمد محمد، الأبحار البحري



مصور أفرح توفيق، الجائزة الذهبية حرف



ومفترياً من المستوى الإبداعي العادي، ولذلك استنكر البعض حجب الجائزة واستحسن الكثيرون حجبها لأنها ليست من السلابة الواجبة الصرف، وما دامت الجائزة الكبرى لم تجد ما يليق بها دون وصاية أو مغاضبة لمحاولة تلبية ما يرى شكل لنعمل ليس جديراً بها، لذلك توقع أن تصبح هذه السالفة صمام أمان للجائزة في دورات الصالون القادمة، وإيضاح صمام أمان للشباب نفسه

وشباب الفنانين عبر عمر الصالون مروا إلى حد ما بتجارب وأضغص على بداية الدورات وهي تفسيرات تقصص علينا أن نتأهدهم جعل بمعدل قدر التشر، فقد بدأت تهاجم موجهات الملتقى دراسية العالوية في المواضيع الإنسانية وتزقاتها العفوية، كذلك محاولات الإيهار الزائف والمعالجات السطحية المتعجلة وحلت محلها محاولات للتعبير المتخبر إلى درجة ما، ألوان القادام في تجريرتهم خلال هذا الصالون والصالون الماضي، وهذا مفيد لسيرة الصالون حتى لا يسيحوا كالعصر اليابانية الذي يقدم حركة الجران تور Grand Tour الذي يستعرض فيها مهاراته بالرفق نحو نفسه في مكان ثابت ليسيب الأكبرين بالإنهيار المصوب بانهول والدهشة لم لتتمتع له جولان الصالون كبراه وصغراهما في تشجيع معلق دون أن يكون مصوباً تماماً، بل كذلك رفيع من الصالون في التشجيع، ويبدو أن الصالون بدأ بعيد تفكيره أو لا يقرن أن يوجه نصيحة للشباب في يساعد برواياته الموضوعية القائمة على القيمة في وضع محسبات وخطوط عريضة تتساءل الشباب على إرساء الرؤية بطوريقتهم والتسابق وراء القيمة ولو كان بها بعض من الإثارة.

وليسأت الجائزة الكبرى فطع هي التي حجبت ولم يلقها أحد، بل أيضاً جائزة النحت الأولى حجب، فقد بدأ النحت في الصالون الثاني عشر كإشارة فنية، فقد تقدم القليل للشباب عدداً والقيمة أو حتى في الملتح الإبداعي، وتساءل البعض صامدًا هناك

سببوزيوم نحت فلماذا لم يرفع المستوى؟ لكن المشكلة أن مستوى النحت لم يكن مغفلاً في حركتنا التشكيلية، بل كان مرتفعاً بالفضل والعناية وله أساسته الكبار منذ العشرينيات وليس من العدل أن نقول أن مستوى النحت لم يرفع، بل نقول لماذا انخفض مستوى النحت - وليس لسببوزيوم عقاباً بهذا - ولماذا هذا التراجع من النحت المبائر وتوجه بعض الشباب إلى النحت متخفين وراء الشرف النهائي أو الأعمال المركبة

بحسوك قصر الفنون حيث الصالون سترج الحارس الفنية متجاوزة داخل وعاء يضم حصيلته إبداعات الشباب على مدى عام حجباً ما تفرج به الحركة التشكيلية من أفكار وإعراات وأحلام، حقلت معه البجدة الكيف وليس الكم، مع استضافة فنانين عرب تحت سن ٣٥ من خمس دول عربية عرب لصالون كما جرى تخصيص جناح لفنانين التفتانيين في مصر.

بلغ مجموع الأعمال التي قدمها الشباب لصالون ١٤٥١ عملاً، تم قبول ربعها فقط، ورغم أن هذه النسبة الكبيرة للأعمال المرغوبة تكشف عيوب لصحة الفنية إلا أن الأمر من ناحية أخرى لصالح الشباب، فبعضهم الجيد سيترك أن الجيدة هي الشكل والمزج المقلوب والطلب وسيقدم هذا وحركته التشكيلية

العدد الحادي والعشرون، أكتوبر ٢٠٠٠ م



عالي فاروق إبراهيم

للمادة من مصطفى رضى



وحاصه أن الشباب اعتادوا التقاط إشارات وتوجهات لجانب التحكم واختياراتها من دورة لأخرى وأصدين للملتح الرئيسية والملتح الفني التي يأتي بالجائزة، فكما كان يحدث إذا غاب عمل مركب كبري الحجم طرأ بالاختلاف المتناظر (جديد، خشب، حيش، أسياخ، فغن، طين) دون حتى مدلول ترى الدورة الثانية كلها على هذه المسألة، وإذا غاب عمل هو مثير تركام لوني في لا إغفالاً إلى حمالي، ترى الدورة الثانية كلها تسمير على هذا المنهج اللوني من أجل الجائزة

وقد تشق الصالون في أعماله المقدمه قبل الغر من تشبث شديد واضمح وسط الشباب في شباب الأسنان المعلم الفنان معقدين لغرفة تبنى الأجيال لمعضلة البعض، فالصالون في مجمله مادة معززة لصناعة الفكر الشبابي الفني في مصر، أي كانت درجته.

كما تعمز الصالون بزيادة أعداد المتقدمين خاصة في التصوير والرسم، وتراجع أعداد المتقدمين في النحت النجاية، وتظهر على أنه عمل مركب، وزاد عدد المتقدمين في تقنية الكمبيوتر جرافيك، أما التصوير الضوئي فزالزال مشاركونه هوة، أما البعض فتحدث له كالة تصول غريب، فهو فن يعتمد على الكتابة والقائمة الثانية هي استمرارية عبر زمان ومكان لكننا هنا نقول من دوره كقيمة وإيقية إلى تغييرية وإبداء غير إبداع، وتراء وسط تيارات العمل المركب (الثقوة متعل) مكون من ثلاث قطع مركبة لا يمكن العمل تماماً منه كشكل خزني فجزء منه معلق على الحائط وجزءان آخران مركبان من أربع ألح على يشكلان تنويرين في حين أنراخي، ولو جازنا العمل (أقول أن يتحطم في الاقتراح) لفسد هويته وشكله، وبذلك يكون قد فسدت استمراريته كتحف.

وقد تحولت الأعمال المركبة من مجرد عمليات الإيهار والصراخ البصري والنفسي وخواء الألفاظ وتراكم الخدمات إلى التعبير عن الموضوعات الفكرية أو شبه الفلسفية المتألمة وهو أمر إيجابي، لكن ثنائياً حدث في الوات نقص من أفرع الفن الواحد كالرسم والجرافيك، والنحت والخزف والعمل المركب، والتصوير والأعمال التجميعية... وما عا من أن يظهر عمل يضم كل هذه الأفرع لكن نوعي ودون خط وتشويه للأفرع مع الحفاظ على الفرع الأصلي الذي يضاف إليه من معطيات باقي الأفرع.

وتبقى ظاهرة عدم اهتمام الشباب بأنهاء أعمالهم بأناتن وشكل لائق حتى أن أجزاء من الأعمال كانت تلحق أو تكسر بمجرد تسلسها وتكتمل على عجلة أو بالتسليمات الفنية الدقيقة ليست من مضمون العمل.

إجمالاً، داخل الصالون الثاني عشر هناك شباب متميز وطموح وإنجازات وأيقية عديدة متنوعة وخامات ولقنيات متنوعة وهناك تبادل خبرة يحدث على مدى شهر كامل من عام لأخر مع كل صالون، حصل الشباب يهتمون بالشاشة إلى أقصى حد دون أن يجيدوا تقديمها في شكل متقن، لذلك جاءت الأعمال غنية في مادتها وإيضاً زاخرة بالبعد الرابع وهو البعد المتعارف عليه كبعد زمني تراء وما وقد تركزت عيون الشباب على وعنه المتحقق وهو المتطمين في استكشاف وتوقع، ومعهم التحيرة في الفحص بين العلم على يدخل مجال الزمن... الزمن الخاص، والزمن العام

■ **كأي العاصفة يتظنون الفساد كضحية** خلاقية، ولكن ما هم حاسمة العصر من اقتصاديين وسياسة يتظنون له من روية المصلحة. ويشيأ كل البعض بقول بن الفساد لازم لتشديد عقلة العاصفة. وأنه بالمصلحة لقطاع الأعمال ينفق محدود وعائد كبير. بينما كانوا يقولون ذلك عن اقتناع مات لقولته الأكثر شيوعا أنه كارتة تصيب المجتمع وتؤثر على نوعها، وتعتبر اقتصادها في عطف الفساد لا يتيح فرصة للناس العادل لآية تتحلى إن يستغل من يقع أكثر!

ورغم أن الفساد أمر قابل على من التاريخ، إلا أنه ذات موضوع العاصفة اكسر في العصر الحديث والعصر من الحسم مشددة الفساد لقد فرض الفساد نفسه تحت تأثير عدد من العوامل حديثة

■ مثلاً بدرجة أكبر
■ ومعتزلي بدرجة أوسع



■ **1** من مستاح لن دول الدولة - ومنه العرب العاصلة الثانية - قد أصبح، وبات الاتفاق العام على نسبة عالية من الناتج المحلي والقومي وباتت ذات القاسم بين العام والخاص فالبات للناظر في اتجاه العاصفة الخاصة - مقابل (الرشوة). في اتجاه التحيز (الانفاق) تناقض أو جاعات مصالح أو توكيدات أخرى. أو ربما في اتجاه إيراد الدولة في تنحيز عن الضرائب أو الجراك لعادت من ميات

■ **2** العاصفة العامة والتي ينفذها يدافع الضرائب ألية رئيسية لتوزيع الدخل أو العطف. وعند انحراف باقي الفساد إلى يده، في العاصمات في (الفساد واعداً) أو بين (الخاص والخاص) ينذر أن جواسد. فالأول لا يستطيع معه نود الأمر شيكاً. والثاني تخيف فيه المصلحة على الأشخاص. ومن يأكل من كفتها - وكما قلت - فخراف الترسج من الخاص والخاص حيث يتم تبريق الفساد. وكما زادت الكفة المصداة بإتفاق انعام أو لإزالة خدامة. زادت الفرصة، كما كانت السلطات المتوحدة للقرار وغابت إرفاقه حدث نفس الشيء.

تشير إحصاءات التي تتمتع في العالم عام ٩٧ والفساد عن البنك الدولي إلى أن نسبة الفديات الحكومية للناتج المحلي الإجمالي عام ٩٥ بلغت ٢٨ في بلدان مختلفة المتعاون الاقتصادي والتنمية و ٢٨ في البلدان النامية ويشير التقرير الاقتصادي العربي

Corruption and Military Spending By: ١ Sanjeev Gupta, Luiz de Melin, and Raju Sharan

وهم من أرق صدوق للفساد الدولي وتم إصدارها في فبراير (٢٠٠٠) كورقة عمل (IMF Working Paper)

٢ - ورقة معلومات حادت من البنك الدولي في أبريل (٢٠٠٠) تحت عنوان

Fact Sheet - the World Bank Insights Corruption

٣ - ورقة مسوق البنك التي صدرت عام (١٩٩٧) تحت عنوان

Good Governance the IMF's Role

محمود المراسخي

ماركوس والذي انتهكت عليه الصحف قبل أن يرحل وأتهمة الفساد وتهرب الأموال. ثم انطقت أكثر أكثر بعد الرحل وأن عادت زوجته تمسول ممارسة السياسية في البلاد المنكوب الذين وفي أسيا أيضاً مازالت العاصفة كصبة نواز شريف يهرب زياره واستمر مسألة للناعم. ليست قصة خطف الطائرة، ولكن قصة الفساد المالي والفتي قد تكون خيطاً قد تكون مجرد حلقة من حلقات الصراع السياسي.

إنه الفساد منذ العاصفة، سبق إليه رؤساء من أمثال بوكاسا وغيره من رؤساء إفريقيا وأمريكا اللاتينية. بل إن رؤساء أوروبا وروبيها وجاه شيكاً جرى اتهامه لخبو ذات خلق. إن كان رؤساء لبلدية باريس - ومختلف وعيد وصرف ميريات منتظمة لاصطفا في نواك النجيب الدولي والي لاسد في السبعينيات. أي أنه يتعدى للتحريف والتعصب السلطة العاصفة ليحقق مصفحة خاصة وأ كانت سياسة هذه نارة.

وفي عاصف العرب، واستمر فيه نكث من المتكثف قادم كاصفة رئيس وكبار سوريا محمود الزعبي والذي مات متحيراً بعد اتهامه بالفساد. أيضاً، كانت هناك عاصفة ثواب القروض في مصر والتي خرجت بها الفساد العمومي وكان فيها الفساد (٩٧) ضخماً بعد رؤس سابق وأربعة نواب في مجلس الشعب، وثلاثة من أسرة وقد سرب من مسؤولي البنوك، وهي قصة تحكي ميرالنا يعود لثوب روع أربعين حين بدأ الانقراض واختلعت السياسة بالفساد واستغل لخدمه علاقته برب العائلة - بالاسرات - فلنشا سلسلة من البنوك والشركات لأخذ بعضها الطابع العالي فكانت نموذجاً للفساد السياسي والعائلي في مصر، واتخذ بعضها طابع مجموعة المصالح أو الذلة. وكل ذلك استند إلى استند له للنشور والناول القطاع العام، ولودائع الأقرار بالنسبة للبنوك. ولغالب العاصفة أيضاً بدأت لفظة في السبعينيات، وانفجرت في التسعينيات ولم يشغف المنهني أنهم مشغولون بالسياسة أو اعطاه في الحزب الحاكم.



في هذه القصة وما قبلها بدرجة أكبر كان التاريخ يدارر أصحابه. وكان الفساد وسير كليات سيادة. زجراح من السلف إلى القاصد ومن رقم الفساد والدولار إلى رقم القانون والمكابر وبواسطة أشخاص لا يعرفهم الله. فهل كان الأمر مستحسناً، أم أنه الخلق الجذع سجع بكشف المصلحة؟

على أي حال فقد كان ذلك هو المنطق الأول ولم يكن الوحيد.

خلال السنوات الأخيرة أيضاً انتقل الفساد من قضية ذات طابع أخلاقي ومحلي، إلى قضية ذات طابع مجتمعي ودولي.

لم يعد الأمر أن الفساد يعني مجرد تكلفة أكثر لبعض الشروعات أو الأفراد الذين يربون الحصول على صفة أو خدمة. ولم يعد الأمر خلافاً في طابور العدالة (القاضي يصطلح - البعض لا يحصل، وفقاً لزيت التحشيد من رشاش وتنفوذ ووسائل بشرية). الأمر ولها لالبيات الحديثة حول الفساد مات - كما يقول رئيس البنك الدولي والفساد - سوطاً ما يصيب الاقتصاد في الصين، ويصيب الفقر خارج المجتمع. بل إنه - وما تذهب المنظمات الدولية الآن - يضرب اقتصاد السوق في مقتل بعد توالي الفاسد العدة المتكاثرة. ولأه ذلك وإلى الانتاج - كما حصل خلال من العاصفة الدولية - هو المزيد من التحشيد. من الامم إلى هذا النحو قد دانت القضية دولية ولتات حمل انعام من الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد والمنظمات الدولية بما

هناك أن ما عداة أربها منتظمة المتعاون الاقتصادي والتنمية ويأسرها في فبراير عام (٢٠٠٠) ويلتزم فيها الموهون على اعتماد قوانين محلية صديقة لكافة رشوة. وهناك معاهدة لكافة الفساد بين الدول الأمريكية، ومعاهدة ثلاثة بين دول لاتحاد الأوروبي، وهناك جدول مبادئ فيما يسمى التعاون العالمي من أجل إفريقيا أيضاً. كانت هناك الاتفاقيات من أبرزها عام (٢٠٠٠) مؤتمراً على كافة العاصفة من العالم الرئيس الأمريكي لا جورج وايلد في ذات العاصفة بحضور ممثلي تسعين حكومة وعيد كبير من الأمم المتحدة، وأوروبا إفريقيا الفساد الأفريقي. وشملت مخراسات مختلفة، وجرى الترتيب - ربما لأول مرة - على كافة العاصفة ورجل الأمن لا تراك الفساد - كما يقول كرو هولند نائب وزير التجارة والصناعة بالاربع بين - جيل العاصفة والشرعة ذاتها بشكل نفاخ شرعية والرعاية التي تحافظ عليها هذه المؤسسات في المؤثر، والشدة التي توكيت معه في واشنطن ذاتي مسجوعة من الاستمساقيات والتجارب

منها ما يتصل بشيوع الظاهرة «فالفاسد» كما يقول وكيل وزارة التجارة الأمريكية - يقضي في البلدان الخربة والفقيرة على حد سواء، لا توجد شركة كبيرة لا يتعلق بلناخ الذي من الاستنتاجات ما يتعلق بلناخ الذي يسمح بالفساد، والأكثر التي ترتب على الفساد - خلافاً - كما يقول البيان العالمي للأمم المتحدة - أن يتباين الفساد مع الديمقراطية وسيادة القانون، ولكن وجود الفساد، وسيد يعوق طرف ما يعاك بسبب الرشوة لا الفاسدة العاصفة قبل هذا يخل من نوعية المنتجات والخدمات التي يستهلكها الناس»

لذا، ومن تجارب المكافأة، برنامج حكومات كلاً من لندن من رشوة مسؤولي العاصفة الأجنبية في العقود بالمناقصات الدولية، وصنفي الدول البرنامج ضد القانون لرشوة مسؤولي الدول التي في إلغاء أي خصم في الضرائب كما يجري كمنع تدويرها ما يتم بفعلة من رشاش للأجانب مستهلكي السلع والخدمات الأمريكية.

الفساد إن كان موضوع ما جرى في السنوات الأخيرة نواك قضية مؤلفه بغير بخراف، فحيدة مجتمع يخلق في نفسه الأبواب ويحتل هذه أكار ما يجري. أيضاً، بات له شل آخر يخرج من دائرة علم الأخلاق لأدارة علم الاقتصاد

عصر من فساد . . من فساد العاصفة إلى فساد

ومن دائرة علم الاقتصاد البحث التي دائرة الاقتصاد السياسي والعلاقات الدولية. إنه وفي حالات كثيرة.. فساد عابر للحدود... أو فساد متعدد الجنسيات' وأخيراً مصنع الأميين معا تدويل اقتصاديات الدول.. وتدويل الفساد أيضا



[٢]

في هذا الإطار صدر بغير. أو ورقة بصعها أصبحناها بأنها «الأولي من نوعها» ورغم أنها صابرة ضيق أوراق صندوق صندوق الموني عقد حرصه واضعوهما أن يشيروا ن وجهيات النظر التي توصلت لها لا تفسير بالضرورة عن الرأى الرسمي لمصدق النقد.. والذي فساد بسوريج الورقة على نطاق غير صغير

عنوان الورقة والفساد والفساد في فبراير (٢٠٠٠) عن إدارة الشؤون المالية في صندوق النقد والفساد والإنفاق العسكري.. وأصبحها هم

راجو شاربان Rayu Sharan

سانجيف جوتا Sanjeev Gupta

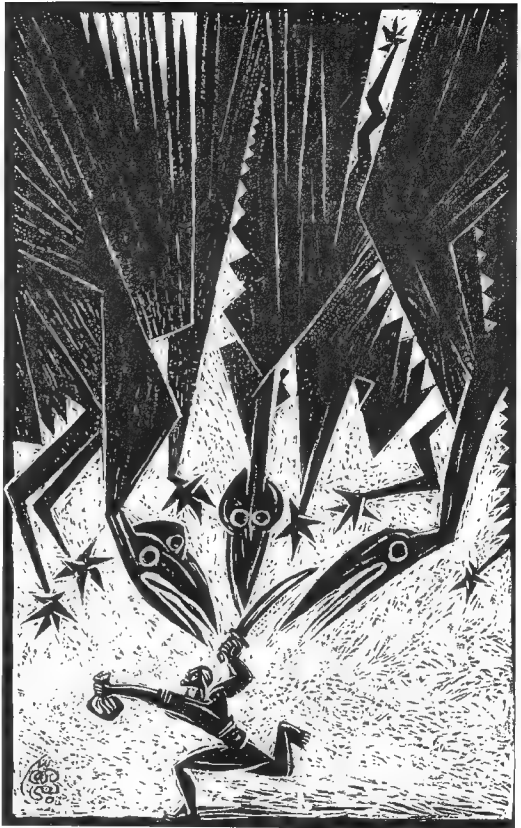
لوايزدي ميلو Luiz de Mello

وتحاول الورقة أن تفسر بطريقة إمبريقية ما إذا كانت هناك علاقة بين الفساد والإنفاق العسكري الكبير.. والتحليل اعتمد على بيانات تم جمعها في الفترة بين (١٩٨٤-١٩٩٨) من مصادر مختلفة في (١٢٠) بلدا.. وهي بيانات اهتمت بالإنفاق العسكري منسوبا للناجح المحلي وللإنفاق العام

تبدأ الورقة - أو التقرير أنبهاهلى - بسؤال حول ما هية الفساد، وتشير لفقر الأدبيات التي تناولت هذا الجانب لكنها تنتهي إلى أن الفساد هو احتساب سلطة عامة من أجل منفعة خاصة، ولأنه لذلك كثيرا ما يعتمد على سلوك غير قانوني أو مشروع.. سلوك قد يخفى بالوسائل العام والأوجهيات العامة من أجل أشخاص أو عائلات أو مجموعات.. ويذهب اهد التعريفات إلى أن الفساد هو (أن تبنيع ممتلكته الحكومية في الخفاء... من أجل مصالح خاص... والياضع موقف رسمي).. والعقطة هنا قد تعني مالا أو خدمة.. وربما قانونا أو قرارا تعصمه الحكومة لصالح أشخاص أو مجموعات بعضهم! وتلخص الورقة بعض المفاهيم كمحددات لفسادها:

نوعية المبرور فراطية التي تحكم.. ومستوى الأحرار في قطاع الدولة.. ومدى سيادة القانون وما إذا كانت هناك تشريعات تضارب الفساد وهل هناك مصارح طليعية ندد الثروة.. ومدى انفتاح الاقتصاد وثقافته.

وتعرض الورقة لما انتهت له دراسات وتقارير سابقة حول نتائج الفساد وآثاره فهو يعكس على نمو الدخل القومي، وعودة أو زيادة البنية الأساسية والاستثمارات التي تقوم بها الدولة.. أيضا فهو يعكس على تدفق - أو عدم تدفق الاستثمار الأجنبي.. كما يعكس على قضايا: الفقر.. والمساواة.. والرخاء العام والموت وتفترض الدراسة التي انتهت إلى تقرير شامل أن هناك علاقة بين حجم الإنفاق العسكري وحجم المشتريات العسكرية وكل من الناتج المحلي والإنفاق الحكومي.. وتشير المعلومات التي تم جمعها أن الإنفاق العسكري قد يرتبط بالرشاوى والعمولات خاصة فساد يتعلق بالمشتريات العسكرية.. ويقدر الخبراء أن



السلطة . ومن الرشاوى الصغيرة إلى رشاوى الجنرالات

الفساد قضية خطيرة إنه النزيف الذي تعلق عليه الفاظا عصرية مثل: عوالات - غسيل أموال - مقابل شملرة. والشعائر كثيرون



10

[illegible]

معجم الساعة

معجم شامل لمصطلحات علوم اللغة
في الأصوات ، وفي وظائف الأصوات ، وفي الصرف ، وفي النحو ، وفي
الدلالة ، وفي مساهم البحث النحوي ، وفي العلوم فنيّة المتداخلة مع علوم اللغة
التي
يسعى نحو اختيار المقابل العربي الصحيح الأصل للمصطلح
الإجرائي ، مهنياً السبل نحو توحيد المصطلح العربي ، متبعاً عن
الإعراف في صور البحث التي لا تعرفها العربية ولا يستسيغها الدوق
السنييه .

يطلب من
شركة ابو الهول للنشر
٢ شارع شوازين بالمقرات ٢٤٣٠١٨ ٢٤٣١١٩
١٧٧ طريق الحرية (الفرسان) - الدمام - الإسكندرية ب ١٣٦١٢٦

مكتبة لبنان ناشرون
٢٧٢٥٨٢٨١
ص. ب. ٩٣٢٢ - بيروت لبنان
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم



جواز

مَجْمَعُ مُصْطَلَحَاتِ الْعُلُومِ اللُّغَوِيَّةِ

إنجليزي - عربي

تدقيق
المكتور صبري ابراهيم السيد



الشركة المصرية العالمية للنشر - لونتان



**Yark Dictionary
OF Linguistics**
English - Arabic
By
Prof. Dr. Saad Mawla Elwan



الشركة المصرية العالمية للنشر - لونتان



مودرن مشایط
شرقی قطع موکیت
دواست حمام سجاد أطفال

[illegible]

هل

تقضى الإنجليزية على اللغات الأخرى؟

جوشوا أ. فيشمان

حوالي ثلث سكان العالم
يستخدمون اللغة الإنجليزية
كمسؤول أو بأخرى هذه الأيام

الانحياز الإلكتروني التي انتاحتها الإنترنت، ونشوء اللغوي للأزياء والأزياء والرياضة وأساليب الاستخدام الأمريكية. وهناك عوامل أخرى ربما تآكل وضوحها، وإن لم تكن الالبحار والأعداد المخفضة من الطلاب الذين يسافرون إلى الخارج لدراساتها في البلاد الناطقة بها. وفي عام ١٩٩٢، الحق نصف الطلبة الأجنبي والبالغ عددهم أكثر من مليون على مستوى العالم بمعاهد في ست بلاد لغتها الأم الإنجليزية: استراليا، كندا، ليرلندا، نيوزيلندا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية

على أن العولمة لم تغير كثيرا من حقيقة أن انتشار الإنجليزية، وبغض النظر عن الموقع، متصل تماما بالطريقة الاجتماعية، والسكن، والجنس، والمهنة. وجود مجموعات كبيرة من الشباب باتساع العالم يمكنهم مزيدا من التماسك على إرادة حوار صحيح، أو حتى فهم ما تقولون ما دونها، فالعلاقة التعليمية الرسمية للصبي بالغة الإنجليزية التي تحتاج لحظم دراسيا من الهول بحيث لا يمكن أن تؤدي إلى معرفة متينة بالقرارة والكتابة أو القراءة أو حتى الانتشاء. والحقيقة أنه بفضل العمل والتفكير اللازم، الناجم عن العولمة الواسعة المدى، انتعشت التفاعلات الإقليمية، التجارة، السفر، انتشار الأزياء، الزيجات المختلطة الأعراق - التي أثرت على قطاعات واسعة من السكان المحليين، وهذه التفاعلات من شأنها زيادة انتشار اللغات الإقليمية.

ولنأخذ حالة أفريقيا، حيث يتحدث الناس

إلى الاتصالات، شجعت على إضفاء الصيغة الإقليمية ومعها نشر للغات الإقليمية. فالعربية والصينية والهندية والأسبانية وعدد آخر من اللغات حقلت بالفعل قهرا كبيرا من الانتشار. إن انتشار الإنجليزية وهذه اللغات الإقليمية مجتمعة - تهاجم من القوى الكفحة التي تحفز نشرها - كانت له آثاره الضاغطة على الجماعات الصغيرة، وأسفر عن ظهور جيوب النزوح القلق نحو الحداثة والأحياء اللغوي المحلي الناهض للعولمة.

أحب لفظة جيسارك

وفدت الإنجليزية إلى ماساشوستس بنفس الطريقة التي دخلت بها يومساي: على ظهر سفينة بريطانية. فواء كل تلك الانجذبات التي حققتها مايكروسوفت وديزني، يقف الانتشار الواسع للإمبريالية، الناتج عن قرون من الاستعمار اللامح بواسطة إمبراطور أعين بين ١٠٠٠ من المستعمرات التي حصلت على استقلالها فيما بين ١٩٠٠ - ١٩٩٩ هناك ٥٦ مستعمرة بريطانية سابقة واحدة كانت تابعة لأمريكا. ومعظم المستعمرات التي استقلت من بريطانيا إما احتفظت بالإنجليزية كلغة رسمية أو، على الأقل، اعترفت باستخدامها.

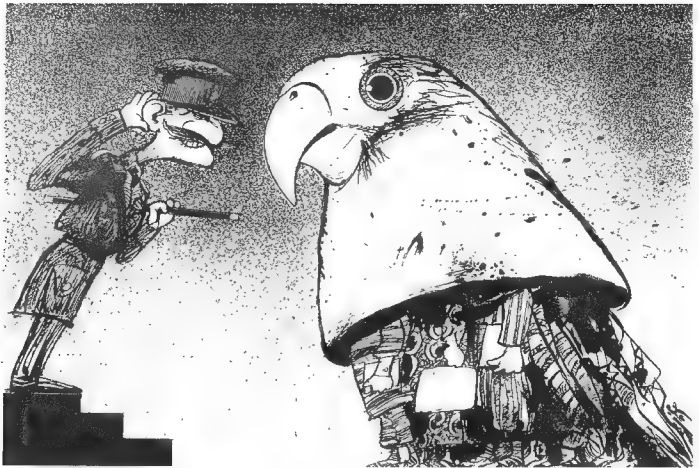
وانتشار الإنجليزية الجذر الآن بعين سبيل ونتيجة، في آن واحد، العولمة، وهذه بعض العوامل المؤسسية: نمو التجارة العالمية، والتعاون بين الأمم، واتساع مدى الإحرام الأمريكي بصورة غير مسبوقة، وتوسع شبكة

المرور الجوي، تحلق قدرا من الاتصالات للمحدث بها. وتسهم الملا الذي تتخذ من الإنجليزية لغة لها بحوالي ٢٠٪ من إجمالي الناتج المحلي العالمي، وأكثر فاعليته. بزيادة عدد الشركات التي تجعل من إنسان الإنجليزية شرطا ضروريا للتعبير أو الترجمة، كما يتراد اعتماد السابغة، على مستوى العالم، عى إنسان الإنجليزية في تحقيق النجاح. وعندما انطلق المستشار الألماني المنتخب حديثا جيرهارد شرودر الرئيس الفرمسي جاك شيرال، في سيمتير، فمافضة مستقبل التعاون لم يتضحوا بالفرنسية أو الألمانية، بل بالإنجليزية. والإنجليزية هي اللغة الرسمية للبيك المركزي الأوروبي، بالرغم من أن المملكة المتحدة لم تنضم إلى الاتحاد التقني الأوروبي، وأن اللفظين الإنجليزي فيه لا تتجاوز بسمته ١٠٪. وقد أصبحت قيمة الإنجليزية مصدر صيق داخل الاتحاد الأوروبي حتى أن قادة الاتحاد يقدمون المواقف لاطاق الموفطين لملعب إلى لغة رسمية أخرى.

على أن اللغويين المحترفين يترددون عند التنبؤ بالذي الذي يمكن أن تصل إليه عولمة الإنجليزية في المستقبل. فالترتيب تخبرنا بأن اللغات تصمم وتهمط وفقا للام العسكرية أو الاقتصادية أو الثقافية أو اللغوية التي تدعها. ومعها عن عدم التراجع وجزء، هناك أسباب أخرى للاعتقاد بأن عولمة الإنجليزية سوف يتشاكل في نهاية المطاف. أحد هذه الأسباب هو أن الإنجليزية مستخدمة بالفعل ومستعفة من قبل ألبية محكولة. يضاف إلى هذا أن أشكال التفاعل المصغرة بالغة، من التجارة

٥٧ رقم لغتك العربية، ربما - أنت أيضا تكون واحدا من حوالي ١,٦ مليون شخص - حوالي ثلث سكان العالم - يستخدمون اللغة الإنجليزية بصورة أو بأخرى هذه الأيام. فعلى الرغم من أن الإنجليزية هي اللغة الأولى لـ ٢٠٪ من سكان العالم، إلا أنها تسود على نصف الأيدي العاملة في الصحف والمجلات، ومطبات الإذاعة والتلفزيون الأمريكية وكذلك الأفلام المؤثرة. تصدر للعالم ثقافة المصعب باللغة الإنجليزية وهناك أكثر من ٨٠٪ من المواد المنشأة على شبكة الإنترنت باللغة الإنجليزية. بالرغم من أن حوالي ٢٤٪ من مستخدميهما يستعملون في حياتهم لغات أخرى وليس من عجيب إن تضاعف الطلب الدولي على الإنجليزية وكذلك على تعلمها. سواء اعتبرنا الإنجليزية لغة انتشارها عولمة جديدة أو استعمارا لغويا، فإن هذا الانتشار الكبير لا سبيل إلى إنكاره، ولم يدر أحد على إيفائه حتى الآن. فلم يشهد التاريخ الإنساني من قبل استعمال (تأهيك) عن شدة الاستعمال) لغة على هذا المقدر من الانتشار.

وعن طريق هذا الانتشار غير المسبوق، جاءت قوة غير مسبوقة، فعلى الرغم من أن اللغة مرادف إما لادبولوجيا أو للمصالح القومية، إلا أن دور الإنجليزية كواسطة لكل شيء من الديبلوماسية الرسمية إلى تنظيم



زاد عدد اللهجات المحلية، كلما تصدرت
اللغات الإقليمية.

الوطن وطن اللغة

برغم كل ضغوط ومكافآت الإقليمنة والعولمة، تظل الهويات المحلية هي الأكثر تأصلاً، وحتى لو أسفرت التنمية السياحية المولدة من جعل العناب أصغر، فإن مداها يظل ضئيلاً فيما يندو، الحاجة إلى صلات محلية أكثر حميمية بين كثير من الأشخاص، وكما صرح برنارد بوانات، عمدة بلدة فيميسير ميريتاني، لصحيفة واشنطن بوست فإن «الإنسان حيوان ضعيف ويحتاج إلى روابطه الحميمة. وكلما ازداد العالم اعتقاد، كلما تزايد ارتباط الإنسان بخوضه وباراه».

وفي معظم المجتمعات، فإن اللغات المحلية، مثل لغة بوانات التيريفانية، تلك، تعد وسيلة رمزية قوية بعبئها عامة وأصغى على «الأسالة». فجوه الخبرة التاريخية المشتركة للجماعة، والأصالة التي تعكس القاسم المراد المتصل من الماضي الذي أضفيت عليه الحالية ثقافياً وحتى الحاضر، تجعلها لغة والتقدير (وبصورة متمسكة إحداء) المتصلة بأسفل الجماعة والانتماء بالأسالة ذات معظم المعلمانيين الإسرايليين إلى إعطاء الهوية الأثوية في الحديث فيما بينهم إلى جانب معرفتهم بالثقافة والتاريخية بل والهوية ونفس هاجس الأسالة هو الذي يدفع بهود إيهساندا في إسرائيل أو الشتات إلى إعطاء الأثوية لميدينتهم في حجاب

التكتيدات وغيرها، المكتوبة بالإنجليزية، في الوقت الذي تتعامل فيه فيما بينها بالعربية وفوق ذلك، فإن العديد من الحكومات، تلجأ معها لنشر الإسلام في نطاق حدودها، تلجأ إلى تعريب الأقليات العرقية المحلية (مخايل ذلك، المير في المغرب والمسيحيون في السودان)، وتتولى الحكومة الأثانية تمويل ٧٨ من معاهد جوته، الموزعة من بيروت إلى جاكارتا، والتي تقوم بتدريس مناهج منظمة في اللغة الأثانية وكذلك عرض الأعمال المسرحية وتطعيم المعارض الفنية والمحاضرات ومهرجانات الأفلام الأثانية وسنغافورة، وهي بلد صغير يستخدم أربع لغات رسمية، دخلت حقله، «تحدثوا الماندرينية» عامها للتاسع عشر وقد خططت ستغافورة للحلة لتشجيع المحدثين باللهجة الصينية على تبني لغة مشتركة وتسهيل استعمال الماندرينية كلغة الفهم ومن المحدث أن تزداد أهمية اللغات الإقليمية في المستقبل القريب، فالكثاب الضحيون، والصحراء الميجول، ومجار الأسوا، وعادة نشر التطعيم، ورجال الإساف، وصنغافورة الأقلام، ويعملون للتطوير، كل هؤلاء يعملون إلى الاعتماد على لغة الإقليم مشتركة طاماً كانت تتجهم الفرصة للانتشار الأوسع، حتى وإن كان ذلك سريعاً، والوصول إلى المزيد من الناس، وفي العديد من المناطق النائية، تسهل اللغات الإقليمية التوسع الزراعي والتجاري والصناعي عبر الحدود الثقافية والحكومية المحلية. كما أنها تدعم مراحل التطعيم للحققة، بما فيها التطعيم الأولي، المناطق للفرصة في تعديدها اللغوية. وكلما

مثل الولوف، التي تنتشر أيضاً في الأسواق داخل وحول السنغال، والإنجليزية الجديدة.

إن تزايد الاتصال الإقليمي وتفاعل الأسواق غير الرسمي والهجرة، يولد اللغة الإقليمية إلى الانتشار حول العالم مثلما هو حدث في أفريقيا، فالماندرينية الصينية تنتشر في أرجاء الصين وعند بعض جاراتها الجنوبية. والأميانية تنتشر في الأمريكتين. ومئات التتويجات من الإنجليزية البيجانية ظهرت بشكل غير رسمي بين جماعات متقاربة في استراليا وكاريني ومايو بأفريقيا الجديدة وغرب أفريقيا. ولا يزال استعمال الفرنسية في تزايد في العديد من المستعمرات الفرنسية، وإن كان بطريقة أشد بطناً من تلك التي شهدتها خلال ذروة نفوذها الاستعماري والهندية تصل إلى مستعمرين جدد في الهند المتعددة للغات والأعراق. والعربية تنتشر في شمال إفريقيا كلغة للإسلام وكلغة هامة للتجارة الإقليمية.



ويعود اشتداد بعض اللغات الإقليمية، في جانب منه، إلى جهود لجان المختطف واللجان الحكومية فخرتسا لتقن بلاتين الفركتات سنويا لدعم المؤتمرات والمدارس وأجهزة الإعلام التي تشجع استخدام الفرنسية باعتبارها وسيلة ثقافة مشتركة. والمنظمات الإسلامية الشرق أوسطية تدعو إلى الإسلام على نطاق العالم عن طريق كم ضخم من

هناك ٢٠٠٠ لغة من لغات العالم الحديث الهابك عندما ٦٠٠٠ لغة تقريباً، وحيث يعيش هناك ٦٢٪ من سكان العالم، الإنجليزية ليست الوسيلة الوحيدة أو حتى الأفضل لإجتياز هذه العلية اللغوية. ففي أرجاء شرق أفريقيا، تكون السواحلية هي اللغة الأولى التي يجرب استخدامها اللذان من أغرباء عند اللقاء و مواطن الشرق الإفريقي يصداق السواحلية في سياقات مختلفة، من السوق، إلى التعليم الابتدائي، ونشرات الإرشاد الحكومي، وحتى برامج الاناعة الشعبية والأفلام. الهندية الجديدة عادة ما يجري ترجمتها إلى السواحلية وتعرض في قرى ومدن بالنامبا كينيا وتنزانيا وأوغندا. وفي غرب أفريقيا، هناك حوالي ٢٥ مليوناً يتحدثون الهندية كلغة أولى ويستخدمها ضفب هذا العدد تقريباً كلغة ثانية أو ثالثة، ويرجع ذلك في جانب كبير منه إلى انتشار التجارة الإقليمية والأسواق المحلية في الإقليم. وحيث إن معظم المناطق بالهوسا من المسلمين، فإن كثيرين منهم من المحدثين معادرس تعليم إضران حيث يتعلمون اللغة العربية، والتي تعتبر لغة للقيمة الرئيسية في شمال أفريقيا وهكتا. فإن كثيرين من الأقارعة ثلاثية اللغة على أسس ولغوية، باللغة الأم الحديث فيما بينهم، والهوسا للتجارة والتعليم المدني، والعربية للصلاة ودراسة القرآن. الهوسا بالتطاول بالهوسا اعتقاراً واضحاً بأن الهوسا تتفهم بالمكانيات كبيرة كلغة توحيد حتى تلك البلدان من غرب أفريقيا التي لم تنتشر فيها عدد والمناش الرئيسية لها ليست الإنجليزية، وإنما لغة الإقليمنة أخرى

ومفاهيمها الخاصة المتغيرة. فاللغة الاقتصادية والأدبية والعلمية وغير ذلك التي تستخدم مع الشركات أو الجيران، وليس من الضروري استخدام نفس اللغة، أو لغة واحدة، مع الرؤساء أو في التعامل مع الحكومة. وقد تحتاج إيراد الموضوعات التقنية أو الاقتصادية المتعلقة إلى إتقان لغة أخرى غير تلك التي نقرأ بها مقالات الصحف المحلية. وطالما أن لغتين أو ثلاثاً لا تتنافس على نفس الوظيفة الاجتماعية، فإن التنوع في استخدام اللغات يمكن أن يكون مطلوباً وقادراً على الاستمرار في آن. وهناك من الهوى المناطق بالانجليزية، على سبيل المثال، تنازلات عن الإنجليزية لصالح لغاتهم الأم أو لغاتهم الإقليمية. ونفس الشيء يورثوكو والمكسيك، حيث يستخدم الإنجليزية «أحياناً» حتى بين أولئك الذين تعلموها طيلة للترتي الوائلي أو الدراسي.

وبالمثل، فإننا سوف نشهد صراعا، بغض النظر عن القائل والناس، الصراع اللغوي يحدث عندما يكون هناك تخاص بين لغتين في سبيل تحقيق التوافق. وبالعربية ذات علاقة بالانجليزية، الحكومة أو التعليم، على سبيل المثال، وغالبا ما ترى هذا الخلاف عندما تكتب لغة إقليمية أو محلية إلى انتزاع أدوار لغتي تقليدية للغة محلية أخرى. ففي مصرنة الوصيفية، اتخذت مسوكون موقفا عدوانيا من اللغات المحلية، مؤسسة لدرسية كلمة واحدة للتعليم والمصالح الحكومية في مناطق الباطنية وآسيا الوسطى. لكن في التسميات، بدأ كثير من هذه الدول إهمال اللغة الوصيفية وترجيحها في المدارس وأجهزة الحكومة بل وحتى في المسرح ودر النشر. لصالح لغاتهم القومية. كما ست نكل من استونيا وإيثونيا ولاتفيا أشد العداوة صراعا، بالانزاد - سفة - كتابة المسامح الفرنسية أو العلوم أو اللغة - بالغات القومية وحتى في (قريب) ترك نوي الأصول الروسية في العراق

وحسني بالرغم من أن الانطلاقة المحلية والإقليمية غالبا ما تستخدم لأغراض سياسية، فإن اللغات المحلية (بما فيها الإنجليزية، لغة العولمة) يمكن أن تتصارع فيما بينها. فقام قرندا بشأن انتشار الانجليزية موقعا، فالحكومة في باريس تمنع الإنجليزية في الإذلاية وتتحدث بعدد الإسماء المتأصلة وعادات شخصية على مستوى وزارة، ومزاة الثقافة والاتصالات، مسؤولة عن مراقبة وسائل اللغة القومية والأكراديه الفرنسية، جريج فرنسا القومية في اللغة والأسلوب، تحدث أمريكية لصحافة الرسمية للعامة إلى - التفرير.

وعالما ما يرى أولئك الذين يتحدثون لغات العولمة ويقتنعون أن اللغات المحلية المزعومة تشكل خطرا على سلام التعليم وإزدهارها. وخلاص معظم أكتيات التقسيم اللغوي، كانت اللغات الأخرى ترفض التقسيم اللغوي وزعة الأسفار والتشجيع اعف الحضري والاتصالية لكن تفضل أيريدا من الخليلين في التي الناس غير أن يقطع عليها من الإلنديين بروابطهم مع إنجلترا. ومزاة الذين يحشرون لغات الإندونيسية وأصحابها أصنامهم لخصوية لديهم ما يدعو إلى الاعتقاد بأن معظم الناس تأتي من الهذلية المعاصرة لغة والقطاع - عارية اللغات والمجتمعات الصغيرة تدب بهذه اللغات القومية الكبيرة للإمبريالية والانتحال القومي والانتحال الورائي وتوجهه الحال.

أعلى، ودرجة أعلى من المشاركة في الحكومة المحلية. ووجه أكبر للمواطنة، ومعرفة أفضل بشقاعة الناس وتاريخهم وإيمانهم. وأطفال التافو NAVJO، بولاية أريزونا، من مكثت التافوكة لغتهم الأساسية في الدراسة، البدوا تفوقوا في اللغة الإنجليزية على غيرهم ممن كانت الإنجليزية لغتهم الدراسية الأولى. كما أن أماكن الحكومات وممتلكات الإخلاء استخدام اللغات المحلية في نشر المعلومات المتصلة بالتقنيات الصناعية والزراعية وكذلك كوسيد بين متقنين متوعين للتوعية الصحية. وعلى سبيل المثال، توصل العاملون في مجال التنمية بقرى البريقا إلى أن هذه اللغات المحلية هي أفضل وسيلة لتعليم عدد ضخم من الفلاحين كيفية زراعة ورعاية المحاصيل بما يحقق أعلى إنتاجية. ومن الأمثلة الورى إلى شعب الزولو، فإن اعتماد العالم عليها هو على تلك اللغات التي لا تال لغوية عن أدوار الهوية التي تحبر عنها هذه اللغات. على أن كل من اللغات والعولمة بحساسة إلى تصد لغات أولئك الناطقين باللغات الأمريكية

التطلع قديما

حيث أن كل المجتمعات الماطقة باللغات الأكبر تنسج نحو الحفاظ على لغاتها الخاصة في مواجهة العولمة. فلا ينبغي أن نلجأ إلى نهج أصحاب اللغات المحلية في النهج. ولكن إذا كان يقودون الآن تبني العولمة، من استمرار استخدامهم للغة اللاتينية فيما بينهم، فلماذا لا يفعل التكيو في الهند الشيء نفسه؟ إن التعددية اللغوية تسمح للناس باختيار كنهنا. ولكن لغة في تجمع متعدد اللغات



من محفلته السياسية المطالبة بالانقتال الذاتي

وبالإضافة إلى الاستعجاب بالأهمية الخاصة للحدود المحلية، يقدم أصحاب اللغات المحلية دعوات عملية من استمرارهم في استخدام هذه اللغات تحلق مستويات نجاح دراسية

تعليم العبرية والإنجليزية. وفي كل حالة، فإن الإصالة تدعم حضور المعقيدات والتفسيرات الثقافية التي لا تقوم العولمة بحسب بل وتحتزن فعلياً به، المخاطر. إجماعاً من العولمة، والتي تهدد هذه القيم التاريخية. وقد يرى الباحثون أن الهوية الثقافية تتغير مع الوقت استجابة لتطام مكثافة محد. لدى المحليين عالما ما يقيمون مثل هذه التفسيرات ويصارعون عن الأصالة واللغات الأم المحلية في مواجهتها ما يرونه تهديداً من جانب العولمة عن طريق العاطفة السببية

وتكتسبة لذلك، وبصورة مما يشهدنا التاريخ من قبل، أصبح عدد اللغات المحترف بها كغيرها للغاية: حوالي ١٢٠٠ لغة. لقد استقامت العديد من اللغات الأصغر، حتى تلك التي يستعملها أقل من المليون شخص بغير، من منظمات الحفاظ على اللغة. سواء تلك التي تشرى عليها الحكومات أو تلك التي تشرى عليها مجموعات لغات غير الرسمية، هناك جماعات في الاسكا وشمال غرب أمريكا تكون مجموعات لغات في الأريزونا. في محاولة لئلا اللغات الأمريكية الأصلية إلى الأجيال الأصغر. وفي القانيم القاسم، والفلونيك، والويسيا والإسنادية، فإن مثل هذه الحركات تبدو مسؤومة بسبيل شرسة للحكومة الأمريكية فيما يتعلق بالحدود السياسية وأندوشة وانتزاع المشروعات بين حلة تلك الثقور القديمة بأربع من لغات الدولة الرسمية وبين نشضة الأطفال عليها منذ الحضارة والحركة الإثنائية. ويتصدى الزايانيون في المكسيك لإحياء لغات المايا كجزء لا يتفصل

www.english everywhere. com

الولايات المتحدة، بينما تصل إلى ٢٠٠ في البرازيل، و٧٠٠ في الهند، وتتجاوز اللغات ٥٠٠ في الصين. ومع نهاية هذا العام، فإن الأمريكيين - حسب تقديرات إ. مارت - سوف يصبحون اللغة على الشيعة.

ما الذي يخبئ هذا الناحية للإنجليزية؟ يشير تخصص اللغات فاديم جاردول إلى أن أكثر من ٧٠٪ من استخدام الإنترنت في الولايات المتحدة - صجلي - مراسلات إلكترونية بين الأصقاع، على سبيل المثال، ومن هنا، فإن إمكانية الإنترنت ستترافع مع دخول الزبون من غير المتحدثين بالإنجليزية على الشيعة. لكن الإنجليزية من أجل أن تقلل للغة الجديدة التي يشترك في استخدامها أكثر عدد من الناس على الإنترنت في المسجل المتطور. وقد يكون سبب الوحيد هو أنه لا تقل الأكثر فهما من جانب أكبر عدد من الناس

صغار إن مارت، المؤسسة الاستشارية لتسويق ثلاث متمركزة في البلدان التي تستخدم الإنجليزية تلهة ما كما تقدم العولمة المختزلة باللغة الإنجليزية على أجهزة الكمبيوتر في أرجاء العالم - ٨٠٪ إجماعاً هذه المعلومات.

كل تفوق الإنجليزية هذا يقرر أنه لن يتوقف طويلا - فاستمرار الجديدة تمكن مستخدمي الإنترنت بالتخاطف بل اللغات، من اللانتمية إلى العربية إلى الصينية إلى الروسية. معظم أدوات تصفح الإنترنت الآن تتيج مفصلياً لغوياً، عند الاتصال بواقع نامة ما يسمح لها بتعيين اللغات وعلامات يدوم طويلا - فاستمرار الجديدة تمكن مستخدمي الإنترنت بالتخاطف بل اللغات، من اللانتمية إلى العربية إلى الصينية إلى الروسية. معظم أدوات تصفح الإنترنت الآن تتيج مفصلياً لغوياً، عند الاتصال بواقع نامة ما يسمح لها بتعيين اللغات وعلامات يدوم طويلا - فاستمرار الجديدة تمكن مستخدمي الإنترنت بالتخاطف بل اللغات، من اللانتمية إلى العربية إلى الصينية إلى الروسية. معظم أدوات تصفح الإنترنت الآن تتيج مفصلياً لغوياً، عند الاتصال بواقع نامة ما يسمح لها بتعيين اللغات وعلامات

أصبحت الإنجليزية بالصلح لغة بوليفية رئيسية عندما بدأت مجموعة من العلماء بوررة الدفاع الأمريكية تفضي شبكة مشروعات البحث لتقدم وكلفة ARPA-NET البريد السابق. بارتست. لكن أي شكل انعجاب على الكمبيوتر. خلال العقد الماضي، أدى على ما يبدو إلى انتشار الإنجليزية بصورة غير مسؤفة. وتتبع الإنجليزية عن غيرهم من لعاب الفضاء الإلكتروني بعدة مزاي إيمراج تشليل الكمبيوتر الأول من تصميمها الأمريكيون. الناس الأول من التخدمة - جيمسرة أساسا لحداد الصالحات - نزل كمسعود، وشهدوه القياسية الأمريكية لنسار المحفوظات ASCII. وانتال الإنجليزية اللغة الوحيدة التي يعنى استعمالها بالاعداد على أي كمبيوتر في العالم - والغالبية العظمى من مراكز تسال المحفوظات servers هي شبكة الإنترنت. في جميع أنحاء العالم ٧٠٪ حسب

هل تتحدث الأوروبية؟

كتاب الزاوية

من أوراق عبد الرزاق السنهوري

٢. روابط شعبية لتنمية العلاقات العربية

يجب التفكير في ربط الأمم الشرقية بروابط اقتصادية ولغوية وقانونية قبل التفكير في ربطها بروابط سياسية، فإن هذه تأتي تالية لتلك ومثل ذلك الدول الألمانية. ولتطبيق ذلك علمياً يمكن البدء بالنهضات الآتية:

١- نهضة تتناول الشريعة الإسلامية وجعلها مطابقة لروح العصر وهذه النهضة تنتشر في كل الدول الشرقية.

٢- نهضة تتناول اللغة العربية وإدخال ما يجب إدخاله عليها من التعديلات وتوحيد اللهجات المختلفة فيها بقدر الإمكان، وهذه النهضة تنتشر في البلاد العربية كمصر والشام وبلاد العرب والعراق وبلاد المغرب.

٣- نهضة اقتصادية وتتناول ربط البلاد المستقلة بمعاهدات تجارية واقتصادية واتحاد جمركي أو ما يشبهه وهذه النهضة لا تيسر إلا في البلاد المستقلة كما تقدم كتركيا والمعجم والأفغان والحجاز ومصر عندما يتم استقلالها.

٤- نهضة لإحياء العلوم والمعارف الشرقية وبخاصة الإسلامية وهذه تتناول جميع الدول الشرقية كما تناولت حركة إحياء العلوم في أوروبا أم الغرب التي كانت مستمدة لذلك.

ومن المفيد جداً أن يبدأ في تولي هذه النهضةات جمعيات مؤسسة على مجهودات الأفراد فإن كل عمل من هذا القبيل يبدأ دائماً بمجهودات أفراد قليل أو تكبر فيه الحكومات، والواقع أن الأفراد هم الذين يؤسسون الجمعيات وهذه هي التي تدرس الخطوات العملية للوصول إلى غرضها وتأتي الحكومات من بعد ذلك وتأخذ بالتأنيث التي وصلت إليها الجمعيات، وأرى أن هذه الجمعيات يجب أن تعتمد بتعدد الأغراض.

لو أكثر من لغات الأقليات الأوروبية الأربعين المتخلفة بها. ومنذ فترة قصيرة للغاية، بدأ الاتحاد الأوروبي مشروع LINGUA، وهو برنامج تعليمي يدعم تدريب المدرسين والمشروعات التعليمية المشتركة، ويعتبر الأدوات اللازمة للتعليم. وعلى الرغم من أن المشروع يمثل كل لغات الاتحاد الأوروبي الرسمية، بالإضافة إلى الغالبية والأقلية واللغتين السورجسية والرومانية، فإن هناك تفضيلاً لتلك اللغات الأقل استخداماً وتعليماً.

ولربما كان ميدان اللغات الإقليمية ولغات الأقليات هو أهم مجال السياسة اللغوية الأوروبية. وهذا المجال، الذي تبنته، في ١٩٩٢، الدول الأربعين الأعضاء بالمجلس الأوروبي، يركز على تحسين التعليم وإجراءات ثقافية والتعليم والإدارة والعلوم وأجهزة الإعلام. وقد وقع الاتفاق حتى الآن فكتنا وهوland مع بريطانيا والنمسا، ويتنظر انضمام إسبانيا.

ومارغم من المبادرات الكبيرة لهذه القارة، فإن الجهود المبذولة في سبيل المساواة في التعليم، مع كل اللغات الرسمية داخل إدارة الاتحاد كانت ضئيلة. وعلى الرغم من أن ٥٠٪ من عدد أعضاء المجموعة الأوروبية في ١٧٠٠٠ هم من المتحدثين باللغتين في اللغات. فإن مؤسسات الاتحاد لا تستخدم سوى عدد محدود من اللغات العاملة. التصريف الأعمال اليومية. وباتت في مقدمة هذه اللغات الإنجليزية، اللغة الأساسية المستخدمة في شبكة المشروعات المشتركة (المستولة) على تنظيم المشروعات المشتركة بين شركات الاتحاد الأوروبي، التابعة للاتحاد، والبنك المركزي الأوروبي، والعديد من نشرات الاتحاد، ومجلس الحسابات الاقتصادية الأخرى. والإنجليزية تهدد كذلك بالاحول محل الفرنسية كلغة دبلوماسية داخل الاتحاد الأوروبي. فقد ظهرت دراسة أجريت عام ١٩٩١ أنه بالرغم من أن الفرنسية هي أكثر اللغات استخداماً في الإنجليزية في المحوثة الأوروبية، فإن الإنجليزية زالت معضلة عند شباب الموظفين.

ولتأثيره، تشمل هنري كمسجر، ساجا: "عندما أود التحدث مع أوروبا، اتصل بمن؟" الأوروبيون لا يزالوا مختلفين حول الإجابة. لكن أيا كانت هذه الإجابة، فمن المحتمل أن تكون قاهرة على ثقل اللغة بالإنجليزية.

يبحث الاتحاد الأوروبي أمم أوروبا على الحديث بصوت واحد عما هي اللغة التي سيحدث بها هذا الصوت؟ ليسر على خيط دقيق بين تشجيع الاندماج وبين إثارة المشاعر القومية عند أولئك الحسنيين بالفضل من المواهب الأوروبية. وفي الذكرى الأولى لتأسيسها عام ١٩٨٨، طرحت الجماعة الاقتصادية الأوروبية سياسة بلعددية اللغوية لضمان تمثيل لغة قومية لكل بلد من أعضائها في المرحلة الجديدة. واليوم، فإن هناك ١٢ لغة رسمية للاتحاد الأوروبي يمكن لأعضاء البرلمان الأوروبي استخدامها في النقاش أثناء الجلسات.

في اللغة والأقلام والمجلة. localiza، ion، كلها ظواهر جديدة. لكنها تتفاوت في قوتها باختلاف مناطق العالم والزمان. وإمكان كل منها أن تلعب دوراً مؤثراً في التوزيع الاجتماعي واللغوي والاقتصادي. بل والسياسي، فقد اختار التاميل الهندو الأوروبيون في التواصل مع الشماليين الشماليين في اللغة الإنجليزية، أكثر من مرة. كواسطة لتسهيل هذا التواصل ومن المفارقات أن اللغة الإنجليزية كانت، بالنسبة للكثيرين من التاميل. التي تسود البرودة علاقاتهم بالسلطة المركزية في دافو - تسود لغة أقل استخداماً في الهندية، أما في إسبانيا، فإن اللغة الإسبانية ترتبط بالحكم العسكري وإتقان الحقوق المدنية واستغلال للعمال، حيث تؤيد الولايات المتحدة الأمريكية، منذ زمن، نظام جاكارتا الإيجاري. وعلى الرغم من انتشار الإنجليزية في أوساط اللغات العليا من إسبانيا، فإن المعركة تؤكد على استخدام لغة إسبانية الرسمية (يهاسا لندوسيا) في محاضرات الجامعات. أما اللغات المحلية فهي صاعدة حتى من الاعتراف الرسمى والزعماء التقليديين والعمالة في جواو، ولة التقليدي الأيبية القديمة سكان جواو الصليين، يستأقون من تقليد الإنجليزية والإنجليزية على لانه يمكن أن يثقل الظفر بكنز من اللغات في الوقت الذي تحلق فيه المزياب لبعض الأخر منها.

والد اتد مسكونو الاتحاد الأوروبي مجموعة من الإجراءات التي من شأنها دعم اللغتين اللغوي في أوروبا. ففي ١٩٨٤، أنشأ البرلمان الأوروبي للكتب الأوروبية اللغات الأقل استخداماً، وهو ما يضمن الحفاظ على الحقوق اللغوية لحوالي ٥٠ مليون مواطن أوروبي ممن يتحدثون لغة

ثورة في صناعة الدواء بعد التشاف الجينوم

محمد ريعوف حامد

■ التشخيص للمخالفات الجينومية والمهم جداً
للمدكتور أحمد مستنجد في «وجهات نظر»
(يعتبر: «الجينوم» قرينة أن سفر الإنسان)
في بوليفيا الماضي يعتقد أن يدرك أن الجينوم
البشري كشف على أمل. وتقوم أمثلة هذا
التشخيص العلمي - في تقديرنا - على الاعتبارات
التالية

- أن موضوعه يتعلق بالإنسان في كل

مكان (وزمان)

- أن الإلتزام فيه جاء من خلال «فرق عمل»

تشكلت من خلال جهود علماء من عدة دول. أي

فرق عمل «عبر دولية».

- أنه كمشروع يتضمن جنباً إلى جنب جزءاً

«مريضاً» محمداً، وهو النقص بالتحرف على

«خريطة» الجينوم. مع جزء «تقنولوجي»

محض، هو الذي يتسلسل بتطوير جينز في

طرق فحص سلسلة القواعد على شريط الـ

(DNA).

إن الجانب التكنولوجي في المشروع لـ

تقدم بسرعة أسية، حيث تمكن المشروع من

تقصير الزمن الخاص بفحص سلسلة من عدد

١٢٠٠٠ قاعدة من «أكثر من عام» قبل بدء

المشروع إلى ٢٠٠ ساعة عام ١٩٩٧، ثم إلى

بداية واحدة عام ٢٠٠٠ هذا بالإضافة إلى

السعي إلى إحداث تطوير محدد في الدقة (من

٩٩,٩٠٠ عام ٢٠٠٠ إلى ٩٩,٩٩٠ عام ٢٠٠٣)

- إتاحة الكشف لعموم البشر يوماً بيوم

على الإنترنت، وهو أمر مثالي في مجال العلم،

حيث يؤدي ذلك إلى منع المفارقة بنتائج العمل

العلمي، وكذلك إتاحة فرصة الاستفادة من هذه

النتائج لكل من يستطيع

- الاعتراض بالتحصيل للكشف العلمي

الأساسي الخاص بالجينوم وهو اكتشاف

التركيب الدقيق للـ (DNA) بواسطة جينس

والطسون والفرانسينس كريك عام ١٩٥٣، وذلك

من خلال الترتيب للاحتفال بنشر الخريطة

النهائية للجينوم عام ٢٠٠٣ في ذكرى مرور

نصف قرن على نشر بحث واتسون وكريك.

إن الأساليب الكفافة في الكشف العلمي

الخاص بالجينوم تعدد الاعتبارات المنهجية

الطاهرة السابغ الإشارة إليها لتعقيد في

المعاشي والاعتكاسات الفكرية والمعرفية

المنشأة أو التي يمكن أن تنتج عن هذا الكشف

فمن ناحية، ليس من فيل المخالفة القول بأن

العديد من الأشياء والنتائج والمصالحات

سكرو ولخص ويخطط لها بعد اكتشاف

الجينوم بطرق مختلفة عما كان عليه الحال

قبل اكتشافه. وهذا، في إطار أمثلة وأهمية

الجينوم البشري تصبح هناك حاجة لإعداد

التقييم والاستكشاف بخصوص المسرات

والإحتمالات والمخاطر الخاصة - ربما - بكل

شيء. ومن الأشياء أو المجالات التي يستشعر

الخطرون ما تملكه من أوبوية عند إعادة التقييم

والاستكشاف من صناعة الدواء، وهذا هو ما

يمسح هذا العرض إلى تقديمه

طبيعة صناعة الدواء

يعرف «الدواء» بأنه «أي مادة في منتج

صيدلي تستخدم لتعجيل أو استكشاف نظم

فسيولوجية أو حالات مرضية لصالح متلقي

هذه المادة». ونظراً لأن حاجة الإنسان إلى

الدواء نشأت مع وجوده وتستمر مع استمرار

تواجده في هذا الكون، فإنه يشار إلى الصناعة

الدوائية باستمرار على أنها أقدم صناعة أمكن

لها سجد الركود والتراجع. كان المصدر

الرئيسي للدواء على مدى التاريخ هو المواد

الطبيعية، وخاصة النباتات وخصائصها.

استمر هذا الوضع دون تغيرات كبرى حتى عام

١٨٩٧ عندما أمكن لطيفس هوفمان أن يحدث

تعديلاً كيميائياً بسيطاً مادة مستخلصة من

قلف شجرة الصفصاف هي حاصض



تباينان عرقية للتفاعلات الوراثية اللاذوية
معنى اختلاف نسبة المرضى الذين يتفاعلون
- مثلاً - مع اندريسكوس بأض شديدي أو
بأض ضعيف نتيجة لاختلافات عرقية.
فبينما تصل نسبة ذوي الأض الضعيف
لاندريسكوس عند الأوروبيين إلى ٩/ فهي
عند العرب ٧٠٪

التصميم التقليدي في كراتيات مفردة تشبه إلى حد كبير الفارانة في عهد السلطنة بـ شبكة كبيرة، والصلابة بـ صارية.

٢) الطبيعة كمنهج للأدوية

من قبل أن يصف الأدوية المستعملة في العلاج من ممرضات غوار من مصادر طبيعية، والانتقال إلى السموم الطبيعية كان يتكون في البداية مصفاة الدواء، وذلك على سبيل المثال -دراسة العقيلة العلاجية- وتقليل الآثار السامة.

إن علاوة الأدوية التي يجدها الإنسان في الطبيعة مبنية على منتهى الأنواع من الكائنات فوق الأرض وفي البحر بمعنى محور الحصول على مواد علاجية من خلال استخلاص المواد الفعالة وتحويلها إلى درجة الاستعداد الطبيعية وصياغة معاليم وأليات جديدة بشأن كفاءة حدوث الأمراض واختلال وظائف الجسم، ومن ثم إمداد علم الدواء (الفارماكولوجي) بأفكار نظرية وتطبيقية جديدة تساعد في علاج الأمراض والوقاية منها. من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف الـ Pityriasis الفارماكولوجية لسم لحيوان الـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم إلى مادة أخرى تسبب رفع ضغط الدم. ثم ذلك في النصف الثاني من الستينيات ومنابت الأمثلة الجينية الزمانية إلى اكتشاف أدوية توقف نشاط الأيزري المخبري بحيث يمكنها خفض ضغط الدم المرتفع. وفي عام ١٩٧٧ أمكن بالفعل التوصل إلى تصميم كيميائي نوع من المركبات يمكنه إيقاف نمو الفيروسات المزمنة البشرية، وفي عام ١٩٨١ كان نجاح في زرع أول دواء من هذه المركبات إلى سوق الدواء، وهو عاكس كابتوبريد، والذي جرى به ذلك تطوير تصميمه الكيميائي إلى مواد أكثر فعالية وأمانية. وهكذا تولدت الاكتشافات، ولا تزال -في هذه المصفاة- الأدوية الجديدة، والتي تلعب الآن دوراً رئيسياً في التعامل مع أمراض القلب والأوعية الدموية.

ومن الأمثلة الأخرى الفعالة على دور الطبيعة في إمداد الإنسان بمعاليم وأليات دوائية جديدة اكتشاف السموم لفضة لتسليمن عام ١٩٦٨، كإجراء لخطر التسميم، وبعد الاكتشاف بدأ التعامل مع الطبيعة (مفصلة في بعض الكائنات الدقيقة) كصاحبة فعل كبير في إمداد الإنسان بواحدة من أهم المضادات الحيوية وهي المضاد الحيوي المضاد للبكتيريا. ثم تطورت الاكتشافات والتجديد الخاصة بالأمراض الجينية والأمراض المناعية. كما أن اكتشافات الفيروسات والتسميمات أصبحت نتيجة جديده في إمداد المضادات الحيوية والبكتيرية إلى خفض معدل الإصابة بالأمراض المعدية، وفي هذا الصدد، فإنها أعرفت في البداية الأمراض المعدية كمنزلة التي تنمو في الممرات الخاصة بإنتاج فعل هذه المضادات وتترك البكتيريا المضادة للبكتيريا.

والإضافة إلى كل ما سبق ذكره من نوجه التفاعلات من المصدر الطبيعي، تحدث أن تطورات التكنولوجيا الهائلة والتي تسارعت على وجه الخصوص -مع العلميات- في المستشفيات، من التمارين التي تعالج أفاقاً ومتاحدة خدمة تمارين مخصوص الاستعداد للمصادر الطبيعية. في أهم الاتجاهات في هذا الصدد تشير إلى الاتجاه التالي:

١- استخدام النوع البيولوجي القاتم في الموارد الطبيعية (على العكس وفي البحار والمحيطات، وربما الفضاء مستقبلاً) للحصول على مواد جديدة تماماً من حيث البنية الكيميائية، وهو الأمر الذي سيكون شاملاً المساعدة على طريق الكفاءة الوظيفية (على شربها إليها) من في التوصل إلى



بعد اكتشاف الجينوم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

من الأمثلة المهمة على ذلك اكتشاف أدوية خاصة بـ Pityriasis والتي أتت بدورها في اكتشاف أيزري خاص بهذا السم يعمل على تسريع تحويل مادة موجودة داخل الجسم

تراكم كيميائية لم تكن في خيال الباحثين في علوم الدواء والكيمياء بحيث إن هذه التراكميات ستكون عوناً في اكتشاف أدوية جديدة.

٣- استخدام تقنيات الهندسة الوراثية في إيجاد تعديلات في التسلسل الوراثي في الكائنات الجينية، وحيث يمكن في النهاية أن تقرأ هذه الكائنات مواد كيميائية لم يكن من الطبيعي أن نقرأها. إن منتجات غير طبيعية موجودة بالاعتماد على الطبيعة (unnatural natural products) ويمكن من جديد أن تكون لها أو مشتقاتها آثار بيولوجية وفارماكولوجية مهمة.

٤) التوصل إلى تخليق المادة الدوائية في أنسج سورها الفعالة أكثر من ٣٥% من الأدوية المصنوعة لإزالة خليط من صورتيه، فالأدوية المستخلصة من الشلل الكيميائي لكل مختلفين فيزيائياً (وهي ظاهرة تسمى الأيزريز (Chirality))، وذلك بينما إحدى الصورتين فقط هي الفعالة صلباً (يعني أكثر فعالية أو أو الأثر)، ويعتمد التوصل إلى إنتاج هذه من الصورتين الفعالة صلباً من الصورتين الأخرى لإنتاجا تكتولوجيا مهما طبيياً واقتصادياً (إن كان هذا المجال من العمل مازال -شعبياً- في بداياته.

٥) التوصل إلى أنظمة مصفائية لخدلول الدواء ومصفى داخله الجسم.

توسيع المادة الدوائية الفعالة داخل شلل (وهو صيدلي مثل الفرس والكاكيو والمهرج... إلخ) إلى الهدف الأساسي للأشكال (الأنظمة) المصفية مع توصيل الدواء بالشرائط الأنسب (خاصة من حيث التركيب والرائحة) للمكان المستهدف داخل الجسم، بحيث تزيد الفعالية وتقلل الآثار الجانبية ويمنع استخدام الدواء -ومن أمثلة ذلك وضع صومولات من الجلد لتجديدها في شلل الفرس ومنع الجلد أشعة. ويوجه مادة مثل الفرس إلى التطوير في الشلل الصيدلي أو التوصل إلى أنظمة جديدة لخدلول الدواء ومصفى داخله داخل الجسم -من أجبار يريد من قيمة الدواء إن الزيادة (أو الزيادة) في القيمة بما تكون ذات لالة جوانب رئيسية. الحاصل أن كل شخص لديه القدرة الطبيعية التي يسحبها التطوير الجيني، وأما الجانب الثاني فإنه يتعلق بتعديل فرتي -جودة مستحضرات دوائية تكون الصالحات التي تتسبب بها زيادة لتسارعها على قاربت على الانتباه -بعد ذلك يأتي الجانب الثالث وهو استمراري بحث، حيث نجد أن التطوير في الشكل الجيني مادة دوائية موجودة بالفعل يتكفل إلى كثير من عمليات التوصل إلى مادة دوائية جديدة لم تكن موجودة من قبل. وفي نفس الوقت تحقق نتائج قيمة صافية مقارنة أو أحياناً -على بعض الشيء إن الأمثلة الخاصة بالتوصل إلى أنظمة جديدة في أدوية في السنوات الأخيرة في تخليق لفضة البهي في هذا المجال، بحيث نشأت شركات جديدة تهدف في الأساس إلى تطوير أو أو استحداث أنظمة صيدلية معينة.

٦) التوصل إلى أدوية جديدة باستخدام التكنولوجيا الحيوية.

يتمد بالتكنولوجيا الحيوية استخدام الكائنات الحية أو الأجزاء من إنتاج مواد مفيدة. وفي تعريف أكثر دقة يشار إلى التكنولوجيا الحيوية بأنها أي تقنية تستخدم الكائنات الحية (أو أجزاء منها) لتصنيع أو تحسين بعض المنتجات. وهكذا يتضح أن مصطلح التكنولوجيا الحيوية يطلق على مدى واسع من التكنولوجيات القديمة والحديثة والتي تشترك جميعها في خاصية استخدام الكائنات الحية في عمليات إنتاجية (أو خدمية) -مفيدة- أو غير مفيدة -مثل-

٧) التوصل إلى أدوية جديدة باستخدام التكنولوجيا الحيوية.

يتمد بالتكنولوجيا الحيوية استخدام الكائنات الحية أو الأجزاء من إنتاج مواد مفيدة. وفي تعريف أكثر دقة يشار إلى التكنولوجيا الحيوية بأنها أي تقنية تستخدم الكائنات الحية (أو أجزاء منها) لتصنيع أو تحسين بعض المنتجات. وهكذا يتضح أن مصطلح التكنولوجيا الحيوية يطلق على مدى واسع من التكنولوجيات القديمة والحديثة والتي تشترك جميعها في خاصية استخدام الكائنات الحية في عمليات إنتاجية (أو خدمية) -مفيدة- أو غير مفيدة -مثل-

تكنولوجيا حيوية تستخدم في إنتاج اللشروبات الكحولية، وأخرى تستخدم في إنتاج أنواع شتى من الجبن، وهناك أيضاً تكنولوجيا حيوية خاصة بالمنتجات تصنع بواسطتها الأدوية المضادات الحيوية... إلخ... إلخ... إن هذا المجال لا يزال في مراحله الأولى، وهناك عليها التكنولوجيا الحيوية في مجال الأدوية، ويطلق عليها التكنولوجيا الحيوية (أو الصيدلية). تعد مصفاة التطبيق الأشهر والأكثر ذوباً في هذا المجال يخص إنتاج المضادات الحيوية، فإن تحول هربت بوبر وستافيلي كوهين عام ١٩٧٣ إلى الكائنات الخاصة بقل وحدة وظيفية محددة من شربها (منها) من كائن حي إلى شريط الـ DNA الخاص بكائن حي آخر، مع التحكم في (شريط التعبير أو النشاط) الوراثي الخاص بالعنصر المضمحل إلى الكائن الجديد، قد أدى إلى إحداث تغيير في مجال التكنولوجيا الحيوية الدوائية. وكان من نتائج هذه الطريقة (والكائنات التي صاحبها) استخدام في أدوية جديدة أو تحت التجريب باستحداث تقنيات حيوية ابتكارية لم تكن موجودة من قبل، وفيما يلي تشير إلى أهم هذه التقنيات الحيوية الدوائية.

التقانة الأولى:

الهندسة الجينية:

تحتل هذه التقنية أساساً العديد من التطبيقات الدوائية. أول هذه التطبيقات هو استخدام كائنات حية دقيقة -مثل البكتيريا- كوسيلة لإنتاج جزيئات حيوية كبيرة الحجم (بروتينات) يستخدمها الإنسان أو لتتجهز لإصا حيوانات. مثل شرب ماء، لشرع عام ١٩٧٨ تطور بواسطة البشري كأول مادة دوائية يتم إنتاجها بواسطة الكائنات الحية. نتيجة استخدام الهندسة الجينية الخاصة بتوليف الـ DNA، بعد ذلك طورت مواد دوائية جديدة متقدمة بنفس التقنية من هذه المواد هورمون أنسولين، ولقاح الإنجاب البشري (الخصية)، والـ إنترفيرونات، وعلاجات (تطعيمات) يستخدم في علاج الإصابات الشريانية في القلب والرئة، وغيرها الكثير.

التقانة الثانية:

إنتاج أصما ومادة جديدة الاستنساخ: ظهرت هذه التقنية في منتصف السبعينات، وفيها يجري استخدام مويرون مثل أفلان (Mouze) وتقنيات زرع الخلية لإنتاج أصما مفيدة جديدة. وذلك بغرض علاج بعض الحالات المرضية (مثل بعض حالات سرطان-ورم الكلى- بعض الأمراض المعدية... إلخ) أو لبعض التسميمات الكيميائية في بعض الحالات المرضية عن طريق ربط الجسم المضاد بمادة مثبته. كما يمكن استخدام هذه الأصما ومادة جديدة الاستنساخ في توجيه المادة العلاجية (أو كائنات مادة كيميائية أو مادة مثبته) إلى مكان مبدد داخل الجسم.

التقانة الثالثة:

التكبير الأنسي التكراري لعمل والى معين: تعرف هذه التقنية بتقارب بوليميرز المتسلسل PCR، وتعتمد على تكبير أنسج لتكراري عامل وراثي معين على شريط الـ DNA، وذلك بحيث يجري استنساخ هذه الجزء الكبير من شريط الـ DNA باستخدام طريقة الـ (DNA) المألف، ومن

خلال عمليات التعبير الجيني في خلية العائل الجديد الذي يحصل له (دنا) المولف يمكن التعرف على مدى وجود تكاثبات جينية دقيقة جداً. ولهذه التقنية استخدامات في غلبة الالمانية في مجالات تشخيص الأمراض العينية (مثل التهاب الكبدى الوبالى (سى)، وكذلك تشخيص الأمراض التى تحدث نتيجة طفرة جينية (طفرة وراثية) مثل مرض التليف الكيسى

التقانة الرابعة:

مع أو تقليل التعبير الجيني الخاص بجين معين. الغرض من هذه التقنية هو منع جين معين عن ممارسة نشاطه أو على الأقل تقليل قدرته والقصود بنشاط الجين هنا هو تعديره عن نفسه عن خلا تخلق البروتين الذى يشتر له أنه حينئذ وترتفع الفكرة الأساسية لهذه التقنيات من التاجية المحللية على تشديد نيوكليوتيد قليل لعدد (مركب يحمى على عدد قليل من الوحدات المشابهة للوحدات المكونة له دنا، بحيث يكون هذا اندوكوتريد قابل لتلاصق مع حزمة الـ (رنا) الرسول mRNA الخاص بالجين المخصص. ونتيجة لذلك يتعطل الـ (رنا) الرسول عن أداء مهمته (والتي تختص بحمل الرسالة الموجهة لمحلية بناء البروتين). وعليه تتوقف (أو تقل) قدرة المحلية على تخليق بروتين انتاج عن نشاط هذا المخصص. يطلق على هذه التقنيات اندوكوتريدات ويمكن تشبيهها بمطالعات التعبير الجيني، ويرجع الآن تشديد هذه التقانة -تحت التجريب- في مجالات العلاج من الفيروسات والسرطانات وأمراض المناعة الذاتية.

التقانة الخامسة:

العلاج الجيني (Gene Therapy): الغرض من العلاج الجيني هو إدخال جين صحيح إلى الخلايا (خلايا الإنسان) ليحل محل جين معطوب (أو جين معيب، وبالإضافة إلى ما يمكن أن يعالج المحلية كدورة معققة في علاج الأمراض الوراثية والأمراض المستعصية، فإن العلاج الجيني يعمل أيضاً نوعاً من طرق الاتاحة الحيوية الدائمة للدواء داخل الجسم، وذلك حيث يقوم العلاج الجيني على إدخال الجين الصحيح بممارسة نشاطه والذي يعبر عنه في النهاية بنتاج البروتين (الذى يشتر له الجين). وهكذا، إذا كان الشخص يتعطل في عدد صغيرة جسم المرض على إنتاج بروتين ما (مثل الإنسولين أو هورمون النمو أو أحد عوامل التجلط... الخ) فسبب عدم وجود الجين المسؤول أو إنتاجه فإن من منظور من العلاج الجيني أن يدخل الجسم كائراً على تخليق البروتين المطلوب. بالتكميات التي يحتاجها الجسم دون الحاجة إلى إعطاء البروتين بالحقن أو بآلية طريقة أخرى من وقت لآخر. هذا تحديب الاندماج إلى الجين في يستطيق فى خلايا تؤخذ من الإنسان (نوعاً عاماً من الخلايا الجذعية) ثم يتم زرعها في مزارع خارج الجسم، ثم يعبرى إزالتها إلى جسم الإنسان مرة أخرى. النوع من العلاج الجيني يطلق عليه ١٩٧٥ - ٢٠٠٠ الخ العلاج خارج الجسم. في هذه الحالة يكون الجسم كائراً على إنتاج البروتين المطلوب من خلال النشاط الجيني في الخلايا التى تم إدخالها إلى الجسم طوال فترة حياة هذه الخلايا. وهناك نوع آخر من العلاج الجيني وهو العلاج داخل الجسم ١٩٧٥ - ٢٠٠٠ الخ ويدخل إلى خلايا جذعية stem cells أو الخلايا العظمية. في هذه الحالة فإن خلايا الدم الجديدة والتي يكونها النشاع العظمي بعد إزخال الجين فيه سوف تكون على الدوام

العند الحادى والمعترون. أكتوبر ٢٠٠٠ م

حاملة للجين الجديد وستنتج باستمرار البروتين الذى كان الجسم فى حاجة إليه. هنا تجدر الإشارة إلى أن الطريقة الأخيرة لتحمل قدرنا من المخاطرة، فقد لاحظت أن جسم المريض يتفاعل قللاً ضاراً مع الجين الجديد مع بلانز. وفي هذه الحالة -تدعيم النشاع العظمى للمرضى وإعطاء زرع النشاع-، وفي حالات عملية معقدة تختلف من مخوف. وفي حالات يكون البروتين المطلوب إراتز داخل الخلايا ليس من البروتينات التى تؤدى لمصلحتها من خلا الدوران مع إرتزها من خلا التواجد في أماكن محددة داخل أنسجة معينة في عضو مسدد (مثل الرئة). هنا يكون إزخال الجين البديل إلى النسيج المطلوب عن طريق حامل فيروسى مثل الاندوكوتريوس adenovirus والجدير بالذكر أن جهوداً بحثية وتجريبية كثيرة على (الإنسان) تجرى في محاولة للتوصل إلى علاج جينى لأعراض مثل مرض نقص إرتز الدم (بميتيز (وسبب نقصا في النشاع)، ومرض التليف الكيسى وكذلك الهيموفيليا وإرتزاق الكولسترول في الدم.

التقانة السادسة:

مضادات الجينوتدات:

نظراً لبعض الصعوبات التى تتعلق بإصلاح الأديون التى تكون في شكل بروتينات أو ببتيدات إلى الجسم وكذلك صعوبات خاصة بنشاط وفترات صلاحية هذا النوع من المتحصرات، فقد انتهت العديد من المحاولات إلى اختبارها على الحيوانات والهندسات إلى مركبات مقلدة لها لتعمل كأدوية ضد الجين ومثاقيل مستقبلاتها معها. إن التوصل إلى عقاقير الكيمياء لهذه المقالات يعتمد أساساً على فهم الـ (التفاعل بين البروتين العالجي من ناحية، والمادة البيولوجية التى تعمل المستقبل receptor الخاص بهذه البروتين من ناحية أخرى. المقصود بالتفاعل هنا هو ذلك التفاعل الكيميائى والفيزيوكيميائى الذى ينتج عنه سلسلة من الأحداث البيولوجية التى تؤدى إلى الفعل الفارماكولوجى (أو العلاجى) المطلوب. إن فهم هذا التفاعل (والذى يتم تقويم إياه باستماتة بتقنيات البيولوجية الجزيئية والتكنولوجيا الحديثة) يساعد ملاحظي الكيمياء الطبية على تشديد جزيء أصغر من البروتين أو البروتين الأسلى، وفى نفس الوقت يقوم بهوامة علاجية خاصة. كما يمكن تحميمه في الشكل الصيدى الذى يسهل منفعته. النوع الرابع من هذا المجال هو مركب يسمى ريتونافير ٢٠٠٠ terofidol والذي يسوق تجارياً باسم سانوفاتين. إن هذا المركب الكيميائى يقد فعل هورمون الفيروسات ستاين والذى يقوم بهوامة معينة مختص أساساً بقم الإسهال الشفوى الذى يحدث في بعض الأمراض المستعصية نتيجة تشبوه مرض هورمونى مسوى مع. ويتفوق الاسبى على الادوية الجديدة التى الهورمون الاصطناعى في طريقة العمل حيث يعطى تحت الجلد بدلاً من الحقن الوريدى يعطى على الوريد. كما أن المركب الجديد قوة علاجية أكبر وإيضاً فترة بقاء داخل الجسم أطول، ولا يتعسر بسرعة (بالأخص) داخل الكبد

التطورات الدوائية:

المحتملة نتيجة العلاج:

الجينوتدات الجديدة:

يعت الخول أن صناعة الدواء هي إحدى الصناعات التى ستقل عطشاً إلى التقدم باستمرار. وذلك مهما يكن قد تحقق فيها من

بعد اكتشاف الجينوتد:



العلاج الجيني يمثل:

أيضاً نوعاً من طرق:

الاتاحة الحيوية الدائمة:

لدواء داخل الجسم، وذلك:

حيث يقوم الجين الجديد:

الذى يدخل الجسم بممارسة:

نشاطه والذي يعبر عنه في:

النهاية بنتاج البروتين وهكذا،:

فإن من المنتظر من العلاج:

الجينى أن يحصل الجسم:

قدرة على تخليق البروتين:

المطلوب بالكميات التى:

يحتاجها الجسم:



من هذه الحوادث:

أيضاً وفاة ٢٨ من عدد:

٤٨ مريضاً بنوع من أدواء:

سلطان الرئة كانوا قد:

شاركوا في تجربة العلاج:

الجينى في أكتوبر ١٩٩٩ وتوفوا:

فى الفترة ما بين بدء التجربة:

ونهايتها. وقد أدى الموضوع:

برمته إلى أن يتدخل:

الرئيس الأمريكى كلينتون:

ويطلب مراجعة الإرشادات:

والنظم الخاصة:

بالعلاج الجينى:



تقوم، لسببين رئيسيين مكمّلين وراء هذا الاعتبار. السبب الأول هو الإحتياج الملح من الزيادة لإتساع النطاق التوصل إلى المستحضر جديدة تتفوق على العلاجات الوبدية، أولم نجابه أمراضاً جديدة لم تكن موجودة، أولم يأتى قد تم التشرف عليها وعلى إلتباسها البيولوجية من قبل، وأما السبب الثانى فهو اقتصادى محض ويخص بالقيمة لصناعة الكيمياء المتحققة في هذه الصناعة وهذا نجد أنه بسبب، «العشر» الذى إشترا إلى قبل، صناعة الدواء قد دخلت فعلاً إلى عصر الجينوتد البشرى قبل الإتصاف مع سمودة خريطة الجينوتد في يونيو ٢٠٠٠ بل أكثر من ذلك. فلهذا فضلاً للعديد من المشكلات النوعية الخاصة بفتح أسواق أدوية جديدة تتفوق على العلاجات الجينوتد، يبدأ التطبيق عن إتعمال النجوى هذه فى مثل هذه الحالات. كما أن عمليات استشفاف الجينيد على علم (أو صناعة) الدواء بعدد التشرف على الجينوتد كانت بالفعل قد بدأت على مستوى سنوات العشرى السابى من تسعينيات القرن العشرين، إنها أمور، كما توضح فى نهاية المطاف عن تعامل صناعة الدواء مع المستقبل كما سيتمتع نظراً، من خلا البطا التامة.



(١) تطورات جارية بالفعل منذ خمس سنوات قد أشرت إلى إفتيات التوصل إلى أدوية جديدة باستماتة التكنولوجيا الجينوتد. لقد إستطاعت صناعة الدواء هذه الصعوبات التى تعترض عن إنتاج عشوات جديدة الجينوتد استماتة التقانة الخاصة بالـ (دنا) المولف عن طريق إتصال جين إنسانى معن لهورم وظيفته في تشديد البروتين العالجي داخل خلايا البشرى الذى ظهر (١٩٧٨ وما تسوية عام ١٩٨٢) هو بأكورة هذا الإتصاف الصناعى الجديد، والجدير بالإشارة هنا أن التحول الجينى (أو لنحول (الوراثى) باستماتة جينات بشرية قد أمكن بهدائه ليس فقط إلى الكائنات الدقيقة، وإنما أيضاً إلى حيوانات كبيرة، وذلك مثلك من حيث تحول جيسى لأثنى الخنزير يبعث نثر في لبها كميات وفيرة من البروتين البشرى سى، وهو بروتين عالجى يستعمل في بعض الأمراض الوراثية أسفاهة بتسقط الدم وكذلك في حالات مرضية أخرى. هناك أيضاً المواد المتخصصة الجديدة التى يمكن باستماتةها التشرف على الأمراض الجينوتد الحديثة، وكذلك تشخيص الأمراض التى تحدث نتيجة طفرة جينية. كما أن هناك التقانة الخاصة بإنتاج أحسام مصابة بحدوث الإستسحاق، والتي يمكن واسطتها مؤخرًا التوصل إلى دواء «هرستين» (والذى قد تم بالفعل قروله (علاج سرطان الثدي) في بعض البلى وعلى أسها سويسرى، هذا، وقد نشر مؤرخاً (في مارس ٢٠٠٠) إلى شركة نيو جيسى، شركة درامات المناطق الجينوتد، أو أنهت من التحميل الخاص بالتعبير (أو النشاط) الجينوتد، أو تسجيلاً من أسسجة حمى الإنسان، هذا، وتقوم هذه الشركة حالياً باستماتة هذه التحليلات الجينوتد فى التوصل إلى أدوية جديدة، وذلك بالتشاور (أو الإتصاف) مع خمس من كبرى شركات صناعة الدواء فى العالم. وكما أشرتاً من قبل فإن التكنولوجيا الجينوتد إستطاعت بالفعل من أجل التوصل إلى أدوية جديدة أسفاهة على العصار البيولوجية تنفع. كما أشرتاً من قبل -العلاج الجينوتد- وهى تكنولوجيا تشبه كثير العديد من المشكلات المخيرة - كما سألتاً ذكره فيما بعد - بنفس القدر الذى تشبه فى العلوم - والإسقام - كما تتمتع هذه

التكنولوجيا الحديثة (بما تملكه ألقائده الخاصة) وبمقوّمات التحصيل العلمي الخاصين به من (مصادر التمويل من خلال هذه الشركة) إلى أبنائه الجديدة وبما أقرّ هذا الأمر الشركات شركة إيزيس (في الولايات المتحدة) والتي دمجت كل من العلم والمعرفه والاعتماد والاعتراف في سجلات أكثر من سبعة بلا استخدام هذه التكنولوجيا غير أنه لم يتم بعد استخدام تسويق أو تولّد من هذا الفوق، والجدير بالذكر أن الشركة هي شركة متخصصة في الخدمات الأخرى، في شركة الولايات المتحدة، في دمجت في تحديد مخرجات من مصادرات العلم على حاليه سطرابطه من روستاتنا شركة مزورة في القطار، على كل من كل ابتكار قيمة السهم الشركة بنسبة ٢٢٪، وأمكن مؤخرًا السهم في التصدير الإيطاليّة إلى التجريب على الإنسان، لأحد هذين المرحليين وهو 2040 GTI



يمكن توقع

العديد من

الانعكاسات المهمة

على النظم والتعاملات

خاصة بتسجينا، وتسهيلا

نشرة الأدوية وكيفية استخدامها

[illegible]

١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤

امیسه والسی نیوکیس

كون معظمها ولزم

بِسْ بِقْصِيرْ خَسَارْجْ إْطَارْ

لدول المنتجة للأدوية

المعتمدة على المعارف

الجينومية

24

$$2^{2n-1} - 2^{2n-2} = 2^{2n-2}$$

من أحدث الممارسات

هذا الشأن: قيام الحكم

اور ان کے روضہ غوثیہ آباد

[illegible]

١٤٣٠ هـ - ١٤٣١ هـ - ١٤٣٢ هـ

يومية الصحية بـ

فما على مدى السنوات العديدة

مة (حتى ٢٠١٠)، كما اتخذ

حكومة الاسترالية خطت

إليه خصصت فيها حوالا

سلف ملیار دولار امریک

تشاء هیئة حکومیة

ختم: رائفہ یحیٰ

التكنولوجيا الحيوية

مكتبة جامعة القاهرة

37

$$r^2 = 0.27$$

تستعيد البيروتيات (بيروتيات) بمجرده دخولها في الخلافة. لقد تجرأ هذا البحر بخصوص مهابنة التجارب التي تجريها الشركات على الإنسان باستخدام التكنولوجيا الجراحية الحديثة. في هذا الخصوص في سبتمبر الماضي بعد وفاة صاحبها تاجي سمسجرج في الجراح ١١ والعلاج الجيني. كان هذا الشاب البالغ من العمر ٢٨ عاماً وأما والده ودرس بإحدى عيادات مرضى أمراض الكلى في بيروت ضمن فريق مرضى trans carbamylase، يؤدي إلى نوع من الانسداد التي تدعو لصورة في العلاج. وقد جرى جسي في تجربة جراحية تجري معهد الكلى الجيني البشري بجامعة سيدني ويدهد ٨ أيام من استخدام الدواء (أو الكبد) والخاص بزيادة المخزون في داخل الخلايا. جسد جزيئات الـ ٨ جهازه الذي تأكل وتوقف عن العمل، وبدأ في التوقف. ولقد تم من أعضاء الجسم من الوقت. قد حدثت اعتماد خاص على الفيروس الأمريكي وهو مثير وكاسمان. والى جانب ذلك والموجود، اتضح له أن صلاته جيدة وقد تم في الجراح القوية للوصف في وقت من الجراحات الأمريكية. في هذه الحوادث ١٩٩٠ من كل ٨ أشخاص في تجربة جراحية عام ١٩٩٠ وقد تم الدواء لمدة ٣٨ من ٤٨ بعد يتوقع من أنواع مرض الكلى الجيني في الجراح في ١٩٩٠ وأولوا في الفترة ما بينه وبينه التجربة. وبمناقشة، إلى الأوصوع عرفت أنه إلى أن يستدل الرئيس الأمريكي كليتون ويلسون من وزيرة الصحة الأمريكية FDA وكذلك الدواء والخاص NIH بمراجعة الإجراءات. والآن في التوقف القوية للوصف الجيني، إلى ٧ مارس من العام الحالي صرح إيلان بن داف الذي هو الجراح القوية للوصف والدواء، وكان يتناقض أيضا الإجراءات الخاصة بخصوص الأمراض الخطيرة في تجارب الجراحات. وهي إجراءات تشترط بالذات في متابعة التجارب، ومناقشة مشاكلها مع اللجنة.

وعموما ويمكن القول أنه مهما كانت هناك من مشكلات في التوصل إلى أدوية وتجارب جديدة باستخدام التكنولوجيا الحديثة، فإننا نرى أن الضرر (من قبل الشركات والمؤسسات) في مجالها هو أكبر من المنفعة. لذلك نرى أنه ليس هناك شكلا سيكون من شأنه ليس التوصل إلى الحلول المناسبة، ولكن أيضا المزيد من التحليل والكشفات لتفادي جديدة بالإضافة إلى التحريات الجديدة للمكتب في المقام.

جاءت جديدة أعضا استشارتها في السنوات الأخيرة

قد أمكن لعلماء الدواء التوصل - في أواخر الاستقصاءات - إلى استشفائية، معهودة من التغيرات الدوائية الشفائية، وهي استشفائية تعتمد - قريبا - على المعارف الجينومية وإمكانيات الاستفادة منها.

قد تضمنت هذه الاستشفائية ما يلي:

١- تقسيم كل مرض إلى أنواع فرعية اعتمادا على الخصائص الجينية المميزة لكل نوع فرعي، مثل تشخيص الجزيئي الذي قد نوع فرعي على عدة.

٢- التعرف على التغييرات الجينية المسببة والصاحبة لمرض، وكذلك التعرف على آلية الاستشفائية الجزيئية للعلاجات الدوائية المختلفة.

٣- تقسيم الدواء طبقا للبيئة الجينية للشخص.

٤- قد أمكن علاج كل طور لعرض المرض.

٥- علاج بضمان كفاءة الدواء باستخدامه

٦- ضمان كفاءة الدواء، إلى استشفائية

بذلك تأكيداً وضمان عدم صدور آثار جانبية
(عينية) عن استخدام الدواء (المعنى) للفرع
العلمي الذي يعبر عنه الدواء.

في نفس الدواء المستخدمة،
يتم استخدام الدواء فقط على الشخص
بشكل تام، كما لا تلاحظ آثار الجوارف
الجانبية والشخصية الجديدة المرتبطة
بـ (الدواء) - أحياناً - على الأنسج
التي ربما كانت تتعرض كغاية عادية وتكون
من حيث نوع الأسواق وتوقف استخدامها
تحت شروط آثار جانبية عادية وآثار خطيرة
في الأشخاص كانوا من الناحية الجينية
أو الوراثية) غير مناسبين للتداعي بهذه
الدواء

في احتمالات ومخاطر مستقبلية جديدة،
ماذا كان على أي يكون حد من استشراف
توجهات أو مخاطر عدم تد من بالضرر
وإعلان عن مخاطر خطيرة على المرضى؟
في إطار محاولة التنبؤ - إجابة لهذا
السؤال - قد يكون من المناسب الإشارة إلى
في أحداث ومخاطر مستقبلية

في صميم (الاستشراف) السابق الإشارة
إليه في هذا السياق (أكثر من ذلك لتتحقق
توقعات من نوع جديد من البرامج
التفاضلية التي تسعى للمعاملة في تحقيق
في الاستشراف

ويعمل من خلال المعارف الجينومية
الجديدة والتقدم في استخدام التكنولوجيا ما
قد تكون (الأمور) خارجها لها لعل الكفاءة
ممكنة، خاصة أعاد الأنسج المشابة لعضو
سواء الإنسان بعد كيمبر (أفقر من علاج
فشل أو غير قائم) وهو أمر قد يفرض من
حجم وحجم مشاكل صناعة الدواء تعقيداً
نظرياً أن هذا الاختصار يرتكز على سلوة
مستقبلية مهمة. - من أن الآف الأنسج التي
تنتجها هذه دون تسويق دواء الاستشراف
(أو التي لا تعمل على الأنسج) (1999)
الآنسة جزيء، بيولوجي مختلف. هذا ينبغي
أن يكون في 2000 إلى 2000
بلطف الإنسان - يرتكز من حيثيات الإنسان
الحياتيات المرضية التي يمكن أن تهابه
تدريجياً - وهذا ليس عرضت على (بعضاً)،
المنشور في دواء (أفقر) - أخصص - 2000 من
الأساليب العلمية لشؤون (الأمور)،
في حيثيات تصلح أن تكون موضوع (أو
استحداث) لأمور لعمل الأنسج في هذا
تجريبية يعني أن المستقبل - وربما الفرع
العلمي - تساهم أكاديمياً في إعداد الأدوية
ذلك تدقيقاً كبيراً في المعارف الخاصة
بأنسج الأدوية بوصفها غير في نفس
التي يمكن توقع تحسين عام في عملية
استحداث الدواء لموضوع البيولوجي
العلمي، وبالتالي التحلي على (ومن)
استخدام مصاصات (الأمور) - مثلاً -
في الموضوع البيولوجي (المفهوم) التعامل
مع تامة إيجابياً لإزالة المرض.

في توسيع التجربة الدوائية على
الأنسج - هذا لا ينبغي أن يسفر
عن جرمات الجينية قد تضمن التصرف على
الأنسج الخاصة من الكائنات الحي
في بكتيريا الطيور، وحمية الخنازير، و...
في إيطالي، إيطالي، وفي الناحية، - وداء -
التي تقول أن الاستعداد المتوقع لعلوم
البيولوجي والكيمياء - الحيوية
في إطار موضوعي في التعامل مع الكائنات
التي على أساس من المعارف الجينية
يهدف علاجاً قد يساعد ليس على رفع
تجريب في فائدة الدراسات الخاصة بتطوير
المعالجات الخاصة بالمفهوم
(أو واحد) عن في تحقيق أهداف
العلمي (أو الوطني)، وإنما على صعيد

علاجية ما باستخدام جينات كلنات أخرى أو بالانتفاع بالمعارف المتولدة عن التعامل الجيني مع هذه الكائنات.

[illegible]

الانعكاسات الجينومية البشرية

على نظم واقتصاديات

وسياسات صناعة الدواء،

مع عدم توفرات جاذبية في المواد
والدالة بالاعتماد في المعارف الجديدة
نوع توقع المواد من الأبحاث المهمة في
العمليات والاعتمادات الخاصة بتسجيل وتحديد
والقبالة الجديدة وكذلك الإجراءات والاعتمادات
الخاصة بتقييم أهمية الأثرية ومتابعة آثارها
الجانبية، كذلك فضلاً عن الترشيد بعمليات
توثيقها ومنها قضايا مهمة، خاصة بتأسيسية
الدول والاشياء التي توقع أن يكون معظمها
وأبرز من يلبس خارج الدول المتقدمة
والتي تعتمد في المعارف الجديدة، وهي
تحتاج إلى معالجة خاصة، فمصلحة
وعلى جانب آخر ضرورة عدم سمر هذه
الاعتمادات الخاصة بالصناعة العلمية
الخاصة بتجسيات تطورات الجيوميات
التي، كما،

[illegible]

وهكذا، يشهد هذا الدراسة بضرورة تطوير الفجوة البحثية التي تتمثل في عدم الويات المتخذة من ناحية، والتواضع والافتقار لأوضاع الويات وأسباب من ناحية أخرى، وذلك بخصوص كثافة برامج الحركة الصحية والبحث والتطوير الدولي في مجال الجينومات، وفي فجوة نقد كبرى من السيطرة الأمريكية في مجال الجينومات الدولية (أو الصيدلانية) Pharmaceutical genomics.

الشهور الأولى من عام ٢٠٠٠ خصيصاً للصرف على مشروعات جينومية، دوائية جديدة.

[illegible]

١) بدأت ظاهرة التكتلات تحول مجال
بعض الجينومات الذاتية، حيث أعلن في
يوسف المصطفى عن تكوين تكتل علمي (يضم
عشره شركات واثنية كبرى وخمسة مراكز
بحثية أكاديمية) يهدف إلى تكوين خريطة
للاختلافات الجينية، وهي اختلاطات تساعد
على فهم العمليات المرضية وتسريع عمليات
اكتشاف أدوية جديدة، ويقدر أن يساهم هذا
التكتل (الكوسورتوم) في دفع عمليات البحث
والطوير، فإن من شأنه أيضا تجنب التكرار في
العمليات.

منذ أن تزايدت أهمية الدولة في جميع المجالات (الاقتصاد والتطوير والإنتاج في مختلف الجوانب) أصبحت الدولة في العقود الأولى من القرنين التاسع عشر والعشرين تتوسع شيئاً فشيئاً في حدودها الفعلية للعمل والمؤثر.

لخص جردية الدولة للعمل والمؤثر:

أولاً: الحاجة الوطنية لشركات الدولة

تعود الحاجة الوطنية إلى الانتعاش الاقتصادي في مجال الجوانب المالية الدولية بتدعيم هذه الشركات التي تتعاون مع الشركات المحلية والحاجة الوطنية والعلمية في إجراء شروعات خاصة محددة. إن اتجاه الشركات المحلية للتعاون يتبدل إلى عامل ومركب أساسي للعمليات التجارية الخارجية والاعتمادية وأولها تبادل وثائق وأن كانت تتعاون وتشارك ناشئة أو أحدث فالتعاون المحلي في دفع الفصول الائتماني والذاتي مؤخرًا بين شركة وسواها الأوروبية ولغة الجوانب الاقتصادية للجوانب الدولية.

المرکز الذي أسس عام ١٩٩٨ م يعتبر واحدًا من المشاريع في المشروع العالمي للجينوم البشري.

وقد أضاف الاستقصاء التالي التالي

(ب) يوصى على أن تسود الأيدي الخفيفة المصموم

(ج) ينبغي أن يراعى إلى العاني يظهر عدم

الحركات والاعمال المتعلقة بالاستعداد

الجاري للإنسان في هذه الميزة (على

ج) جميعاً (الإنسان) من أهم هذه المميزات

التي صدر عن المجلس العربي والتي ينبغي أن

يأخذها الاعتبار بشأن الميزان الخاصة

بالتكنولوجيا الجارية. تتخذ الثقافة العربية

التي لا ترتد الجلبس -جولته- ينبغي بإعادة

القضايا على ذلك التي تسمح بالمدى على

بعض العاني، جين، عدم فصله عن جسم الإنسان.

يراقق العاني تقتصر على أوروبا مجموعة

جديدة تمت مع الميزان الضامة الهندسية

التي لا تزال البشرية، للحد من الإضرار أن

التي لا تزال الجديدة ظهرت نتيجة هذه

التي لا تزال بواسطة إرشاد قرسي هو

فرساناً وسرع وباحت الخلف اسمه

هو لمعالجات أوروبية ومع هذه الميزة

أن جسم الإنسان ما يقف فيه من جينات

التي، وتأتي من مجموعة عربية في

السوم، ويلاحظ هذه الميزة من هذا

بعد اكتشاف الجينوم



حملة تبث على

الانترنت هو اسطلة

رئیس‌مانشی فریسی شو چیا

... ..

درجہ و ترقی کے لئے

أن جسم الإنسان به

فوائد تيسر من سبب

بمادي يهوا الكف هو

وہاں سے واپس آئے

منهج پرامات علی

جينات بشرية

هذه الحملة

تزجج النقاب عن

ظلم وقع وسيمع ظن

السيرة في الظلمة

مل الاكتشافات التي

زینات و جینات

— أن إلى أداة للتجـ

طريق البحر

من الانصاف

أفضل

بالقوة

على جينات بشرية، وتحالف بعدم تضمين
التشريعات القومية لأي مواد تتضمن مع أية
نساء تعتمد على الجينوم البشري، وكذلك
يقاق العمل بأية مواد قانونية تسمح بذلك
هذا، وتلقى هذه الحملة دعم الكثير من الهيئات
والشخصيات، والتي تضم بينها عددا من
الحاصلين على جائزة نوبل، والصليب الأحمر،
بحركة السلام الأخضر



ومن أبرز الاعتراضات التي تثيرها حملة مايبه - هوداج الاعتراض على إحلال النطق التجاري مكان الاحترام الضروري للمعايير الأخلاقية. لقد ضاعب مايبه (والذي هو نفس الوقت استسناد على علم البواترة الطبي) مجلس الأوربي قائلا: إن الشركات الأمريكية بخصوصها على براءة بخصوص المنتجات الجينية المسذولة عن سرطان الثدي إنما تحصل على احتكار يهدد كل امرأة على ستمتكون.

[illegible]

الأسرار التي على أن الصبيس لم يكن
إنسان على غير الشكل الإنساني، خلا كما
هو، فخللا ذلك الشبح يصعب مرونه
بإحسانات أرواح الشبح، وإنما هو صبيس
وتعاليم عسكرية لبراعة ما هي
لأهمية الإنسانية العالمية لجملة ما يتابعه
مؤاريد، حيث إن هذه الجملة تزج القباب
على وضع وقع على كل إنسان موجود أو
مستودع في المستطيل، يمكن إخضاع مستودع
الإنسان إلى شيء من الفكر والحياتيات
التي تجعل الإنسان إلى هذه الفكرة عن طريق
العلم وهو الذي يرى الإنسان في أضرار
بالعلم من زوايا التي لا يمكن أن تظهر إلى
العلم طوالب والحياتيات التي تجعل العلم على
الحياتيات والحياتيات، والأفكار الدنية
والحياتيات، واختار العلم على حياتيات
موجودة على جسم كل إنسان وتحويله إلى
العلم إلى مصدر لتأجير وإزالة، وبصرف النظر
عن الفصاح البشرية والحياتيات
الإنسانية.

كان ذلك في شهر نيسان / أبريل سنة ١٩٧٥. كان الصباح قد ارتفعت شمسها، لما وقعت وصحب إلى علي تشرّ صخري مرتفع إلى جانب ما تبقى، مما عني عليه الزمن، من قنعة، فهدّأت، مخاري.

أجلت بطري فهد، حولي وكان مجال اعداد الدمار واسع، فتراب حقلًا حصرًا يداعد بسم الصبح ما دعا فيها من صغار الروح وأوراق ما كدر من السحر استعشت وانقيبت بنفس استعشت ما بعثت العطره والقامل في حواسي من مات احتمال، وانقيبت بعمي رد رأيتني تحيط بي بلقاء مهيشة من شيء كان عظميا، كان عظيمًا إذ كان خردًا من الحصاره العربية الإسلامية عميقة الجنود، واسعة الانتشر، كبيرة الأثر هنا وهناك وهناك.

ولما عدت، وقد انحطقت لنفسي وفي نفسي بأسعور، المنعش والانقياض، قورت لي أتعرف اني ما كانت بخاري قبل نحو ألف سنة من وقفي على انقاضها

وكان أول ما فعلت ان عدت إلى ابن حوقل، صاحب صورة الأرض، الجغرافي الرحالة، الذي رار محاري في أواسط القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي قال ابن حوقل، «ولم أن ولم اسمع في الإسلام يظهر بده احسن من ظاهر بخارا، لانك إذا علوت قُبُورَها (القبورها)، لم يقع بصرك من جميع النواحي إلا على حصرة تتصل شخصيات بلون السماء، وكان السماء مكية زرقاء على بساط لخصي، تلوح الصخور فبيضا بين ذلك... كما لو كان الحولية يبيضها ونورا بين أراضي ضياع مظلمة بالانواء مهشمة كوجه المرأة بياض الهندسة، ويسير بها وراء المنهر (أي وراء بحر جيخون) من البلاد ولا يغيرها من البلدان احسن قبياسا بالعمارة للضياع منهم، مع كثرة منزهات في سعة المسافة وفسحة المساحة من أراضيهم».

ويحيي بخارا وقراها ومزارعها سور قلعة اثنى عشر فرسها في مثلها، كلها عامرة زاهرة باصرة».

لكن وصف الرحالة وتقرير الجغرافي، هو في غالب الاحوال، أي أي انه يدور احسن في حديه فهو اثنى تقرير لغزير معينة، فكان لابد من العودة إلى التاريخ لاستطلاع الاخبار، لعلنا نصل إلى خبر مؤشوق به لهذه المدينة التي وصفها البيهقي، من عاصرها أيام ازدهارها، مانه كانت، قبة الإسلام في الشرق، شمسها لها بقية الإسلام الأصلية (في القرن) أي بعدا

المنقبون عن الآثار، برقصهم ومعونهم قبل، وبالأصابع استكثروا جية حديثا، لا يفلو جهاد في سميل الكشف عن أساسي الإنسان في دفاع الأرض المختلفة، سمها وراء اكتشاف بيت أو سور أو معبد أو قلعة هنية أو حجر سفوس عليه صورة إنه قديم أو يشر يعمل في الأرض أو بتالي التسمية من إله مدينته والمؤرخ طعنه في عمله، فهو يتقصي المصادر ويلحق الوثائق ويستطلع الآثار، أملا في أن يصور مظهر زمنية في بلد أو رقعة، كثيرة أو صغيرة ومنحدرين يهدم ان يعرف أخبار الأولين وتطور الشعوب وقيام الدول وانحطاطها ومصور الجبهة في الشرق والمدينة والحصارات أهل العفر والقرى والجمار، يتلقا ما بكشفه لذا التفرقات كثير من أسوق

ولمطقة المبدنة من حدود إيران الغربية حتى الصين ملا فيها محاري متشعبة، تأملها ولحات متعددة، وبقي ما كانت هذه الواحات مركزا لمرعاة التجارة والحكم

وجبهات بظفر ٦٠

يُنسب إليها صاحب الصحيح والخوارزمي وابن سينا

زيارة جديدة

قبل الميلاد)، توسعت شرقا، فاحتلت من أواسط تلك المنطقة رقعة لا يستهان بها، والإسكندر وصل إلى فتوحاته (القرن الرابع قبل الميلاد) تلك المنطقة واجتازها شرقا وأقام خلالها السلوقيون دويلات فيها تكسب يونانية قوية في بكتيريا (الصنفد) وما سواها، والساسانيون الذين أسسوا ملكهم في القرن الثالث للميلاد، كانت لهم هناك غزوات واحتلال

وكانت الواحات محطت لهذه القوافل فيها بقيل الشجار دواهم ويتعمون بقسط من الراحة ويتبادلون سلعهم ويضمنون الوصول على سلع جديدة تأتي من الشمال أو الجنوب.

ولم تكن المنطقة، على أيديها، بمنأى عن طمع الغاصبين ياتونها من كل صوب فالإمبراطورية البيزنطية الأولى (القرن السادس

والإزاره، بحيث تقوم فيها عناصر حصارية مهمة، فبها كانت معرضة لغزوات البدو أهل المنطقة القسراء الذين يقصدون الواحات للحصول على حرايرها، إشباقا لنحوهم وطعنا في الاستقرار فيها

وللمطلة التي أشرنا إليها كانت في تاريخها الطويل تطعمها قوافل التجار، نائقة بضائع الشرق إلى الغرب ومنتجات الغرب إلى الشرق

داخلي وكانت فيها قلعة للحاكم ومساميده
وجدد، وكانت أسرة أرستقراطية تسمى «بخار
خده» تدير شؤون المدينة.

كانت الواحدة تقيد من مياه نهر بحر طلي
مقبرة منها اسمه زَرَشَان (قديميا عرف باسم
السعد)، وقد فحرت القلي المتعدد كي يصل
الماء إلى كل بقعة في الواحة.

بعد أن قصص الحروب على الدولة
الساسانية (٦٥١م)، هاجمت جماعات مختلفة
عربية مناطق في الرقعة الشرقية، إلا أنه حتى
ولا حملات أمية من عهد الله (٧٣-٧٨/ ٦٩٢-
٦٩٧) لم تؤسس للحرب موانع قويا في «ما
وراء النهر»، لكن لما عهد الصجاج بن يوسف،
والتي خراسان، إلى القلبية في مسلم بالامر توبل
الوضع، فاحتل بخارى (٧٠٩/٩٠) وسمرقند
بعيد ذلك، هنا بدأ العرب حملاتهم التي
وصلتهم حتى إلى شمال الهند من جهة وإلى
قرغانة وما وراءها من جهة ثانية
واسمى أمر الخلافة الأموية، وكانت خلافة
العباسيين، واستمر توطين السلطة العربية
الإسلامية في هذه المناطق الذاتية، لكن المنطقة
كانت واسعة جدا وكانت تقسم بمسما-
الصراخوة والجلدية، متبعة كما كان سكانها
القبليين من زعمين، لذلك نجد أنها حتى، والدولة
العباسية لها قوة ودم، لم يكن من اليسير
على بغداد أن تدير أمور هذه المنطقة إلا عن
طريق حكام الوفاة، لا يلبث الواحد منهم أن
يقع أسرة حاكمة حتى يستبد بالامر مستغلا
عن الخلافة.

وكان طبيعيا أن ينتشر الإسلام في المناطق
التي يستولي عليها العرب.
والإسلام هو الذي ربط تلك المناطق الذاتية
بإقماره الغربية - أرض الرافدين وما بعدها،
والإسلام أعطى تلك الرقعة الواحدة الروحانية
والخلاقية التي بدأت الكثير من شؤونها، لكن
الإسلام في تلك الأمد كان له صبغة فيها
بعض ما كان يقوم هناك من التنبؤ في
الشيخ المسابق الطويل، فاستطاعت
الجوية الاجتماعية الشنتية لا تكتف جميع
مقوماتها بسبب تكون شدة جيولوجية
اجتماعية حضارية بيئية جديدة، ومثل هذا
الامر كان واحدا من أسباب تكون حضارة
عربية إسلامية متميزة فيما تلي من القرون
لما ولي طاهر بن الحسين «امر الراسعة
الواسعة في الشرق»، كانت خراسان و«ما وراء
النهر» حرة منها، ويبدو أنه سنة ٢٠٥
/ ٨٢١، أصبح لمخاري إدارة مستقلة عن بقية
ما وراء النهر.

كان سامان سلطانا من منطقة تقع في شمال
افغانستان الحالية، وكان قد اعتنق الإسلام
وقامت أسرته، معقله بإخضاره الأربعة، على
خدمة المأمون عسكريا، ولاحق على مناطق «ما
وراء النهر»، وما إليها، وكان شال الطاهريين من
تضعف في مناطق حكمهم، وكان بخارى من
أول ذي، فطقت جماعة من دعاةاتها من نصر
بن أحمد بن سامان، الذي كان الخليفة
العباسي قد أوتل إليه أمر المنطقة عام ٢١٣ /
٨٧٥ (وكانت عاصمتهم سمرقند)، أن يذهب
إيهم من يمكن أن يتدر امر لخدمة، فبعث إليهم
بأخيه إسماعيل (من أحمد)، الذي اختصر
مؤسس الدولة السامانية في بخارى.

وكان دخوله المدينة حوالي عام ٢١٣ /
٨٧٥، وفي السنة نفسها، حين الخليفة
الحمدي الأحمدي تسمى، وأيا على «ما وراء
النهر»، ولما توفي نصر، أصبح إسماعيل والي
المنطقة ولسطانبها، وتوسع غربا في خراسان
وشرقا وشمالا في غرب، بحيث أصبحت
الدولة واسعة، وقد امتد حكم إسماعيل
السلطان من سنة ٢١٩ / ٨٩٢
إلى عام ٢٤٥ / ٩٠٧.

٦١ وجهات نظر



نقولا زبادة

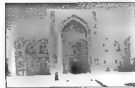
إلى بخارى

القرن الخامس أو أوائل القرن السادس للميلاد
وقد ورد اسمها هذا للمرة الأولى في مدونة
رحالة صيني اسمه هُوَان - شِيَانْغ الذي مر بها
حوالي سنة ٦٣٠م
وفي هذه الفترة، كانت بخارى وولجها
يدور بهما سور طول ٢٥٠ كيلومترا متجا
لرمال من الطغمان عليها، وبغعا لخزوات
الطغمان. أما المدينة فكانت لها سور

احزاء الدولة البيرنطة الشرفية، لما خرج
للسيطرة من رقعة هذه الدولة، فتجهوا شرقا
ووصلوا برأ إلى الهند.
من هذه الواحات بخارى (بخارا) التي تقع
شرقي نهر جيحون (اموداريا أو ألكسوس)
فيما سماه العرب، بعد فتحهم البلاد «ما وراء
النهر».
ظهرت أهمية بخارى للمرة الأولى في اواخر

وكانت جماعات تأتي من الشرق في الفترات
نفسها وفيها تقويم ملكا تطول مدته أو تقصر
ومع هذه الجيوش والغزاة، كانت تصل
المنطقة أساطير والقصص والافكار وآراء دينية
مختلفة ولغات متباينة مع ما تقسمه من أدب
وسواء، فكان أن عرفت المنطقة في حياتها ألبان
الشرق الآسيوي وعربياته، ووصلتها في القرنين
الرابع والخامس للميلاد المسيحية آتية من

في أيام رسامعلي، بدأت بحاري شسقت لا كبار الشجر وجمهورية الصبارية قصص، حكم أخذت تحدث إليها العلماء والأدياب والشعراء الذين أوموا من تيسابور والشان (على مقربة من شطيفه المدينة) وحتي من بغداد. وفي اتبع تعلق قصصها فيما بعد بحيث وصلها علماء اندوسون



البريد

(١٣٢٢/١٣٢٣) فاشته العالم في خوارزم مدة في بلاد خوارزم شاه الامون، وليس من شك في أن المحدث البخاري (١١٩٤-١٢٦٠هـ / ٨١٠-٨٧٠م) صاحب الصحيح ثقة من نقاش الحديث، على أن نجم بخاري هو ابن سينا (راجع فيما بعد)

قطعت لوصال أملاك السامانيين تدويجا خلال النصف الثاني من القرن الرابع / العاشر، بين انتزاع أجزاء منها على يد الجيران الأقوياء أو القنطاري أجزاء أخرى على يد حكام محليين يستندون بالامر دون السلطة المركزية.

يبدو لنا كان بخاري الذي ظهرت ولدت وتوسعت وقوى نفوذ أهلها وفاتت بأدوارها الأبدية والعلمية خلال القرن العاشر، قد انتشرت سنة ٩٩٩ في تقال بعض المحدث وكتاب العلم وديوان الشعر وتودع سنة ١٠٠٠ في حزن وأسى



لا كان لإيران فيها، وهي ائمن التي قامت حولها ومعها، روية فية ما تعطينا، وقد اتبع لها على يد الاكتشافات الذين حكموا ما وراء النهر وتركتستان الشرقية (٣٨٢-٦٠٧هـ / ٩٩٢-١٢١١م)

صحيح أن السمرات دولته إلى درجة كبيرة، لكن الصبر أصبح موضع اهتمام في الأبدية، ومن ظهر في ذلك الوقت محمد بن علي مؤلف «دياب الأدياب» وهو مجموعة قصص، وصورته الحكايات، وهو مجموعة قصص، كما عاش في بخاري محمد بن عمر الرازي الذي وضع ترجمان البلاغة، ونقل كتاب الترشيح في تاريخ بخاري إلى اللغة الفارسية، فالحاضر كان صعب وترجمة، وما يحدث في هذه الفترة هجرة أهل العلم من بخاري إلى الغرب (مثل ابن سينا) وإلى الهند مثل الترشيح النحوي (٥٣٩/١١٤٤) بعد أن عاد إلى بخاري.



وفي أيام أسلال خان (٤٩٥-٥٣٣هـ / ١١٠٢-١١٣٠م) التي كان تحت إمرة السلطنة فعليا، قامت في بخاري حركة بناء كبيرة، فقد عرفت منارة بخاري الكبرى، وهي التي شاهدها ما نرى الآن، كما أنه أعاد تعمير المسجد الكبير وديوان الصلاة خاصة، كما أنه بنى حمامات وقصورا وعلى إعادة عمارة أسوار المدينة.

ويكمن أن نقص العلم في المنطقة التي كنا نتحدث عنها في أيام الاكتشافات الأولى التالية

١- أصبحت ما وراء الهند جزءا من إيلها جاء من السامانيين، وهو المسمى من إيلها أصحابها التركي الأتراك، وبعد أن كانت تتصل ببغداد وما إليها، اتجعت نحو شتقر

٢- دخلت اللغة التركية إلى المنطقة، إلى جانب الفارسية، وقد حكيه ومتكوي جزئيا، وظهر مع ذلك أدب السامانيين، حلقة الخاصة مع اللغة الفارسية، ومن أمثلة ذلك كتب «مراة الأدياب».

٣- ظلت اللغة العربية لغة العلوم الدينية والعلمية، وكان عدد الكثير من كتب الدين والشعر والفن واللغة

٤- ظلت في بخاري عدة مدرسة، ولعلها كانت النموذج الذي اتبعه نظام تلك الأورو الإسلامية، ما أنشأ ما عرف باسم المدرسة النظامية.

٥- أصبحت بخاري في هذه الفترة منطقة تلت خلفها، فالتقاء إيران الغربية وشرقها

الإسلام هو الذي ربطت تلك المناطق النائية بأقطار القبرية، أرض الرافدين وما بعدها، والإسلام أعطى تلك الرقعة الإرسطة الروحية والثقافية التي بدلت الكثير من شؤنها

البريد

يبدو لنا كان بخاري التي تطورت ونمت وتوسعت وقوى نفوذ أهلها وقامت بأدوارها الأبدية والعلمية خلال القرن العاشر، قد انتشرت سنة ٩٩٩ في تقال بعض المحدث وكتاب العلم وديوان الشعر وتودع سنة ١٠٠٠ في حزن وأسى

لنوع الاشكال وتآخرفها والكون؛ وكان ذلك ينطبق على جدران بعض المآذن الخارجية. وقد اتفقت فون الخزانة على أن مدى بعيدا وقد غشي الحفون ولعب الناس على الأوتار الموسيقية، المد، وسواء، وكانت لهم في الموسيقى أي نظرية لا تقتصر عملية قصص، ولنذكر أن الفارابي كتب في الموسيقى العربية



في اوسط القرن الرابع / العاشر تعرضت شؤون بخاري السياسية والمالية بسبب اضطراب البلاط ومن حوله، وأولف الفيحيون تجارة السامانيين مع الغرب، فلياحظنا الباسور أن السلطة انتقلت تدريجيا إلى أيدي العسكريين وكانوا من الأتراك، ويسبب قيام قوى جديدة إلى الشرق والجنوب من السامانيين التي أخذ أصحابها يبتزحون من المنطقة السامانية أجزاء منها الواحدة تلو الأخرى حيث أن الحكم الساماني بالكاند أصبح يسيطر على ما وراء النهر، وحتي هنا على كثير من الضعف، وفي أواخر القرن الرابع / العاشر كان السامانيون على وشك الخروج من التاريخ

لكن مع ذلك، فمع تطورات أديبية وعلمية مهمة في بخاري وخوارزم وسمرقند وسواها.

ولنذكر على سبيل المثال أن موسى بن محمد الخوارزمي (٩٧٧/٩٨٧-١٠٣٧) كان يعمل في بلاط السامانيين، وهو كما يعرف الفراء، وضع أسس علم الجبر وسبائير الفوريثم، وهو صول في خوارزم خيوة (اليوم)

ومع أن البيروني وفي طوس

عدهم إلا أن ششون الري، من حفر الفني وتطعيم توزيع الماء، وقد كانت أمورا عملية برع فيها الخاريزميين

وكان من الطبيعي، وقد ضمت بخاري نخبة كبيرة من أهل المعرفة في الفقه الحديث ورجال الاعتراف والصولين، أن تفسر قضايا خلافتها حول هذه القضايا وما يتفرع عنها.

وعلى نحو ما احتوت بخاري على معاصر العلم والمعرفة للفترة وعملت على الإفادة منها، فقد قومت الضامور والاسباب الغريبة التي عرضتها المناطق الجبلية وانتقلت إليها وأصبحت هناك سوعها من مواطن صهرها فلي تخرج منها مقلتها فنية مثقلة بقبلة أيقية فكان فهد الأثر الكوشاني (الهند) الذي حمل من الجنوب، وكان هناك العنصر الذي جاء من الشرق إيران وسعة الضموزج الإسلامي الفعلي للتحقق ما كانت عليه الفنون في سائرهم، وما أن تغير الكثير من أبنية بخاري كان يستعمل الشفب فيه، فقد كانت تتعرض للحرائق ولذلك لم يبق الكثير منها.

لكن مع تربة الامير اسماعيل، وهي لا تزال قائمة آثارها كمنطقة ساسه حماد الميران مرفوعة القاعدة شعلوها فيه منتخفة جميدة من الأرواح. وهذه الأرواح المتخفية في شوارع مدينة في الجمال، ومثلها في آثار ما وراء النهر، على سائرهم، تمنع النماذج التي بين الأوان الصغرى على تروع قوتها، والذين على تعدد أصيغتها، وانحسب أن هذه الأثر يمثل اقتباس الذي الأصغر من الصين ومزجه بالآثر الذي تكرر آثاره في إيران الشرقية. ويبدو بخاري بشكل خاص في المساجد والمآذن، وجدران الأبنية كانت تزخر من الداخل بالآثر الساماني العزيز بكتابة كوفية

نمت بخاري وكبر شأنها مع السامانيين، كما أن السامانيين علم أمرهم بنو بخاري، ففي العقول الأولى من القرن العاشر، حكم بخاري اسماعيل بن أحمد بن نصر (ابن أحمد) ونوح بن نصر (٢٧٩-٨٢٤هـ / ٨٩٢-٩٤٤م)، وكانت هذه فترة العصر الاقتصادي والسياسي للأندلس، فقد كانت الواحة وسواها من الأجزاء الداخلية في حكم السامانيين، نتج الفتح والسيوط الحري والأز وبواعا مختلفة من الفطن، وترتفع في رونعها الأغنام والماعز وتربي فيها الخيول، وكان نهر زرخشان يزود أرض حاجاتها من المياه عبر غلى حفر من القديم وحولفت عليها وأصبحت باستمرز وكان المقام (الورق) يصنع في سمرقند وفي بخاري (قفا)، كما أن الفخ الحصري كان يستخرج من الأرض في فرغاته وسواها وكانت بخاري مركزا تجاريا كبيرا، يحمل إليها من شرق أوروبا البضائع والتميز والعسل والجنود، وهذه بلدانها بخاري بالبحر المأذن والأفغان والأواني الفضية والخصاس والأسمدة والمجوهرات. وقد زاهر طريق الحرير بين السامانيين، فكان للتجار بخاري من الصين الحرير والأفغان والفخيشاني، وينتقل إلى الصين الفيل والزجاج، وكانت الصادات تقوم على الطرق الرئيسية، بحيث يجد التاجر مكانا لإقامته والتخفق على تجارتها والحماية بدوابه. وقد كانت القوافل يبيع عند المشاركين فيها أهلها، فإن مثل هذا العدد الذي قد يكون صمد محاذة وحراس، للسلمة العرب والنظام الداعي

من الحركة العلمية في بخاري، التي بدأت أيام اسماعيل بن أحمد، وجدت رافدا مثلهما في أيام نصر بن أحمد (٣٠١-٣١٩هـ / ٩١٢-٩٤٣م)، فالفترة وسامنها هبة كثيرة، ولغة تقدي العلماء وتديجهم على الاستعانة في بخاري، وكان الوزيرين الذين أفساه على الحكم، المديهي والبليغ، حرصين على استراة العلماء في بخاري: أنهما كانا من العلماء



ولا تقتصر البلاط العلمية الأديبية في بخاري على البلاط، فقد كانت المدينة تحوي من الفوائض عدا كبيرا، وهو الفوائض لم تكن أماكن لجميع الكتب بحسب، بل كانت محاسن لكل الفاع والأرب، فقد كان أصحابها أنفسهم ممن يتحصلون بالمدرة الفكرية اتصالا وثيقا، كما كان بعضهم من العلماء والأدياب والشعراء ولعل ما خلفه لهم الفنون هو مجموعة العلماء الذين كانوا يفتون في بخاري

كانت لشعر بخاري كثير من بخاري، وقد نظم الشعر الممددة والفارسية وهناك من نظم في العتيق، لكن من أهم أن نذكر أن الكثير من الشعر النحوي الكبير قد نقل إلى الفارسية، وكان الفرق بين الرومي عريين على قوب الترشيح على أن الأثر العلمي العربي نقل إلى الفارسية

أما في الفوائض العلمية، فبعد ظهور، بخاري عمدة في الرياضيات والافق والفنوم، بعد كانت تدع عليهم أبحاثه النظرية، ما اندوسون التحريية، وقد كانت لكافة الأديبية وجبهات بنظر

كتاب الزاوية

تركستان الشرقية والائتلاف العربية الإسلامية التي رفعت القباطين الأحراريين بما كانت قد بلغته من الرفعة والنضج والتبنيح.

في سنة ١٢٢٠ اجتاحت جيوش جنكيز خان للفتنة، وكان أن أحرقت أضرار أجزاء المدينة، قبل أن تصل مع وروثة إلى بغداد وتهدمها سنة ١٢٥٦ / ١٢٥٨.

حرى بالذكر، ونحن نعمل في فصحتنا إلى ما يشبه النهاية، أن نشير إلى أن تمويها لما أقام أسرة جديدة في دماوراء الظهور (٧٧١ - ٩١٢هـ / ١٣٧٠ - ١٥٠٦م) واتخذ من سمرقند عاصمة له، قام هو وخلفاءه ليس فقط بجعل سمرقند مدينة كبيرة، بل من علوا وبخارى أيضا، فبنوا فيها الكثير وأحيوا من ششونها المدرسة والعلمية ما يتكره على بالخير. وكان حفيد أولوغ بك، الذي حكم دماوراء الظهور (٨١٢ - ٨٥٥هـ / ١٤٩٩ - ١٤٤٦م)، عالما في اللغة، الذي كان يعلمه أيضا، وأنشأ في سمرقند مرصدا كبيرا، وقد شاهدنا لك الأسس الكبيرة للمرصد الذي أنشاه ما زلنا نلاحظه.

من أوراق عبد الرزاق السنهوري ٣. إحياء الفقه الإسلامي

• أرى أن الأساس الذي يبنى عليه إحياء الشريعة الإسلامية يجب أن يكون كما يأتي:

(١) تميز الاعتقاد الديني المحض عن الشريعة باعتبارها قانوناً لتنظيم علاقات البشر بعضها بالآخر. (الفقه أو علم الفروع).

٢. في نطاق الفقه يؤخذ الجزء الخاص بالقانون (خالصاً) من الجزء الخاص بالمعائد والمبادئ). ويستخرج منه القواعد العامة للشريعة الإسلامية وهي قواعد تصلح لمعوماتها أن تطبق في كل زمان ومكان وتعتبر هذه القواعد أصولاً للشريعة الإسلامية.

٣. هذه الأصول لا تتغير باعتبارها أصولاً ولكن تطبيقاتها تختلف (أولاً باختلاف الزمن (ثانياً باختلاف الأمم. وعلى ذلك تكون هناك أصول للشريعة الإسلامية لا تتغير. وتفاصيل الشريعة الإسلامية تتغير بتغير الزمان والمكان ويكون من المقبول عن بقاء الأصول واحدة أن تكون هناك تفاصيل قررت

في قرن معين وفي بلد معين، وهذا هو المعنى الذي يجب أن يعطى للمذاهب المختلفة في الشريعة الإسلامية: كذهب الإمام أبي حنيفة مثلاً. أي أنه يجب أن يفهم هذا المذهب على أنه مذهب لتطبيق أصول الشريعة الإسلامية في الزمن الذي وجد فيه والإقليم الذي انتشر فيه وأنه يعبر عن الشريعة الإسلامية بهذه التقييد. فبقابل أن التفاصيل التي ارضها زمان وكذا وإقليم كذا هي كذا وكذا. وهذا لا يستتبع أن هذه التفاصيل يجب أن يرتفعها كل رسم وكل إقليم، بل لكل من هذين أن يستنبط من التفاصيل ما يطبق على ظروفه الخاصة، وليس معنى هذا أن يطرح التفاصيل التي تب في استنباطها الأزمنة والأقاليم الأخرى بجهود تتسوجب الإعجاب، بل يجب ربط المحاضر بالماضي ربطاً لا يفقد المحاضر قيمته ويرتفع تقدمه، ولا يقطع صلته بالماضي فتتعدم وحدة الشريعة الإسلامية في مجموعها

الغذاء حديقنا عن باطل السامانيين ذكرنا أهم الشعراء الذين ظهروا في بخارى، ذلك بأن الشعر كان من قبل علم الأهل، بحاجة إلى رعاية أهل البلاط. لذلك تحدثنا عن دقيقي وروثي والفرغوسي، وكان البلاط الساماني حريصاً على الاهتمام بعلماء الشعر والفقه، فلهم من مؤلفات جماعة في ذلك البلاط. لكن نشأ في من أهل العلم والفكر وحتى من الضعفاء كان ظهورهم وكانت أعمالهم تشبه العمل العرفي، ونسبنا أنه أن الأوان للتحديث من بعض من هؤلاء لتتسم الصورة البخارية ولتلازم الأخيرة.

وأول من تزايد البحث عنه هو محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي صاحب جامع الصحيح المعروف بصحيح البخارى، والمعروف ببخارى. ولد البخارى في بخارى سنة ١٩٤ / ٨١٠ وتوفي فيها سنة ٢٥٦ / ٨٧٠، بدأت حياته بالحدود لمراسلته وهو في الحادية عشرة من عمره، ولما بلغ السادسة عشرة أدار فرقة الجعفي حيث جمع عن كبار مدتيه من الحرمة والخدمة الشريفة، ثم زار مصر وبغداد فكتب عدة عشرة سنن متفصلاً في طلب الحديث، كانت حصة البصرة وحدها منها خمس سنوات، وما تبقى أن تفلان وسفرا في أطراف أسورية.

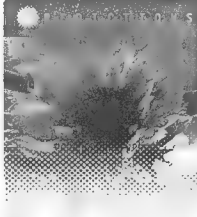
بعد هذه السنوات التي زودته بها يكمير من الأحاديث عاد إلى موطنه وأتبع على درس هذه الأحاديث مصالاً التاكيد من مصحتها على أسس سليمة الأسلوب واضعة الطريقة، ولم يكن الأمر سهلاً، لكنه أتم عمله قبل وفاته بإخراج «جامع الصحيح» المعروف باسم «صحيح البخارى»، وقد تامل الأحاديث حسب نواحي الفقه المفقود، ومع أنه لم يتمكن على ما يقول الباحثون في الصحيح، من العكس على أحاديث صحيحة لجميع مناهج الفقه والشريعة، فقد بذل الجهد الكبير الذي خلقه له السلف، بحيث أصبح «صحيح البخارى» الكتاب الذي يتكرر بقرائه في المكتاس، مثل يده حملة عسكرية وسوى ذلك.

وبصفة جامع الصحيح التي يتعدى اليوم في التي أنشأها على بن محمد البونيني (توفي ٧٠١ / ١٣٠٧) وقد أعانته في ذلك اللغوي العالم ابن مالك (توفي ٦٧٢ / ١٢٧٣) وهو صاحب الفقه ابن مالك في اللغة على أن التذم الساماني ظهر في

مراجع مفيدة بالعربية

١. الصغرى، الملك والمالك.
٢. تحرير جامع عبد الله الجعفي، القاهرة ١٦٦١.
٣. إسماعيل، محمد التأسيس والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي ترجمة زكي محمد حسن بيروت ١٩٨٠.
٤. زكي محمد حسن، حركة العلم في العصور الوسطى، القاهرة ١٩٦٤.
٥. فليبي زباد، جود جود ومعرفات جود تاريخ، بيروت ١٩٨٦ / ٧٥.
٦. شترابي، طاهر، الخلافة الإسلامية ترجمة (ع. طه)، بيروت ١٩٨٥.
٧. لندس، أحمد، تفصيل في معرفة الأعلام، لبنان ١٩٠٦.

من يقهر الأخر... الإنسان أم الطبيعة؟!



الغزوات البركانية التي تؤدي إلى
تحوّلات مفاجئة سريعة نسبياً في النظام
الإيكولوجي



الإنسان جزء من الطبيعة ومسؤول عن
تغيير المناخ إلى حد كبير ٢٠ فالارتباط
وثيق بين الشجيرات المناخية والمعرفة
البيئية العلمية والثقافية وما هم أقوياء
الغصان بما خلقوه من تقدم علمي
وتكنولوجي مذهل، عاجزون عن تغيير
آليات الطبيعة التي تغيّر المناخ نتيجة لما
يحدث في الأرض من شتوع في عمليات
أنشطة الكوكب التفسيلية، مثل السحب
ومكوناتها الإشعاعية، والارتباط بين
العمليات والخلل الجوي، والثورات
البركانية التي قد تؤدي إلى تحولات
مناخية سريعة في النظام الإيكولوجي،
تحوّلات تستحق إلى وعي المشاغل
الناجمة عن التغيرات المرددة المتعددة في
منظومة الأرض الإيكولوجية.



تستخرج إذن ما حدث منذ بداية
الدورة الصناعية منذ حوالي (٢٠٠ عام)،
كان الناس في ذلك الزمن يستخدمون
الكربون المستخرج من وقود الصخرية
المحترقة لإنتاج الفحم، والغاز الطبيعي،
والبترو، لينتج عنها كبريت الديوكسيد
CO2 + الحرارة = بخار الماء = كميات
قليلة من أكسيد الكبريت أو الميثان،
وبخارها من الغازات، ولا للإنسان لم
يكف أبداً عن مهاجمة الطبيعة، فقد أسهم
في إحداث تغييرات خطيرة في مناخ هذه
الدنيا. غير أن النظام الإيكولوجي الأرضية،
غير تغييراً جوهرياً في مستوى كبريت
الديوكسيد على مستوى الكرة الأرضية،
الذي ارتفع من (٢٨) جزءاً في المليون في
كتلة الهواء المحترقة، إلى ٣٦٠ جزءاً في
المليون حالياً)، ما (٩٠) لأنه انقلع
الغازات الباقية المتخلفة إلى السماء
تحت أوراقها الكثيفة ضوء الشمس
لنقوم بعملية التبريد الضوئي، تأخذ
طائفتها من ضوء الشمس الذي تولده آلة
حرارية نووية ضخمة في أعماق جوف
الشمس لتنفذ في جميع الاتجاهات،
وتأخذ الماء من الأرض، وقادى أكسيد
الكربون من الهواء، هذه الغازات تحول
كل هذه المواد إلى غذاء لها تستخدمه في
ذاتها، وتستفده من العطر - غازات
يستخدم الكربوهيدرات بوصفها مصادر
لنقلها، يؤمن لها الاستثمار في عملها
الوظيفي، أما الإنسان فيأخذ من الثبات
الكربوهيدرات بالأوكسين التي تنتجها
من الهواء، وبالتالي تستمد الطاقة التي
تتحرك بها، وفي هذه العملية تتركز
البشر ذاتي أكسيد الكبريت، فتأخذ
البقايا من الهواء، تصعب منه المزيد من
الكربوهيدرات التي أعجب تعاون (إلى بين

ليس الجيائي

أقوياء العالم بما حققوه من تقدم

علمي وتكنولوجي مذهل، عاجزون عن تغيير آليات
الطبيعة التي تغيّر المناخ نتيجة لما يحدث في الأرض من
تنوع في عمليات أنشطة الكوكب التفسيلية، مثل السحب
ومكوناتها الإشعاعية، والارتباط بين المحيطات
والغلاف الجوي، والثورات البركانية

صورة معادلات رياضية يتم حلها رقمياً
باستخدام أجهزة كمبيوتر ضخمة جداً
غير أن معظم نتائج هذه الدورات المناخية
الظاهرة، غير مؤكدة تماماً، لأنها
تنبثق من وجود سحبي، ومكونات
إشعاعية، وازدواج بين الغلاف الجوي
والمحيطات، وعمليات تصفية تحدث
على سطح الأرض، مثل الغازات المناخية
تستدعي سلسلة من التفسيرات لا
تستطيع (الهيئة الدولية المشتركة حول
تغير المناخ) أن تقدم من خلالها تفسيرات
ممكنة مؤكدة نتيجة لما يحدث من
تأثيرات خارجية غير متوقعة مثل

تهدم بأحوال المناخ في العالم عام
١٩٨٨ تحت اسم هيئة الحكومات
المشاركة حول تغير المناخ - The inter-
vermental Panel Climate Change
(IPCC)
وكانت النماذج المناخية في الوسائل
الاسمية لمراسم مستقبل أحوال المناخ،
وتعرف باسم (مناخ الدورات المناخية
الصامة - GCMs) وقد تأسست هذه
النماذج على القوانين الفيزيائية التي
نصف ديناميكيات الغلاف الجوي،
والمحيطات، والعمليات، كما تأسست
على علاقتها الجزيئية، ووضعها في

ظل الإنسان منذ فجر التاريخ في
صراع مع الطبيعة، في حركة حتمية لا
تنتهي، توصل الإنسان بالعلم والمعرفة
إلى اختراعات تكنولوجية بالغة التقدم،
وسيطل بوسائل كشف أسرار الكون ما
يقوت الحياة على سطح الأرض، لكن
الإنسان خلق غروراً طامعاً، فكما زادت
قوته وتراو، وعلمه زابت ثباته، وما هو
قد وصل إلى درجة الخوكة أي (الهيمنة)
يريد فيها أن يفتك الأرض وما عليها
شبكة رأسعالية أحطوطية عالية تؤم
يان الإنسان الفرد هو عاية الكون، تغاس
القيم البشرية عددها بالقيم النقدية ومن
ثم، تصبح الطبيعة إما موارد ذات ربح،
أو مورد، بلا قيمة

فعل استطاع الإنسان بتكنولوجياه
بالغة التقدم أن يتحدى كوكبنا
الجميل، الكوكب الذي جعله الله ملائمة
لحياة الإنسان، تحاية في الجمال، جمع
بين الطقس المعتدل، والماء السائل، والجزء
الأكسوجيني ٢ تكيف البشر مع بيئة أمنا
الأرض، وأخذت الكائنات العضوية على
سطحها ترتبط بملات وثيلة فيما بينها،
ومع علم «البيولوجيا الحديثة» عرفنا أن
جميع أنواع الحياة على كوكب الأرض
لناشئة على خطة أساسية مشتركة
للكيمياء الحيوية، وأنها جميعاً تكون من
خلية واحدة موجودة في العامل الوراثي
الـ (DNA)

مذ بدء الطبيعة صراع الإنسان
الطبيعة ومازال يصارعها فلم تستسلم
له، قاومت عدم احترامه لتوظيفها في
هذه الدنيا وجهت للإنسان ضغائن
مناخية يصعب عن رؤا، فغيرت مناخ
الكرة الأرضية مع تغيير نظامها
«الإيكولوجي» يسلم الإنسان
«والإيكولوجيا» Ecology «هي علم
البيئة الذي يحنى بالعلاقات بين
الائنات، والمحيات، والإنسان، وبين
بيئتها غير الحية»

فهل يمكن التنبؤ بمستقبل هذا
المناخ؟
هذا ما يحاول «امرو جودي» أن
يجيب عنه في كتابه «مستقبل المناخ»
بمقارنته بين الماضي والحاضر،
واستعراض القوى الدافعة لتغيير المناخ،
والآثار المناخية المترتبة عليها، وما قد
يحدث من تغييرات في المستقبل بعد
ارتفاع درجات الحرارة في الكرة الأرضية
كلها

محور الدراسات المناخية والتغيرات
الحديثة الخاصة بالتنبؤ بالطقس منذ
الستينيات والسبعينيات من القرن
العشرين، وقد تأسست هيئة دولية
The Future of Climate
مستقبل المناخ
Andrew Goudie
Phoenix, 1997, 60pp

اغتيال الإنسان الشره الانساني، الفطري
اشجري من الغايات في المناطق الغائبة
في الامازون والمناطق الاستوائية، هرات
تركيزات الكربون على نحو لا يمكن التنبؤ
بما لا يعيش بالخير للإنسان.
فماذا كانت النتائج الملتصقة...
تفسيرات مكونات الغلاف الجوي

وتأثير تغير ارتفاع الكومات انشترت حول تقرير الميخا (IPCC)، ان في انشترت للمعن لاتحاصل تغير مناخ العالم في الفترة (2100 - 2050) ، فها هو توارى ارتفاع درجات الحرارة وبسبب ارتفاع درجات الحرارة، وانخفاض درجات الحرارة نتيجة زيادة ارتفاع المياه الجوفى الكوتريولى (Derosol)، فها هو يذوى الماء، الى ما بعد، الى عصر جديد الماء الى عالم الى متناقل وسريع غير محمول بالانسان والبيات طيات الخلق الى مصص عالم كل ايام أمريكا الى اوقيانوس، الى ايام السهبي، الى الدال الاستغنديانة، سويسرا، والجزر البريطانية، ومختلف ارتفاع درجات الحرارة في مناطق مختلفة من العالم تبين ان الارتفاع لها في انشترت الى العالمية ضمن ايام خطوط العرض، الى التغيرات التي اقلق

ومع ارتفاع درجات الحرارة، ستتغير مكونات الغابات. وتصبح الصحاري الأكثر حرارة مُعْدِمَة الرطوبة لا تجبر بالأمطار وسيرتفع سطح البحر، وتتغير ديناميات العواصف، وتدمر الشواطئ، وتزداد ملوحة مسطحات الأنهار، وتتغير درجات المد والجزر، ورواسب الأنهار، ونماذج التلوث الكيميائي.

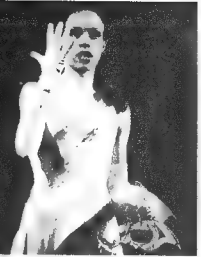
والتحيز القوي الذي صدر عنه في عام ١٩٩٦
أي أن الصينيين يستقبلون الخنازير على الملأ
فيطبق على مدى الزمعي القصير ومع ذلك
ها نحن نرى بعض مشيخ في الزمان الأول
والمشيعس أولئك وإلهادنا في العهود
فيهم في القادسية. بعد فقسوة انتزاع
الخنازير القادسية الجامعة عن عدم احترام
الإسنان بعلمه وقدراته الضئيلة، لمكومة
الجمعية الجمعية للإبادة ودهرها في خلق
الجنة ومبناها بين البشر. لم يسلط
الإسنان بكل قدراته، أن يهين من على
أطبيه ويهينها. أغفل الخنازير الكوكب
التياني الخليل فاصد وجود وأخلق
الزوارق من الطية الإنسان. الخنازير
والقادية الطية خيستمن على حساب
صحة وشفاء شعوب الطية القادسية
منعته السابقة واللاحقة. لذا نتمتع عن
نمسان حكومات الدول الصناعية المتقدمة
التي لا تقدر. (الجمعية الجمعية) من
حربها من زورها الزباني على سطح
الأرض لتجمل لنا الحياة فيفتنها
وشعها، فربما من الاستماع
بجملها لها وعقلها، بعد نحن نأسي
الضعاف من درجات الإسراع في
الطاول في سبزهة الإسراع عامما
بعد عام، وأخرون في مناطق أخرى
من الكرة الأرضية سوفاقسون من شدة
البؤس.

مستشفى العيون الدولي
I. E. H.

أ. د. بش قناوى أ. د. أحمد دادة أ. د. محمود أبو ستيت أ. د. أشرف ماهر



أحمد بركات	رشيد التليلي	عمرو حنظل	كلمة القويش
أحمد القويش	خديجة كوكب	عمر عبيد	أحمد البديك
أحمد زكي	سرايت صا	فاخريه توفيق	علاء الشويخ
أناتولي جوموت	محمد صابر	محمد كوكسوت	خيار أبو القوام
أيهاب الترس	خالد الكاكي	مصطفى المصلي	خالد الحناي
فراس فلاح	محمد السبيح	صلاح صلاح	فارس كمال
فراس سامي	عصام الطريحي	مصطفى النجار	خالد جواد
محمد حنظل	علاء علي	محمد عبيد	يحيى صلاح



تجارب ١ من أكبر المؤلفين المعاصرين

عندما حدث أواخر الخمسينيات من القرن العشرين، كان المسرح الأمريكي يعيش حالة أزمة. فبعد فترة من الازدهار شهدت سلسلة من المسرحيات الراضة، تنصدها أسماء كتاب أحدوا صهوة مسرحية كبرى، على رأسهم آرثر ميللر وتينيس وليامز، بالإضافة إلى عروض مسرحيات يوجين أونيل، بدأ وكأن برودواي - عاصمة المسرح الأمريكي - لم يعد لديها ما تقدمه

استوفتني تجربة هؤلاء العشرة ضمن عدد من كبار الكتاب المعاصرين في المسرح الأمريكي الذين بدأوا الكتابة ليبدأ سمي بالمسرح التجريبي، ليصبح كل منهم بعد ثلاثين أو أربعين سنة، واحداً من الكتاب الملتصقين إلى المسرح بعالمه الذي الخصائص الشديدة كالميلانيان الراسخ. أو السباحين في بحر كان التجريب فيه موجة من موجاته، فمن أين جاءت البداية؟



عندما حدث أواخر الخمسينيات من القرن العشرين، كان المسرح الأمريكي يعيش حالة أزمة. فبعد فترة من الازدهار شهدت سلسلة من المسرحيات الراضة، تنصدها أسماء كتاب أحدوا صهوة مسرحية كبرى، على رأسهم آرثر ميللر وتينيس وليامز، بالإضافة إلى عروض مسرحيات يوجين أونيل، بدأ وكأن برودواي - عاصمة المسرح الأمريكي - لم يعد لديها ما تقدمه فبدأ نشب منبر أونيل، ويقيم الصمت الإبداعي على ميللر، وكان ويليامز أكثر صمدا وسكوتا

في الناحية الأخرى من المجتمع الأمريكي، كانت رواج تجريب تقدر في السبعينات وفي تسعينات القرن الماضي، ويشتهر الذي عرض وحل مسحه رئيس جديد، هو جون كيتس، بصفاته غير المألوف بسبب الوجود التي اعتادت أن تسكن البيت الأبيض، ويشتهر الذي عصى نمطاً مغايراً في تناول قضايا داخل وخارج، معاً لابين جديد من القيادة في أمريكا

كان الفنان الجديد في البيت الأبيض - جون كيتس - مثقفاً ياضاً عن سابقه المسرح بالفرنسي، اعتاد أن يرتاد دور الأوبرا والمسرح وهو غاري ولدت والمؤلفات خاصة الجديدة، وعبد أن يدعو مؤلفي هذه الكتب على العشاء في البيت الأبيض يتحدث ويحاش ويحاش

تسمج له بإقامة كل أنواع المكالمات التي لا تستطع ونحن في حالة نوعي أن نقيمه. أي أن مستر بيتر يتحرك في أرض التجريب. وأثر ميللر الذي عكست مسرحياته الشهيرة بعضاً من ملامح التجريب، يصل بعد أن بلغ عمره حينذاك الثمانين عاماً (في عام ١٩٩٨) إلى خيار بأن تكون - مكالمات مستر بيتر - تجريبية في بنائها اللغوي، وهو هنا لا يسبح في الجهول، لكنه يدخل إلى فروع تجري فيها معيانه، ويكرس سنوات - وأعمدة - بنائه المسرحي المعروف، في طرح شكل آخر مختلف لكيفية في النهاية مستحلب بالإسلاف. ويستند إلى نفس الأساس

انطلاقاً من هذا المشهد، تحولت بنظره إلى الساحة الحية بالعرض المسرحية الهامة في بروودواي، تأمل أعمال عشرة من بين أهم وأكبر كتاب المسرح الأمريكي المعاصرين، لاتي لاحظت أن كلا منهم يبدأ يكتب للمسرح في أول الستينيات، في مجموعة من الأعمال التي كانت تقدم التجريب، في مجموعة من الأعمال التي جعل اسم أول بروف براود Of Broadway أو لم تكن محدثة أعمالهم في كتمت خمرهم وصحبهم معاصريهم، وأصبح لاس منهم وجود التميز، في التجريب كمثل، فل منهم وهو يهرب، بدأ يحفر للتجريب فتد تفرق من الشعر الأسلي من التجريب التي كانت أن يشكل لنفسه عالمة المفرد، ويعود يجب بعبارة في الجري الرئيسي - بروودواي - تاملاتي هؤلاء العشرة، كانت عبر خمس سنوات خلاصتها هي أواريات المتحدة، حرصت خلالها على أن تكون في جرتي لكل عرض مسرحي خالص تدبج إلى العزوف والوقوف مشاهدته، هي عن راس أولويات المسحبة الدمية التي أشهد، فما التحدث في العزوف، إما هي نيويورك، أو في واشنطن حدث بوجد عدد يراي من المسرح، أو حولها فيما نذكر أن نسمة واسطن الشري - في الإجابة القوية منها بولتي فرجينيا وميريلاند ومن حال القاعة ذات البعد الأوسع،

مسرحياته السابقة، وهو لا يجعل الأحداث وحركة الشخصيات، الصراع فيما بينها، يجري على خشبة المسرح، لكنه بدأ داخل عقل الشخصيات الرئيسية في المسرحية وهو مستر بيتر الذي يدخل عنوان المسرحية - علاقات مستر بيتر - Connections Mr Peter وهي نوع من دراما الصلة الشخصية، وتقع الأحداث فيها في الساحة بين النجوم والبطلة وتركز المسرحية على رجل يواجه الموت، ويواجه الحياة أيضاً، فهي العلاقات التي تقرب فيها حياته من النهاية، بعد أن تادم في العمر، ورحل كل رفاقه وأصدقائه، وعارقه، فهو يستدعي إلى ساحة عقله، هؤلاء الذين كانوا مقربين لفحاة منه، مثلهما من خلال الحوار معهم، على أن يستكشف معنى وجوده، أو معنى الوجود ذاته. واللمحة بزبداه التهايا، غروب سنوات شبايه وكهولته الأولى، بعد أن سحبت معها الإحساس بالدهد، والتوجه نحو شيء محدد، ومع إحساسه بدنو الإجل، فإن حاجته تزداد لأهم ما الذي تحبه الحياة وفي حوار مع الأخرى، فإنه في الحقيقة يتكلم من نفسه إلى أن يكشف مستر بيتر أن هناك أكثر من صورة، وأكثر من معنى للوقت مناحي بين الاملاية، والسد والثيرم، والفلل المزمي، ونطق الحاصلات تعاضد مند وسر كل المحضرين، بل، والآخر من ذلك قطاع الصلة والعلاقات بين الناس ومصنوع المعض

بعد مشاهدتي لمسرحية شهيرة - والمتحدث في مايو ١٩٩٨، أجمع أن إن القتي آرثر ميللر في بيت - بعد تصالات لتجريب هذا اللقاء - ونحن سألته عن التجريب في هذه المسرحية قال: لكني كنت المخرجين في الماضي، المعاصر، طالت أنا في صغرة رجلي في حالة عقلية، هو فيها الشبه يتسكك فكم ونصف مستيقظ، وهو في هذه الحالة يتحرك بحرية

في شهر مارس ١٩٩٨، تصادف أن مسرحية كتها آرثر ميللر - أهم كتاب مسرحي معاصر على مستوى العالم شهادة كبار القادر والمؤلفين

إن تكون هناك مسرحية جديدة لأرثر ميللر فهذا إغراء إنيقاوم، فشاهدتها، لكن ما أثار اهتمامي أكثر، أنها لا تعرض في بروودواي - الساحة الرئيسية لأمع المسرح الفنية، لكنها تقدم على خشبة مسرح صغير بسع ١٦٠ مقعداً فقط. وهو مسرح متخصص في تقديم العروض التجريبية

المسرح اسمه سينيتشتر Signature وأكتب سبعة جيدة، بتقديمه الرئي العروض التي تحمل سمات التجريب، واستكشاف الجديد من ناحية الشكل، أو الموضوع أو لغة الصور، سواء مؤلفين حدد، أو لكتاب راسخي القدم مثل آرثر ميللر

وتصادف، حل بعد هذا العصر، ويوم السبت في أرجاء العالم، وبعد أن ترجمت مسرحياته لمعظم اللغات، وعرفتها شعوب في كل القارات، وبعد أن ترجم على اللغة كالحمد أعظم كتاب المسرح، منذ أن رسي لاسمه وحوا محموساً، جاء عرضت أولى مسرحياته، كل إنشائي، عام ١٩٤٧، بعد هذا كله، يكتب ميللر مسرحية من نوع التجريب، لتزيد مدة عرضها على ٩٠ دقيقة، وفي قاعة عرض صغيرة؟

في أول مشهده في المسرحية ينتقل البلد لإضاحه بل من تتشاهد مختلف تعاضد من كل

Contemporary American Playwrights (كتاب المسرح الأمريكي المعاصر)
Christopher Bigsby
Cambridge university Press, ١٩٩٩

The New Theatre (المسرح الجديد)
By Robert Corrigan
Delia Publishing Boston 1992

مسرح الغمري في أمريكا

عاطف الغمري

end Water و «دوماسكو بولو بفتي سوبو» ومشهد الجسد، ومثل أوزاق الشجر الزرقاء وست درجات للانفصال، وغيرها حتى أن اللغة أو الكلمة في مسرحه كانت مصورا أساسيا شغل المكان ما لتثيره من خيال

رحب دائما بجماعة مؤلفة، وفيها هو Tina Howe. يمكن اعتباره المسرحيات الشهيرة التي كتبها تتناولها في من نتاج أشرار السمعييات والشانينيات والتسميعيات بالرقم من بدأت هذه الكتابة للمسرح في عام ١٩٩٦. لتأثير حركة المسرح الصغيرة، في نفس الوقت الذي كتبه في المسرح «أوف بروودواي» شغل إمكانية تقديم عروض لأوس من الشباب الذين لم يكن في قدرتهم للوصول بأعمالهم إلى العالم الرئيسي للمسرح. وكان أول عروضها في أوف بروودواي «المسح» عام ١٩٩٦ وتعرضت لتناولها نفسها بأن مسرحها يحصل مبالغاً وأوروبا. وهذا يشير إلى أن للمسرح الأمريكي في أوقات الستينيات تجارب ثلاث بالمرتبة المسرحية الجديدة في أوروبا، من ناحية الشكل وليس من ناحية الفلسفة أو الموضوع. وفي مديانها كان لدى تيناهاو رفض لتواقيع في المسرح، لكن التجريب الذي سكت الطبع هو مكان الأحداث، وفيه قدم على شكل غايية في العمل، كل شيء في شغلها بالحياتة وإن أوحى بشر من هذا المسار.

حتى أحرزت الاعتراف بها من الحركة الثقافية وفي أعمال تيناهاو كان للمكان الذي تجري فيه الأحداث سطوته وتأثيره على العمل كإجمالي تصميماته. فهي مسرحية المنطق، تنقلت من المكان طبيعيه التسميعيات والتسميعات الحوار، والبناء الدرامي، وتغزل الأحداث واستقر لها في كثير من أعمالها مثل «ملاة الكشعر» An of و «Pomona Churches» وفي هذه المسرحية الأخيرة كان الطبع هو مكان الأحداث، وفيه قدم على شكل غايية في العمل، كل شيء في شغلها بالحياتة وإن أوحى بشر من هذا المسار.

لاستطلاع وسائل استخدام كتيك ولغة وشخصيات مغايرة للكولف في إطار مسرحيات الفصل الواحد، واستخبار مهاراتهم الخلاقة في صياغة الحركة المسرحية في أمريكا

وللاطلاع على عديد تجارب من المؤثرين الذين بناوا في القامى وقاعات الناس والمؤسسات أو الكتلش وغرف العرض الصغيرة في «أوف بروودواي» ثم تواصلت لتواجههم في «أوف بروودواي» ومسرح لفسري في الولايات المتحدة السميحيات والتسميعيات، والتسميعيات، أصبحوا يمثلون اليوم كبار كتاب المسرح الأمريكي، والملاحظ وهذا هو الأهم أنهم سلكوا دروب التجريب ليعطوا منها في أرض المسرح الحالية إلى مسرح الكلمة بحيث يضيفون إليه ويوظفونه من خلال التجارب التي قاموا بها وما يقوى من صلاية التبيين الأصلي، فهم ليسوا خوارج، أو متمردين على المسرح التقليدي، لكنهم جسدوا، بالرغم من أن بداياتهم الأولى في شوارع التجريب، ومعنى آخر في التجريب عديم هو موجه من مواجبات تلو تلو بهم. حين، لكنها تعود بهم إلى سياق باقي الموجات في نفس بحر المسرح وهذا واضح في أعمال العشرة الذين بدأوا بالتجريب، وأصبحوا اليوم ضمن أم كتاب للمسرح الأمريكي المعاصر وهم

جيمس جونسون

وكان واضحاً تركيزه في أعماله على أيفه الحول والعنود بأشوح إلى اللغة الشعرية وعدم الخضوع أسيرة فكرة الواقعية التي سعى فيها هو على أن يخلقها وكان يهوى لنفسه طريقاً تنطق بها شخصياته، وكان يهوى لنفسه طريقاً يقترب من عالم الكشعر المسرحي الترويجي الشهير هنريك إيسنر، ولجانباً كان يداوس أرض الدراما اليونانية، وتبدت هذه في مسرحياته «جاردينيا Gordinia» و «النساء والله Woman

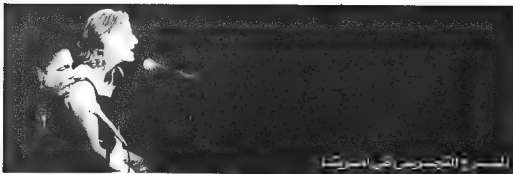
تستلم روحها من المسرح الأوروبي، لكنها نجد شق طريق جديد لها في الوسط الأمريكي وكان المسرح هناك في تلك الفترة حريصاً على أن يستلم من نوعية جمهور الأفكار والفهم والإعجاب التي تشله ومخاطبة جمهور جاء

إلى «أوف أوف بروودواي» وإلى «أوف بروودواي» يتطلع شاحفة أشكال مختلفة من التجريب المسرحية غير التقليدية وكان يبدو في تلك الفترة وكأن هذا التيار المسرحي الجديد يلف في طريق الصدام مع للمسح التقليدي، الذي كان قد شيد لثاته وجوداً مهبطاً ويحاول أن يتشكّل في صور ثقافية، تحاول أن تعكس تغييرات سياسية واجتماعية لم تكن قد تواجدت قبل ذلك ببحرين عاما أو عن طريق خلق لغة مسرحية مستقلة من خطاب اللحظة الزماني، ومعنى آخر من الأحداث الجارية يوماً بيوم وحتى يجد الخارج الذي جاء، مشاهدة هذه العروض غير التقليدية نفسة أفكاره وشواغلها حية على خشبة المسرح أمام عينيه. وإن هذا التجريب ليس تياراً معزولاً منفصلاً على ذاته بعيداً عن الواقع الجديد، بل ولاحت السطح أن هذا التيار التجريبي كان ألة تسمي في استكشاف المجتمع واستطلاع جوانب منه ذات أهمية حيوية ولكنها ليست تحت الضوء أو موضع الاهتمام، ومعنى آخر فإن التجديد لم يكن قاصراً على الشكل المسرحي، لكنه كان أشمل من ذلك إلى دعوته لتجديد المجتمع نفسه من خلال الأفكار والكلمة واللغة التي يستمدونها

وإلى من تتلخظ عن «أوف أوف بروودواي» أنه ساعه من أخرى على أترام مسرحيات الفصل الواحد، ولعلنا نذكر أن للمسرح الأمريكي كان في بدايات التفكير أن المسرح، ما سعى بشائر المسرح الصغير وقد تطلوه مجموعات صغيرة من هواة المسرح مثل فريق The Wash The Provincetown and region Square Players والتي اتحدت لفرصة لفرز أعداد من القاب الذين وجدوا أمهم مجالاً للتجريب في المسرحيات القصيرة، وهو شيء لم يزل عندنا أو يعدد لذلك إلى بروودواي. الآن في بداية الستينيات قد كانت الفرصة لفرز أعداد من

الأفكار. شهدت هذه الفترة اهتمام رجال الأعمال بالمسرح، حين حل منتسب السانينيات كانت المسارح قد عرفت منذ الدعم المالي لها من الحكومة الفيدرالية وحكام الولايات ومسؤولي المدن الأمريكية.

وسط هذه الظروف كان أشخون الجسد أصحاب لوانب الواعدة كامين خارج المجرى الرئيسي للحركة المسرحية لتضم كانوا قد شغلوا بأنفسهم مجارى صغيرة تجري معهم فيما بدأ يسم اسم «أوف أوف بروودواي». وحوال هؤلاء بدأت بنات ثمار معلقة زهور الحقيقة في ممشين ومخرجين ومصممين للديكور وفنسية المسرح بل وأيضاً من يتطلون «لواند ويبيدون الذاكرة» وكان هذا المسرح غنياً بعلامات الذين يحملون عيشه، لكنه ليس غنياً في أي شيء آخر من وسائل الإيهار والشفاعة والتكثيف المسرحي. هذه المجموعة من الكتاب، جاء كثيرون من أفرادها إلى نقطة الجذب في «أوف أوف بروودواي» جاءها ساع شيرر مدلاً من كاليفورنيا، وجاء من نفس الولاية، أيضاً للافورد ولسون، وغالبيتهم بدوا التجريب في إطار محاولة لخلق شكل جديد للمسرح، وإن كانوا المسرحيات ذات للفصل الواحد وهو وإن كانوا قد أبحروا في مياه التجريب إلا أن كلا منهم كان يسبح لسهولة، لكنه لا يتبعه من الشاطئ أو عن البحيرة الرئيسية محاولاً أن يعود إليها ساعها في تحريك المياه التي قد سكتت فيها ومن المنطقتة التي بدأوا فيها ولم تكن اسماءهم معروفة فقد اقترروا مسافة من قلب بروودواي بوجودهم في الحزام المحيط بها، الذي حمل اسم أوف بروودواي والذي أترده فيها المسرح على يد التجارب غير التقليدية لهذا ولها وبدأ جمهور المسرح يعرف طريقه إلى هذا، يلا فاشات هذا المسرح الصغيرة أو يسميها في عام ١٩٩٩ صلا مسرحية قصصة حديقة الحيوان، لإزواج التي انفتحت في مسرح شيرر، ومسرحية «العائلة» لجاك جليفي في مسرح لينغثاين. واتفاق النقاد في حينها على أن كلا منها



قصصهم هما الكاوبويس وحديقة المصورين - و Theroch Garden و Cowboys في قاعة عرض صغيرين. وتعتبر هذه البداية مع بقية مسرحيات الفصل الواحد التي تابعت تشبهه حتى عام ١٩٦٧، الأساس لإلهامه التي هاءت بعد ذلك في سعيها جديدا بشكل أكثر أفاق أوسع للفن المسرحي، واستخدامها ليشكل كثير للرجال.

وكتبت عنه النيويورك تايمز في عام ١٩٦٥، وكان عمره وقتها ٢٢ عاما، أنه أصبح واحدا من التواضع في الدراما المسرحية في ساحة «أوليف

لم أر من مثلاً سنوات بعيدة اتلعق إلى كتابة بحث مفصل عن قاع الحبيبات في القرن الرابع الهجري، ذلك الذي أرى يدهم الباحثون عصر النهضة في الإسلام، محدث لاتجد فيه إلا مزايا سوا من الخلفاء والأمراء والقواد والوزراء، على حين يضم تفاصيل كثيرة تتعلق بلباعة والشحاذين والشموس والمقامرين وما يجري داخل بيوت القمار، كما تجد فيه ذكرًا للقوانين والسياسات والظفوس التي يتم العمل بها داخل بيوت الدعاء، فضلا على الخلفاء الذين يمارسون الضغوط باصر معلوم، أحس كنت أريد أن أكتب بحثاً عن أوسنة الذين ائتمنوا ما يدفعونه لصا لدورين كيما يزيروا لهم ثأرياً خاصاً قد افقته المساحيق التي إن كانت تبلى لعصور عديدة فليد أن تساط بظهور الحقائق، ولكن لما كان بحث كهذا متعصب المساك إلى حد يحتاج من الفراغ ما لاطالة لنا به، لقد جعلت أصمه برفق بين حين وحين وهذان أقدم إلى إقرار منه ما يسمح به الحال، ولكن قبل ذلك، أي قبل الكتابة عن هذا الكتاب أريد أن تعرض لبعض الأمور التي نراها مهمة



أولا هناك ثلاث نقاط يجب أن توضع في الاعتبار قبل أن يكتب ما يريد من التراث الجسدي عند العرب إن هناك فرقاً شامساً بين الدين الإسلامي والحضارة الإسلامية، فالدين هو ذلك المنظومة التي تأسس على أسسها رسم لكل العباد التي يجب أن يتطلع إليها المتدينون، أما الحضارة فهي ذلك النشاط البشري المتوسع يتنوع أديان ويسر سواه، ولم تخلق قبل ذلك الحضارة التي يمكن أن تكون تمييزاً حقيقياً من مثل العباد التي تدبر على قمة وعيها الأخلاقي، ومن هنا فمفاهيم الحضارة الإسلامية تحسب إلى الأديمين -أي المسلمين- والذين يعاصرونهم، لا على الدين.

٢- إن الكتابة عن التراث الجسدي عند العرب يمكن أن تكون موضع إثارة من أي نوع، لأن طالع الإثارة أعادوا له انقسام سلفاً فراحوا يعيدون بها ربحاً عامير عبر العصور المستنفدة والشاهد المبتدلة فيه أن يلبوا أو يبدوا الوجوه على مثل هذه الكتابة التي تقدمها إلى القراء المهتمين بتحليل شتى عناصر التراث الإسلامي

٣- إن إمكانية عن التراث الجسدي بزعمة تحليلية لاتمن ثلاً من المعايير ولا إزلالاً لمعنى عن عرشها الذي اختلته على قصة الوعي الإنساني بعد حضارات مختلفة، أولئك الذين يكتب عنهم بوصفهم تعبيراً عن قاع الحياة إنما يبدون بين يدي مخاطباتهم التي القاريون شكل برغم ومخالفات، وقد عهد بتفسيرات التي أشبهت يمكن أن يتسم بها المثلث التزوير إلى داخل مجلد كتاب، كما يتعرفون ضمنياً بكون القيم في تلك الحضارة، فإن لم يصعب على ذلك قاروا سرحة بديلات القيم وأرجحوا أنها قد عتلت ما في نفوسهم من ضعف بشري، وهذا يتضح أن الكتابة عن التراث الجسدي كاتباتية إن عن عنصر من عناصر الحضارة يجب أن يتفرع على من الباحثين مؤرخون ومفكرون مدية الكتاب عن خصائصه الجهورية.

في هذا نجد التحد العرب القدماء داخل شتى إلى التفتة الجسدية، فلهذه من دخل إليها من باب العرف والاختلافات على نحو ما نجد في الكتب العامة، مثل كتاب "العقد الفريد" لابن عبد الوهاب، و"الاعتصام" لناصره هاشمي، والمصانير والفتاوى لابن حيوان الجوزيدي، ومهملات الأرب، اللوزيدي، ومنهم من عالجها من

ترمة الكتاب بما يبدو جدياً في كتاب "مجاهد شهاب، الدين أحمد التفتاشي، تحقيق حماد جمعة، دار الريس، البعثة الأولى يوليو ١٩٩٢ وجهات نظر ٧٠

خلال التراث النحوي مثل "المختصر" لابن سديد، ولسان العرب، لابن منظور، ومنهم من سلك إليها سبيل الطب أي أن يوضح علاقة الجنس بالصفة إلاباً وإكثراً على نحو ما نجد في كتابات محمد بن زكريا الرازي وابن سينا وغيرهما، وهناك آخرون قد تناولوها برفق شديد خلال حديثهم عن الحب العذري كابن داود في "الزهرية"، وابن حزم في "مطوق الحمامة" والسراج في "معارف العشق"، وابن القيم في "روضة الحبيبين"، وداود الأنطاكي في "ترتيل الأسواق"، وغيرهم، وإنما كان مقصيدهم أن يوضحوا مقاصد السلب والإيجاب في العلاقة بين الحب والجنس.

هذا إلى جانب الكتب التي عُنيت بتأصيل الحديثية الكاتبة بين الجنس والشرعية، أو قول آخر تتفحص الشرع للحكمة الجنسية ككتاب "الحكام المحلل"، و"نوافل الزنا"، و"مشافق" لعبدالله بن حبيب الأنطاكي، و"دقة العروس" لتنجيحي، كما أن عُنيت بالتفسير لم تجد ما من تعرض للمسألة الجنسية بتأخذها المختلفة، سواء ما كان منها سوا أو غير سوى، خصوصاً عند تفسير قوله تعالى "ولما حرث لكم، وقوله تعالى" وأنتايتين الفاضلة من سلككم"، وقوله تعالى فيما يتعلق بالعلاقات الشاذة "والذين يأتوا بها مما كنتم"، وقوله "وجل والزانية والزاني"، هذا فضلاً عن الكتب التي عالجت الجنس بوصفه فناً فواعد ومعايير تذكر منها على سبيل المثال "الإيضاح في أسرار الكناز"، للاحنا، و"دخول الزل من السحر المحلل"، و"نوافل الزنا"، و"مشافق" التريخ، وهذه الكتب الثلاثة للمسعودي أو على الأقل منسوبة إليه ومرتجوعة الشيع إلى مصابه المنسوب خطأ لابن كمال باشا وهو لتفتاشي، وقد نرى أن القارئ المطبع لن يبحا إلى عناه حتى يترك أن هناك عدداً من المتدخلين بين هذه المجالات، لأن الكتابة العربية على العموم لم تكن تخضع لهجية صارمة تتحكم في سيرها.

ثالثاً: لقد لعل كثير من الباحثين للمعاصرين تناول التراث الجنسي بما هو في أسس الحاجة إليه من الوصف والتشليل مدية الكتاب عن خصائصه الجهورية التي يمتاز بها داخل الحضارة الإسلامية من داخل الحضارة الغربية، فلهذا يمكن الجنس قصداً مشتركاً بين الشري شرع النوع الإنساني، كما من شأنه يكتب مؤلفات متعددة داخل كل حضارة تبعاً لتفرويق والاختلاف الخاصة بهذه الحضارة، من هنا فإن الدين قرأناهم من الباحثين تنبيل مواقفهم بين القطع والأوهام والتخالف

ونصرت لفرق الأوهام مثلاً فرهود "غفرى أبو الحسنعود" الذي كتب في مجله "الرسالة" سلسلة مقالات يظن فيها بين الدين العربي والروبي والتي سمي فيها التراث الجنسي بالباب المكشوف، وكان يفسره لشدة هذا الباب وتطور، وتفسيرا قريباً، فربما أن افترق الدين كسكوا هذا الباب لم يكونوا على أن يواظبوا على تآخذهما الغربية على الثقافية الغربية وكان الإسلام، على أن حضارة قد تعرضوا عن ذلك وحسن له لم يقرأ مثل كتاب كنيما سترام، وحينما جازتاً استنباطاً وفيه يعالج التراث الجنسي عند الفنون، أو لم يقرأ مثل مختلفه لأفرد الشاعر الروماني وفيه يعالج نفس الموضوع داخل الحضارة الرومانية.

إننا من الأوصاف أن نقرأ أن كتاب الإسلاميين كذا صافلين عن تفهمهم جيد اشعروا من يقرأ لهم أنه يشهد بذلك الحياة وأسفلها على السواء، فمخاطباتهم إلى نفس الحياة التي يسرى في شرايين كل لغة من الأمم ولعمروا لنا هذا اللون من الكتابات ثروة لغوية ولوجعية يتقاسمها علماء العلوم الإنسانية المختلفة



وأخيراً، فإن أبرز من يتناول الإسلام هم أولئك الذين قرأوا للبناء والعلاقات الجنسية

قراءة جديدة في مكتب قديم

نظرة في تراث العرب

صلاح الدين عبدالله

بالعلماء وما يتعلق بهذا من الفلكلور المتكثف مقابل أجرة معلومة، إلى حديث عن الجنسية الكلية داخل المجتمع الإسلامي، وموقف المجتمع من هذه الطوائف التي يتبرأ عن

والشذوذ والاعتصام. والكتاب ليرسي أن يسوق خلال حديثه عن هذه الطوائف قصصاً وأخباراً وأشعاراً ترجع ماها مشاؤون في كتب الأرب والتاريخ وماهو محل انتعاش به بدلته لخاصة، وإلّا أن تتحدث عن ما اكتسب شعب أن يفسروا أن التفتاشي كان عاقرة تصنيفية سابقة لعصرها، لأنه حول تلك المادة التي كانت تحظر هامشية -يرجع أصلها إما أنهم فهم عنها أو لتبوعها- في حياتهم إلى علم ذي أسس وتفاصيل، فأنشأ كتابه ما اعتد الناس أن يضعوه، وهذا هو ما انتبه إليه المؤرخون ليرمون المحفلون حين رادوا بتأويلهم من هذا الشعوب ما تتفلق به من قصص وأمثال وإلّا أن يشرى طيها الحياة الشعبية، ونحن نستطيع أن نستعرض عن القارئ كل ما في الكتب، ولكن حسبت أن نقرأ في شأنه ثمة مرة تتعكس عليه من القديم منها ما هاجر من اللغات في جوه الحياة البشريّة. فمسألة التناقض الجنسية التي يتناقض فيها للمؤمن بإنسان كانت وما زالت تركباً تعصبه



النساء البغلياء أولئك اللواتي، ولأن ما يتكره
التفاني عن أصناف العمارات المهنيات فهو
يقسمون إلى سبعة أصناف هي :

- ١- البغريانة
- ٢- السكرانة
- ٣- البغريانة
- ٤- الشاعرة
- ٥- المسافرة
- ٦- الخفيفة
- ٧- الغلوقة

وقيل أن واحد في بيان هذه الأصناف يجب
أن نلاحظ أن البغلياء يتنعمون أولاً بالمالية
وثانياً بالاستعداد النفسي المسبق، ولترجع إلى
الحيل التي ذكرها التفاني: فاما البغريانة فهي
فلاسفة تدبس أزاراً وتتنقب تنقيباً غير حاكم
وتظهر في مشيتها اضطراباً وتتصنع وجوه
الرجل، فإذا رأت رجلاً تفلح بصلح ميذا فريت
منه مارة عليه ثم قالت حديث سمعها وهي
تدعي أنها غير ملطعة به وتقول، « اللهم هل
الشيطان فلفد لو شئت أن أكون مثله، ثم تعذب
وترجع كأنها تعذب على نفسها وتوكلها،
فمعهب الرجل من حالها ويول لها ما شئت
أيها المرأة؟ » فتقول له « وماك والسرور عما
يرميذك؟ » بمعنى فيما قضى الله عليّ، فيلج عليها
فتقول له « ما أثار متزوجاً والله ما عرفت له
قوة ولا تشككت لحظتي سواء وهو رجل قليل

الروءة ميبال المزني، فلما كان الآن خرجت من
مزني للحمام لى عت والياب مفتوح فوجدت
معها امرأة على فراشي، رأيتهم من حيث
أيرؤني، ولما امرأة غير شديدة الخبرة،
فخرجت على وجهي وأتيت على نفسي إلا أعود
إلى مزني حتى أفعل مثل فعله، ثم رجعت على
نفسى باللامه ولعل الشيطان وألف أكون حيرا
معه، ثم تصرفت عنه فحادث أن يبشأ في قلب
الرجل من كلامها شوبة فينبهها ويستعيد ما
فقدت، فيلج عليها ويبتذل لها الضعيف ما
تستحقه ملها ويطلع في دوما مصحتها بما
يبشأ في قلبه من الشهوة لها، فتعود معه على
بيل ما تنعم به من قلبه

واما السكرانة، فهي امرأة منحلة تشرب
ألبها من الخمر بحيث تفوح منها رائحتها، ثم
مدشى مشية من قلب عصب السكر مستطرفة
وجوه الرجال، حتى إذا لاج لها من تفلح ميذا
سلا لحت بصداها، وألقت له بالآن لتركتي
إلى امرأة لأخبر، وهي كعادتي باسم عيسر
اسمه، كأنها التوبس عليها أمر، فإذا نبهها إلى
خطئها اعتذرت إليه بأنها سكرانة، ثم انصرفت
عنه ببطء وجهات تقوم وتقدم، فإذا تحرك
على الرجل لمتاعه يدعها إلى منزله فلا تجيبه
حتى تحصل منه الأجر الذي لولته.

اما البغريانة، فهي امرأة تتلفذ دور العرب
والخبريين حتى إذا وقع استجارها على واحد
معهب طرف باب ناره، فإن كان الباب مفتوحا
دخلت وحسدت شاري، يام هلان! حتى إذا خرج
إليها الرجل وشبهها أنها لخطأت في العنوان
اعتذرت إليه وألقت له القول بما يمكنها في نصه،
فإن همت بالخروج دعها إلى البقاء معه،
فستعصم عليه حتى تحصل منه لجرها للعلوم
وتحت نصح عن ذكر البليات لأن حيلها
تنبه ما مريد، وصوب مثلا لركم الخبرات
الذي يجعل الأمور المشوشة أمراً ميسرة، فتعاضد
شخص على غلام أمر يكفي في حوته ما يستولي
على نفس الرجل من ضعف فلفد وتوقع مفاجي،
ثم يؤول الأمر بعد ذلك إلى الصفة التي تسلمه
إلى التراجع أو إلى القفعية.

وحتى تستطع أن تتعرف على قدر من البليات
في جوهر الحيلة البشيرة فابدل هذا الألقاب
خال حديقه من قويات البغريانة التي يجب أن
تتوافر في الرجل، فإذا نفس الطموحات التي كان
يعرفها القاصد هي التي تدفعها إلى المعاصرون،
منضج هذا من قول الشاعر
منا يظن يسمنى إن قام بها
مُرَّجُل الراس يوم يبرين مَرَّجُل

حلَّ ففاعة حُرَّ عمامة

في كله من رَمَى إيليس مفتاح

إنها نفس القوماء الجمال والضغى وخفة
الصل والآنفة، ويسبق بنا لشجال لومصية أجرة
أصناف القواوين والخلفان الذين يقشرون أجرة
معلومة، وما يقشرون إليه من الحيل، لكن
الكلاب على العصور كثر أكثر ويونوجي نادر
المثال، يكف عما يحتاج إليه الفلسفة وعلماء
الإجتماع من مادة يردصون من حالها منحيات
العلق الحميمي والتفاوت الطبقي داخل المجتمع
إلى كثير من المعاصرين الذين يتعصبون من
الفرات الجنسي ما زكوا بخاصون معه - فرءد
وخانة - يوصفه مزولا لراحة الأرق - وهو بدو
يصمرون عليه حكما ميبداً سافقة، لأن تحصيل
عناصر الوعي الجنسي لأمة من الأمم في رمدان
ومكان معين هو أحد سمات الرسة التي تسلب
هي تقف على درجة الحضارية لهذه الأمة
حلال محص ما يتم عليها من علاقات، كما يذكر
رصد التطور النوعي لعدة من خلال فحص
المسطحات الباثرة في هذا المجال، كما هي الحس
في مجالات أخرى، ونحن حين الدقة في التفرع
بها نقاب، إما أن نردف القارئ كيف بناسي
له استخراج الجد من نشء القول ؟

السياسة والدبلوماسية

مؤاز شاكر
القاهرة دار للنشر كشمسية،
٢٠٠٠، ٢٦٠ صفحة، ٣٠ جلد



يمثل هذا الكتاب بداية لمشروع طموح يسعى إلى المؤلف إلى تفسير مجريات السياسة والدبلوماسية في القرن العشرين، لا يعني ذلك إغفاله لمنعطفات القرن خصوصاً المصريين العامين، التي تركتاً ثوباً واضحة في قسماته، وارتأى حتى اليوم - تحالفاته الدولية وخيارات شوبه، فبالصبر إلى أحد أوجهه الدبلوماسية، وهي تبدأ أصحاً من تستند الدبلوماسية فيها أو تعجز أوتها، يقول المؤلف: الحرب الشاملة لا تنتج فجأة، وشوب الحرب يعني تراجع - إن لم يكن غلب - الدبلوماسية وحل المشكلات أو الأزمات بالفراسي والصستي

يبدأ المؤلف كتابه الثاني من الجزء الأول من عام ١٩٠٠ بدايةً تماماً والديانة من فرنسا

لا تعرف كلاً؟ هو يبدأ بمقارنة بين المناسبات التي سبقت في أذهان الأوروبيين المعاصرين ثلاث دعائم لدولة قوية ناشئة، التقاطع والاتصال والسياسة، فيما علبت العلاقات السياسية والفساد والعجز على فرنسا التي بدت على السطح، غارة إلى رهاوية الريفيش، والشارليزيم، وسنحصر في المؤلف بالمقابل أحوال إيطاليا التي رستها خاضية موسوليني رسمها محددة، وبريطانيا التي أرقتها بسواحل من بقاء الامبراطورية و زوالها عن بداية القرن، وكنت الحثيا مسرحاً لاضطرابات كبرى وروح بروسيه تاتت بالوحدة والتفوق العرقي، وعملت النازية أن تسيج في عقول العامة، وكنت روسيا على فوه بركان الجبهة الثورة البلشفية الكبرى في عام ١٩١٧، فاستسبها - وأجوبها كذلك - على مستحجم بدور بالغضب والاضتراق، تلك كانت أحوال الدول الخلفي لمل اندلاع الحرب الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨، والتي يصحبها المؤلف بأنها كانت حرب احتكاك كثر منها حرب سوية - وما تلاهم ويضيق، قدمت المتكولوجيا ما قلل من كرسه - حسان، فادسة، ودمان شامق في الفرص، وصف، وهو ما لم يسبق له مثيل من قبل

امتلاكهم الحقيقة المطلقة، الذين لم يكفوا بمجاهدة وتسيهه آثار مخلفهم، ممن من مؤلف أتهم ثوريون، وهو يتابع هذا على حيد الحصن الضبابي أربعة: قضية سرمد أبو زيد التي انتهت بتفكيره والتفريق بينه وبين زوجته واضطراره إلى ترك ذلك الهجرة والعيش في هولندا، حيث يعمل بجامعة أيدن، وقضية تكفير حسن حتى استعاد الفلسفة بجامعة القاهرة، وهي لأسئلة التي تدينها جبهة علماء الأزهر، لكن الأمور لم تصل إلى ما وصلت إليه في حالة نصر أبو زيد، لم تكفريات أخرى ثالث السيد القلبي بسبب كتابه "رب الزمان"، والعدوك أحمد البغدادي الأستاذ بجامعة الكويت الذي حكم عليه بالسجن بسبب اجتراحاته من جهود الدعوة في الحرب الأهلية، وإحسان يوسف مرسيل خليفة الذي حكمه المجلس العسكري منعه من مغاها من تاليف محمود درويش التي أنها تتناول قضية سيدنا يوسف عليه السلام، ثم الحكم الذي صدر في القويوت بسبب الكاثوليكين ليلي العثمان وأعليه شعيع بكمه نضر التي تسمى إلى الأخلاق والدين، ثم الأخير القضية الكبرى التي أثارها رواية الكاتب السوري حيدر حيدر في القاهرة، والتي طاعت أثارها من مقارنات طاب جامعة الأزهر التي ردد الإصعالي الشخصية في مجلس الشعب (البرلمان) المصري، والسياسي حول الرواية على صفحات الجرائد المصرية بين مؤيد ومعارض، والنهاية المسانوية أنحر العمل وصمغية الشبه، التي أثار أحد كتابها الضجة حول الرواية منذ البداية، والمؤلف تصديه لهذه المدياة، إنما يوجه - من وجهة نظره - تياراً يهدف إلى تقويض المجتمع المدني وقسمه المحددة تحت ضرايات تدبير وضربات اعتقادية، بما يؤدي إلى تدمير أحلام التقدم والعودة بالجماعة إلى عهد التخلف، إن الزين كما يقول المؤلف، هو زمن الشعب الذي علينا أن نمضي في القاية مدد، إيماناً بأن حرية التفكير والإبداع هي جزء لا يتجزأ من حرية الإنسان الاقتصادي والسياسية والاجتماعية، وهو مسئولية علينا لكل من يرى في المستقبل والاقتصاد مسيلاً لوعود التفتت، والإنعراق إلى حق الاختلاف في الحق والتجريب في الإبداع بوصفها شرطاً للإشاعة الثقافية التي تعني بها معنى التقدم في التاريخ والتاريخ.

رصد المؤلف ما جرى في السنوات الأخيرة على صعيد الحرية والإبداع من تداعيات سلبية، بلقي اعنة أضافه على الخلق والتفكير الذين عملهم ليعيدوا من جديد تأسيس الأفكار التي قادت الأمة إلى عصور أدهارها وافتقادها إلى المنح العالمي إلى أرحب الأفق.

□ □ □

دار السلام أتمت، وصار المؤلف وإسرتو ممدى الإقامة، وهكذا، قد عمل بهتجه وصار موقفاً بالحق.

وفي كتابا الذي يسميها المؤلف بـ"المداد النحيف الجديد"، بدأت رحلته التي لم يخط لها أبداً، وانتهت تقريباً عند شلالات تاجرا التي يصف مشاهدتها بأسلوب أبني بدع، وقبل هذا المشهد الختامي، ثمة حوار دال مع واحد من المصريين القديمين هناك، جاءه لافراً من رغبة أبنه أن يتزوج كندياً كالويليك، فلما أبوى المؤلف، وكان وقتها فضلاً عاماً في كندا دعشته من سواك الرجل وهو مصري قبيط، قال له في حدة: وهل الإصعاليات انتهوا لتحدث عن كندى كالويليك؟

فرد الرجل: لا، إنها مصرية أولاً ولشراً.

وفي إيطاليا التي يتواجد بها عدد كبير من الشباب المصري الباحثين عن فرص للعمل والدراسة، واجهه المؤلف بوصفه قديماً، عجزاً عن أشكال حين أمر أن يفتح باب القضية ولقابل كل من يطلب المساعدة، ولأحد الفضل أن الواردين إليه جميعاً هم من الشباب المصري القبيط، وأن أكثرهم يسردون قصصاً خيالية، تتلوه في ساحة الكتب على السقالي، لعمه كسا يقول استطاع أن يهين من روعهم ويكسب لقتهم، لقد كان يخون عليهم موعدهم من الخلقون المضمونين، يخلون من عمل شريف، وسط ظروف قاسية، اضطررت هذه البلاد الغريبة.

في الجسر والهند وتايوان، حكايات عديدة يخلط فيها كلام بالخاص، والشخصي بالموضوعي، وجيها تقدم صورة من مسيرة دبلوماسي قامت أكثر من ثلاثين عاماً

□ □ □

خالد التعصب
دار مصر
قاهرة دار الكتاب، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٠، ٤٦٥ صفحة، ٣ مجلدات



يرد المؤلف على كتابات عديدة ظهرت في السنوات الأخيرة تعجز عن تعصب في موقفها الموضوعية في أحكامها، وتجاهل في تصامح العلماء بنزعت من بتصورون

موضوعية في التقديم وهو ما انتجته إليه الجامعات والمعاهد العلمية في الغرب، ويشير أيضاً إلى التحيز ضد السماح للامانة بالوصول إلى المعرفة دون قيود، على إيمان أن كثيراً من السائل بدأ البحث فيها محرماً، وقد نصح كندة وعلمة كثيرون، منهم ابن ميمون وابن رشد، بالامتنع حيال المسائل الحيرة، وهو ما دفعهم إلى رفض الطبيعة يعد ظهورها في أوروبا في القرن الخامس عشر حتى لا تصبح المعرفة ميسورة في أيدي العامة

لكن كندة يدعو إليها المؤلف بين ثانيا كتابه، قوله إن الإسلام خاصه العلم واعتبره ضماً، وفي قوله يثبت هو نفسه قسماً بالقرار أن المسلمين سموا إلى ترجمته تراث اليونانيين كله وإضافوا إليه، في وقت كان هذا التراث غليظاً تماماً عن العقل الغربي

□ □ □

سعادة المشير
أحمد حسن مكي
القاهرة الشركة المصرية لمعالجة للنشر (إنجول)، ٢٠٠٠، ٢٩٤ صفحة



يرى المؤلف نتجاً من رحلته الطويلة التي امتدت نحو ثلاثين عاماً في السك الدبلوماسية المصرية، جاب فيها دولاً عديدة، وامتد بعفارات وشوبه مختلفة إلى كل القارة، في أفريقيا والهند وكندا وإيطاليا وتايوان ولجبر، وما يقتبه المؤلف ليس أبداً رحلات بالغام، بل هو وليس برؤسا في الدبلوماسية يقسمها مستعصين إلى جليل الضحايا والدمار والماسين أو الطاعنين إلى الاضطراب في هذا الجبال كما أنها ليست انشغالات شخصية سرقة وأزارة سياسية حادة، إنما خليج من هذا كله، حيث يصحصر اليوم وما يشغل المواطن المعاصر بالوطنى السياسي الذي يربق مؤلفا يعبر من بلاده خارجهما، ويتفاعل في القرن ناسه مع ما يوج فيها وحولها الأحداث

يرى المؤلف شيلاً من كثرانية في اللعامة التنازلية دار السلام، وهما استغرق في حكاياته كثيرة من الأفلاك والأسود والمناسج ولغايات أفريقية الفصحية، بذلك عهد إلى أحداث دامة جرت في عام ١٩٧٠، إذ انشترت حولها العلف والصدع ولم تعد شوارع

كتاب الزاوية



من أوراق عبد الرزاق السنهوري

٤ - مقتضات

الغرور

الغرور مفيد للشباب، بل هو منه في منزلة الملح للطعام
قليله ضروري، وكثيره مفسد

الإيمان

الإيمان والأمل - لا أستطيع السير دون أن أتزود منهما بما
يقوى عزمي.

الفصيلة

من المتعذر أن نعيش في الدنيا سعداء، فلننشئ فيها
أقواء ولنستمد قوتنا من الفصيلة بقدر ما نستطيع.

الخير

الخير إذا كان صعباً فالويل به ألا يتكلم، وإذا كان قوياً
فلا حاجة به إلى الكلام.

الإيمان بالله

أومن بالله، بتلك القوة الخفية التي تحيط بي والتي
أعتمد عليها في كل الظروف التي لا أستطيع فيها الاعتماد
على مخلوقي، ليس فيما يحيط بي من أشياء وأشخاص
وليس فيما يمكن في نفسي من ضعف وقوة، ما أستطيع
الاعتماد عليه في قطعي مرحلة هذه الحياة. وشعوري أنني
في سبيل متجه نحو تلك القوة الإلهية الخفية يجعلني أشد
المزم وأستأنف السير كلما تعثرت في طريقي.

الإحسان

ليس من النادر أن ترى من غرست في قلبه عاطفة
الإحسان ولكن من النادر أن ترى من يحسن ويعرف كيف
يحسن

عوامل التصوق

تروق الرجل بقلبه ثم بأخلاقه ثم بذكائه ثم بعلمه، وما
عدا ذلك فمظهر قيمته وقتية أو خداعة.

عرض مسوح جزيرة

على الدول التي يضطر مواطنوها إلى
العمل في الدول الأجنبية، وهذا أصبح
النقطة - التي يفترض أنه نعمة إيجابية -
نقطة، ليس فقط على من وجدت في
أراضيهم أيرار، وإنما أيضاً على من سعو
إلى الاستفادة من ثقافته. المؤلف هنا،
يلقي أضواءً على ثقافة الناطق من داخلها
وصفه مطلقاً بقمتي إليها، وهو ما يمكنه
من تقديم تحليل نقدي لا تحوزد الصراحة،
إذ يبدأ صفاته الأولى بسطور يقول فيها
إن ثقافة الناطق انبثرت بالتجربة الغربية
ونسأت استخدمها، فمخلقت الراهية
للإنسان الخليجيين دون أن يصاحب هذه
الراهية تطور نوعي وتكثيفي يدفع
الاجتماع في اتجاهات أكثر إيجابية،
ويعتقد المؤلف أن الثقافة التي تروج
تحتها المجتمعات الخليجية، هي ثقافة
مؤرقة، أثرت الاقتراب من الثقافة الغربية
على حساب الثقافة الإسلامية، مما جعلها
في نهاية المطاف مشوهة ومزيفة، ولا
يفوت المؤلف أن يشهد بتأثيرات
السعودية التي يعتبرها نموذجاً فريداً
ومميزاً، فخالفت على البنية الإسلامية
الثقافية، وارتكبت بإسنادها وإقحام
الأسس، وأهم ما ألصقت ثقافة الناطق من
تأثيرات على جيل الشباب، أنها لم تحاقي
له التوازن المطلوب بين المسكوق
والواجبات، مما أدى إلى انحرافات
سوكية تعانيتها تلك المجتمعات ولا صلة
لها بالثقافة العربية الإسلامية، كما يقول
المؤلف.

أما كيف تلحق هذا التوازن، وكيف
تنخلص من سيطرة الثقافات الغربية
على سلوكنا وتشويهها للقيم الإسلامية
الأصلية، فيبذل الحوار البناء، يقول
المؤلف: لا بد أن يكون من مركزات هذا
المنهج الإسلامي، أن يعطي الإنسان
الخليجي فرصة الرقابة الموضوعية
الراشدة التي يلزمها التصدير الإسلامي
الحر على أعمال السلطنة.

ويقدم نماذج من التراث الإسلامي
تعزز هذا التصور، ويهاجم المؤلف المنطقين
الطليعيين بعنف قهراً، «إن ثقافتكم
الخليجية فيها طفولة وبراغماتية (...) إن
شهوة الطعام والتشوق للرى من شهوة
الثقافة وشهوة التطور في ذات الثقافة
الخليجية، فتشبعهم طولة طعام
وتفرغهم عصا صغيرة».

ويواصل المؤلف اتهاماته بفراه ثقافة
قائمة على الصوف والعصبية والعجز
وتدني الوعي، ويقدّم في نهاية كتابه
وصفة من ٤٨٠ نقطة، يرى فيها الخلاص
مما أقرضته الثقافة النفطية، وروشت علاج
لأمراض المجتمع الخليجي.

والخاتمة إن قارئ الكتاب، يشعر
بجنوح مؤلفه الذي لا تنقصه الشجاعة
وملغات التحليل البدي، لكننا نشعر أن
الرغبة في تعذيب الذات تتجاوز في
كثير من المواضع، رغمًا للخاتمة
والنقد.

□ □ □

ويستابع المؤلف بالصور
والإنصافات وبيانات الخسائر ما الت
إليه الأمور، فقد انهالت امبراطوريات
وتداعت قوى، وبرزت إلى الوجود قوى
جديدة ومفاهيم جديدة في إدارة
الصراع العسكري وكيفية استعمار
نتائج القتال في ميادين السياسة، فقد
حولت الحرب العظمى الأولى - بحسب
قوله - الثورة الصناعية الأولى إلى
ميدان حقيقي داخلي للصراع، فاذى
ينتج أسلحة أفضل وأكثر، وتكثر الفكت
وأوفر، كان كانه يقاتل في ساحات
الوعي، ويحقق بانتاجه ما شاء
واينتهي، وينتهي هذا القتال إلى مؤتمر
السلام ومعاهدة فرساي ويرصد في
النهاية نتائج البعية الخطيرة التي راح
ضحيته ملايين البشر، بالتحديد ٨.٦
مليون جندي و٦.٥ مليون من المدنيين
والآلاف من شعور الخراب التي ما زالت
ماثلة في أذهان الناس.

ثم يعرض المؤلف بعد ذلك لتأثيرات
الحرب العظمى الأولى على العرب
ومنتطقة الشرق الأوسط وكيف سارت
الأمور في أعقابها خصوصاً مع الأزمة
الاقتصادية العالمية عام ١٩٣٠، ثم
يستعرض أحوال مصر فيما بين
الحربين العالميتين قبل أن يستعرض
قوى النظام العالمي الذي أسعرت عنه
الحرب.

وينتهي الكتاب بالحرب العالمية
الثانية التي راح ضحيتها ما يقرب من
٤٠ مليون، وذلك يعرض لتأثيراتها في
السياسة والاقتصاد، وانفراها في
الأوضاع الدولية ونشوء منظمات
اقتصادية وسياسية جديدة تعبر عن
موازين القوى التي تغيرت، والتي
طالها تغيرات أخرى كنتائج مباشرة
للحرب الباردة.

□ □ □

ثقافة الناطق

زهير محمد جميل كتبي
السعودية - في نسخة للزلف، ١٩٩٩،
١٤٥ صفحة



كُتب الكثير من الآثار السليبية للناطق
على المجتمعات العربية خصوصاً على
الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وقيل
الكثير عن تأثير الهجرة إلى دول النفط

كتب اجنبية

Second Term

(مترجمة)

Simon Walters

Politics's, 2000, £16.99

in the Shadow of the Liberator:
Hugo Chavez and the Trans-
formation of Venezuela

(في ظللال للحرر ميوجو شافيز

والنابوس بغيرولي)

Richard Gott

Verso, 2000, £16.00



لم يستطع حزب العمال البريطاني الحاكم أن يعضى في الحكم فشرع في انتخاباتين وذلك منذ وصوله إلى السلطة للمرة الأولى في الربيع الأول من القرن الماضي وحاول توني بلير رئيس الوزراء الحالي أن يكسر سوء الحظ هذا وأن يلوّز بفتره حكم ثانية في الانتخابات الموقّعة إحرارها في وقت ما من العام المقبل. ورغم أن كل المؤشرات تشير إلى أن حزب العمال في طريقه لتحقيق هذا الحلم بالنظر إلى الوضع الاقتصادي الجيد وعدم قدرة حزب المعارضة الرئيسي وهو حزب المحافظين على أن يسلّ تهديدا حقيقيا للعمال إلا أن الخلافات بين كبار قادة الحكومة العمالية تدور حول ما من شأنه أن يطرأ عليه الحزب أو أن يتعرض لنفس ما تعرض له المحافظون لاسيلا انتخابات ١٩٩٧ من انقسامات واتهامات بالفساد من طول فترة توليه في الحكم.

ويطعن منذ الرواية الخيالية من كبار مسئولى حزب العمال الطامحين للترقى في مكانة الحزب أو في الحكومة وطى سبيل الخلل فإن هناك مثير رئيس الوزراء الأترب الصعود لرئاسة الوزارة، وهي شخصية تمثل في الواقع جوردون براون وزير الخزنة الأترب، الذي تروج مؤخرًا، أي بعيد صدور الرواية، لكن المؤلف غير من سمات الشخصية بناء على شخصية المحافظ حتى لا تقع تحت طائلة القتل، إلا أن الشخصية الرئيسية في الرواية، العمالية، هي شوبى ريدبات المتحددة الصحفية لرئاسة الحكومة، والتي يسبقها المؤلف بجمع بين سمات شخصية التركاميل للثقت باسم بيلير وإيماندا بالست المتحددة باسم وليام هيج رئيس حزب المحافظين المعارض وبينما تعد شخصية كاميل مسيطرة وهجومية فإن إيماندا رئيسية وهادئة. ويحدث المؤلف عن محاولة شيرلي رسم قتاج غير حقيقي لما يدور داخل الحكومة والتخليق قدر الإمكان من حدة الخلافات والمخاطفة من الوزراء وخاصة بين بيلير وبراون كما تحاول أن تتعلم ما يفعله السياسيون بخصريحاتهم

□ □ □

كتاب
الزاوية

من أوراق عبد الرزاق السنهوري

٥. مقتطفات

السعادة، العدالة

١. من يحاول أن يعتمد على سعادة يستمدّها من حوله لا يلبث أن يشقى. السعادة الحقيقية هي التي يستمدّها الإنسان من دخيلة نفسه.

٢. القانون لا يوجد إلا في تنظيم العلاقات فيما بين اثنين متكافئين في القوة أو في الضعف. أما حيث يتفاوتان قوة وضعفًا فللقانون هو القوة

السعادة مستحيلة

شيطان يجعلنا السعادة الدائمة في حكم المستحيل: أولهم أن الإنسان لا يقدر التمتع حق قدرها إلا عند زوالها، فهو لا يعرف السعادة إلا في ذكرى الماضي، والثاني أن الإنسان إذا تمسّ شيئًا يسعد به قتاله لا يلبث أن يزهّد فيه

غاية الحياة

كل من يشعر بشيء من حقيقة نفسه يحب أن تكون له غاية شرفية في الحياة يسعى إليها، وأن يكون لديه شيء من الثقة بقدرة على الوصول إلى هذه الغاية.

الأصدقاء

من كان جميع الناس أصدقاءه فليس له أصدقاء.

حتى ينتصر الخير

حارب الشر بالشر حتى ينحدر. عند ذلك ينتصر الخير.

العقل

العلم لا يوجد إلا بالعلمي الذي يوجد به العقل، وهو محدد بحدود ذلك العقل البشري. لا يوجد علم وإنما يوجد عقل

الحب

يمل الإنسان إلى أن يصور عن يحب مثالا للكمال، وهو أعرف الناس بما فيه من نقائص، ولكن لذة الحب في ذلك التصور

موضوع: _____
موضوع: _____

الأمر. وقد صدرت في البداية باللغة الفرنسية وحظت نجاحاً كبيراً في فرنسا وكندا ثم جرت ترجمتها إلى الإنجليزية.

□ □ □

Something New under the Sun

(همالك جديد تحت الشمس)
John McNeill



إن قورتنا كيشر على حماية البيئة
غير كفة. هذه هي النتيجة التي يخلص
إليها هذا الكتاب القديم حول استرخي
التي يلقى المسترخين. وقال المؤلف
أن معظم جهودنا لجعل العالم في
متناولنا كانت تبنيها خاطئة في
أحيان وحسن وحسن الواسن التي
استخدمنا كانت هي الأخرى خاطئة
ويجب أن نغير هذه الوسائل ليس لأننا
عالية الكفاءة درجة تضر بالبيئة بل
لأننا غير كفة.

[illegible]

□ □ □

جزء من السفنل أو الغاز إلى جزء آخر والتي عملت على تحريك القارات حول سطح الأرض.

ويوفر الكتاب معلومات جيدة عن وسائل قياس عمر الأرض من خلال الحديث عن سيرة حياة هولمز، وهذا الكتاب يدخل ضمن ما يسمى بتاريخ المنهج.

□ □ □

A summer Without Dawn

Agop J. Hacikyan
Jean - Yves Soucy
Sagor Books, 2000, £15.99



من يتذكر اليوم مذابح الأرمن على أيدي القسطنطينيين الأتراك. تلك كانت مقولة هنك الشمشيرة عزاد أن ينفذ مذابح مماثلة ضد اليهود في الحرب العالمية الثانية. لكن يبقى السؤال ملحا: لأن اليهود لم يتفكروا بشراً أو نفراً إلا بالهوى في السبل بوجهة نظركم في مذابح هتلر ضد يهودي أو مسيحي بالهولوكوست ولكن من يتذكر العالم المذابح ضد الأرمن والتي لا تريد تركيا حتى الآن الاعتراف بها.

والله اعلم بغيره من رواية لاهوت
عن ابي اسحق عن ابي عبد الله حدثت عنه في
روايتي الكتاب وهو اجد جواب ما احتاجين
بعيشنا له الله انك اطلب اهل البيت من غير
تقصص ولا تفتن الشذات الارثية في
العلماء وتقول الرواية جند حب
معدنية على خليفة تركل اهل البيت
والعلماء الاسراروية الغضائية خلال
العلماء العالمة واليه ويطل الفقهية
وضايفه احتجالي في الفقهية التركية
وكانوا يعامل بعضهم بعضا بغير اخيار
سيرة الى الصلحة العالمة وعدمه
فقد اختلف بعد الامم من هذه
الطريقين من اهل البيت ووجهه هذا
من غير ان الاصطلاح والاعتداف
ومعجب اهل البيت انهم ايام مباشرة
المستولية على اهل البيت كقاي
المستولية على نظام العلم المعاملين
الاهل شذرت الى اهل البيت من اقلادها
التي هي مسلم يعمل الى جميعه عن
العلماء في هذه رضا به في جميعه كان
احد في الخلق

ويبدو من الرواية أنها تحاول أن تعيد تذكير العالم بالمأساة الأرمنية دون أن تتورط كثيراً في أمور سياسية قد تعقد

كانت ردود أفعالها على ما يحدث، كما يكشف أيضا الحياة الرغدة التي كانت تعيش فيها والفساد الذي اعتري بعضها.

The dating Game

Searching for the Age of the Earth

Chery Lewis
Cambridge up, 216pp, 2000
£17.95

[illegible]

ديمقراطي قائم على المؤسسات التي تستطيع أن تعالج أمراض الدولة من خلال احترام للقانون والدستور. وفي هذا الكتاب يسدو المؤلف مبحرًا إلى الرأي الأول.

□ □ □

The Stone Woman

Tariq Ali (29)



مؤلف هذه الرواية المتفلسف والمفكر البريطاني المسلم البار طاروق علي، وهو من أصل هندي، وقد كان طاروق علي في نهاية الستينيات أحد أهم وكلاء المخابرات البريطانية في بريطانيا. وكان عليه صغارب وطعنات سفيحا وظل على عيشه متحارب وشوارع وعديد في الحرات التي اعتمده على طاروق علي ايام في رئاسة الحكومة البريطانية في ١٠ دوائر سبوت لندن دفاعا عن آرائه واحتجاجا على سياسات الحكومة

[illegible]

قراءات جديدة

اجتماع

موسوعة علم الاجتماع

جورج مارشال
ترجمة مجموعة من الباحثين
العلماء المبرمجين القومى للترجمة. ٢٠٠٠
أكثر من ٢٥٠٠ مدخل على علم الاجتماع
ونظرياته ومناهجه. يجد ما الفتح على
جميع العلوم الأخرى وتجاوز حدوده
الضيقة، وهو ما يؤكد عليه الدكتور محمد
الجوهرى الذى قدم للموسوعة، مؤكداً على
الدور الذى يلعبه علم الاجتماع فى القضايا المجتمعية.

■ ■ ■

هجرة القارية إلى الخارج
محمد فكتاتى وآخرون
البراط كاتيبية، تلكم تعريفة. ٢٠٠٠
يقال عن عدد المهاجرين إلى
الخارج للمهاجرين إلى
فرسا واسبانيا، وهذا دون أن نغفل
علاقات لغائية وثقافية ولغوية بالغرب
الشرقى، فخصاً عن تواجدهم فى دول
أوروبية بعيدة، وموخرًا تعاملت فى أوروبا
مخيمات العمالة التى ترفض المهاجرين
وتلاحقهم، ويتعرضون بشكل مستمر
لضمانات وحشوات، فهل لهم تدابير
تصحيح خللهم المهاجرين وتوصون
إنسانيتهم؟ ما بعض ما يناقشه الكتاب

■ ■ ■

**A Little Too Close to God:
The Thrills and Panic of Life in Israel**
الرعب والإثارة فى الميلا فى
(إسرائيل)
David Horowitz
Knopf, 2000, 311 PP., \$26.00

ماجر المؤلف - وهو صحفي إنجليزى -
إلى إسرائيل عام ١٩٨٢، ولكن بعد سنتين
عاماً يقف من مخاوفه من الاستمرار على
العيش هناك، فمن خلال التحليل على
الحياة اليومية فى المجتمع الإسرائيلى يقدم
هرووروث رؤية إنسانية عن مدعى العنف
وتفائل الأذى الذى اشعر إليه، والذى
يعتقد المؤلف أنه بدأ بتوجيهه منذ حرب
١٩٦٧، حتى وصل إلى الشرة مع حداثة
اغتيال رابين، فلم زادت حدة التوتر بين
اليهود والعرب من جانب، وبين اليهود
العلمانيين واليهود الأرثوذكس من جانب
آخر وأصبحت الأسر فى حالة قلق وجوف
نام، والقرارات يسرون فى التخمين وفى
القدرة المسرعة ويتفوق جزاً كبيراً
وقتهم فى الجدل مع أنفسهم. وفى النهاية
يرى المؤلف وهو ليدري إلى مزيد للأسلم مع
الفاشيستيين، أنه لا يمتدح أن إسرائيل
تكتسبها منذ التنازل.

■ ■ ■

**You're Too Kind: A Brief History of
Flattery**
(انت دماغ اللطف: تاريخ مختصر من
الإطراء)
Richard Stengel
Simon & Schuster, 2000, 315 PP.,
\$25.00

بيد المؤلف من خلال كلمه أن الإطراء
أو التملق يمكن اعتباره هدفاً إرتقائياً
أساسياً تعلم السلوكيات الاجتماعية عند
البشر منذ فجر التاريخ. فهو سلاح لا غنى
عنه فى معاشرة جميع الصراعات
الخصمسية والسياسية على كافة
المستويات. فالاضلاع بداهن الأقوى
اليجمل على مكاسب إسترراتيجية أو ليقنى
شره، والأقوى يطرى الأضعف ليعتمد من
إبرته واستغلاته.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

النسائية المخرجة، يقول عنها الناقد عبد
الطوى بوطيب أنها معضلة المرأة العربية
بعمامة، والمرأة الغربية خاصة فى إطارها
الصحيح، بوصفها إرثاً موضوعياً
لحدايات تاريخية

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

العلاقات بين المستوطنين والبص والسكان
الأصليين «الأورجين»، وفيض المهاجرين
الذى تلى من جنوب شرق آسيا.

كما يتناول الجوانب السياسية والمعمارية
والسياسية، لعملة مادية وبناسترا
بشكل عام، ليستستجلى فى النهاية إلى
استشرابها قد انتهت من فترة الترافقة
بمسائلها تدخل فى دائرة التفرغ
والنفاق مع بداية الألفية الثانية

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

وبذلك، وتعرض بحجيرة مرسوط لغير
حقيقي بسبب اعتبارها مرسوطاً للتخلص
من المخلفات، والمؤلف هنا يناقش القضية
من كافة جوانبها.

عادل أبو ربرة
الإسكندرية جمعية أسدافه البيية. ٢٠٠٠

يزايد بشكل طرير الاهتمام بقضايا
ومشكلات البيية، ومن هذه القضايا
المختلفة التى أختلفت الآراء بشأن التخلص
منها فى البحر أو حرقلها فى شواطئ خاصة

قراءات جديدة

شبهة عارة للقراءة عند الطفل. وكيف يمكن الإحساس مير أوضاع محددة من الكتب

■ ■ ■

مجموعات المصادر بالكتبية المدرسية

حسب عدم التفرغ
القراءة: أثار المصير للسانبي ٢
يخرج المؤلف سلاسل أسسها يمتلح
بكتفيها تكون القصة الأدبية، بوصفها
واحدة من البنيات تطوير التعليم، وهي براه
محور أعمالها التعليمية والتربوية
بالمدرسة المعاصرة، أما مجموعات المصادر
التي يقدّمها المؤلف، فيمكن أن تكون
ممنوعة، قوية وممنوعة، بحيث تلي
احتياجات الطلاب في كافة فروع المعرفة

■ ■ ■

مهارات القراءة

مير محسن
القراءة: أثار الحرية للكتاب. ٢٠٠٠
في المنهج الدراسي في المرحلة
الابتدائية ودمورا في تنمية مهارات القراءة
وتطوير التحصيلية للطلبة عند الطفل،
وكيفية تدريب الطفل على معرفة المعاني
واشكال الحروف والكلمات.

■ ■ ■

Gone for Good: Tales of a Inversely
Life After the Golden Age
(ذهب إلى الأبد: حكايات عن حياة
الجامعة بعد العصر الذهبي)
Stuart Rosenzweig
Oxford University Press. 1999 210PP
\$22.00

المفرد بالبحر الذي في تاريخ
الاحداث الأمريكية من ذلك الوقت الذي
كانت تلاقى فيه الحكومة الأمريكية على
الساحت العلمية بفساء، لتتأخر دول
المعسكر الحار، ولكي ومد انتباه الحرب
البيارية إلى التناقص، وكل الدعم الحكومي
التي وكان على الجامعات البحث عن
تحويل من مصادر أخرى، يتخذ المؤلف
وهو أسد جامع في تلك المشكلة وغيرها
من المشاكل التي تستدعي في الخاف
الاحصاء في الولايات المتحدة، مثل المسك
الاسلبي وتضم الدرجات والتقديرات
وتستطيع الامامح اندراسية لجذب عدد أكبر
من الطلاب إنخ

■ ■ ■

The Teaching Gods: Best Ideas from
the World's Teachers for Improving
Education in the Classroom
(الحكمة الخديسية: أفضل الأفكار من
مدرسي العالم من أجل تحسين التحمل
داخل الفصل)

James W. Stigler, James Hiebert
Free Press 1999 210PP \$22.00
من خلال تحليل نتائج «دراسة الدولية
القائمة على المراقبين» يقدم المؤلف
دراسة مثيرة عن العروق الثقافية في طرق
التدريس، خاصة في اسبان وانداسا
الاحصاء السند، وقد أظهرت دراساته أن
الولايات المتحدة متأخّجة مقارنة بالبلد
وتابع في مستوى فهم بعض وكولومبيا
جنوب أفريقيا والكويت وإيران

رواية وقصص

الطريق إلى الفن المستحيل

أنكر آدم إسحاق
القراءة: مركز الدراسات السويدية. ٢٠٠٠
رواية عما جرى في السويدان عبر أبطال
يحملون بتغيير هذا الواقع، والمؤلف جيل
جديد من أدباء السويدان إلى أجيال أقتنمها
رأى الرواية السويدانية المعاصرة البرواني
الكثير الطيب صالح

■ ■ ■

شورا

مير حسري
القراءة: دار الحضارة. ٢٠٠٠

استشهد على شبرا في القاهرة دوسا
مطافئه العالية، وبشهادة أبنائه من أولاد
المدن الذين تقسمت فيهمهم للقيم
الاصيلة للشعب المصري بولطه وديانته
وبطاقته، مل تغيرت الحال عبر العقود
الأخيرة، ما أدى إلى آتية العلاقات بين
أبناء هذا العصر الشهور؟ هذا ما تناقشه
الرواية.

■ ■ ■

كما يلق بجرل قصير

رحيد شربنة
القراءة: «بيت المصرية العامة للكتاب». ٢٠٠٠
لما في عشرة قصة قصيرة جميعها كما
يشير المؤلف في نهاية كل قصة، كتبت على
الكتاب، تماما كما كانت مجموعته السابقة
خلف النهاية بقليل، الاختلاف فقط في
اسماء القاصي، والقصص إجمالا تختصر
لحطات إنسانية بالغة الداء والشائفة في
حياة المؤلف.

■ ■ ■

Wild Kids (Modern Chinese Lit-
erature from Taiwan)
(أولاد متوحشون: أدب صيني حديث
من تايوان)

Chang Tsochen, Michael Berry
Columbia University Press. 2000.
280PP \$22.95

أول ترجمة إنجليزية لروايتين لأشهر
روائي معاصر في تايوان، ويتناول فيهما
حياة المراهقين في قبيلة التامانتيان

■ ■ ■

Norwegian Wood
(غاية نرويجية)

Haruki Murakami
Jay Rubin (Translator)
Vintage Books. 2000. 320PP. \$19.00
نشرت هذه الرواية لأول مرة في اليابان
عام ١٩٨٧ وأصبحت ملايين نسخة وجعلت
من المؤلف رمزاً لثقافة الشبابية في
اليابان، تروي قصة ما بين عامي
١٩٦٩ و١٩٧٠، عندما كان المؤلف في
الجامعة وكانت الانفضاض السياسية
والاضطرابات الطلابية على أشدها، ولكن
الرواية تفرص أيضاً في قصص الحب،
والكلمة والخصارة التي تأتي مع فترة

الشباب حيث الودائع الكبيرة والإحزان
الكبيرة.

■ ■ ■

Daughter of Fortune

(ابنة الحظ)
Isabel Allende
Margaret Peden (Translator)
Harper Collins, 1999, 399PP. \$26.00
آخر رواية كتبها إيزابيل ألياندي، وتروي
أجوازها بين بيديمن مختلفين عاشت
فيهما المؤلف بالفضل، الأولى هي تضلي
موسها الأصل، والثانية هي كاتيمورنيا
حيث تمكن إلى نشر الأحداث في منتصف
القرن التاسع عشر حول الصراع الدائر
داخل عائلة متعددة الأجيال ومتعددة
الجنسيات

سياسية

أسرار سياسية عربية

عبد الهادي النكار
القراءة: دار الفيل. ٢٠٠٠
يقدم المؤلف أسراراً كثيرة لأول مرة عن
ولقاء عاشها بطريقة في بعضها، وهي
أسرار لتعرض عشرات الأنظار السياسية
والعربية، ويقطع المؤلف شهادته عن عقود
من السياسة العربية وتتسوات هذه
السياسة ربما من التفضيل إلى التفضيل

العربيون قمع الداخل وقظم الخارج

تحرير: بهي الدين حسن
القراءة: مركز القاهرة لدراسات حقوق
الإنسان. ٢٠٠٠
يتضمن الكتاب أعمال المؤتمر الدولي
الأول للحركة العربية لحقوق الإنسان الذي
عقد في الدار البيضاء في أبريل من العام
الماضي، وشارك فيه عشرات من الباحثين
العرب الذين وضعوا تصوراتهم لمهام
وأولويات حركة حقوق الإنسان في العالم
العربي على مشارف أرن جديد.

■ ■ ■

المخاطرة

عبد الرحمن على
القراءة: دار ميريت. ٢٠٠٠
في الدوافع الحقيقية لجاذبية وفك
العنف التي انطقت أرواح الجماعة الإسلامية
في عام ١٩٧٩، عكسا يكشف المؤلف في
التقارير الاستراتيجية في موقف الجماعة،
وهل تمثل هذه الجاذبية تفكيراً جديراً في
فقرها أم مجرد تفكير مرحلي.

■ ■ ■

تكوين المستكشف

محمدة باشير
القراءة: مركز القاهرة لدراسات حقوق
الإنسان. ٢٠٠٠
يحمل المؤلف عنواناً فرعياً هو: نحو
منظور عربي لتعليم ونشر ثقافة حقوق
الإنسان ويؤسس المنطق على التفسير مقصد
الدراسات، فيصحب قوله، فمة مصيدة تفكر

ليات مسئولة عن إساءة انتشار ثقافة
حقوق الإنسان، وهذا الكتاب يدفع عن نشر
الكتاب ويقدم أدبيات جديدة تساهم في نشر
ثقافة حقوق الإنسان

■ ■ ■

حقوق الإنسان في فكر الإسلاميين

القابل الصيف (محرر)
القراءة: مركز القاهرة لدراسات حقوق
الإنسان. ٢٠٠٠
يتضمن الكتاب دراسة رئيسية قام بها
الحرر وتعليقات عليها شارك فيها باحثون
من مدارس فكرية متنوعة، والفصبة التي
يطرحها الكتاب هي كيفية تعامل الخطاب
الإسلامي التقليدي مع قضايا حقوق
الإنسان، بين المشاريع في التعليلات،
ومحمد عبد المجيد وسيف عبد الفتاح وهيلم
مناع وغام جواد.

■ ■ ■

لبنان والصراع العربي الإسرائيلي

بيروت دار الجديد. ٢٠٠٠
تمكن الفلسطينيون أخيراً من انشراح
استقلالهم برحيل الإسرائيليين بعد مقاومة
باسلة من معاداة الصراع لكن لبنان رقم
ذلك لم يخرج من معاداة الصراع العربي
الإسرائيلي، بل ظل ورقة مهمة وإعالة في
هذا الصراع، الخطاب الذي يقدمه له رئيس
الحكومة السابق سليم الحص، يبحث هذا
الموضوع.

■ ■ ■

Eyewitness to Power: The Essence of
Leadership, Nixon to Clinton
(شاهد عيان على القوة، من جواهر القيادة
من بيسون إلى كلينتون)

David Genger
Simon & Schuster. 2000. 382 PP.
\$26.00

يكتب مستشار البيت الأبيض المخضرم
ملاحظات عن أحوال القيادة السياسية
الراغبة في أمريكا، وهو يرمز أن عام ١٩٨٠
كانت آخر انتصارات حقيقية شوهدتها البلاد
وبلغان المؤلف مقيلاً الأساليب المختلفة التي
تميزت بها الإدارات السابقة في البيت
الأبيض، وخاصة في بناء الصورة العامة
لفرنسي وفي التعامل مع الصحافة
والإعلام، كما يبحث تصالعه للمتمتعين
لنصبة القيادة الأمريكية في المستقبل.

مستقبل

أين عروس
مستودع شومان
للقراءة: دار ساسا. ٢٠٠٠
دراسة عن شعر العامية لمصري أين
عروس، عبر تقديرات لروايات التي
سافته أو الحكايات التي تستعرض
لنصبتها وحياتها من يقيد في معرفة أكثر
دقة له.

■ ■ ■

العدد الحادي والعشرون، أكتوبر ٢٠٠٠

قراءات جديدة

البها شودة المراسر

عادل الجوسري

القاهرة دار ريبها الحبيب، ٢٠٠٠

عُرف عن رئيسة الإيستونديا وبيروير الكاتبة الأمريكية الإنيا شودة المراسر اهتماماته الموسعة، الأدب والفن والفكر والجغرافيا والتسعة والشؤون العامة، وبين اهتماماته وهواياته كتابة الشعر. والمثل في هذا يتحدث عن أحد هذه الجوانب المهمة في شخصية المراسر شودة وهو كتابة الشعر

الثبوت على كرسى الاعتراف

أحمد أبو سيدو

الكويت دار المثلث، ٢٠٠٠

يجمع كتاب مقالات لمصطفى الراحل عبد الله الشبيبي في السياسة والثقافة والشؤون العامة، وقد عرف المؤلف بإسلوبه الساخر ورويته الشاملة للقضايا الوطن العربي كله، كما يضم الكتاب مقالات كتبت في زمانه.

حياتي في الصحافة

مدد الله إمام

القاهرة دار الفيل، ٢٠٠٠

يروي المؤلف هنا محطات من تجربته الصحفية الممتدة لأكثر من ٤٠ عاماً فضلاً عن مساهمته في رؤى الجوسلف ومخاطباته الممتدة، من تجربته أخيراً لربما لتحرير جريدة العربي الخاصرية، وهي تجربة ترمز من زاوية الصحفية لثغرات وتحويلات الجمع لغيره خلال هذه السنوات في السياسة والاقتصاد والصحافة.

ذكريات وخواتير

أسعد الكراكي

بيروت دار رياض الريس، ٢٠٠٠

سيرة ذاتية للمؤلف يطل من خلالها على المجتمع السوري بإيجابياته وسلبياته طوال عقود مضت، ويبدو أثره في السياسة السورية وتوجهاتها المعاصرة.

من زيادة... أسطورة الحب والتبؤ

راول مصغلي

القاهرة مكتبة الأسرة، ٢٠٠٠

كما تزال الأبيسية في زيادة مطردة للجدل، بجوانبها البثوية وشعوب صالونها الذي ارتاده كبار المفكرين والأدباء من هذه حصين إلى العهد إلى أحمد لطفى السيد وآخرين، وعشاقها الكثيرين ولهمها بالذات للمهرج الأديب جبران خليل جبران، المؤلف تسعى إلى اكتشاف جواب جديدة من حياة من وفصول من أسباب ذوقها.

I Love You Ronnie
The Letters of Ronald Reagan to Nancy Reagan

المدد الحادي وعشرين، الكتيب، ٢٠٠٠م

أحبك يا روثي: خطابات رونالد ورجان

لناتسي ريجان

Nancy Reagan

Random House, 2000, 188 PP, \$24.95

مجموعة من الخطابات الرقيقة التي كان يرسلها الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريجان لزوجته ناتسي في مناسبات عديدة مختلفة، تبدأ منذ عام ١٩٥١، عندما تقابل لأول مرة وإلى أن أصيب بمرض الزهايمر منذ بضع سنوات.

The Spencer Family

Charles Spencer

Viking, 1999, 368 PP, £20.00

يروي تشارلز سبنسر تاريخ عائلته منذ أن كانوا يمكنون مزارع لأشغال في القرن السادس عشر، وقصص معهود تروهم التدريجي في مراتب الجيش والوزارة. كذلك يروي المؤلف ما تميزت به العائلة من رعاية خاصة للفنون والكتب بشكل خاص، كما يتحدث عن أهم الشخصيات النسائية في العائلة على مر التاريخ واللاتي كن صاحبات الفضل في تشكيل سمعة العائلة، الكتاب يقدم صورة من المألوف عن الأستمرارية الإنجليزية الشهيرة

سعر ونشر

أعمال ياسين الفيل

الإستكديرة دار ريبها

دراسة تحليلية للأعمال الشعرية

ياسين الفيل من خلال رسالة ماجستير

أعدت مؤخرًا عن هذه الأعمال وهي أربعة

بواوين قصائد الإيماء، الإبحار على سفن

اليفين، صحن، الإقادة، قصائد الصدى

قصائد قصيرة

كمال شحات

القاهرة دار ريبها الحبيب، ٢٠٠٠

قصائد بالغة القصص شاعر مخضرم

تنتهج موضوعاتاً وثقلاً من معين

الكثيرات، ويطلب عليها ما يميز المؤلف

عموماً من مغرورية وإنشائية تحثني

للإنسان الأصيل وتحمي الذات التي دولن

أكثر إنساناً وأفضل، أكثر من ١٥ قصيدة

تدور في هذا الملف

علاج المسافة

فهم حداد

ترجم دار نشر الزما، ٢٠٠٠

يلتزم بالكتاب عن المسافة التي

أحيانا ما تكون شائعة بين أحلامنا

وواقعنا، وهو يسعى إلى تقريب ناد

المسافة برؤى شعرية وفكرية ليست

طوباوية تماماً، لكنها تلمس مواطن الجرح

العريق.

منتهى الطلب من لشاعر العرب

تحيات د حسين نماد

القاهرة دار الكتب للطباعة الفنية، ٢٠٠٠

الجزء الثاني من الكتاب المصنف إلى

الفن أي ميون، وتضمن قصائد لعشرين

شاعراً من كبار الشعراء العرب.

نبيذ النافذة

حامد طاهر

القاهرة مكتبة الأنا، ٢٠٠٠

نصوص شاعر في تصنيفها، فكتابتها

استاذ في الأدب وعميد الفكر في العلوم

بجامعة القاهرة، لكن نصوصه حدالية

تحاكي كُتّاب العميدة النثر من الشباب

بمعانيها الطازجة ومشاقبها التي لا تخلو

من ذكاء وسبقية.

قطر

الهد والبرغم، دراسات في أدب الطفل

علي حداد

عمان مركز جادى للدراسات ونشر، ٢٠٠٠

يجول المؤلف بين الأعمال الإبداعية

التي كتبت خصيصاً للأطفال، ويرى أن

الانتماء بأدب الطفل في الثقافة الغربية لم

يبرز إلا في نهاية القرن السابع عشر، وقد

تم ذلك بفضل عوامل عديدة مثل الآثار

الفكرية والإسانية التي شاعت آنذاك،

واكتشاف الأدباء مساحة خصبة لتجسدها

القصائية للطفل، على الرغم من اهتمام

الواقع الاجتماعي العربي بالطفل، فإن ذلك

الانتماء لم ينعكس على الأدب بصورة

واضحة.

كسوف

لشعة الليل

أحمد عبد الرحمن

فكرت دار سعد الصباح، ٢٠٠٠

دخلت لشعة الليل صياحات عديدة في

حياة الناس، في الحب والزنا والصناعة

وعفوها، هذا الكتاب يناقش تأثير لشعة

الليل على الأنشطة الحية وتطبيقاتها في

الحضار، كما يطرأ من ناحية أخرى

محاطرها وآثارها السلبية

A Fly for the Prosecution: How Insect Evidence Helps Solve Crimes

(ذبابة من أجل الدعوى: كيف تساعد

الحشرات في حل الجرائم)

M Lee Goff

Harvard University Press, 2000, 225PP,

\$22.95

حول الاستخدام الحديث لعلم

الحشرات في الكشف عن جرائم لعل

المؤلف استأنف في علم الحشرات وتتم

الاستعمانة في منذ سنوات إلى نقل

ملايمات جرائم القتل من خلال معلنة

الحشرات العلاقة بالبحث المقتولة والبيئة

الحقيقة بها، مما يكشف عن أدلة مهمة، ويحتوي الكتاب إلى جانب التفاصيل العلمية على مجموعة من قصايا جرائم القتل التي حدثت بالفعل وشارك في بعضها المؤلف شخصياً

Nonzero: The Logic of Human Destiny

(اللاصفرية: منطق المصير البشري)

Robert Wright

Pantheon Books, 1999, 435PP, \$27.50

المؤلف له نظرية في التطور لتكشف

في أن تطور الكائنات الحية تماماً مثل تطور

البشرية، يحدث من خلال التمازج - وليس

الصراع - بين صفوة مباديات لا صفوية

فالتفوق بين الكائنات البسيطة والكائنات

الأخرى يرجع لتشتت المصير من تمازج

والحداد الأجزاء المختلفة داخل هذا الكائن،

وتنفس الشيء بالنسبة للإنسان،

حيث يصمم أن الحيلة والبلل للاندماج

والاندماج، وازدياد الاعتماد المتبادل بين الفرد

الجمعة الواحد بين المجتمعات المختلفة

هو دليل على استمرار عملية التطور

والترقاء البشري.

فكر

حضارة العرب

جوستاف لوبون

ترجمة عبد ربيح

القاهرة مكتبة المصرية للغة الكتاب، ٢٠٠٠

عن فضل الحضارة العربية الإسلامية

على تمدن أوروبا وحضارتها الحديثة، وقد

بات مستغنياً الآن في مناجح أبحاث

الأوروبية، الدور المهم للحضارة العربية في

تمهية أوروبا وإعطائها من غلوها في

عصور الغلام الوسطي.

في ذكرى غالي شكري

ولل غالي

القاهرة أكاديمية الفنون، ٢٠٠٠

ما يكن أحد مقول غالي شكري نافعاً أدبياً

فصيح، كان بأدباً مبدعاً، وحيداً

سياسياً ومولاً مبدعاً، كان حياته

استمداداً خلف متشغل بالاشان أعلام

ومهموم بقضايا أمته وعنفها بذواها أعلام

الاستشارة والتقدم، هذا الكتاب يقدم

شهادات محمود أمين العالم وأحمد

الغلي حجازي وجورج سمير ورفعت

السعيد وحلفي سالم وسعيد سرحان

وأخرون، عن دور غالي شكري وإجازه

الثقافي على مدى نصف قرن تقريباً.

The Guild of Nations: Restitution and Negotiating Historical Injustices

(ذنب الأمم: تعويض وعارضة الظالم

الغريخي)

Ejaz Barkan

W W Norton, 2000, 418PP, \$29.95

يتناقل الكتاب القضاة الأخلاقية التي

تجربها مسألة دفع تعويضات مالية

للمسجون أو الأمم التي تعرضت للظلم

مجموعة من الدراسات تلقي الضوء على عدد من القضايا التشكيكية في مصر منذ عصور الرقعة وحتى بدايات القرن الحديث وكيف تداخلت السمات العربية والفريقية والإسلامية في تعطي الفن المصري المعاصر شخصيته المتميزة. لم عن الفن الأوروبي ومدارسه المختلفة وأهم رموز هذه المدارس.

مسيرة الفن التشكيلي السعودي
عبد الرحمن سليمان
السعودية: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ٢٠٠٠

خلق الفن التشكيلي السعودي قفزات مهمة في مسيرته خلال العقود الأخيرة، واجتذب قناتين من الشباب من الجنسين مسجواً مدارس الفن الأوروبي ومناهجهم بمعطيات البيئة السعودية وتراثها المميز. المؤلف - وهو فنان تشكيلي - يعرض لهذه المسيرة ويتناول عدد أبرز الأسماء في سماء الفن التشكيلي السعودي.

Rap Music and the Poetics of Identity
(موسيقى الراب وشعرية الهوية)
Adam Crims
Cambridge University Press, 2000

الكتاب يناقش بالتفصيل كيف يتم تركيب موسيقى الراب وكيف تساهم موسيقى الراب في تكوين الهويات الثقافية لكل من الفنانين والجسماء. ويتناول بالدراسة موسيقى فرق محددة من أمريكا وغندا وهولنده واللؤلؤ على الخصائص المحلية والعابية المختلفة لموسيقى الراب في العالم.

The Beatles Anthology
(مختارات البيتلز)
By the Beatles
Chronicle Books, 2000, 468PP., \$60.00

لأول مرة يوافق كل من بول مكارتني وجورج هاريسون وريجو ستار - الأعضاء السابقين بفرقة البيتلز - على الكشف عما تشيرون المسيرة الذاتية لفرقة البيتلز، كانه تعاون معهم يوكو أونو زوجة الراحل جون لينون.

ويحتوي الكتاب إلى جانب تذكيرات الشخصية كل على حدة على مجموعة من التصويرات والأحداث الصحفية وصور لم تنشر من قبل ووثائق مختلفة أخرجها أعضاء الفرقة من أرشيفاتهم الخاصة خصيصاً لهذا الكتاب.

١٥٠

دراسات في القانون الدولي الإنساني
ماتثيو ريمتسمون وإشراف عبد شهاب القافرة دار للسنن العربي، ٢٠٠٠

استجبت مشكلات عديدة على توكيد الأرض كان حساساً على الإنسان في يواجهها بالقانون بوصفها مشكلات ذات طابع إنساني ولا تختص بمنطقة دون

تاريخية على يد دول أخرى، مثل تمويص البورجين في إسرائيل أو الهنود الحمر في الولايات المتحدة وكندا، والكوريين الذين تعرضوا للصمود على يد اليابانيين، واليهود بالطبع. إلخ. ويحاول الكتاب أن يبرز فوائد وأثر هذه العملية بالنسبة لتلك الشعوب وغيرها من النواحي الأخلاقية والعلمية.

The Myth of Patriarchal Prehistory: Why an Invented Past will not give Women a Future

(خرافة السلطة الأسوية مبالغى التاريخية: لماذا لن يعطى الماضي المفقود مستقبلًا للنساء)

Cynthia Eller
Beacon Press, 2000, 304PP., \$26.00

تنفي المؤلف ما زلن به الكثير من الكتابات التشييطات في مجال الدعم النسوي، وهو وجود عصر ذهبي في وقت ما قبل التاريخ، حكمت فيه النساء الأرض، وكان العالم كله يحيد الإله. وهي تقوم في هذا الكتاب يهدم تلك النظرية على أساس تاريخي ولأرى، كما تؤكد على أن الخرافة لا تصلح كأساس لأي حركة اجتماعية لأنها أساس ضعيف لن ينجي أى تقدم.

تاريخ الفلسفة الإسلام
محمد طهى جمعة
القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠

دراسة لمسيرة وعطاء عدد من أهم الفلاسفة في تاريخ الإسلام مثل الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن باجة وابن طفيل وابن رشد وابن خلدون وابن الهيثم ومحي الدين بن عربي وابن مسكويه وأخوان الصفا، والمؤلف يقدم إلى جانب مسيرة حياتهم، بعضاً من أرائهم وتصوراتهم لتكوين الحياة والوجود وبقيّة القضايا التي شغلهم.

خمسون عاماً من الثقافة السينمائية
مايى فردى
القاهرة: المركز الثقافي المصرى للسنيما، ٢٠٠٠

دراسة عن دور المركز الكولومبيكي في تشجيع الثقافة السينمائية الجادة ونشرها بين المهتمين، خصوصاً أن هذا المركز يقدم جوائز سينمائية سنوية لأفضل الأعمال السينمائية وأفضل النجوم وفق معايير منسية تهتم بالقيم التي يبشها العمل وتلتكها على الجمهور.

دراسات تشكيلة
صبرى منصور
القاهرة: الهيئة العامة للصور الثقافية، ٢٠٠٠

AZZA FAHMY

LOVE IN THE ARAB WORLD



المجموعة الأدبية
مستوحاة من كتاب طوق الحمامة لابن حزم

حائري العين ٧٢ شارع الحسينى البقى القاهرة
تليفون ٢٤٩٣٨١٠ - ٣٣٨١٣٢٢ (٢٠٢)
حائري عزة فهمى ١٥ شارع ٢١٦ - دجلة - المعادى
تليفون ٥١٩٨٨٣٠ (٢٠٢)
فيرست مول شارع الجيزة الجيزة

قراءات جديدة

The Dictionary of Human Geography
(قاموس الجغرافيا البشرية)
Derek Gregory et al (editors)
Blackwell Publishers, 2000, 960PP.,
£19.99

مرجع للجغرافيين والدارسي العلوم الاجتماعية والدرجات اعارة التخصص. يحتوي على شرح للمفاهيم والمصطلحات والتفريعات المستخدمة في الجغرافيا البشرية.

York Dictionary of Phrasal Verbs and Their Idioms, English - English Arabic

(معجم يورد الأفعال العبارية، إنجليزي- إنجليزي - عربي)
Tom McArthur, Beryl Atkins
Mohammed M.H. Heliel
Egyptian International Pub. Co. - Longman, 2000, 313PP., £28.00

مرجع مهم لكل المتعلمين من متحوص إنجليزية خاصة المترجمين والمصححين والدارسين. يختص بتقديم شرح للمعاني المختلفة للأفعال العبارية الإنجليزية، ويأتي بمقابلها العربي والإنجليزي.

أخرى، ومنها المشكلات المناخية من انتشار السلاح النووي وكيفية التخلص من النفايات النووية، ومشكلات نقص الماء والغذاء، ومشكلات البيئة وتلوثها، كيف يمكن حماية الإنسان والتوكب الأرضي ووضع القوانين التي تنظم الحياة فيه لدرء هذه المخاطر؟ هذا ما نجيب عنه دراسات الكتاب.

موسوعات ومعاجم

كتاب فلسطين في القرن العشرين

أحمد عمر شاهين
فلسطين: المركز القومي للدراسات والتوثيق،
٢٠٠٠

موسوعة تضم عشرات المبدعين الذين أجبروا على الخروج من ديارهم في فلسطين، وواصلوا إبداعهم خارجها، وآخرين استصروا يمدحون برغم ظروف الاحتلال الاساسية، وبين هؤلاء: محمود درويش وسميح القاسم ولؤي طوقان وإميل حبيب وإدوارد سعيد وغيرهم.

معجم أنماط الشخصية

أحمد محمد عبد الحلاق
الكويت: مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت،
٢٠٠٠

كاشفة، لا تكون الشخصية، مكوناتها النفسية والثقافية والبيولوجية والبيئية، وحبيبتها تنعكس على فكر الشخصية ونموساتها لتكون والصيا، ولغتها التي هي وعاء هذا الفكر، هذا المعجم يبحث في اللغة الشخصية الإنسانية وفق هذه الاختلافات، وهو الأول من نوعه في العالم العربي.

موسوعة فن العمارة الإسلامية

جمعة قاجة
بيروت: دار اللغات، ٢٠٠٠
ارتبطت فنون العمارة الإسلامية بالتاريخ الإسلامي على امتداده ويعاوم الضالفة والخلفاء أنفسهم، بحيث يمكن التمييز بين عمارة إسلامية فاعلية وأخرى أوروبية والذلة عمارة، وهذا، وإن جاءت بينهما سمات مشتركة، فضلاً عن القائري الجغرافي للعمارة الإسلامية، ويستعرض المؤلف هنا العمارة الإسلامية وإمانياتها ومدارسها.

The Rider Encyclopedia of Eastern Philosophy and Religion
(موسوعة رايدر في الأديان والفلسفات الشرقية)
Stephen Schumacher (editor)
Rider, 1999, 483PP., £4.99

تقدم مسحة شاملة للتعاليم والفلسفات التي تحتويها الأديان والفلسفات الشرق آسيوية من الفاتوية واليهودية. كما تعرض تعاليم وفكر أهم المصنفين والمفكرين والفلاسفة في شرق آسيا وسيرهم.

كاربت سيتي Carpet City



**أقرش بيحك
في خطوه
وبالنقسيط
أدفع خطوه
بخطوه**

انجوى Enjawi

**حليب إنجوى
ثمئه فيه**

في إنجوى يهتما لنا بحافظ على جودة منتجاتها. والحليب الطبيعي لازم يكون سفره كمان طبيعي. علشان صحتنا وصحة أولادنا يتدور على الجودة الأعلى من سعر الأقل.

وهو الذي يهتما بنا بحافظ على جودة منتجاتها.

يجوده ثمئه فيه وأكثر.



انجوى شركة عمارة اديا عمارة
عمر بن عبد المنعم

“نهج”

الدورة الأولمبية وق ثقافة الرياضة

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

تحتل ثقافة الرياضة في حياة الشعوب مساحة أوسع بكثير من المساحة التي تحتلها أنواع أخرى من النشاطات.. أدبية كانت أم سياسية أم اجتماعية.. وقد لا تشاهدها في ذلك غير ثقافة الفناء والموسيقى وفنون السينما والمسرح.. وإن كانت ثقافة الرياضة تقل في الأثر إلى فطرة الإنسان وميله، بحكم أنها تعبير عن محاولة ارتقاء بنزوات الفلدن الحدوثية المكبوتة.. ومصراته ومناقشات الحداثة اليومية.. إلى مستوى أعلى من التفكير الرياضي.. ولا يحتاج الإنسان مع هذا النوع من الثقافة الرياضية إلا استوى تعليمي متواضع، ومشاركة لفنون الحركة والأداء، والسرعة والإثارة على مستويات التفكير الرياضي المختلفة، على أساسيات المفرد أو الجماعي للعبة إلى أن كانت.

ومن هنا يأتي هذا الاهتمام الواسع الذي تحظى به دورة الألعاب الأولمبية في جانب من الشاهدين مثل ما يقرب من نصف سكان الكرة الأرضية.. رغم تحظى بعض الألعاب بتمويل مخصص الجماهير أكثر من بعضها الآخر، وتصل درجة التعميم والتشجيع لتفريق بينه من فريقين إلى المباريات الرياضية، إلى حدود تجاوز الخيال والعقل، وتتنامى مع السقوط السوي في الانتباه والتشجيع.. وتمثل لعبة كرة القدم قمة الألعاب ذات الصلة بالجانب الشعبي الواسع النطاق، والتي يمكن أن تميم مشاعر الملايين خلف فريق أو ضد فريق.. كثيراً ما ينتهي بها الأمر إلى حدوث انفجارات من العنف الانساني غير الخلف.. تستوي في ذلك شعوب أكثر الدول الأوروبية تقدماً وشعوب أكثر الدول تخلفاً في إفريقيا وأمريكا اللاتينية.. وهي ظواهر لا تحدث في أي مجال من مجالات الترفيه في الثقافات الأخرى.. كالتانغو، والموهوبي، أو التانس الأيبولوجي والفدلي، الذي الطابع السياسي أو الديني.. إلى جانب الأمر في مثل هذه الحالات الأخرى إلى مراحل متقدمة من التخطيط والتعبئة التي تسبق تنظيم الصراع عند مستوى معين من مستويات المصراع.

والأصل في فكرة الألعاب الأولمبية هو تقادي الصراعات الانسانية التي تفضي إلى شعور بالحروب، والارتقاء بالمناقشات بين الشعوب إلى منافسات رياضية بين أبطال والمثقفين في لعب مختلفة.. تنظر القدرة على بلوغ أي درجة من درجات اللياقة البدنية والأداء الرياضي والسرعة والقدرة على التفريق بين تلك الألعاب الأولمبية ولكن لا تزال لها في التاريخ يرجع إلى ٧٧٦ ق م.. وكانت مقصورة على اليونانيين.. تعقد كل أربع سنوات ويجري إعلان هذه مقسمة

وقت انعقادها، حتى يتاح للمشاركين في المباريات السفر والانتقال دون تعرض حياتهم للخطر أو للأسر.. ولم تكن الجائزة التي يحصل عليها الفائز تزيد على غصن الخضر من أغصان الزيتون.. تلحق عليه لقب البطولة وقناشيد الدحيح من الشعراء والموسيقين.. يتفنون بضماحة الجمل ومهارته، ولياقة البدنية وقدرته على التغلب على خصمه.



لم يعد أحد تلك الآن..

انتهى زمن الهواة، وأقرت الرياضة في الاحتراف.. ولم يعد أحد مقصوراً على جمع كبر عدد من الميداليات الذهبية أو الفضية.. بل لتقسيم التطور العلمي والتكنولوجي مجالات الرياضة المختلفة.. ودخلت التجارة والبيزنس دنيا المسابقات، وتسلبت المقامير والاضطرابات إلى اجسام الرياضيين، وبلغت الاعتبارات السياسية على المبادئ الأخلاقية.. وأصبح تعيق الأرقام القياسية هو المعيار.. ليس فقط على مستوى التالسينس ولكن أيضاً على مستوى المدن الدول التي بلغ الاختيار عليها لتنظيم الدورة الأولمبية.. إنها أعطى أعلى درجة من الضخام على التنظيم والإدارة وتأمين اللاعبين، ويحقق في الوقت نفسه أعلى عائد من الدخل والرواج التجاري وللأجل لبلد وأهله، ويستغل الزخم الإعلامي الهائل في الدعاية والترويج السياسي والسياسي والاقتصادي.

وراء الثقافة الرياضية إذن يبدو عالم واسع، تتنافس الدول والقوى والهيمنة على الإحاطة به وإسارته وبقائه.. وهذا العالم هو الذي يصنع ما يمكن أن نسميه الثقافة الأولمبية التي تحوي بين فنتها.. إلى جانب ثقافة الترفيه، أبحاثاً مختلفة من الهوارات والقدرة التنميطية والإدارية والفنية والتكنولوجية.. وقيل كل شيء.. كسلطات بشرية، يمكن أن تصل وتتجلى في كل فوارين ونظم جماعية.. لا يكتفي أن تتوارف للألعاب، والنشأت وصالات التمارين والدرجات وأماكن الإقامة والواصلات والاتصالات ولعبة كرة القدم والباسكيت والاربابون والإحلاميين.. بل يحتاج الأمر إلى ما هو أكثر من ذلك.. إلى ما يمكن أن نسميه معضاضة العصر، والقدرة على الإسهام والابتكار والنقاسة الرياضية.

ولهذا الأسباب لا يحدث أن أقمت دورة أولمبية في أي دولة عربية.. وإن حدث ذلك في القريب.. على الرغم من الصعاب دول

عربية بأنها تتوافر لديها الإمكانيات المادية لإقامة المنشآت والملاعب، وشراء الكفالات التي تقوم على شؤون التنظيم والإدارة.. وربما تكون لديها بعض فرق رياضية متميزة في لعبة أو لعبتين، ولكنها تنقل إلى الروح الرياضية أو الثقافة الرياضية التي ترقى بالأمم الجماعية (مثل كرة القدم أو السلة) إلى نرى الإثارة، الذي يسمح متميز الفرد داخل إطار الجماعة أو الفريق، ويسمح بتفوق الفريق من خلال الاعتراف بالهارة للفردية!

لما للعبات الفردية التي تعتمد على تربية مهارات بدنية وفكرية وفنية، يصحركها الصروح العملاقة والسرور، ويستجيب لها المجتمع بالحوافز والمادة والتقدير الأدبي، فلما يتنجح في المواقف العربية، التي عادة ما يلزم فيها الفرد تحت وطأة القبيلة أو الأسرة أو الجماعة أو الطائفة السياسية، وفي وقت من الأوقات تتورث مصر الأولمبية في المصارعة ورفع الأثقال وسباحة المسافات الطويلة، ولكنها كانت أشبه بالاستثناء، الذي يذكّر القادة.. وقد ظهر أن كثيراً من البطولات التي تعقدت في لعبت فردية في ظل الأنظمة الشمولية، كانت تعتمد على التخطيط والعباءة، واضطرت الصين في الدورة الأولمبية الرابعة إلى سحب أكثر من ٣٥ من أبطالها المتفوقين في لعبات فردية مختلفة، في ظل اشتداد الرقابة التي تفرضها لجنة الأولمبية لتلكند من عدم تشارك اللاعبين لتعاقير غير مسروح بها.



تد لم الثقافة الرياضية بمعناها الواسع أو الثقافة الأولمبية بمعناها الأوسع، قصراً على تربية الكفالات الرياضية والكوادر الإدارية والتدريبية التي تكفل لها حدود الموائن والميداليات الذهبية والفضية، واستلابات الهزارات الفادرة على تنظيم الدورات الأولمبية، وجنى ثمارها.. ولكنها أصبحت تولي اهتماماً واسعاً بالتدريج على سلوكيات الجماهير الموسعة من المجتمع بجميع درجاتها، الذين تتصاعد لديهم مشاعر العارن والتقدير إلى درجة التحميم، الذي يغشى إلى انفجار الطاقات المكبوتة في أعمال صفه وخسبي في الدرجات والملاعب التي تنتقل بعدها إلى الشوارع، بصورة تهدد الأمن والنظام.

وتتمثل الأدبيات الرياضية بالأبحاث العلمية التي تحوي في هذه المجالات، بدراسات عميقة، تتناول التغيرات

والتحول النفسية والجسمية والمزاجية التي تطرأ على مشجعي لعبة رياضية بعينها، أو فريق بعينه، أو بطل من الأبطال المشاهير.

ولا تزال هذه الأبحاث في بداياتها الأولى، بعد أن أدت الرياضة وتطورتها في مختلف الطبقات الشعبية، إلى ظواهر مرصية أو غير طبيعية لم تكن ملحوظة من قبل.. وفي هذا الصدد تثار تساؤلات مثل: لماذا يربط شخص ما بفريق رياضي هذا الارتباط العميق؟ ولماذا تكون نتيجة مباراة في لعبة ما آثار شعور بالفخر والاعتزاز والتقدير الذات، أو شعور بالهزيمة والإحباط والإذلال؟

هناك نظريات عديدة لتفسر هذه السلوكيات، هي جزء من الثقافة الرياضية السائدة الآن، ويتم على أساسها مراعاة قواعد معينة في تنظيم المباريات، ومواجهة الجماهير لأفكاره في الملاعب المهيمنة تدعى بتدريج بطرات الأوف من الجمهور دعمه واحدة، تدايماً لوقوع حوادث طارئة يصعب السيطرة عليها.

وبعض هذه النظريات يعود إلى تحليله لسيكولوجية المشجعين، إلى الجذور الأولى، عندما كانت التجمعات الجماهيرية مجرد تجمعات قبيلة، تعتمد في محاربتها والذخا ومن أمثلة هذه القبائل الأخرى والأشعار الخارجية، على عدد من الممارين بالاختصار، وهو ما يحدث الآن في التجمعات الصدى المتخلفة، التي يمثل فيها الرياضيين الأبطال والصور للجماهير القدماء ولكن في ساحات الألعاب والصالات الحديثة.



ما نريد أن نخلص إليه هو أن الثقافة الرياضية أصبحت تشتمل على مجالات أوسع كثيراً ما درج عليه المشاهير من الرياضة في بلاننا، وأن تتورق الثقافات لا يعني فقط اختلاف الثقافات باختلاف الشعوب، ولكنه يعنى أيضاً أن لكل نشاط إنساني ثقافته الخاصة، وأن الثقوف في هذه النشأت الإنسانية، الرياضة في هذه الحالة، يقتضي لإنكاً كاملاً وإحاطة بشاملة بثقافة الرياضة.. التالفون التي تحرزه على الدول في الدورات الأولمبية أو للمباريات الدولية لا يأتي من فراع، وليس ضربة حظ أو رمية بغير رام.. بل هو استقنار كل ما في الإنسان ومهارات تكنولوجية وعرفية.

سلامة أحمد سلامة

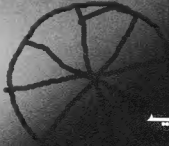
ده أنا ... ودى أول عربية ركبتها دلوقتى ممكن أشتري عربية بجد



إنهارده بقينا عيلة
والعربية لازم تبقى أكبر وأسرع
عن طريق برنامج القروض الشخصية
اللى بيقدمها البنك العربى
قدردت أخذ قرض واشترت العربية
اللى كنت بأحلم بيها
طبعاً مش قادر أحكى عن فرحة الأولاد
من الفصح فى العربية الجديدة
معلش ... أصلى راكن صفتانى



www.arabbank.com

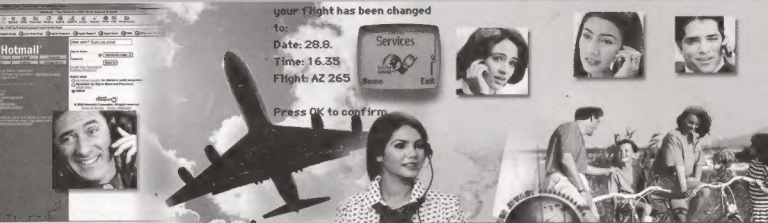


البنك العربى



أكبر شبكة مصرفية عربية

لأن الوقت من ذهب نقدم لك خدمات ذهبية ..



برامج الإشتراك الشهري

يقدم كليك جولد برنامجين مختلفين للإشتراك الشهري. برنامج سمارت الذي يصل معه الإشتراك إلى ٥٩ جنيه شهريا والبرنامج الشخصي ذو الإشتراك الشهري الثابت ٦٥ جنيه.

SMS

تستطيع إرسال رسالة رسائل قصيرة في أي وقت وللمن تريد.

CONFERENCE CALL

يمكنك التحديث إلى ٦ في وقت واحد عن طريق الموبايل.

DIAL 2 TRAVEL

تستطيع الإتصال بـ ٢٥٢٥ وتستمتع بكل خدمات توماس كوك السياحية بأسعار خاصة.

الخدمات الصوتية IVR

يمكنك الآن سماع وإرسال أحدث الأغاني. بالإضافة إلى معرفة أسعار العملات وأسعار الأسهم في البورصة المصرية.

CLICK OFFICE

يمكنك إرسال واستقبال الفاكسات والمعلومات أينما كنت.

W@P

يمكنك استخدام الإنترنت المحمول ومعرفة كل الأخبار العالمية عن طريق شبكة الـ CNN.

تمتع بأوسع تغطية مع شبكة كليك في ١٦٥ مدينة و٨٠ طريق سفر، بالإضافة إلى جودة شبكة كليك وخدمة عملاء متميزة مدربة على تقديم أرقى مستوى من الخدمة.



القمة في مستوى الخدمة